

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

الترجمة الحرفية من لغة إلى لغة - دراسة من الحرف إلى الحرف

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه
حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو
بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the
researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any
other degree or qualification

Student's name:

اسم الطالب: محمد سالم عبد الوهاب

Signature:

التوقيع: محمد

Date:

التاريخ: 29 / 7 / 2013 م



بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية - غزة

كلية الدراسات العليا

قسم الجغرافيا

الثروة الحيوانية في محافظات غزة "دراسة في الجغرافيا الاقتصادية"

Livestock In Gaza Governorates

" A Study In Economic Geography"

إعداد الطالب

محمد سالم عبد الهادي ناجي

إشراف الدكتور

أشرف حسن شقفت

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الجغرافيا من كلية الآداب بالجامعة

الإسلامية - غزة

2013 /1433

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجامعة الإسلامية - غزة
The Islamic University - Gaza

هاتف داخلي: 1150

عمادة الدراسات العليا

الرقم.....ج.س.غ/35/..... Ref

التاريخ.....2013/04/14 Date

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ محمد سالم عبد الهادي ناجي لنيل درجة الماجستير في كلية الآداب/ قسم الجغرافيا، وموضوعها:

الثروة الحيوانية في محافظات غزة - دراسة في الجغرافية الاقتصادية

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الأحد 04 جمادى الآخر 1434هـ، الموافق 2013/04/14م الساعة الثامنة والنصف صباحاً بمبنى طيبة، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

.....

مشرفاً ورئيساً

د. أشرف حسن شقفة

.....

مناقشاً داخلياً

د. فوزي سعيد الجدبة

.....

مناقشاً خارجياً

أ.د. حاتم عايش الشنطي

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في كلية الآداب/ قسم الجغرافيا.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

عميد الدراسات العليا

.....

أ.د. فؤاد علي العاجز



﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا
وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾



**إلى عائلتي الكريمة التي صبرت وتحملت طيلة الدراسة وكانت
نعم المعين بعد الله عز وجل....**

**إلى شهداء الوطن الأبرار الذين رووا بدمائهم الزكية تراب
الوطن فلسطين**

**إلى طلبة العلم بشكل عام والمهتمين بقطاع الثروة
الحيوانية بشكل خاص اهدي هذا الجهد المتواضع**

شكراً وتقديراً مائة سنة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين وعلى من اتبع هداهم إلى يوم الدين.

" يا رب بالمصطفى بلغ مقاصدنا واغفر ذنوبنا يا واسع الكرم "

أما بعد:

فإني أتوجه بالشكر الجزيل وبالمحبة والوفاء والعرفان بالجميل لمنازة العلم والعلماء ولكعبة
القصاد في أرض غزة المحررة " للجامعة الإسلامية " إدارة وكادراً تعليمي بشكل عام وعمادة
الدراسات العليا وكلية الآداب قسم الجغرافيا بالجامعة الإسلامية بشكل خاص.
كما أتوجه بالشكر الجزيل لكل من الدكتور أشرف حسن شقفة على كل ما قدمه لي من توجيه
وإرشاد أثناء عملية الإشراف علي هذه الرسالة.

و كما أتوجه بالشكر الجزيل لكل أعضاء لجنة التحكيم لكل من الدكتور عبد القادر حماد
والدكتور فوزي الجدية لما قدماه لي من مساعده في إتمام هذا الإنجاز المتواضع .
وأتوجه بالشكر الجزيل وبالمحبة الخالصة لكل من روح أبي وأمي اللذان ربياني وأخلصا لي
بالمحبة والعطاء حتى غدوت باحثاً يتلمس طرائق العلم والمعرفة ويقطفها من بساطتيها والى
زوجتي الصابرة والمحبة وأبنائي الأحباء لكل ما منحوني إياه من محبة وتوفير للجو المناسب
للبحث والتقصي عن المعرفة.

وأتوجه للأخ العزيز الأستاذ رامي أبو العجين والأستاذ: صالح أبو عمره لما قدماه من مساعدة
مشكورة والدكتور خالد عبد القادر لما قدمه من تحكيم لاستبانة البحث والدكتور عبد الكريم
ناجي لما قدم من تبيان وتوضيح أثناء بحثي.

كما إنني أتوجه بالشكر الجزيل لكل من ساعدني من أصدقائي في العمل ولكل باحث ساعدني
في كتابه هذه الرسالة من خلال كتاباته وانجازاته العلمية.

الباحث

محمد سالم ناجي

ملخص الرسالة :-

تناولت الدراسة الثروة الحيوانية في محافظات غزة واختصت بدراسة أربعة أنواع من قطاع الثروة الحيوانية لما لها من أهمية بالغة في منطقة الدراسة وهي الأبقار والأغنام والدواجن والأسماك البحرية وزراعة الأسماك وذلك من ناحية التوزيع الجغرافي والعوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة علي هذه الأنواع .

وأبرزت الدراسة أهمية الثروة الحيوانية في محافظات غزة باعتبارها مورداً اقتصادياً هاماً ، كما بينت الدراسة كميات الإنتاج من كل قطاع من هذه القطاعات الاقتصادية ومدى كفاية كل قطاع منها لاحتياجات السكان في محافظات غزة .

كما تناولت الدراسة واقع الثروة الحيوانية في محافظات غزة وما تعانيه من مشكلات ، وكذلك اشتملت الدراسة على بعض المقترحات والتوصيات التي من شأنها أن تعمل علي النهوض بهذا القطاع الاقتصادي الهام ليكون وسيلة من وسائل تحقيق الاكتفاء الذاتي والقوة والأمن لشعبنا الفلسطيني .

كما أظهرت الدراسة أثر الاحتلال الإسرائيلي على القطاع الاقتصادي الهام ولم تغفل الدراسة المستوي الذي وصلت إليه الثروة الحيوانية من تطور ونمو ، حيث إن بعض الأنواع قد حقق إكتفاء ذاتيا في محافظات غزة .

ولقد اشتملت الدراسة على احتياجات المواطن الفلسطيني من منتجات الثروة الحيوانية ونسبة الفارق بين الإنتاج والاستهلاك وكان واضحا من خلال الدراسة أهم المعوقات التي وقفت أمام تطور هذه الأنواع من الثروة الحيوانية والتي كان من بينها معوقات طبيعية وبشرية .

ولم تغفل الدراسة عن ذكر الآثار البيئية الناجمة عن مزاوله هذه المهنة المتمثلة في تربية الحيوانات والدواجن حيث اشتملت على ذكر العديد من الأمراض المشتركة بين الحيوان والإنسان ، ولقد تضمنت الدراسة رؤية الطالب تجاه مشاريع الثروة الحيوانية ، وذلك عبر تحليل دقيق لتكلفة السلع الناتجة عن هذه المشاريع ومن ثم توضيح إن كانت هذه المشاريع مجدية في محافظات غزة أم لا وتضمنت الدراسة مستقبل هذه المشاريع في ظل الظروف المختلفة التي تحيط بها .

وقد اعتمدت الدراسة المنهج التاريخي ،المنهج الوصفي ،المنهج الكمي والمنهج التحليلي، وعلى الدراسة الميدانية التي اعتمدت على الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية وعلى الاستبانة حيث تم عمل استبيان لكل قطاع من قطاعات الثروة الحيوانية التي تناولتها الدراسة، وتم تحليل كل قطاع على حدة عبر برنامج التحليل الإحصائي SPSS وذلك لتدعيم الدراسة بمعلومات حقيقية من أصحاب المشاريع والعاملين فيها وبعض المواطنين التي شملتهم الاستبانة حيث بلغ عدد استمارات الاستبيان التي وزعت على القطاعات الحيوانية المدروسة 121 استبانة.

ومن خلال الزيارة التي سبقت توزيع أوراق الاستبيان وجدتُ تشابهاً كبيراً جداً بين كل قطاع من القطاعات الحيوانية التي شملتها الدراسة، وهذا ربما يرجع إلى صغر مساحة قطاع غزة والوضع السياسي والعسكري التي تعيشه هذه المنطقة والذي فرض بدوره واقعاً معيناً تتشابه من خلاله معظم هذه المشاريع إلى حد اعتبار كل تجمع من مزارع الأبقار أو حظائر الدواجن والأغنام وأحواض الأسماك أو ظروف عمل الصيادين ظاهرة واحدة دون تجزؤ ومن هنا فإن استمارات الاستبيان كانت تمثل نسباً إحصائية للدراسة حيث مثلت أحياناً نسبة 10% أو 20% من أفراد العينة التي تمت دراستها.

Abstract

This thesis included the study of livestock in Gaza governorates ,and which specialized in studying four kinds from the livestock ,because of its importance in the area of the study ,these of types are cows "cattle ",sheep ,poultry ,marine fish and fish farming ,and that in terms of geographical distribution ,natural and human factors and their effect upon them.

The study showed the importance of livestock in the governorates of Gaza as an important economic resource ,the study also showed the amount of production from each sector of these economic sectors ,and the extent sufficiency of each sector for the needs of the population in Gaza governorates.

The study included the nature of the livestock in Gaza government and the problems they suffer from, and it contained also some proposals and recommendations that would work to promote by this important economic sector, to be a means of achieving self sufficiency, strength and security to our Palestinian people.

The study showed also the effect of Israel occupation on the important economic sector ,and the study did not overlook the level of development and growth that livestock has reached ,as some kinds has achieved self sufficiency in Gaza governorates.

The study included the needs of the Palestinian citizen from the livestock products and the differenced percentage between production and consumption , and it was clear through the study that the most important obstacles which prevent the development of these kinds of livestock , natural and social obstacles.

The study depended on the historical , descriptive ,quantitative ,and the analytical approach ,and on the field study which relied on field visits ,personal interviews , & on the resolution ,their was a resolution for each sector of the livestock sectors which the study included ,and every resolution was analyzed separately through the statistical program for social science (SPSS) in order to strengthen the study with real information from entrepreneurs and the workers who work there, and some citizens who were included in the resolution .

Where the number of questionnaires which were distributed to the sectors of animals that studied was 121 form . And through the visit which preceded the distribution of questionnaire papers ,many similarities where found between each sector of the livestock sectors that study included ,and this probably due to the small size of Gaza strip and the political & military situation which this area faces ,that imposed a particular reality that most of these projects are similar ,to some extent considered all collected cattle farm ,or poultry sheds ,sheep ,and fish ponds ,or the work conditions of fisher men as one phenomenon without fragmentation from this point , the questionnaires represented a good statistical rates for study ,it is some times represented 10% or 20% of the respondents that have been studied.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ	أية القرآن
ب	الإهداء
ج	الشكر والعرفان
د	الملخص باللغة العربية
و	الملخص باللغة الإنجليزية
ح	فهرس الموضوعات
ك	فهرس الجداول
م	فهرس الأشكال
1	المقدمة
2	مشكلة الدراسة
3	منطقة الدراسة
4	أهداف الدراسة
5	أهمية الدراسة
5	أسباب اختيار الموضوع
5	فرضيات الدراسة
6	مصادر الدراسة
6	منهجية الدراسة
7	معالجة البيانات
7	الدراسات السابقة
13	ملخص الدراسات السابقة
14	محتويات الدراسة
18	الفصل الأول :- الملامح الطبيعية والبشرية لمحافظة غزة
18	أولاً الملامح الطبيعية
19	1. التضاريس
21	2. التربة
23	3. المناخ
24	4. المياه

27	ثانياً :- الملامح البشرية للسكان في محافظات غزة
28	1. تطور عدد السكان في محافظات غزة
29	2. التوزيع الجغرافي للسكان في محافظات غزة
30	3. التركيب النوعي والعمري للسكان في محافظات غزة
32	4. النشاط الاقتصادي للسكان في محافظات غزة
36	الفصل الثاني :- الثروة الحيوانية في محافظات غزة وتوزيعها الجغرافي
37	أولاً :- واقع الثروة الحيوانية في محافظات غزة
37	1. الثروة الحيوانية زمن الإدارة المصرية (1956-1967)
39	2. الثروة الحيوانية زمن الاحتلال الإسرائيلي (1967-1994)
41	3. الثروة الحيوانية بعد قيام السلطة الفلسطينية (1994)
66	ثانياً :- التوزيع الجغرافي للثروة الحيوانية في محافظات غزة
67	1. التوزيع العام للثروة الحيوانية
69	2. التوزيع الجغرافي حسب المحافظات
69	أ- الثروة الحيوانية في محافظة الشمال
71	ب-الثروة الحيوانية في محافظة دير البلح
72	ت-الثروة الحيوانية في محافظة غزة
73	ث-الثروة الحيوانية في محافظة خان يونس
74	ج- الثروة الحيوانية في محافظة رفح
76	الفصل الثالث :- العوامل المؤثرة في الثروة الحيوانية
77	أولاً :- العوامل الطبيعية
77	1. المناخ
85	2. التربة
86	3. المياه
94	4. المساحة الزراعية
98	ثانياً :- العوامل البشرية المؤثرة في الثروة الحيوانية
99	1. رأس المال
104	2. الاحتلال
107	3. السلالات
110	4. الأعلاف
114	5. القدرة الشرائية

116	6. المشاريع المنافسة
118	الفصل الرابع :- مشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة والجدوى الاقتصادية لها
119	أولاً :- مشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة
119	1. المشاريع الفردية
121	2. المشاريع الحكومية
122	3. مشاريع الجمعيات
125	ثانياً :- رؤية تحليلية لمشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة
125	1. مشاريع أبقار الحليب
128	2. مشاريع تسمين العجول
131	3. مشاريع تربية الأغنام وخراف التسمين
136	ثالثاً:- الجدوى الاقتصادية لمشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة
136	1. جدوى أسعار المنتجات الحيوانية
143	الفصل الخامس :- مستقبل الثروة الحيوانية في محافظات غزة والآثار المترتبة عليها
144	أولاً :- صغر مساحة منطقة الدراسة
145	ثانياً :- الأوضاع السائدة في محافظات غزة
145	1. الأوضاع الاقتصادية
147	2. الأوضاع السياسية
152	ثالثاً :- الآثار المترتبة على مشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة
153	أ- الآثار البيئية
158	ب-الآثار الاقتصادية
161	الفصل السادس :- نتائج الدراسة الميدانية
162	أولاً:- الدراسة الميدانية لقطاع الأبقار
170	ثانياً :- الدراسة الميدانية لقطاع الأغنام
174	ثالثاً:- الدراسة الميدانية لقطاع الأسماك
176	رابعاً:- الدراسة الميدانية لقطاع الدواجن .
180	النتائج
182	التوصيات
185	المراجع و المصادر
191	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
29	توقع أعداد السكان للأعوام 2010-2020 حسب معدلات النمو	1
31	الفئات العمرية العريضة في محافظات غزة للفترة 1997-2007	2
33	نسبة البطالة خلال الفترة 1999-2008	3
40	أعداد الأبقار والأغنام والدجاج بشقية في محافظات غزة 1985-1994	4
42	أعداد الأبقار وعجول التسمين والأغنام للعام 1997	5
44	عدد مزارع الدجاج وكمية الإنتاج في محافظات غزة للعام 2011	6
48	عدد مزارع الدجاج اللحم والمساحة المخصصة للتربية للعام 2011	7
51	عدد الأغنام والمزارع والعاملين في محافظات غزة للعام 2011	8
55	عدد مزارع الأسماك وأنواعها وكمية الإنتاج للعام 2011	9
57	تطور الإنتاج السمكي في محافظات غزة للأعوام 1968-2009	10
60	عدد الأبقار والعجول وعدد العاملين في مجال تربية الأبقار والعجول للعام 2010	11
67	توزيع مزارع الثروة الحيوانية بأنواعها في محافظات غزة للأعوام 2011-2012	12
70	أعداد الأبقار والعجول والأغنام في محافظة الشمال 2009-2010	13
70	منتوج الثروة الحيوانية في محافظة الشمال 2009-2010	14
71	قيمة منتوج الثروة الحيوانية في محافظة دير البلح بالأسعار للموسم 2009-2010	15
71	قيمة المنتجات الحيوانية في محافظة دير البلح 2009-2010	16
72	أعداد الحيوانات الموجودة في محافظة غزة لعامي 2009-2010	17
73	منتوج الثروة الحيوانية في محافظة غزة للعام 2009-2010	18

19	إعداد رؤوس الحيوانات في محافظة خان يونس للعام 2010-2009	73
20	قيمة منتوج الثروة الحيوانية في محافظة خان يونس بالأسعار الجارية للعام 2010-2009	74
21	أنواع الثروة الحيوانية ونسبتها في محافظة رفح 2010-2009	74
22	قيمة منتوج الثروة الحيوانية في محافظة رفح بالأسعار الجارية للموسم 2009-2010	75
23	كمية الماء في بعض أغذية الحيوانات	89
24	المواصفات القياسية للمياه الصالحة للدواجن	92
25	التكلفة اليومية لبقرة الحليب من نوع فريزيان	126
26	الإنتاج اليومي لبقرة حليب فريزيان في أول إدرارها	126
27	متوسط حاجة العجل اليومية من الغذاء بعد الفطام حتى سن 12 شهر	128
28	التكلفة اليومية والربح اليومي لثلاثة أنواع من سلالات العجول	129
29	التكلفة اليومية والربح عند تربية الخراف من نوع مارينو	132
30	الاحتياجات السنوية بالرأس من الأبقار والعجول والأغنام لمحافظة غزة للعام 2012	133
31	نسبة الفجوة والاكتفاء الذاتي من المنتجات الحيوانية للعام 2011	134
32	نسبة الاكتفاء الذاتي من اللحوم الحمراء والأسماك في محافظات غزة للعام 2011	135
33	تذبذب أسعار بيع البيض عام 2011	139
34	أسعار الكيلو جرام للعجل الحي من 2012-2008	141
35	أثر الاحتلال على نوع السلالات الواردة لمحافظة غزة	147
36	أعداد السكان في سنة 2012م وأعداد الحيوانات الموجودة ونسبة الاستهلاك	149
37	كمية الاستيراد للحيوانات الحية والمنتجات للعام 2012م.	150
38	احتياج محافظات غزة من منتجات الثروة الحيوانية المتوقعة في عام 2016م	151

فهرس الأشكال

رقم	العنوان	الصفحة
1	الموقع الفلكي والجغرافي لمحافظة غزة	4
2	تضاريس محافظات غزة	20
3	توزيع التربة في محافظات غزة	21
4	المعدل السنوي للأمطار في محافظات غزة 2003-2005	25
5	تطور أعداد السكان في محافظات غزة للأعوام 1997-2012	28
6	التوزيع الجغرافي للسكان في محافظات غزة سنة 2010	30
7	معدلات البطالة في الفئة العمرية من 15-24 سنة للأعوام 1999-	33
8	توزيع الثروة الحيوانية في محافظات غزة للعام 1999	41
9	تطور عدد طيور الدجاج البياض بالمليون في محافظات غزة (1996-	47
10	تطور عدد طيور الدجاج اللحم بالمليون في محافظات غزة (1996-	49
11	تطور عدد رؤوس الأغنام بالالف في محافظات غزة 1996-2009	53
12	تطور عدد رؤوس الأبقار في محافظات غزة للعام 1990-2007	64
13	التوزيع الجغرافي لأنواع الثروة الحيوانية في محافظات غزة	69
14	مبيعات الكيلو جرام من الدجاج اللحم موزعة على شهور السنة لعام	136
15	تباين أعمار مربي الأبقار والعجول في محافظات غزة	162
16	توفر مساحة كافية للمشروع	163
17	طبيعة ملكية أرض المشروع	164
18	أثر تهريب الأبقار على أسعار الأبقار المحلية	165
19	أثر سعر الأعلاف على مشاريع الأبقار	165
20	أثر قلة الخبرة على فشل المشروع	166
21	دور المستهلك في نجاح أو فشل مشاريع الثروة الحيوانية المحلية	167
22	أسباب تفضيل المنتج الأجنبي	168

169	مصادر الأعلاف المستخدمة	23
169	أثر سعر الأعلاف على أسعار المنتجات الحيوانية	24
170	تباين سنوات الخبرة لدى مربى الأغنام	25
171	طبيعة ملكية أرض المشروع	26
171	وجود مساحات إضافية للمشروع	27
172	الإنتاج المحلي وحاجة السوق	28
172	قلة إقبال السكان على لحوم الأغنام	29
173	أثر قلة المساحات الخضراء على تربية الأغنام	30
173	أنواع الأمراض التي تصيب الأغنام	31
174	تباين أعمار العاملين في الثروة السمكية	32
175	كفاية المشروع لتربية الأسماك	33
175	طبيعة ملكية أرض المشروع	34
176	أسباب عدم كفاية المنتج المحلي من الأسماك	35
177	وجود منافسة من اللحوم المجمدة	36
177	دور اللحوم المجمدة في التأثير على أسعار الدجاج اللاحم	37
178	أثر البطالة على القدرة الشرائية للسكان في محافظات غزة	38
178	دور وزارة الزراعة في الرقابة الصحية على المشاريع	39
179	أثر إغلاق المعابر على أسعار لحوم الدواجن	40

المقدمة:

"تمثل الثروة الحيوانية معينا هائلا لإنتاج متنوع، ولقد أقبل الإنسان على هذا المعين ووجد فيه ما يلبي بعض حاجاته الأساسية، وهذا معناه أن الإنسان قد اتخذ من هذا المعين موردا سواء وهو يصيد الحيوان أو وهو يقتنيه ويربيه، ولقد مارس الإنسان في جميع الأحوال نشاطا يستهدف الانتفاع بالحيوان ومنتجاته" (1).

وتتمثل الثروة الحيوانية في الأبقار والإبل والأغنام والماعز والدجاج اللحم والدجاج البيض والأسماك ، وهذه الثروة تعد من أهم مجالات الجغرافيا الاقتصادية وذلك لأهمية تلك القطاعات في التأثير على اقتصاديات العديد من الدول ، فالكثير من دول العالم يعتمد اقتصادها بالدرجة الأولى على قطاع الثروة الحيوانية وأحيانا يبرز هذا القطاع من بين القطاعات الاقتصادية ليصبح الدعامة الرئيسية في بناء اقتصاد دولة ما، مثل قطاع الأبقار والأغنام أو قطاع الأسماك.

وتكمن أهمية الثروة الحيوانية في محافظات غزة لما تستهلكه محافظات غزة من كميات كبيرة من اللحوم والألبان والبيض والسمك ، كما وتزداد أهميتها في ظل المتغيرات السياسية التي مرت بها محافظات غزة في زمن الاحتلال الإسرائيلي وبعد انسحابه عنها وما طرأ من أحداث خلال هاتين الفترتين وصولا إلى ما آلت إليه هذه المحافظات ، حيث أصبحت منطقة جغرافية صغيرة محاصرة من جميع الجهات، ويكتفي الباحث في دراسته بالحديث عن الأبقار والأغنام والدجاج والأسماك، وذلك لما لهذه الأصناف من أثر واضح في الأسواق وحاجة المواطنين لها كغذاء بروتيني ضروري ، ويستبعد الباحث في هذه الدراسة الإبل والماعز نظرا لقلتها ولغياب أثرها في السوق الفلسطيني ولأن لحم الإبل نادرا أكله في محافظات غزة .

وتتوزع مزارع الأبقار والأغنام ومزارع الدجاج وأحواض الأسماك في مناطق مختلفة من محافظات غزة بالإضافة لبعض الحظائر الصغيرة والحظائر البيئية التي تقوم بتربية الأبقار والأغنام والدجاج ، كما يستخدم أصحاب الدفيئات الزراعية برك الماء الخاصة بهذه الدفيئات لتربية الأسماك على مستوى ضيق .

ولعل الباحث في دراسته لأنواع الثروة الحيوانية سألته الذكر باعتبارها بعداً اقتصاديا واستراتيجيا هاما لسكان محافظات غزة ، وذلك في ضوء التطورات الأخيرة حيث أصبح لزاما عليهم وعلى

(1) صلاح الدين الشامي ، محمد الصقار ، 1972 ، الموارد - دراسة في الجغرافيا الاقتصادية ، منشأة

المعارف بالإسكندرية ، ص111

اختلاف مستوياتهم أن يولوا هذا الجانب أهمية كبيرة وجعله في سلم الأولويات باعتباره دعامة قوية من دعامات الاقتصاد المحلي وجعله اقتصادا استثماريا منتجا نستفيد من خلاله مما هو موجود عندنا من ثروات حيوانية وكفاءات بشرية لبناء جميع الأذرع التي تعتمد عليها الدولة، وبذلك نكون بعيدين كل البعد عن نظام الاقتصاد الاستهلاكي الذي يعتمد اعتمادا كلياً على الاستيراد فقط ومصدراً رئيسياً لتحقيق الأمن الغذائي لسكان المحافظات والتي تنمو نموا سكانياً كبيراً حيث يحتاج سكانها إلى مزيد من الكميات الغذائية بمختلف أنواعها .

وكما تشكل المشاريع القائمة في محافظات غزة رافداً اقتصادياً يزيد من مستوى المعيشة ويساهم في حل جزء من مشكلة البطالة في محافظات غزة خلال تشغيل أعداد كبيرة من العاطلين على العمل وهم القادرون على العمل في حالة توفره في مختلف هذه الأنشطة الاقتصادية المتمثلة بقطاعات الثروة الحيوانية ومشاريعها .

وتحظى مشاريع الثروة الحيوانية بأهمية كبيرة في مختلف أنحاء العالم، وفي محافظات غزة بشكل خاص، والتي تعاني فيها المشاريع الخاصة بالثروة الحيوانية والحظائر الخاصة بالأفراد من كثير من العقبات والعراقيل، والتي تقف سداً منيعاً في وجه التوسع في هذه الثروة، كما وتضع المربين والقائمين على هذه الأنشطة في موقف لا يحسدون عليه ، وإننا وإذ نعرض في هذه المقدمة وصفاً مختصراً لواقع الثروة الحيوانية في محافظات غزة والصعوبات التي تواجهها ، نأمل أن نقدم في هذه الرسالة بعض الحلول والمقترحات والتي هي من وجهة نظر الباحث يمكن أن تكون مصدراً للنهوض بالثروة الحيوانية بمختلف أنواعها والعمل على تطويرها على المستوى الفردي والحكومي .

أولاً: مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في النقاط الآتية :

- (1) اعتماد محافظات غزة بشكل أساسي على استيراد اللحوم ومشتقات الألبان من الخارج.
 - (2) تذبذب أسعار اللحوم والحيوانات ومنتجاتها خلال السنة.
 - (3) الاعتماد على الأعلاف المستوردة من الخارج بشكل كبير.
 - (4) ضعف الخدمات البيطرية المقدمة لمشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة.
- وفي ضوء النقاط السابقة يمكن توضيح المشكلة في التساؤلات التالية:

أ) هل اعتماد المزارعين ومربي الحيوانات على الاستيراد من الخارج يؤدي إلى فشل مشاريع الثروة الحيوانية ؟.

- (ب) هل يعتبر ضيق المساحة الجغرافية في محافظات غزة من أسباب فشلها ؟
(ت) ما أثر الخبرة على استمرارية مشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة ؟
(ث) ما الدور السلبي الذي تلعبه قلة المراعي المفتوحة في أسعار اللحوم بأنواعها
(ج) هل تلعب المنافسة الخارجية دوراً في تراجع مشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة ؟
ثانياً : منطقة الدراسة :

تركز الدراسة على مشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة والتي تم تحديدها في مقدمة الرسالة بالبقر والأغنام والدجاج والأسماك.

ومنطقة الدراسة تشمل المنطقة المحصورة بين دائرتي عرض [32012,31,45] شمالاً وخطي طول [34,20 و 34,25] شرقاً⁽¹⁾ ، وهي جزء من السهل الساحلي تبلغ مساحتها 365 كم²، ويمتد هذا الجزء على الشاطئ الشرقي للبحر المتوسط بطول 45 كم يميل للغرب قليلاً من الشمال إلى الجنوب ويعرض يتراوح ما بين 6 إلى 12 كم ، وتتحدّر تضاريس هذه المنطقة من الشرق إلى الغرب لتصل إلى ارتفاع أقصاه 100متر فوق منسوب مستوى سطح البحر في بعض المناطق الشرقية⁽²⁾، كما يبين شكل (1)

ثالثاً :الوقت الزمني للدراسة :

تغطي الدراسة الفترة الزمنية الممتدة من عام

من 1956 حتى 2012

من 1967 حتى 1993

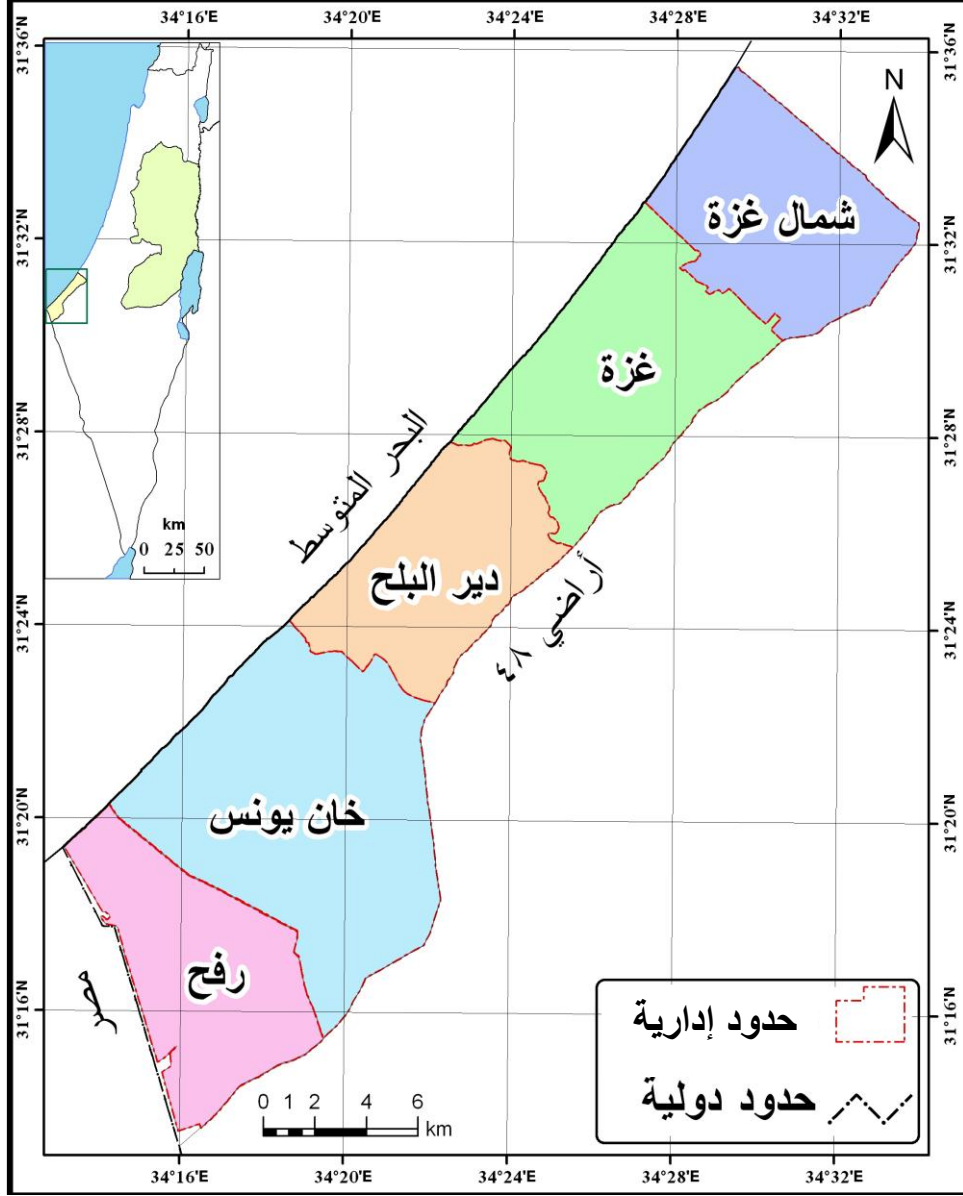
من 1993 حتى 2012

حيث تغطي الدراسة الفترة الزمنية الممتدة من زمن الإدارة المصرية لمحافظة غزة وصولاً للاحتلال الإسرائيلي وختاماً بقيام السلطة الفلسطينية حتى عام 2012 .

(1) حسين أبو النمل ، 1979 ، قطاع غزة من 1948-1967 -قطاع غزة تطورات سياسية واقتصادية ،مركز الأبحاث الفلسطينية ، بيروت ص12

(2) وزارة التخطيط والتعاون الدولي ، 1997 ، الأطلس الفني لمحافظة غزة الجزء الأول ، ص14

شكل (1) الموقع الفلكي لمحافظة غزة



المصدر :- إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط والتعاون الدولي

رابعاً : أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي :

- (1) التعرف على واقع الثروة الحيوانية في محافظات غزة والعوامل المؤثرة فيها .
- (2) دراسة مشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة .
- (3) التعرف على أسباب ضعف مشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة .
- (4) إبراز حجم الاعتماد على الاستيراد من اللحوم المجمدة ورؤوس الماشية ومنتجات الألبان من الخارج.
- (5) التنبؤ بمستقبل الثروة الحيوانية في محافظات غزة في ضوء الواقع الحالي .

(6) إمكانية إيجاد حل لمشكلة الأعلاف المستوردة والاعتماد على الأعلاف الحالية .

خامساً: أهمية الدراسة :

تعتبر الثروة الحيوانية من أهم مصادر الغذاء في جميع المجتمعات وتعتبر أحد الركائز الأساسية لتحقيق الأمن الغذائي باعتبارها مصدراً للحوم الحمراء والبيضاء في كافة المجتمعات ، وفي ضوء ذلك يمكن تحديد أهمية الدراسة في النقاط الآتية :

- (1) قلة الدراسات العلمية في هذا الموضوع ومحاولة إثراء المكتبة بما هو جديد حول واقع الثروة الحيوانية في محافظات غزة.
- (2) إبراز المشاكل المتعلقة بمشاريع وحظائر الثروة الحيوانية في محالحيوانية.
- (3) دعم الأمن الغذائي وتحقيق البديل المحلي في محافظات غزة.
- (4) خلق فرص عمل لقطاعات كثيرة من سكان محافظات غزة للعمل في مجال الثروة الحيوانية.

سادساً: أسباب اختيار الموضوع:

- (1) اهتمام الباحث ببعض قطاعات الثروة الحيوانية منذ فترة طويلة.
- (2) تراجع العديد من مشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة .
- (3) تذبذب كميات وأسعار اللحوم في محافظات غزة طوال العام .
- (4) اعتماد السكان على استيراد منتجات اللحوم من الخارج .
- (5) اعتماد قطاع الثروة الحيوانية في محافظات غزة على مقومات خارجية كالأعلاف وبيض التفقيس ورؤوس الماشية.

سابعاً:فرضيات الدراسة:

تعتمد الدراسة على العديد من الفرضيات التي تسعى من خلالها إلى تحقيق أهداف الدراسة :

- (1) أن هناك نقص في مشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة نتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة.
- (2) أن العامل السياسي له الأثر الكبير في مشكلة نقص الثروة الحيوانية.
- (3) أن مساحة محافظات غزة الصغيرة لها أثر كبير في تدني مشاريع الثروة الحيوانية.
- (4) أن السياسة الحكومية المحلية لها أثر واضح في ضعف المشاريع المتعلقة بالثروة الحيوانية في محافظات غزة.
- (5) إن النقص الحاد في الخدمات البيطرية له أثر كبير في تدني مشاريع الثروة الحيوانية.

ثامناً:مصادر الدراسة:

اعتمدت الدراسة في جمع المعلومات على العديد من المصادر على النحو التالي:

1. **المصادر المكتبية :-** حيث تلخصت تلك المرحلة في جمع المعلومات من خلال الكتب العلمية والمجلات العلمية المحكمة والرسائل الجامعية التي تناولت الثروة الحيوانية في فلسطين أو الدول العربية أو غيرها
2. **المصادر الميدانية:-** تعتبر المصادر الميدانية من أهم مراحل جمع المعلومات والتي اعتمد عليها الطالب في الدراسة، حيث تتمثل في الخطوات الآتية
 - أ- استبانته للأبقار ، حيث تم توزيع حوالي 31 استبانته على المزارعين سواء مزارع خاصة أو حكومية .
 - ب- استبانته للأغنام ، حيث تم توزيع حوالي 27 استبانته على مربي الأغنام في محافظات غزة لجمع المعلومات والتي وزعت على حسب عدد المزارع .
 - ت- استبانته للثروة السمكية ، حيث تم توزيع عدد 20 استبانته لتغطية أهم مشكلات الثروة السمكية في محافظات غزة سواء الصيادين أو مربي الأسماك في البرك
 - ث- استبانته الدواجن ، حيث تم توزيع عدد 27 استبانته على مزارع الدواجن في محافظات غزة ، بهدف الحصول على معلومات تخص قطاع الدواجن .

تاسعاً :- منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على العديد من المناهج العلمية التي تخدم الدراسة وأهدافها والتي يمكن توضيحها على النحو التالي

أ- **المنهج التاريخي:-** حيث تناول المنهج تاريخ الثروة الحيوانية في محافظات غزة منذ الإدارة المصرية في قطاع غزة وامتداداً حتى عام 1967، ثم في عهد الاحتلال الإسرائيلي حتى قيام السلطة الفلسطينية ثم إلى عام 2012م.

ب- **المنهج الوصفي:**حيث تناول المنهج وصف واقع الثروة الحيوانية في محافظات غزة من مختلف الجهات والقطاعات والعوامل المؤثرة في نجاحها أو فشلها ، كما تناول المنهج واقع محافظات غزة من حيث السكان والخصائص الاقتصادية لهم إلى جانب تطور مشاريع الثروة الحيوانية في المحافظات.

ت- **المنهج التحليلي :-** حيث تم استخدام المنهج التحليلي في تحليل نتائج الاستبيان الذي تم توزيعه على مربي الثروة الحيوانية سواء الأبقار أو الأغنام أو الدجاج بشقية أو الأسماك البحرية أو المزارع السمكية.

عاشراً:- معالجة البيانات:-

تم استخدام العديد من الأساليب والبرامج لمعالجة البيانات إحصائياً التي تم جمعها من خلال الدراسة ، حيث تم استخدام برنامج (SPSS) لتحليل بيانات الاستبيان الموزع على قطاعات الثروة الحيوانية ، كما تم الاعتماد على برنامج ARC GIS لرسم العديد من الخرائط التوضيحية مثل توزيع الثروة الحيوانية في محافظات غزة .

حادي عشر : الدراسات السابقة :

1. أحمد إبراهيم الحيدري ، 1988م ، كميات الحليب ومكونات الدم في أبقار الهولشتاين تحت ظروف البيئة شبه الجافة ، السعودية ⁽¹⁾

حيث قام الطالب في رسالته بإجراء تجربتين:

الأولى : تأثير الفصل من السنة على كمية إنتاج الحليب حيث قام بإجرائها على مجموعة من أبقار الهولشتاين عالية الإدرار ومن خلال الملاحظة تبين له أن ارتفاع دليل الحرارة والرطوبة من 66,6 في الشتاء إلى 81,9 في الصيف صاحبه انخفاض إنتاج الحليب بنسبة 28% للبقرة الواحدة .

والتجربة الثانية أجراها الطالب في فصل الصيف الحار بالسعودية واستخدم فيها 6 أبقار هولشتاين حلابة في قمة إنتاجها بهدف معرفة تأثير رش الأبقار برذاذ الماء على إنتاج الحليب ،وتبين للطالب أنه خلال تعرض الأبقار للرش برذاذ الماء ارتفعت كمية حليب البقرة الواحدة بمقدار 7,5 كيلو غرام أي بمعدل 26,4% عن الأيام التي لا ترش فيها البقرة برذاذ الماء .

(1) أحمد إبراهيم الحيدري ، 1988م ، كميات الحليب ومكونات الدم في أبقار الهولشتاين تحت ظروف البيئة شبه الجافة ، جامعة الملك سعود ، رسالة ماجستير غير منشورة

2. وفيق محمد جمال الدين إبراهيم، 2000م ، الأبعاد الجغرافية لقطاع الثروة السمكية في سلطنة عمان، (1)

يبرر الباحث قيامه بالكتابة في هذا الموضوع بالازدياد الكبير بالاهتمام بالثروة السمكية باعتبارها مصدرا من المصادر الهامة التي يعول عليها في مواجهة مشكلة تزايد الطلب على الغذاء وكذلك باعتبار أن قطاع الصيد في سلطنة عمان أحد المحاور المهمة لتنويع مصادر الدخل وتوفير فرص عمل لعدد من المواطنين وكذلك باعتبار الثروة السمكية مادة خام تدخل في بعض الصناعات ، ويوضح الباحث بأن حرفة صيد الأسماك في سلطنة عمان تعتبر انعكاسا للظروف الطبيعية والبشرية .

3. ناجح محمود محمد حج عبد ، 2003م ، واقع المراعي في منطقة السفوح الشرقية في فلسطين جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين (2)

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة الغطاء النباتي وأنماطه والمشاكل التي يعاني منها واستنزاف الأراضي الضرورية لعملية الرعي وذلك للوصول إلى إدارة جديدة للمراعي الطبيعية عن طريق إبراز أهمية الحماية للمراعي الطبيعية على الإنتاجية العلفية والطرق والوسائل المتاحة لتأهيل وتحسين المراعي .

وهدف الدراسة أيضا على التعرف إلى أسر مربي الماشية من حيث الحجم والخدمات المختلفة المتاحة لهم، وهنا صمم الطالب استبانته تضمنت أهداف الدراسة وتم تعبئتها من مجتمع الدراسة في منطقة السفوح الشرقية الفلسطينية وهم مربو المواشي والبالغ عددهم 1600 مربٍ، حيث تم تعبئة 270 استبانة تم اختيارها بالطريقة العشوائية فكانت نسبة العينة 17% واستخدم الباحث مربع كاي لتحليل الاستبيانات وذلك لاستخراج النسب والمعدلات حتى يجيب على الفرضيات عند مستوى دلالة 0,5 وتم استخراج أشكال توضيحية: حيث وجد الطالب أن الأراضي المتاحة من الرعي لا تتجاوز الـ 20% من الأراضي التي كانت متاحة للرعي قبل عام 1977م وهذه النسبة الصغيرة المتبقية من المراعي جزء منها يستغل للزراعة كزراعة الحبوب وغيرها ، ونتيجة لتراجع الغطاء النباتي زاد اعتماد المربين على الأعلاف المركزة وخاصة الشعير وهذا يكلف كثيرا مع وجود أعداد كبيرة من المواشي .

(1) وفيق محمد جمال الدين إبراهيم، 2000م ، الأبعاد الجغرافية لقطاع الثروة السمكية في سلطنة عمان،

جامعة السلطان قابوس ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، عُمان

(2) ناجح محمود محمد حج عبد ، 2003م ، واقع المراعي في منطقة السفوح الشرقية في فلسطين ، رسالة

ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس

وخلص الباحث إلى أن شح المياه وقلة مصادرها الطبيعية في منطقة الدراسة أدى إلى لجوء المربين لتوفير المياه لمواشيهم بطرق صعبة ومكلفة جدا مثل الصهاريج مما زاد من تكاليف الإنتاج لديهم وهنا وحسب رأي أفراد العينة فإن الاحتلال الإسرائيلي له دور يصل إلى 50% في تدمير مشاريع الماشية في مناطقهم في السفوح الشرقية ، وبناء عليه أوصى الباحث بإتباع سبل الحماية للمراعي الطبيعية وتطبيق طرق تأهيل وتحسين المراعي للنهوض بها إلى أحسن حال .

4. آدم أحمد حسين ، 2004 ، معوقات إنتاج وتسويق الثروة الحيوانية في جمهورية

الصومال⁽¹⁾

حيث تناول الباحث تلك المعوقات الإنتاجية والتسويقية للثروة الحيوانية في جمهورية الصومال وأدرج هذه المعوقات على شكل نقاط واضحة كانت بمثابة إشكالية الدراسة ، ثم توصل الباحث إلى بعض النتائج من خلال دراسته حول تدني مشاريع الثروة الحيوانية في الصومال ثم أوصى الباحث في نهاية بحثه إلى بعض المقترحات والتوصيات، ومنها الاهتمام بالحيوانات لدورها الكبير في دعم الاقتصاد الوطني الصومالي وأوصى الباحث بتأهيل العنصر البشري في مجال الثروة الحيوانية ودعا ذلك إلى إقامة مراكز بحوث ودراسات متخصصة في مجال الثروة الحيوانية

5. سعيد عبده سعيد الراجي ، 2004م ، دراسة قياسية لأهم العوامل الاقتصادية المؤثرة

على اللحوم الحمراء في الجمهورية اليمنية⁽²⁾

هدفت الدراسة للتعرف على العوامل الاقتصادية المؤثرة على إنتاج اللحوم الحمراء والذي مثل محور مشكلة الدراسة وذلك بغية الوصول إلى بعض الآليات التي يمكن أن تساهم بالنهوض بالطاقة الإنتاجية للحوم الحمراء في اليمن ، ثم صاغ الباحث نتائج الدراسة على شكل نقاط واضحة مثل ارتفاع أسعار الأعلاف الخضراء والمصنعة وضعف الإرشاد الحيواني وضعف البنية التحتية وذبح صغار الحيوانات وخاصة منها الإناث . وبناء على النتائج التي توصل إليها الباحث ، أوصى لبعض التوصيات مثل تفعيل وتنفيذ التشريعات والقوانين وضرورة توفير الأعلاف وتنظيم استيراد اللحوم من الخارج وتشجيع الاستثمارات الزراعية والاهتمام بالكادر العلمي .

(1) آدم أحمد حسين ، 2004 ، معوقات إنتاج وتسويق الثروة الحيوانية في جمهورية الصومال ، جامعة

العلوم والتكنولوجيا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، اليمن

(2) سعيد عبده سعيد الراجي ، 2004 ، دراسة قياسية لأهم العوامل الاقتصادية المؤثرة على اللحوم الحمراء

في الجمهورية اليمنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة صنعاء اليمن

6. محمد محمود محمد الجمل ، 2009 ، الثروة الحيوانية والمراعي في بعض قرى شمال محافظة نابلس، جامعة النجاح الوطنية، نابلس⁽¹⁾

تناولت هذه الدراسة الثروة الحيوانية والمراعي في بعض قرى شمال محافظة نابلس بالارتكاز على المعلومات والبيانات المتوفرة ، وهدفت هذه الدراسة إلى الاهتمام بواقع الإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني في محاولة لتطوير إمكانيات الثروة الزراعية والحيوانية وقدراتها وذلك من خلال دراسة شاملة متخصصة تدرس وضع الثروة الحيوانية والظروف المحيطة بالمزارعين القائمين عليها وظروف الإنتاج وإلقاء الضوء على أهم المشاكل والمعوقات التي يعاني منها قطاع الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، حيث تم جمع المعلومات بالرجوع إلى المصادر والمراجع العلمية المتوفرة لجمع المعلومات الأساسية ذات العلاقة بموضوع الدراسة ، بالإضافة إلى الدراسة الميدانية التي تمثلت بالاستبيان الذي تم توزيعه على المزارعين والمستهلكين ليتم بعد ذلك معالجة البيانات وتحليلها بواسطة برنامج SPSS .

وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج التي توضح أن هناك بعض المؤثرات التي تؤثر على منطقة الدراسة .

وقد خلصت الدراسة إلى ضرورة تحسين الأنواع والأصناف العلفية المحلية والاهتمام باستنباط أصناف جديدة وفيرة الإنتاج وتتلّام مع بيئة الحيوانات السائدة في منطقة الدراسة وإلى ضرورة تحسين الأساليب الزراعية المختلفة المتبعة في إنتاج الأعلاف كاستخدام التكنولوجيا والآلات الحديثة والأسمدة والمبيدات الحشرية .

7. Livestock Development Master Plan Study (2007) Government of Ethiopia Ministry of Agriculture & Rural Development⁽²⁾

وقد ركزت هذه الدراسة حول أهمية الجلود الحيوانية الكبيرة والصغيرة وذلك من خلال دخولها في التجارة العالمية وتعتبر الصناعة التي تعتمد على الجلود مصدرا من مصادر الدخل حيث توفر فرص عمل للكثير من العمال كما تشجع على الاستثمارات الأجنبية ، وحيث أن أثيوبيا هي أولى الدول الإفريقية من حيث امتلاكها للأبقار فقد وضعت خططا مستقبلية للحفاظ على هذه الثروة وتطويرها .

(1) محمد محمود محمد الجمل ، 2009م، الثروة الحيوانية والمراعي في بعض قرى شمال محافظة نابلس ،

رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية - نابلس

(2) Livestock Development Master Plan Study (2007) Government of Ethiopia
Ministry of Agriculture & Rural Development

8. هشام رجب بحيري، 2010 ، التأثيرات الجانبية المحتمل حدوثها عند التغذية على العلائق غير التقليدية لحيوانات المزرعة المجترة⁽¹⁾

قسمت هذه الدراسة إلى جزئين أساسيين هما:
♦ الجزء الأول:

وفيه تمت تغذية الحملان الرحماني على ثلاثة علائق هي:

1- عليقة تحتوي (مخلوط العلف المركز + قش أرز عادي).

2- عليقة تحتوي (مخلوط العلف المركز + قش أرز معاملة بالأمونيا 3%).

3- عليقة تحتوي (مخلوط العلف المركز مضاف إليه يوريا 1.5% + قش أرز عادي).

♦ الجزء الثاني:

تم أخذ كل من (اللحوم - الدهون - الألياف - والخلط منهما) وتم عمل 12 وجبة غذائية لـ 12 مجموعة من الجرذان البيضاء .

وقد خلصت الدراسة إلى:

أن التغذية غير التقليدية على الازوت غير البروتيني رغم تحسينه للنمو وتضافى وأداء الحيوانات المجترة واقتصادية إنتاجها إلا إنها تؤثر على وظائف أعضائها خاصة الكبد والبنكرياس والكلى وهى ذاتها الأعضاء التي عند إضافتها لعلائق الجرذان قد أدت إلى خفض وزن الجسم بعد 8 أسابيع من التغذية عليها كما ظهرت على الجرذان فروق معنوية في صورة الدم التي تشير لاضطراب وظائف أعضائها كالكبد والكلى والبنكرياس وعلى ذلك فيجب إعادة النظر في التغذية غير التقليدية، وخاصة بعد انتشار الأمراض المتعلقة بها (مرض جنون البقر) والعودة إلى الطبيعة .

(1) هشام رجب بحيري، 2010 ، التأثيرات الجانبية المحتمل حدوثها عند التغذية على العلائق غير التقليدية لحيوانات المزرعة المجترة رسالة دكتوراه في العلوم الزراعية، تخصص إنتاج الحيوان، كلية الزراعة جامعة المنصورة

9. حاتم الشنطي، 2004م ، تأثير استخدام مخلفات نبات القرنفل على الأداء الإنتاجي ومعاملات الهضم وبعض مكونات الدم في حملان العواس⁽¹⁾

أجريت هذه الدراسة بهدف تقييم استخدام قش القرنفل على الأداء الإنتاجي ومعاملات الهضم وبعض مكونات الدم في حملان العواس. أجريت ثلاث تجارب تغذية استخدم فيها 25% من المواد الخشنة: تبين القمح، دريس البرسيم وقش القرنفل 75% مركز.

أوضحت التجارب أنه يمكن استخدام قش القرنفل بدون تأثير سلبي على الأداء الإنتاجي ومقاييس الدم حتى مستوى 25% من العليقة ويمكن أن يسد جزئياً العجز في المواد الخشنة في فلسطين.

10. عبد القادر محمود خليف و هناء هاشم العماري و حاتم عايش الشنطي ، 2001م تأثير احتواء العليقة على نوى البلح وتفل الزيتون على انتاج وتركيب ألبن الماعز والأغنام في جنوب سيناء.⁽²⁾

أ. قسم الصناعات الغذائية والألبان - المركز القومي للبحوث - الدقي - القاهرة .

ب. معهد البحوث للإنتاج الحيواني - وزارة الزراعة - الدقي - القاهرة .

ج. كلية الزراعة - جامعة الأزهر - غزة - فلسطين .

استخدمت هذه الدراسة على 18 رأس من الأغنام والماعز الحلابة وذلك في قرية أبو صويرة بجنوب سيناء وتم أخذ عينات من اللبن مع قياس انتاج اللبن اليومي من كل شهر حيث كانت توضع في العليقة نوى البلح وتفل الزيتون وكسب عباد الشمس محل ثلثي العلف المركز حيث أظهرت النتائج أن وزن الحيوان وتركيب اللبن في الأغنام أعلى منه في الماعز عند مستوى 5% بينما كان انتاج اللبن أقل في الأغنام بمعنوية على مستوى 1% ، لم يتأثر وزن الحيوان وانتاج اللبن وتركيبه والأحماض الدهنية الفردية باللبن وكذلك درجة الـ PH لذلك يوصي الباحثون باستخدام نوى البلح المطحون وتفل الزيتون كمخلفات مفيدة كمصادر للطاقة في تغذية الحيوانات في جنوب سيناء.

(1) حاتم الشنطي، 2004 ، تأثير استخدام مخلفات نبات القرنفل على الأداء الإنتاجي ومعاملات الهضم

وبعض مكونات الدم في حملان العواس، بحث محكم، كلية الزراعة جامعة الأزهر غزة فلسطين

(2) عبد القادر محمود خليف و هناء هاشم العماري و حاتم عايش الشنطي ، 2001م تأثير احتواء العليقة على نوى البلح وتفل الزيتون على انتاج وتركيب ألبن الماعز والأغنام في جنوب سيناء ، بحث محكم .

10. حاتم الشنطي، 2003م ، تغذية الأبقار الحلابة على سيلاج مخلفات عصير البرتقال وتأثير ذلك على كمية ونوعية اللبن والجبن المنتج في فلسطين⁽¹⁾

تم سياجة مخلفات عصر البرتقال مع تبين الشعير بنسبة 4 : 1 (على أساس المادة الجافة) لدراسة تأثيرها على كمية وتركيب اللبن والجبن الأبيض الناتج وكذلك على بعض قياسات الدم لهذه الأبقار الفريزيان المغذاة عليه وأظهرت النتائج أن حيوانات المجموعة المغذاة على سيلاج عصير البرتقال مع تبين الشعير قد أعطت زيادة معنوية في إنتاج اللبن اليومي واللبن المعدل الدهن ،كما أوضحت النتائج بزيادة تفضيل الجبن الأبيض وتقبل طعمه الذي ينتج عن الأبقار المغذاة على السيلاج الذي يحتوي على قشور البرتقال وظهرت نتائج الكفاءة الاقتصادية بأن سيلاج مخلفات عصر البرتقال أكثر كفاءة في تغذية حيوانات اللبن عنها من التي تتغذي على العلف المركز.

ثاني عشر : ملخص الدراسات السابقة :

تناولت الدراسات السابقة الثروة الحيوانية في العديد من الدول، ومنها التي ركزت على قطاع واحد مثل قطاع الأبقار، ومنها التي ركزت على أهم العوامل المؤثرة في إنتاج الثروة الحيوانية، أو تسويق الثروات الحيوانية.

وقد خلصت الدراسات السابقة إلى العديد من النتائج منها :-

1. انخفاض مساحة الرعي في الضفة الغربية إلى حوالي 20% عما كانت عليه في السبعينات من القرن الماضي
2. شح المياه اللازمة للثروة الحيوانية تعتبر من أهم عوامل ارتفاع تكلفة تربية الثروة الحيوانية في الضفة الغربية والمناطق الجافة.
3. أن رش الماء على الأبقار قبل عملية الحلب يزيد من كمية الحليب المنتجة.
4. تعتبر الثروة الحيوانية من القطاعات الاقتصادية الهامة في محافظات غزة .
5. تؤثر الخصائص الاجتماعية للسكان على مشاريع تربية الثروة الحيوانية .

كما أوصت الدراسات السابقة بالعديد من المقترحات ومنها:

(1)حاتم الشنطي، 2003م ، تغذية الأبقار الحلابة على سيلاج مخلفات عصير البرتقال وتأثير ذلك على كمية ونوعية اللبن والجبن المنتج في فلسطين ، بحث محكم، كلية الزراعة جامعة الأزهر غزة فلسطين

1. ضرورة الاهتمام الزائد بالثروة الحيوانية باعتبارها من أهم القطاعات الاقتصادية.
2. العمل على إيجاد البدائل للأعلاف المستوردة من الخارج بهدف خفض الأسعار .
3. الاهتمام بمخلفات الثروة الحيوانية مثل الجلود في الصناعة إلى جانب الاهتمام بالروث في الزراعة وصناعة الأعلاف .
4. الاهتمام بمخلفات بعض المصانع والتي يمكن أن تدخل في صناعة الأعلاف مثل قشور البرلنتقال وتفل الزيتون ونوى البلح .

ثالث عشر : محتويات الدراسة:

قسمت الدراسة إلى ستة فصول على النحو التالي

الفصل الأول: الملامح الجغرافية لمحافظة غزة.

أولاً : الملامح الطبيعية لمنطقة الدراسة :

1. التضاريس

2. التربة

3. المناخ

4. المياه

ثانياً : الملامح البشرية للسكان في محافظات غزة :

1. تطور أعداد السكان في محافظات غزة.

2. التوزيع الجغرافي للسكان .

3. التركيب النوعي والعمري للسكان .

4. النشاط الاقتصادي للسكان في محافظات غزة .

الفصل الثاني: واقع الثروة الحيوانية في محافظات غزة وتوزيعها الجغرافي.

أولاً :- واقع الثروة الحيوانية في محافظات غزة

1. الثروة الحيوانية زمن الإدارة المصرية (1956-1967) .

2. الثروة الحيوانية زمن الاحتلال الإسرائيلي (1967-1994) .

3. الثروة الحيوانية بعد قيام السلطة الفلسطينية (1994) .

ثانياً :- التوزيع الجغرافي للثروة الحيوانية في محافظات غزة .

1. التوزيع العام للثروة الحيوانية .

2. التوزيع الجغرافي للثروة الحيوانية في محافظات غزة .

الفصل الثالث: العوامل المؤثرة في الثروة الحيوانية

أولاً:- العوامل الطبيعية

1. المناخ

2. التربة

3. المياه

4. المساحة الزراعية

ثانياً:- العوامل البشرية المؤثرة في مشاريع الثروة الحيوانية

1. رأس المال

2. الاحتلال

3. السلالات

4. الأعلاف

5. القدرة الشرائية

6. المشاريع المنافسة

الفصل الرابع: مشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة والجدوى الاقتصادية لها

أولاً: مشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة

1. المشاريع الفردية

2. المشاريع العامة (الحكومية) .

3. مشاريع الجمعيات .

ثانياً :- رؤية تحليلية لمشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة .

ثالثاً :- الجدوى الاقتصادية لمشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة .

الفصل الخامس: مستقبل الثروة الحيوانية في محافظات غزة والآثار المترتبة عليها

أولاً:- مستقبل الثروة الحيوانية

1. صغر مساحة منطقة الدراسة .

2. الأوضاع السائدة في محافظات غزة

ثانياً :- الآثار المترتبة على مشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة

أ- الآثار البيئية

1. أثر مشاريع الثروة الحيوانية على صحة الإنسان

2. تلوث الهواء

3. تلوث المياه

4. تلوث التربة

ب-الآثار الاقتصادية

1. توفير فرص عمل

2. توفير السلع والخدمات

3. دعم الاقتصاد الفلسطيني

الفصل السادس:- نتائج الدراسة الميدانية

أولاً:- الدراسة الميدانية لقطاع الأبقار

ثانياً:- الدراسة الميدانية لقطاع الأغنام

ثالثاً:- الدراسة الميدانية لقطاع الدواجن

رابعاً :- الدراسة الميدانية لقطاع الأسماك

النتائج والتوصيات

المراجع والمصادر

الملاحق

الفصل الأول

الملاح الطبيعية و البشرية لمحافظة غزة

أولاً:- الملاح الطبيعية:

1. التضاريس

2. التربة

3. المناخ

4. المياه

التضاريس:

وهي عبارة عن معالم سطح الأرض في أي منطقة من المناطق على سطح الكرة الأرضية ،والتي تشكلت بتأثر مجموعة من العوامل الطبيعية متفرقة أو متحدة والتي تعطي الشكل النهائي لشكل الأرض وتضاريس منطقة الدراسة ، والتي تعتبر جزءا من الساحل الفلسطيني الذي يحده من الغرب البحر المتوسط، ومن الجنوب الحدود المصرية، ومن الشرق والشمال الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، ومن الجنوب الشرقي صحراء النقب ومن الشمال فلسطين المحتلة، وتقطع السهل الساحلي لمنطقة الدراسة مجموعة من الأودية الجافة ذات امتداد شرقي وغربي، متمثلة في وادي غزة في الوسط والتي تمتد مياهه من مدينة الخليل مروراً ببئر السبع وينتهي إلى البحر المتوسط، ثم وادي حليب الذي يجمع المياه من منخفض بيت حانون، ويشكل أحد روافد نهر شكمة الذي يجري بالقرب من معبر بيت حانون شمال محافظات غزة، والوادي الثالث يقع إلى الجنوب من مجرى وادي غزة والمسمى بوادي السلقا وهو عبارة عن نهر قديم جاف في معظم أيام السنة حيث لا تجري فيه المياه إلا بعد هطول المطر الغزير في فصل الشتاء⁽¹⁾

ونتيجة لظروف سياسية معينة تعيشها منطقة الدراسة وتتحدد من خلالها تضاريس المنطقة، والتي تتمثل بشاطئ ساحلي يصل ارتفاعه إلى 10 متر فوق مستوى سطح البحر، وتتحدد تضاريس المنطقة كذلك بواسطة تلال الكركار الظاهرة والتي يزداد عمقها كلما اتجهنا شرقاً بعيداً عن الشواطئ ويصل ارتفاعها ما بين 10 - 20 متر فوق سطح البحر ، ثم تبدأ هذه التضاريس بالارتفاع بشكل سلاسل حتى تصل إلى منطقة وادي غزة ثم تظهر بعد ذلك ويتواصل تواجدها حتى تصل إلى غرب قرية بني سهيلا ثم تنحصر باتجاه الغرب ثم تتجه باتجاه الجنوب حتى الحدود المصرية بعد أن تكون قد دخلت في عمق مدينة رفح⁽²⁾.

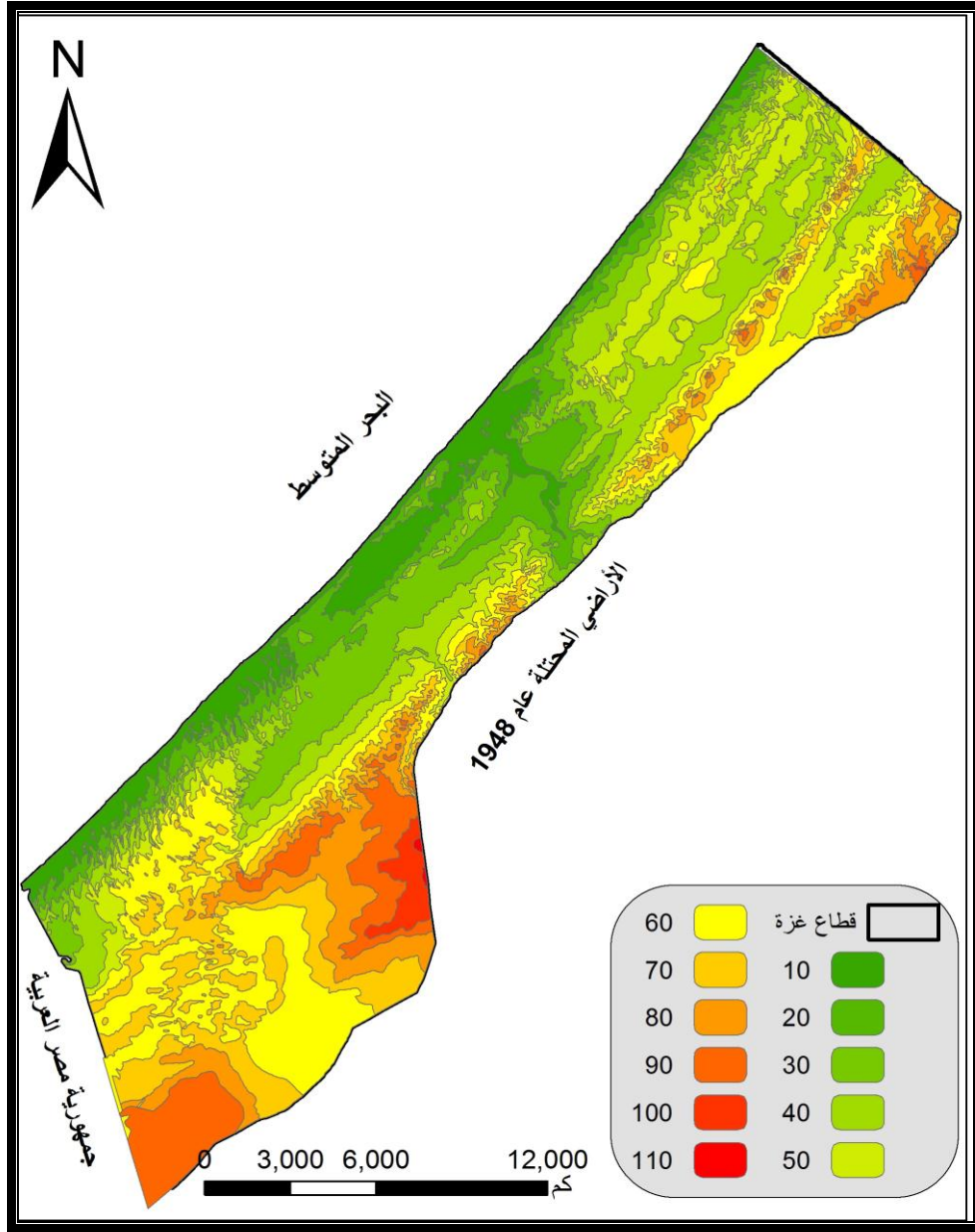
وعندما نتحدث عن تضاريس منطقة الدراسة ليس لذكر الظواهر التضاريسية فحسب ، وإنما لتوضيح إن كان لهذه التضاريس أثر على الأنشطة الاقتصادية الموجودة في منطقة الدراسة ومن ضمنها مشاريع الثروة الحيوانية ، ولأن التضاريس الموجودة في هذه المنطقة يكاد ينعدم وجودها بالشكل الذي نلاحظه في أراضي فلسطين التاريخية وذلك نتيجة لمحدودية مساحة منطقة الدراسة ، ولهذا فإن أثر هذه التضاريس على مشاريع الثروة الحيوانية غير موجود ولا تشكل أي أثر على التوسع في المشاريع القائمة ومن ثم فإن تضاريس منطقة الدراسة لا تقف

(1) وزارة التخطيط والتعاون الدولي ، 1997، الأطلس الفني الفلسطيني الجزء الأول محافظات غزة - ص34

(2) وزارة التخطيط والتعاون الدولي ، 1997، المرجع السابق - ص34

عائق أمام نجاح هذه المشاريع مثل باقي الدول التي تعاني البعض منها من وعورة أراضيها والتي تعتبر عقبة كبيرة أمام إقامة العديد من المشاريع وأمام حركة المواصلات وإقامة البنية التحتية عليها.

شكل (2) تضاريس محافظات غزة

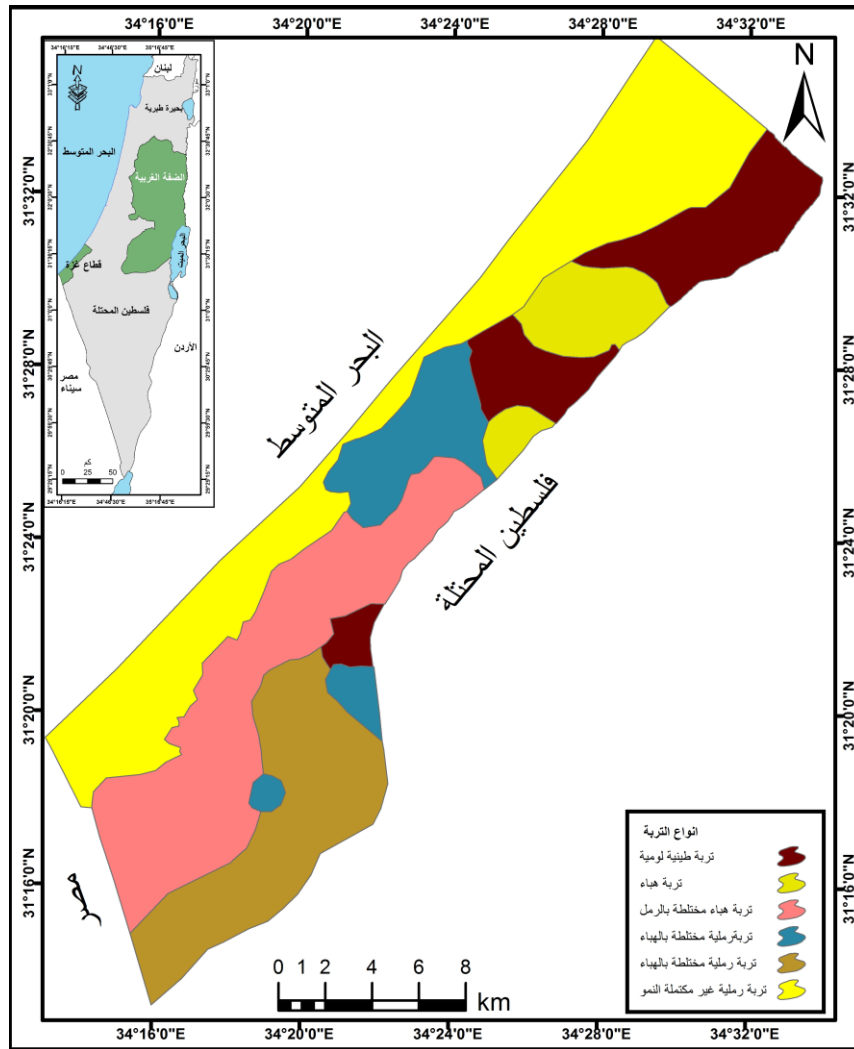


المصدر:- إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط والتعاون الدولي ، 1996م

التربة:-

ويقصد بالتربة الطبقة السطحية التي تعلو صخور الأساس وتحدث فيها التغيرات الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية ، وهي مكونة من خليط من المواد العضوية وغير العضوية وتكثر فيها الفراغات الهوائية⁽¹⁾ ، وهذه الطبقة هي التي يضرب النبات فيها جذوره ليستمد منها الماء والغذاء فكلما كانت هذه التربة خصبة كلما زاد كثافة الغطاء النباتي والعكس إذا كانت التربة فقيرة فإن ذلك ينعكس على النبات والحيوان أيضا، ويوضح الشكل التالي توزيع التربة في محافظات غزة:

شكل(3) توزيع التربة في محافظات غزة



مصدر:- إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط والتعاون الدولي، 1996

(1) وزارة التخطيط والتعاون الدولي ، 1997، الأطلس الفني الفلسطيني - الجزء الأول- محافظات غزة ،

وتشكل محافظات غزة منطقة انتقالية بين المنطقة الساحلية شبه الرطبة في شمال فلسطين والمناطق شبه الجافة للسهول اللوسية في شمال صحراء النقب في الشرق وصحراء سيناء المصرية الجافة في الجنوب وتتكون محافظات غزة من منطقة ساحلية وشريط من كثبان رملية حديثة التكوين تقوم على نظام من السلاسل الساحلية تعود إلى عصر البلايستوسين ، وبعيدا عن منطقة الساحل تتحول التربة إلى طينية وسهول لوسية⁽¹⁾ وهي تربة تحتوي على كميات كبيرة من المواد العضوية وتعتبر من أخصب أنواع الترب في العالم إذا ما توفرت لها كميات من المياه عند الزراعة. ومن أشهر أنواع التربة انتشارا في محافظات غزة .

الكثبان الرملية في منطقة الساحل Sandy-Regosis :-

وهي التربة الرملية غير مكتملة النمو حيث تغطي هذه الكثبان تقريبا معظم الساحل الفلسطيني ،ويذكر أن مصدر هذه الكثبان لم يكن نهر النيل كما صنفها بعض الباحثين، ولا هي نتاج عوامل التعرية المحلية فقط بل إن هذه الكثبان ناتجة عن حركة الأمواج بمحاذاة سواحل صحراء سيناء ذات الرمال الناعمة مما أدى إلى سحب كميات كبيرة من هذه الرمال تجاه البحر، والتي بدورها انتقلت إلى سواحل محافظات غزة عن طريق تأثير التيارات البحرية والتي زحفت مع مرور الزمن وكثرة تراكمها وبتأثير من حركة الأمواج إلى داخل أراضي منطقة غزة المحاذية للبحر.

1. تربة هباء مختلطة بالرمل Lossial Sandy Soil :-

وهي تربة فيضية تنتشر شمال وادي غزة حتى قرية بيت حانون شمالا، وجنوب محافظات غزة حتى منطقة محافظة رفح وتمتد بشكل طولي من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب .

2. تربة رملية مختلطة بالهباء Sandy Loss Soil :-

هي من الترب التي تتحد من أصل لوسي اختلطت بالرمل وتتواجد على حواف منطقة وادي غزة وجزء من منطقة البريج والنصيرات والزوايده وهي مناطق تابعة لمحافظة دير البلح ، كما تتواجد شرق عيسان الكبيرة والصغيرة وهي مناطق تابعة لمحافظة خان يونس .

3. تربة اللويس Loess Soil :-

وهي تربة تعرف بالتربة الرملية المختلطة بالهباء ،وتتركب من ذرات ناعمة من الرمال والطين والتي تتكون بفعل العواصف الرملية التي تهب من المناطق الصحراوية ،حيث تقوم

(1)وزارة التخطيط والتعاون الدولي ، 1997، الأطلس الفني الفلسطيني -الجزء الأول-محافظات غزة-ص36

الرياح بحمل الذرات الناعمة وترسبها في مناطق أخرى عندما تقل قدرة الرياح على حمل هذه الذرات وتنتشر هذه التربة في وادي غزة وقد تتواجد في أقصى شرق محافظات غزة مختلطة برممال الكتبان⁽¹⁾ .

ومن الجدير بالذكر أن نسبة عالية من أراضي محافظات غزة هي أراضي خاصة ، في حين أن الأراضي الحكومية قليلة وتتواجد في شمال محافظات غزة وجنوبها ولا يوجد أراضي حكومية في محافظة دير البلح ، بالإضافة إلى أن معظم الأراضي الحكومية كانت حتى عام 2005م تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي ينتفع من المياه الجوفية فيها ويستغلها للزراعة إلى أن انسحبت منها قوات الاحتلال تاركة هذه المساحات الكبيرة تحتاج إلى استثمار وتطور .

وتقدر هذه المساحة من الأراضي الحكومية بحوالي 59 ألف دونم وهي بحاجة إلى استصلاح وتطوير وهذا ما يقف عائقا أمام المسؤولين في السلطة الفلسطينية والتي تعتمد في تمويلها على المساعدات الخارجية وقليل من الناتج المحلي .

ولأن عنصر التربة له أهمية كبيرة في العملية الزراعية وانعكاسها على مشاريع الثروة الحيوانية، فكان لا بد أن نتعرف على أنواع التربة الموجودة في منطقة الدراسة وأثر هذه الأصناف من الترب على زراعة المحاصيل العلفية وبعض محاصيل الأعلاف المألثة والتي تحتاجها الثروة الحيوانية في محافظات غزة والتي من خلالها توفر ولو جزءاً من الأعلاف اللازمة لبعض المزارعين وبعض مربّي الحيوانات .

3المناخ:-

يعد المناخ من أهم العوامل الطبيعية التي تؤثر على الموارد الطبيعية وكذلك الحال يمتد تأثيره إلى النشاط البشري، ويعتبر المناخ من أهم العوامل المؤثرة في استغلال الأرض بصفة عامة والإنتاج الزراعي بصفة خاصة، وترجع هذه الأهمية لكون المناخ أكثر العوامل المؤثرة تحكما في الإنسان والإنتاج⁽²⁾ ، و يتبع مناخ محافظات غزة مناخ البحر المتوسط ، والذي يتميز بأنة حار جاف صيفا ودفء ممطر شتاءً .

(1)وزارة التخطيط والتعاون الدولي ، 1997، الأطلس الفني الفلسطيني، الجزء الأول ، محافظات غزة ، ص36

(2) أحمد إبراهيم زرقانة ، 1968م ، الجغرافيا المناخية،الإسكندرية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ،

ويقل المدى الحراري لتأثير العامل البحري إذ يصل المدى الحراري في شهر يوليو (صيفا) إلى 5.5 درجة مئوية بينما يقل عن ذلك في شهر يناير شتاءا حيث يبلغ 4.1 درجة مئوية كما أن أقصى درجة حرارة تتعرض لها المنطقة خلال شهر أغسطس هي 27 درجة مئوية وذلك من خلال حساب المتوسط الشهري لدرجات الحرارة خلال الفترة الممتدة من 1968 إلى 1998م.

بينما بلغت أدنى درجة حرارة إلى نفس الفترة خلال شهر يناير 9 درجات مئوية⁽¹⁾ ، ومن خلال المتوسط الشهري لدرجات الحرارة نلاحظ أن هناك تباينا في درجات الحرارة وتسجل شهور الصيف الأكثر

هذا الوضع السائد يعتبر مؤشرا إيجابيا للنشاط الاقتصادي في محافظات غزة ومن بينها النشاط المتعلق بتربية الحيوانات والطيور والأسماك حيث إن هذه الأصناف من الثروة الحيوانية تتأثر تأثرا كبيرا بظروف المناخ السائدة سواء من حيث الارتفاع أو الانخفاض الكبير في درجات الحرارة ، فمثلا الارتفاع الشديد في درجة الحرارة يؤدي إلى نفوق أعداد كبيرة من الأسماك المرباه في الأحواض المائية وكذلك الحال نفوق أعداد كبيرة من الدجاج اللحم ودجاج البيض، وتتأثر الأبقار بارتفاع الحرارة الشديد حيث يؤدي إلى إصابتها بالأمراض الرئوية والأمراض التنفسية وتناقص في كميات الحليب لدى الأبقار والأغنام لأن هذه الحيوانات يقل تناولها لكميات الغذاء مع ارتفاع الحرارة ، حيث تفقد الحيوانات الماء من أجسامها من خلال عملية التبخر .

4. المياه:-

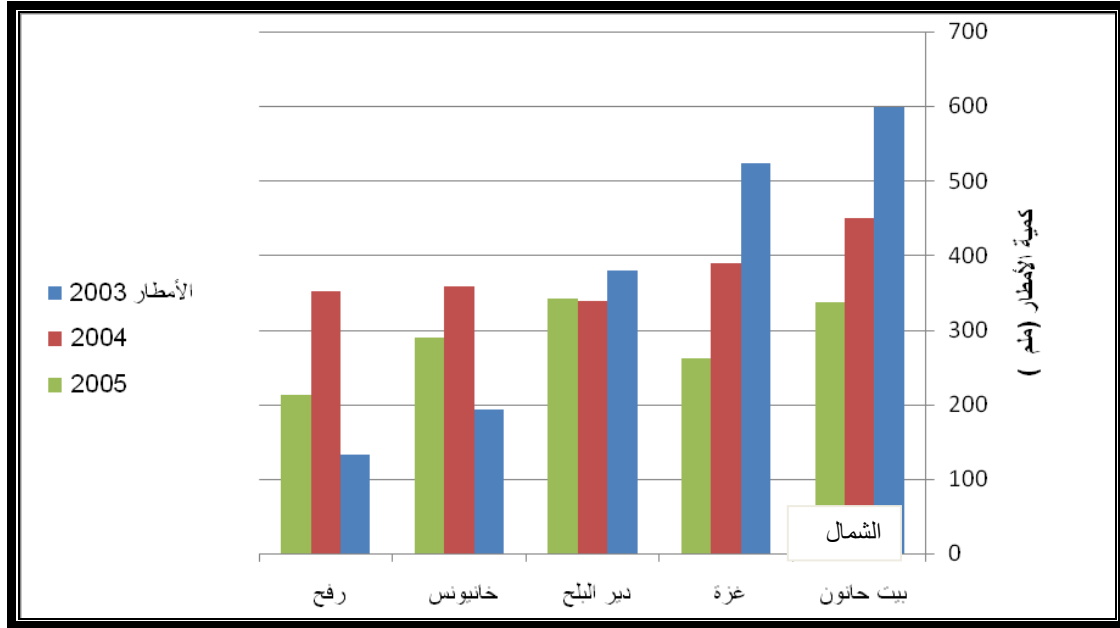
وتشتمل مصادر المياه في منطقة الدراسة على الأمطار و المياه السطحية والمياه الجوفية ، وتسقط الأمطار في فلسطين بداية كانون الأول في فصل الشتاء بسبب المنخفضات الجوية التي تمر على المنطقة ، وتوصف الأمطار في هذا الفصل باستمراريتها وغزارتها مما يترك أثرا واضحا على الموارد الزراعية التي تعتمد في نموها على مياه الأمطار.

أ. الأمطار:

تتباين كمية الأمطار الساقطة على محافظات غزة من مكان لآخر ومن عام لآخر، ويوضح الشكل التالي كمية الأمطار المتساقطة على محافظات غزة للأعوام 2003-2005

(1) منصور اللوح ، 2000م ، أثر المناخ على الوضع المائي في قطاع غزة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،

شكل رقم (4) المعدل السنوي للأمطار في محافظات غزة من سنة (2003-2005 م)



المصدر: من عمل الطالب بناء على بيانات من دائرة الأرصاد الجوية ، غزة .

ومن خلال الشكل السابق يمكن استنتاج ما يلي :

1. تتلقى الأجزاء الشمالية من محافظات غزة كميات أكبر من الأمطار ، مما يؤثر في الخزان الجوفي والزراعة البعلية ومحاصيل الأعلاف
2. تعتبر محافظة رفح الأقل بين المحافظات في كميات الأمطار ، حيث لا يتجاوز معدل الأمطار فيها حوالي 400 ملم
3. تقل الأمطار بشكل عام من الشمال للجنوب ، مما يؤثر في نمو النباتات والأعشاب التي تعتبر غذاء أساسي للثروة الحيوانية .

ب.المياه السطحية : وهي عبارة عن المياه التي تتساب فوق سطح الأرض سواء على شكل أنهار دائمة الجريان، وتقتصر منطقة الدراسة للأنهار أو الأودية والمسيلات المائية الدائمة ، ويقتصر الأمر على الأودية الموسمية وقت سقوط الأمطار في فصل الشتاء والتي بدورها تعمل على رفع منسوب المياه الجوفية وينتفع بها سكان محافظات غزة باستغلالها لأغراض كثيرة وذلك عن طريق حفر الآبار الارتوازية والتي تعتبر المصدر الوحيد للماء في منطقة الدراسة .

ت.المياه الجوفية ، تعتبر المياه الجوفية من أهم مصادر المياه في قطاع غزة ، وتعتمد بشكل أساسي على كميات الأمطار السنوية الساقطة والتي من أهم مميزاتها التذبذب الكبير خلال السنة ،

ويعتمد غالبية سكان محافظات غزة على المياه الجوفية كمصدر أساسي للشرب إلى جانب العديد من الأنشطة الاقتصادية الأساسية مثل الزراعة والصناعة والاستخدام المنزلي .

وقد تأثر الخزان الجوفي للعديد من المؤثرات التي قللت من صلاحيته للشرب ، حيث ارتفع معدل النترات والكلوريد والأجسام الصلبة ، وذلك للعديد من العوامل والتي من أهمها السحب الزائد من السكان وقلة تغذية الخزان الجوفي من الأمطار ، ووصول مياه الصرف الصحي في كثير من المناطق للخزان الجوفي واستخدام المبيدات والأسمدة الكيماوية في الزراعة ، إلى جانب العامل السياسي والمتمثل في الاحتلال الإسرائيلي والذي استمر لقراءة 45 سنة ، استنزف فيها كميات كبيرة من المياه الجوفية في الزراعة وغيرها .

ثانياً: - الملامح البشرية للسكان في محافظات غزة

1. تطور أعداد السكان في محافظات غزة

2. التوزيع الجغرافي للسكان

3. التركيب النوعي والعمرى للسكان

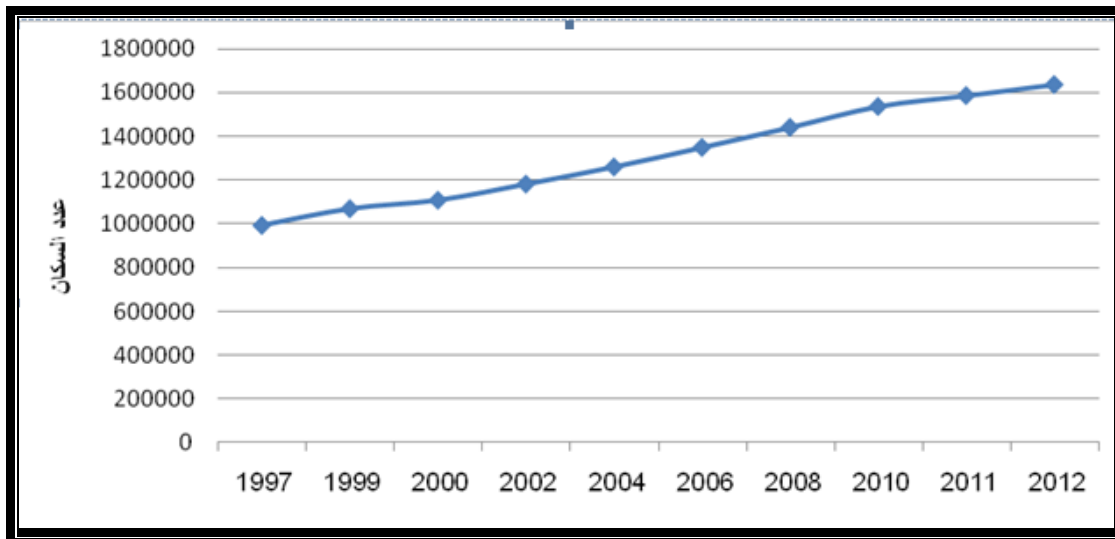
4. النشاط الاقتصادي للسكان في محافظات غزة

يعتبر عامل السكان من أهم العوامل التي تؤخذ بعين الاعتبار عند إقامة المشاريع الاقتصادية، حيث يعتبر عامل السكان المحرك الأساسي في الحركة الاقتصادية بشكل عام.

1. تطور عدد السكان في محافظات غزة:

يعتبر توفر تقديرات حول أعداد السكان على مستوى المحافظات أمراً هاماً للمساعدة في وضع الخطط المستقبلية وبالتالي توفير كل ما يلزم لهذه المحافظات من أسس الحياة السليمة من مسكن والغذاء والتعليم والصحة وتعتبر المعلومات حول أعداد السكان هامة لراسمي السياسات المختلفة وواضعي الخطط والباحثين، ومن هنا وجد الباحث بأن دراسة تطور السكان ونموهم وتوزيعهم له أكبر الأثر في موضوع دراسته ، إذ يمكن من خلالها التعرف على احتياجاتهم من الثروة الحيوانية ، ويوضح الشكل التالي تطور أعداد السكان خلال السنوات 1997-2012 م .

شكل (5) تطور أعداد السكان في محافظات غزة للأعوام (1997-2012)



المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، تقديرات سكانية غير منشورة

ولقد أشارت نتائج آخر تعداد للسكان في فلسطين بأن سكان محافظات غزة قد ازدادوا بنسبة 40% تقريبا بين عامي 1997 و 2007 م حيث أظهرت نتائج تعداد عام 2007م أن عدد سكان محافظات غزة قد بلغ 1,416,543 نسمة ⁽¹⁾

(1) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2007 ، النتائج شبه النهائية للتعداد في قطاع غزة ، ملخص السكان والمساكن ، رام الله -فلسطين ، ص41

وقد قدر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أن المعدل السنوي للنمو السكاني في محافظات غزة قد بلغ 3,3% فيما بين عامي 1997 و2007م ، وعليه فإن عدد السكان سوف يتضاعف خلال 21 سنة إذا ما استمرت الزيادة بهذا المعدل ، وهذه الزيادة السريعة في عدد السكان في ظل تفاقم ظاهرة البطالة واتساع الشريحة المعالة ، ويوضح الجدول التالي تطور أعداد السكان للسنوات وفق تقديرات ومعدلات النمو العام (2010-2020)

جدول (1) توقع أعداد السكان للسنوات (2010-2020) حسب معدلات النمو المتوقع

منتصف العام	عدد سكان محافظات غزة	معدل النمو المتوقع %
2010	1535128	3,25
2011	1584458	3,20
2012	1634368	3,15
2013	1685034	3,10
2014	1736427	3,5
2015	1788520	3
2016	1841282	2,95
2017	1894676	2,90
2018	1948677	2,85
2019	2003240	2,80
2020	2058329	2,5

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، إسقاطات سكانية، بيانات غير منشورة ، 2010

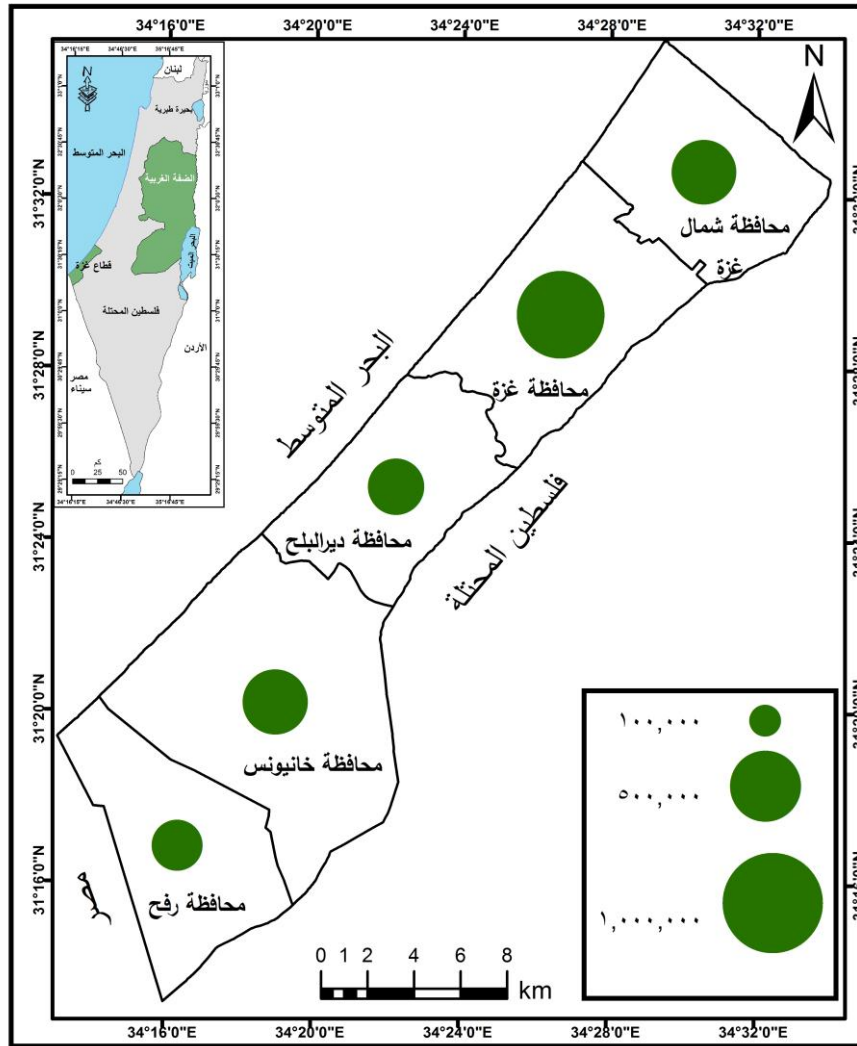
من خلال الجدول نلاحظ بأن سكان محافظات غزة في زيادة مستمرة وحتى لو رافق ذلك انخفاض في معدل نمو السكان السنوي، إلا أن تطور السكان في هذه المنطقة المحدودة يبقى في وضع مرتفع وهذا بدوره يتطلب توفير ما يحتاجه هؤلاء السكان من فرص عمل وهذا يعتبر ناقوس خطر لتنبيه الحكومة علي اتخاذ إجراءات فورية حيال الاهتمام بالنواحي الاقتصادية وتصحيح البنية التحتية الاقتصادية حتى تتماشى مع التطور الكبير في حجم السكان.

2. التوزيع الجغرافي للسكان في محافظات غزة:

تعتبر دراسة التوزيع الجغرافي للسكان من القضايا الهامة والمؤثرة في الثروة الحيوانية بشكل أساسي، والتي تؤخذ بعين الاعتبار عند وضع الخطط والتصورات لواقع الثروة الحيوانية ومستقبلها بشكل عام، ويوضح الشكل الآتي التوزيع الجغرافي للسكان في محافظات غزة خلال

عام 2010

شكل (6) التوزيع الجغرافي للسكان في محافظات غزة خلال عام 2010م



5

المصدر:- عمل الطالب بالاعتماد على بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (1997-2010)

ومن خلال الشكل السابق يتبين أن مدينة غزة تشكل الجزء الأكبر من السكان ، في حين تحتل محافظة خان يونس المركز الثاني ثم محافظة الشمال ودير البلح وأخيراً محافظة رفح ، ويؤثر هذا التوزيع على عدة اتجاهات منها توفر مساحات خالية من السكان تصلح لتربية الثروة الحيوانية بأنواعها ، إلى جانب حاجة السكان للحوم والألبان التي تعتبر من مشتقاتها .

3. التركيب النوعي والعمرى لسكان محافظات غزة

يعتبر التركيب النوعي والعمرى من العوامل الأساسية المؤثرة في الإنتاج والاستهلاك ويمكن توضيح التركيب النوعي والعمرى للسكان في محافظات غزة على النحو التالي :

أ - التركيب النوعي للسكان في محافظات غزة .

يعتبر التركيب النوعي للسكان من العناصر الهامة والمؤثرة في القوى العاملة في الدولة ، فارتفاع عنصر الذكور يزيد من توفر الأيدي العاملة وخاصة المجتمعات الزراعية ، وفي محافظات غزة فقد شكل الذكور حوالي 50.73% من جملة السكان وفق تعداد 2007 ، وهي نسبة لا تختلف عن عام 1997 ، حيث بلغت نسبة الذكور حوالي 50.8% ، أما الإناث فقد شكلت حوالي 49.27% ، وهي نسبة لا تختلف عن عام 1997 ، والبالغة حوالي 49.2% ، ومن خلال البيانات الخاصة بالسكان فقد بلغت نسبة النوع حوالي 103 ذكور لكل 100 أنثى⁽¹⁾ .

ب - التركيب العمري للسكان في محافظات غزة :

يعتبر التركيب العمري لم محافظات غزة من السمات المميزة له ، حيث يعتبر المجتمع قفياً ، و يغلب عليه عنصر الشباب وصغار السن ، وخلال الفترة من عام 1997-2007م فقد طرأت تغيرات على التركيب العمري للسكان في محافظات غزة ، ويمكن توضيحها على النحو التالي

جدول (2) الفئات العمرية العريضة للسكان في محافظات غزة لعامي 1997-2007.

الفئة العمرية /السنة	1997	2007
14-0 سنة	50,2 %	48,3 %
15-64 سنة	46,9 %	49 %
65+ سنة	2,9 %	2,7 %

المصدر:- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، التعداد العام للسكان والمساكن 2007، ص41

ومن خلال الجدول السابق يتبين أن هناك تغيرات طرأت على التركيب العمري للسكان ، حيث انخفضت نسبة صغار السن من 50.2% عام 1997 إلى حوالي 48.3% أي بمقدار 1.9% وهو راجع للعديد من الأسباب منها انخفاض معدلات المواليد بسبب برامج تنظيم النسل و خروج المرأة للعمل ، في حين ارتفعت نسبة فئة الشباب أو متوسطي السن وبشكل واضح من 46.9% لتصل إلى حوالي 49% أي بمقدار 2.1% ، كما انخفضت نسبة كبار السن بحوالي 0.2% .

(1)الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، 1997، التعداد العام للسكان والمساكن ، النتائج النهائية .

4. النشاط الاقتصادي للسكان في محافظات غزة .

تعتبر القوى العاملة الفلسطينية العنصر البشري والموارد الاقتصادي الرئيسي في ظل الظروف التي يعيشها شعبنا ، فهي التي تقوم بالعمل الإنتاجي البشري الذي يتولد عنه الإنتاج المادي والخدمي فيتوفر للسوق المحلي احتياجاته ، كما يساهم هذا العمل في إمداد السوق الخارجي بقدر من منتجاته في الأحوال التي تسمح بذلك.

وقد تعددت الأنشطة الاقتصادية التي يمارسها السكان في محافظات غزة، حيث يمكن ملاحظة الزراعة الصناعة والتجارة وغيرها ويمكن توضيحها على النحو التالي:-

1. النشاط الزراعي:

بدأ المواطن الفلسطيني في محافظات غزة بالتوسع الرأسي في هذا القطاع وذلك لتعويض النقص في مساحة الأراضي ومن أجل توفير أكبر قدر ممكن من الربح ولتوفير ما يحتاجه السوق المحلي من سلع مستقبلاً في هذا المجال بالخبرة التي اكتسبها من خلال عمله في دولة الاحتلال.

2. النشاط الصناعي:

حيث انتشرت العديد من الصناعات المختلفة سواء ما يتعلق منها بالصناعات الخفيفة أو بعض الصناعات المتعلقة بقطاع البناء و التعمير والتي تأثرت من ناحية إيجابية بالتطور الصناعي في دولة إسرائيل.

3. النشاط التجاري:

نشط قطاع التجارة بين محافظات غزة وإسرائيل فكانت الظروف الجغرافية والسياسية التي تعيشها هذه المحافظات هي الدافع لتطور القطاع التجاري بين المنطقتين حيث استمر الترابط بين الأنشطة الاقتصادية بين محافظات غزة وإسرائيل حتى عام 2000م وهو العام الذي اندلعت فيه انتفاضة الأقصى ومنذ هذا الوقت تراجع النشاط الاقتصادي والعلاقات التجارية وانحصر نشاط العمال والتجار في محافظات غزة فقط .

ومع انحسار سوق العمل للعاملين الفلسطينيين في محافظات غزة بعد عام 2000م وزيادة عدد الخريجين من الجامعات والمعاهد فقد ازدادت نسبة البطالة وتفاقت هذه الظاهرة لتصبح عبءً ثقیل على كاهل أي حكومة.

وكنتيجة لهذه الظروف أصبح قرابة 115 ألف عامل فلسطيني متعطل عن العمل يبحث عن أي فرصة تمكنه من مزاولة أي عمل من أجل توفير لقمة العيش لأفراد أسرته وفي ظل هذه الظروف الاقتصادية السيئة انتشرت الأنشطة الخاصة بمختلف أنواعها ومنها مزاولة تربية

الأبقار والأغنام والدواجن وتربية الأسماك واستطاعت هذه الأنشطة أن توفر العمل للعديد من المتعطلين عنه وساهمت إلى حد ما في تضيق مساحة البطالة ولو بنسبة بسيطة في محافظات غزة .

وتعاني فئة الشباب في محافظات غزة من أزمة البطالة ومن أهم سمات هذه الظاهرة تركزها بالدرجة الأولى بين الشباب الأكثر والأفضل تعليماً، مما يعطي قضية البطالة بعداً غاية في الأهمية، ويمكن توضيح تلك النسبة عبر الفترة من (1999-2008) من 17,3% إلى 40,2% لكلا الجنسين.

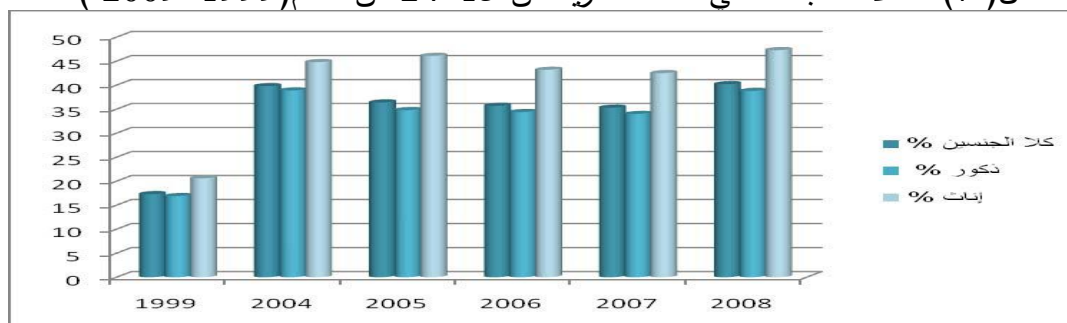
الجدول (3) نسبة البطالة خلال الفترة (1999-2008).

السنة	كلا الجنسين %	ذكور %	إناث %
1999	17,3	16,9	20,6
2004	39,8	38,9	44,8
2005	36,4	34,8	46,1
2006	35,7	34,4	43,2
2007	35,3	34	42,5
2008	40,2	38,8	47,3

المصدر:- سلطة النقد الفلسطيني، مجلة المراقب الاقتصادي والاجتماعي العدد 16، ص 16 سنة 2008م

من خلال الجدول نلاحظ لأن معدل البطالة في محافظات غزة يعتبر مؤشراً خطيراً حيث أن النسبة بدأت تزداد من سنة 1999م وبدأت تظهر خطورتها بعد انتفاضة الأقصى عام 2000م حيث نلاحظ بأن البطالة موجودة عند كلا الجنسين في محافظات غزة مع الزيادة عند الإناث وذلك نظراً لاعتبارات اجتماعية ودينية، وفي الشكل التالي تظهر معدلات البطالة في فئة محددة من عمر 15 - 24 سنة .

الشكل (7) معدلات البطالة في الفئة العمرية من 15-24 من العام (1999-2009)



المصدر:- معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس)، مجلة المراقب الاقتصادي والاجتماعي العدد 16، ص 1 سنة

2009

وقد كان للحرب الأخيرة على محافظات غزة في عام 2008م السبب الأكبر في تدمير الاقتصاد الفلسطيني ، حيث فقد الكثير من العمال لعملهم إذ تسببت الحرب في إغلاق 95% من المنشآت الصناعية إضافة إلى إغلاق المنطقة الصناعية في منطقة بيت حانون داخل محافظات غزة ، والتي كانت تشغل ما يزيد عن 2500 عاملاً .

وكنتيجة لهذه الحرب تم تسريح أكثر من 75 ألف عامل فلسطيني كانوا يعملون في شركات ومؤسسات القطاع الخاص في محافظات غزة والتي دمرتها الحرب وتوقف التصدير الزراعي تماماً وهذا بدوره أوقف عمل نحو 40 ألف وظيفة أو ما يزيد في القطاع الزراعي ، مما عمل على زيادة ارتفاع معدلات البطالة لتصل إلى أعلى مستوياتها لتصل إلى حوالي 75% في أوقات الذروة مما اضطر الكفاءات الفلسطينية للهجرة إلى الخارج بسبب التدهور السياسي والاقتصادي⁽¹⁾

وكانت البطالة بين الإناث في عام 2008 أعلى منها مقارنة بالذكور إذ ارتفعت النسبة عند الإناث خلال عام 2008 من 20,6% إلى 43,4% مقارنة مع الذكور الذين ارتفعت نسبتهم من 16,9% إلى 38,8% ، وقد يعود ذلك لعوامل عديدة منها حرص الشباب بشكل أكبر على الوظيفة باعتبارهم يتحملون مسئولية الأنفاق على الأسرة ، وفي عام 2007 بلغ عدد العاطلين عن العمل ضمن الفئة العمرية 10 سنوات فأكثر حوالي 80871 نسمة ، وسجلت محافظة خانينوس أعلى نسبة بطالة ، حيث وصلت النسبة إلى حوالي 34.1% عند نفس الفئة العمرية ، بينما كانت محافظة غزة من أقل المحافظات في البطالة ، حيث وصلت النسبة إلى حوالي 25% عند نفس الفئة العمرية⁽²⁾

ومن الأمور التي عملت على تعطيل النشاط الاقتصادي في محافظات غزة وإلى حدوث تغير جذري في تركيبة الاقتصاد الفلسطيني الانفصال بين الضفة الغربية ومحافظات غزة عام 2007م ، وفي ذات الوقت تراجع أداء القطاع الخاص في محافظات غزة إلى أدنى المستويات ، حيث أغلقت أكثر من 3000 منشأة تجارية وصناعية أبوابها ، إضافة إلى سياسة التجريف والتدمير التي مارسها القوات الإسرائيلية ، حيث صعدت من ظاهرة البطالة لتصل إلى حوالي

(1) الطباع ماهر ، 2009 ، ماذا بعد الحرب على قطاع غزة ، مقال بمنندى التنوير الثقافي الفلسطيني ، ص17

(2) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2007 ، النتائج شبه النهائية للتعداد في قطاع غزة ، ملخص السكان والمساكن ، رام الله - فلسطين ، ص43

55% من مجموع القوى العاملة وهي أعلى نسبة بطالة في العالم ، وهذا الوضع الاقتصادي السيئ رافقه معدل نمو سكاني عالي كما سبق الإشارة⁽¹⁾.

(1) تقرير نشر بوكالة معا الإخبارية بتاريخ 18-8-2008م

الفصل الثاني

الثروة الحيوانية في محافظات غزة وتوزيعها الجغرافي

أولاً :- واقع الثروة الحيوانية في محافظات غزة

1. الثروة الحيوانية زمن الإدارة المصرية منذ 1956-1967
 2. الثروة الحيوانية زمن الاحتلال الإسرائيلي منذ 1967-1994
 3. الثروة الحيوانية بعد قيام السلطة الفلسطينية عام 1994
- ثانياً :- التوزيع الجغرافي للثروة الحيوانية في محافظات غزة .

1. التوزيع العام للثروة الحيوانية
2. التوزيع الجغرافي للثروة الحيوانية في محافظات غزة

أولاً: - واقع الثروة الحيوانية في محافظات غزة

في السنوات التي سبقت الهجرة أو ما يسمى بعام النكبة كان السكان في محافظات غزة ، وإن صح التعبير في منطقة غزة وضواحيها والمناطق الأخرى من القطاع لا يتعدى عددهم 80 ألف نسمة ⁽¹⁾ ، موزعون على مساحة من الأراضي يفوق منطقة الدراسة الحالية بثلاث مرات تقريباً ، وكانوا يربون الحيوانات لتكون لهم مصدر عون في حراثة الأرض من ناحية وفي توفير غذاء لأفراد الأسرة بما يحتاجونه من حليب ولبن وزبد وجبن وكان السكان يتناولون اللحوم في فترات زمنية متباعدة فقط في الأعياد وفي المناسبات ، وبالتالي كانت أعداد الحيوانات قليلة لا ينظر إليها من جانب اقتصادي لتكون مصدر دخل للفرد أو للحكومة

فعلى سبيل المثال انتهج الفلسطينيون طريقة للعيش بتربية رأس من البقر أو الأغنام في حظيرة بيته لكي يقات منها وذلك قبل نكبة عام 1948 ، وبحلول النكبة شكل اللاجئين عبئاً كبيراً على منطقة الدراسة من ناحية اقتصادية ، فتفاقمت المشكلة الغذائية وأهمها مردود الثروة الحيوانية ، ويمكن توضيح واقع الثروة الحيوانية على النحو التالي :

1. الثروة الحيوانية زمن الإدارة المصرية (1956 - 1967)

لم يرتق قطاع الثروة الحيوانية في هذه الفترة إلى مرحلة المشاريع بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى ، وإنما اتسم هذا القطاع بكل أشكاله (الأبقار - الأغنام - الدجاج) بالتربية التقليدية ، وذلك عبر حظائر بسيطة لا تأخذ أية سمة من سمات الرقي والحضارة حيث كانت على الأغلب قليلة العدد وريئة السلالة و تربي لأغراض معينة منها الحصول على لبنها و روثها ،أو الحصول على أصوافها ولحومها، إلى جانب الدجاج البلدي صغير الحجم الذي يربي في حظائر بيتيه لأغراض الحصول على اللحوم والبيض .

وفي ظل الإدارة المصرية تواجدت بعض المزارع في محافظات غزة والتي كانت تتبع لوزارة الزراعة المصرية مثل المزرعة التي كانت توجد في قرية بيت حانون ، والمزرعة التي كانت تتواجد في مدينة دير البلح ومن خلال هاتين المزرعتين كان المواطن الفلسطيني يتعامل معهما لتطوير حيواناته مثل تلقيح الأبقار بعجول الفريزيان ، وكان يتم التسجيل لحصر ما هو موجود عند المواطنين من أبقار وأغنام وكانت تصرف لهم بطاقات بالأعداد ومن ثم أخذ الأعلاف من الجهات المصرية المختصة لهذا الغرض ⁽²⁾

(1) وزارة التخطيط والتعاون الدولي ، الأطلس الفني الفلسطيني ، 1997 ، الجزء الأول ، ص34 .

(2) خليل القصاص ، فني بيطري متقاعد ، مقابلة خاصة 2011/3/25 .

واستمر هذا الحال طيلة فترة الإدارة المصرية ، حيث كانت الحدود مفتوحة بين محافظات غزة وأراضي جمهورية مصر العربية، أما الحدود بين محافظات غزة ودولة الاحتلال فكانت مغلقة تماما.

وفي هذه الأثناء كانت الحكومة المصرية تدير شئون السكان في منطقة قطاع غزة، مما دفع بعض الأفراد ممن لهم علاقة بقطاع الثروة الحيوانية باستيراد وجلب الحيوانات من مصر والسودان وذلك لسد حاجة السكان في منطقة غزة و انتشرت تربية الحيوانات بغرض توفير الألبان للسوق وتوفير اللحوم أيضا .

كان قطاع الثروة الحيوانية زمن الإدارة المصرية خاليا من أي مظهر حضاري فالتربية كانت فردية تربي البقرة لسد حاجة الأسرة، أو من أجل المساعدة في أعمال الزراعة ، وخلال هذه الفترة مارس بعض التجار هذه المهنة لارتباطهم بها قبل العام 1948م في بلداتهم الأصلية، ونتيجة لقلّة أعداد الثروة الحيوانية في مناطق قطاع غزة ، وإمكانية جلب هذه الحيوانات من مصر شكلت مجموعة منهم ما يسمى بالجمعية⁽¹⁾.

بدأ القائمون على هذه الجمعية بجلب الأبقار من جمهورية مصر العربية وذلك من أجل تربيتها وتسمينها ثم ذبحها في مسالخ محافظات غزة من أجل سد حاجة السوق المحلي مما يحتاجه من هذه السلع.

ومع ظهور بساتين البرتقال في محافظات غزة ارتفع مستوى الدخل لبعض السكان ، حيث كانت تصدر الحمضيات للخارج ، حينها بدأ بعض القادرين من ذوي رؤوس الأموال بالسفر لدول أوروبا لجلب مجموعة من الأبقار كانت من السلالات المختارة وذلك لهدفين:

الهدف الأول: الحصول على السماد من روث هذه الحيوانات وذلك للاهتمام بأشجار البرتقال وتسميدها وريها .

الهدف الثاني : هو الحصول على الألبان وكانت الأبقار التي جلبت من نوع ذو جودة عالية في الحليب واللحم ، ومن ذلك الوقت بدأت أوضاع الثروة الحيوانية في محافظات غزة بالسير نحو الأمام ، وبدأ الكثير من المربين يأخذون شكل المشاريع المنظمة.

ومع رحيل القوات المصرية وانتهاء الإدارة المصرية في محافظات غزة، تعرض قطاع الثروة الحيوانية لانتكاسة ، وذلك بعد ما توقف الاستيراد سواء من مصر أو الاستيراد من الخارج.

(1) مقابلة مع خليل القصاص ، بتاريخ ، 25-3-2011

أما قطاع الأسماك فكان الاعتماد على الصيد البحري فقط ،حيث كان الصيادون يحققون صيدا وافرا من المياه المحاذية لسواحل محافظات غزة ، حيث كانت هذه السواحل تعج بالأسماك وذلك لما كان يصل عبر التيارات البحرية من غذاء من منطقة مصب نهر النيل إلى مناطق سواحل محافظات غزة، وأما بالنسبة لتربية واستزراع الأسماك فلم تكن هذه المهنة موجودة في محافظات غزة وذلك لأسباب منها: قلة السكان في هذه المناطق، ووجود البديل من الأسماك البحرية والأغنام والطيور المرباه من خلال البيوت والأفراد.

ومع نشوب حرب عام 1967 م رحل الكثير من مربي الأبقار خارج قطاع غزة وذلك لأسباب سياسية ومن هؤلاء الحاج فاروق الحسيني مما أدى إلى إقفال بعض هذه المشاريع والتي كانت موجودة في بساتين البرتقال الخاصة بهؤلاء الأشخاص.

2. الثروة الحيوانية زمن الاحتلال الإسرائيلي (1967-1994) .

بعد العام 1967 أو ما يسمى بعام النكبة ورحيل القوات المصرية ودخول الاحتلال الإسرائيلي إلى أراضي محافظات غزة بدأ عهد جديد في كافة مجالات الحياة ومنها قطاع الثروة الحيوانية، حيث أصبحت منطقة غزة تعاني من نقص في الحيوانات، وذلك بسبب انقطاع الشريان الوحيد الذي كان من خلاله يدخل أعداد غير بسيطة من رؤوس الحيوانات من مصر والسودان والصومال إلى هذه المنطقة وارتفعت الأسعار بشكل كبير .

واستمر هذا الحال إلى أن سمحت قوات الاحتلال بدخول العمال والتجار إلى فلسطين المحتلة والتي سمحت بدورها لهؤلاء التجار ب جلب الحيوانات التي يريدون من أبقار وأغنام ، ومن هذه الفترة بدأت عملية تربية الدجاج في مزارع لأغراض اللحوم والبيض تدخل إلى أراضي محافظات غزة وبدأت تنتشر مزارع الأبقار الهولندي الخاصة بإنتاج الحليب وبعض مزارع تسمين العجول.

وبعد أن كانت معظم سلالات الأبقار والأغنام الموجودة في مناطق قطاع غزة هي سلالات بلدية رديئة ، دخلت إلينا سلالات الهولندي والفريزيان ذات الجودة العالية من حيث كمية اللحم والحليب، وذلك من خلال الارتباط الوثيق بين ما هو موجود في إسرائيل ومناطق غزة وبذلك انتعشت قطاعات الثروة الحيوانية بمختلف أنواعها سواء منها الأبقار والأغنام والدجاج حيث انتشرت مزارع الأبقار والأغنام متعددة الأغراض كما ظهرت في مناطق غزة حظائر الدجاج اللحم والبيض.

وانتشرت المذابح الخاصة بالأبقار والطيور ومع تزايد عدد السكان في منطقة غزة ومدنها وقراها حيث أصبح عدد السكان يقارب المليون شخصا في أواخر الثمانينات من القرن الماضي ، و زاد

الطلب على الغذاء تبعاً لارتفاع مستوى المعيشة وذلك لزيادة أعداد الموظفين، حيث رافق ذلك عمليات البناء والتطوير وبناء المؤسسات وبعدها أصبح قطاع الثروة الحيوانية في مناطق غزة من القطاعات المهمة لما يوفره هذا القطاع من احتياجات للسكان المحليين زد على ذلك ما يحققه هذا القطاع من أرباح عبر ما كان يصدره من جلود الأبقار إلى دولة الاحتلال والتي كانت تقوم عليها الصناعات الجلدية في دولة الاحتلال .

ولقد بلغ قطاع الثروة الحيوانية ذروته في أواخر الثمانيات وأوائل التسعينات حيث انتشرت مزارع الأبقار والأغنام والدجاج في مناطق كثيرة من قطاع غزة، وانتشرت محلات بيع اللحوم بمختلف أنواعها والمطاعم وقد قدر عدد ما يتم استيراده من إسرائيل إلى قطاع غزة في ذلك الوقت حوالي 1200 رأس يومياً، وقدر عدد الذبائح من الأبقار يوميا في مسالخ محافظات غزة وخارجها حوالي 250 رأس⁽¹⁾ وهذا إن دل فإنما يدل على مدى تواجد رؤوس الأبقار في قطاع غزة ومدى القدرة الاستيعابية لحظائر المربين والتجار لما يتم استيراده يوميا من دولة الاحتلال والجدول الآتي يبين أعداد الأبقار والأغنام والدجاج بشقيه الموجودة في محافظات غزة في عهد الاحتلال الإسرائيلي:

الجدول (4) أعداد الأبقار والأغنام والدجاج بشقيه في محافظات غزة خلال (1986-1994)

النوع	1986	1988	1990	1992	1994
أبقار	3200	3800	4200	4600	4300
أغنام	34600	33500	34300	34300	44500
دجاج بياض	30000	35000	40000	150000	210000
دجاج لحم	130000	190000	20000	220000	230000

المصدر: وزارة الزراعة، دائرة الثروة الحيوانية - غزة - سنة 1994م

وبعدما رأت حكومة "إسرائيل" الحجم الكبير لاستيراد الأبقار والأغنام من قبل السكان في قطاع غزة بدأت في فرض ضرائب باهظة علي التجار مما دفع البعض منهم إلى عدم مزاوله مهنته كتاجر أو مربي أو قصاب أحيانا.

وهذا الشيء ترك أثره في عملية الاستيراد والتربية، حيث أخذت بعض المزارع في التلاشي و أقفلت بعضها إلى أن جاءت السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1994م وبدأت قطاعات الثروة الحيوانية تأخذ شكلا جديدا وتتحى منحى آخر وهذا ما سنوضحه في الفقرة التالية:

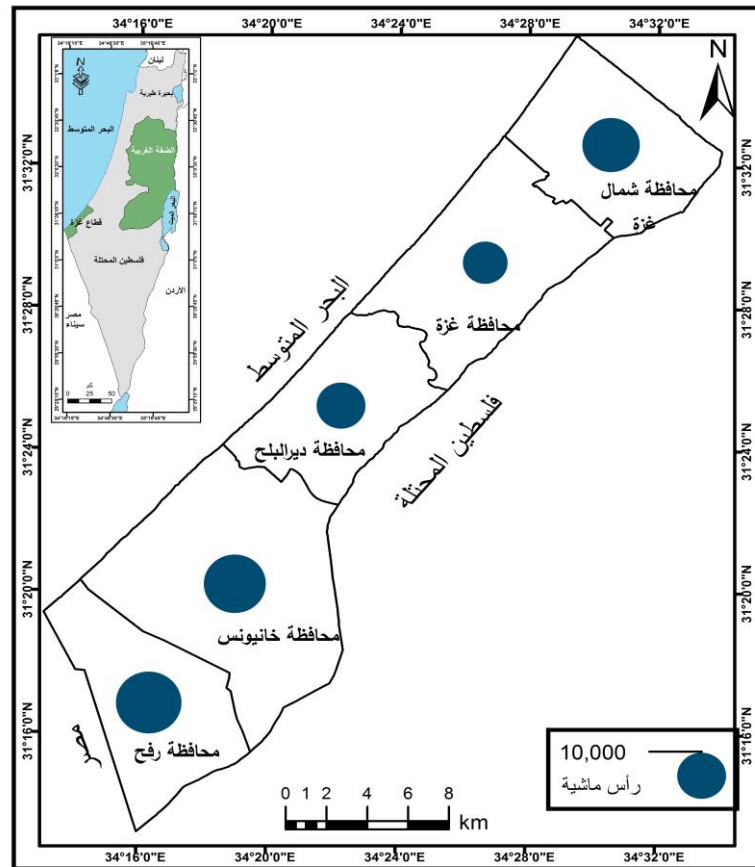
(1) مقابلة مع دكتور زكريا الكفارنة، مدير عام الإدارة العامة للخدمات البيطرية ، 15-1-2010م .

3. الثروة الحيوانية بعد قيام السلطة الفلسطينية عام 1994 :-

جاءت السلطة الوطنية الفلسطينية وبدأت عملية إقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وكان من نتاج ذلك تقسيم مناطق السلطة الوطنية إلى محافظات كان من بينها منطقة قطاع غزة حيث قسمت هذه المنطقة إلى خمس محافظات هي محافظة الشمال ومحافظة غزة ومحافظة دير البلح ومحافظة خان يونس ومحافظة رفح وبدأت السلطة مراقبة عملية الاستيراد والتصدير من وإلى دولة الاحتلال .

وبمجيء السلطة ازداد عدد سكان محافظات غزة إلى مليون و 400000 نسمة وازدادت بذلك القدرة الشرائية ، وازداد الطلب على شتى أنواع السلع ومن بينها اللحوم بمختلف أنواعها وبدأت الحكومة الفلسطينية تشجع المزارعين والمربين علي تربية الماشية بما فيها الأبقار والأغنام وكذلك الحال شجعت مزارعي الدواجن وبدأت الحكومة في ابتكار وتطوير تربية الأسماك عبر أحواض وبرك خاصة بالأسماك والجدول الآتي يبين ما وصلت إليه أعداد قطاعات الحيوانات في بداية عهد السلطة الفلسطينية وما وصلت إليه من تطور في أعدادها، شكل (8)

شكل رقم (8) توزيع الثروة الحيوانية في محافظات غزة لعام 1999



المصدر :- إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات وزارة الزراعة - غزة

الجدول رقم (5) أعداد الأبقار وعجول التسمين والأغنام في محافظات غزة 2010

نوع الحيوان	الشمال	غزة	الوسطى	خان يونس	رفح	الإجمالي
أبقار الحليب	2794	1125	761	580	364	5624
عجلات	-	-	278	273	180	731
عجول تسمين مستورد	4199	-	-	-	2708	6907
عجول تسمين محلي	617	379	247	237	124	1604
أغنام	12415	8662	14600	14377	10052	60106
الدواجن اللاحم/بالمليون	1,63	1,91	3,46	5,05	2,54	14,59
الدواجن بياض	145200	558250	83200	117000	62800	966450

المصدر: وزارة الزراعة، قطاع الثروة الحيوانية، غزة ، 2010

وكان من مظاهر اهتمام الحكومة الفلسطينية بقطاعات النشاط الاقتصادي ومن بينها قطاع الثروة الحيوانية ما قامت به الحكومة الفلسطينية بالاشتراك مع بعض الحكومات الغربية مثل حكومة النمسا من استيراد نوع خاص من الأبقار وهو ما يسمى بالبقر النمساوي ومن ثم توزيعه على المزارعين كل حسب قدرته سواء من حيث المساحة الأرضية أو من حيث القدرة الجسدية والخبرة .

ومن ضمن المؤسسات التي برزت في هذا المجال مؤسسة الصخرة، والتي كانت تتبع الحكومة الفلسطينية مباشرة، حيث قامت هذه المؤسسة بتربية آلاف العجول والتي تم استيرادها من استراليا وذلك لغرض توفير كميات كبيرة من اللحوم وإمكانية طرحها في الأسواق الفلسطينية سواء كان في الضفة الغربية أو في قطاع غزة ، وذلك لسد طلبات المواطنين والذين ازدادت لديهم القدرة الشرائية حيث أصبحت شريحة كبيرة من المواطنين تتقاضى رواتب من السلطة الفلسطينية.

بالإضافة إلي حوالي 120 ألف عامل كانوا يعبرون يوميا من محافظات غزة للعمل داخل الخط الأخضر والذين كانوا يحققون أرباحا طائلة من وراء هذا العمل علي اختلاف مهنتهم وأغراض دخولهم إلى فلسطين المحتلة.

وبصورة مجملة للوضع في محافظات غزة زمن السلطة الوطنية الفلسطينية والتي بدأ الإنسان الفلسطيني يشعر وكأنه يعيش في دولة حقيقية لها اقتصادها وبنيتها التحتية وهذا كله لم يأت من فراغ وإنما كمحصلة لشروط اتفاقية أوسلو والتي تعهد من خلالها المجتمع الدولي ببناء المجتمع الفلسطيني وترتيب اقتصادياته وذلك عبر الدعم المقدم من مختلف الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية .

وكننتيجة حتمية للانتعاش الذي طرأ على مجمل القطاعات الاقتصادية في محافظات غزة بدأت كافة هذه القطاعات في البناء والتعمير والنهوض بنفسها، وإزالة الأثر السيء الذي خلفه الاحتلال الإسرائيلي. ومن بين هذه القطاعات قطاع الثروة الحيوانية سواء من حيث تطوير المزارع والتوسع فيها أو جلب السلالات الممتازة التي بدأت تدخل إلى محافظات غزة .

ومن جانب آخر وكننتيجة لدور الحكومة المتمثل في السلطة الوطنية الفلسطينية فقد بدأت تظهر على أرض الواقع العديد من المشاريع المختلفة التي شملت قطاع الأبقار وقطاع الأغنام وقطاع الدواجن بشقيه اللحم والبيض بالإضافة إلى تطوير نشاط اقتصادي جديد يتمثل في نشاط الاستزراع السمكي والذي ظهر في محافظات غزة نتيجة لظروف معينة أدت إلى تناقص كميات الصيد البحري وفي هذه الأثناء بدأت عملية الاستيراد للعجول والأغنام من الدول الأوروبية ودولة أستراليا، حيث قام بهذا العمل اثنان من كبار التجار الذين يعملون في قطاع الثروة الحيوانية وهما السيد حسني عفانة والسيد سعيد الدنف ولتوضيح الأثر الإيجابي لدور السلطة الوطنية الفلسطينية تجاه القطاعات الاقتصادية ومن بينها قطاع الثروة الحيوانية نقدم المشاريع والأنشطة الآتية :

أ- قطاع الدواجن

ويعتبر هذا النوع من القطاعات الإستراتيجية للثروة الحيوانية في محافظات غزة سواء منه الدجاج البيض أو الدجاج اللحم ، وأهم ما يميز هذا القطاع دون غيره من قطاعات الثروة الحيوانية أنه يلعب دور استراتيجي في توفير البروتين الجيد للطبقة الفقيرة والمتوسطة من أبناء محافظات غزة واللذان تكوّنان غالبية السكان في هذه المنطقة .

كما تعتبر مهنة تربية الدواجن من المهن التي اعتاد عليها أفراد المجتمع وأصبح لهم فيها باع طويل وهي لا تحتاج إلى تمويل كبير ، حيث يستطيع أن يمارس هذه المهنة معظم الناس دون عناء كبير وإن صح التعبير تعتبر مهنة تربية الدواجن إحدى الصناعات العائلية والتي يمكن أن تستقطب أعداد كبيرة من العاطلين ، حيث إن هناك نسبة غير قليلة من أبناء محافظات غزة ممن يعملون بتربية الدجاج بشقيه البيض واللحم ، ويقدر عدد العاملين في قطاع الدجاج اللحم بحوالي 2500 عامل وحوالي 2000 آخرون يعملون بإشغال لها علاقة بهذا النوع من الدجاج في حين وصل عدد العاملين في قطاع الدجاج البيض حوالي 1000 عامل وحوالي 3000 عامل يعملون في قطاع البيض ، ولا تنتهي أهمية هذا القطاع عند هذا الحد من تشغيل العديد من العمال في محافظات غزة ، بل يمتد ليشمل فئات العمال والسائقين الذين يعملون في مصانع الأعلاف الخاصة بصناعة الأعلاف للدواجن بنوعيتها، وسائقي السيارات الذين ينقلون الأعلاف من المصانع إلى الحظائر والسائقين الذين ينقلون الدجاج

والبيض من المزارع إلى الأسواق ، كل ذلك يساهم في تقليل نسبة البطالة في محافظات غزة المحاصرة والتي تعاني من تفاقم ظاهرة البطالة خصوصا بعد سياسية الحصار والإغلاق ومنع دخول العمال إلى أراضي الثمان وأربعين للعمل ، والتي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي من حين لآخر⁽¹⁾

آفاق تطور قطاع الدواجن.

نتيجة لما حققه هذا الجانب الاقتصادي من تقدم وتطور ولما يتمتع به من استقرار واضح في الإنتاج ، فإنه قادر علي التوسع بشكل أكبر ومنظم ومدرّوس لتحقيق تقدم أكبر ويصبح قادر علي تغطية أسواق جديدة إن وجدت فرض التصدير وإذا ما تم إنشاء صناعات تعتمد علي البيض مثل صناعة البيض المجفف فهذه سوف تخدم هذا الجانب الاقتصادي ويصبح عندنا توفير للعملاء الصعبة والتي تصرف من أجل استيراد البيض المجفف الذي تحتاجه العديد من المصانع الموجودة في محافظات غزة.⁽²⁾

جدول (6) عدد مزارع الدجاج البياض وكمية الإنتاج منه في محافظات غزة للعام 2011

المحافظة	عدد المزارع	المساحة الإجمالية (م ²)	عدد المزارع المنتجة	عدد المزارع الفارغة	عدد الطيور المرياه	كمية الإنتاج السنوي بالبيضة	النسبة من الإنتاج العام
شمال غزة	54	27000	39	15	179200	47338050	%25
غزة	80	45530	61	19	245600	77196000	%40,9
دير البلح	26	13030	16	10	17230	13138622	%6,9
خان يونس	29	18320	20	9	104800	34383960	%18,3
رفح	19	10990	13	6	61474	16855743	%8,9
المجموع	208	114870	149	59	662304	188912375	%100

المصدر: وزارة الزراعة، التقرير السنوي عن مزارع الدواجن في محافظات غزة للعام 2011

نلاحظ من خلال الجدول بأن قطاع الدجاج البياض في محافظات غزة قد حقق تقدما وتطورا ملموسا وذلك من خلال عدد المزارع المنتجة وعدد الطيور بداخلها وكميات البيض المنتجة منها والتي حققت كفاية في الإنتاج يلبي رغبات المواطنين دونما نقص ، وبهذا نستطيع القول بأن قطاع

(1) وزارة الزراعة الفلسطينية - غزة ، بيانات غير منشورة

(2) وزارة الزراعة الفلسطينية ، التقرير السنوي عن مزارع الدواجن في محافظات غزة ، 2011

الدجاج البياض قد حقق اكتفاء ذاتيا في إنتاج البيض على مستوى محافظات غزة ، وهناك إمكانية لتشغيل المزارع الفارغة وزيادة إنتاج البيض لو وُجد منفذ للتصدير ، وبالنسبة للمزارع الفارغة أصبحت لا تعمل نتيجة لخطّة إستراتيجية سنتها وزارة الزراعة لحماية المنتج والمستهلك وذلك بتحديد أعداد الدجاج البياض في المزارع وتحديد أعداد المزارع بما يتمشي وتحقيق الاكتفاء الذاتي دون زيادة حتى لا يتأثر المربي والمستهلك وبالتالي أصبحت هذه المزارع فارغة لا تعمل إلى حين إيجاد أسواق جديدة للبيض سواء في التجفيف أو التصدير للخارج، ويقسم قطاع الدواجن إلى :

1. الدجاج البياض.

2. الدجاج اللحم.

1. الدجاج البياض: وتعتبر صناعة إنتاج البيض إن صح التعبير من أهم الصناعات علي الإطلاق في محافظات غزة وذلك لما تحققه من عنصر أساسي من عناصر التغذية حاليا لجميع طبقات وشرائح المجتمع وأفراده ، ويستهلك المواطن الغزي معدل 9-10 بيضة في الشهر وما يقارب 108 بيضة سنويا ويساهم نسبة 6.2% من حاجة الفرد من البروتين الحيواني ، ويساهم قطاع الدجاج البياض في دخل كثير من شرائح وفئات مختلفة من سكان محافظات غزة سواء منهم أصحاب مصانع الأعلاف وأصحاب المحلات التجارية وتجار البيض والعمال في هذا القطاع بالإضافة إلي أفراد بسطاء يقومون بتسويق جزء من هذا الإنتاج ويعيلون أسرهم.

ويتم تزويد السوق في محافظات غزة بكل ما يحتاجه من بيض المائدة والآن وبفضل الأخوة وجهودهم الجبارة في وزارة الزراعة فقد تم وضع خطة سليمة ومحكمة بحيث يبقى من خلالها سعر بيض المائدة عند سعر محدد تبعا لتكاليف الإنتاج الموجودة تحت هذه الظروف وبالتالي لا يشكو منتجو البيض من الخسائر ولا يشكو المواطن من ارتفاع الأسعار

أنواع الدجاج البياض:

أ. اللوهمن: وهو أفضل الأنواع من حيث أعداد البيض التي تعطيها الدجاجة ولكنه أقل حجم من غيره.

ب. هاي لاين: وهذا نوع من الدجاج يتميز بكبر حجم البيضة ولكن الأعداد قليلة منه إذا ما قورنت بدجاج اللومن الذي يتميز بإنتاج أعداد كثيرة من البيض صغيرة الحجم.

بعد أن بيّنا أعداد المزارع وأنواع الدجاج في محافظات غزة لا بد من ذكر طبيعة شكل المزارع وإن كانت تلائم عالميا أشكال المزارع الأخرى في الدول المجاورة وبالتحديد الدولة المحتلة.

يعاني قطاع الدواجن بشقية من سوء تصميم المزارع التي باتت بشكلها الحالي مصدراً لأمراض كثيرة ناتجة عن الظروف البيئية للمحطات، ومن أبرز المشاكل التي تواجه قطاع الدجاج اللحم هو تصميم المزارع التي تعد في غالبيتها غير مناسبة للتربية ، وحسب أقوال العاملين في هذا المجال بأن نسبة المزارع المناسبة للتربية الصحية هي ما بين 3-5% من مجموع المزارع العاملة في محافظات غزة ، ونسبة المزارع المقبولة أقل من 5% والمزارع الغير مقبولة في حدود 40% ، واعتماد كثير من المزارع علي غطاء البلاستيك الأبيض أدى إلي إحداث تعرقات شديدة في الشتاء وسوء التهوية أدى إلى ارتفاع نسبة الرطوبة وعدم وجود أرضية مصبوبة لمزرعة الدواجن أدى إلي ارتفاع نسبة الإصابة بالأمراض وخصوصاً أمراض الشعب التنفسية.

ويضيف الأطباء والمهندسون في وزارة الزراعة بأن سوء تصميم المزارع الخاصة بالدواجن لا يعوّض بإعطاء العلاجات اللازمة لمكافحة الأمراض الناتجة عن هذا التصميم.

ويقول المسؤولون في هذا المجال بأن العلاج المقدم للطيور في مزارع غير مناسبة فإن نسبة 70-90% من الطيور داخل هذه المزارع تكون عرضة للموت.

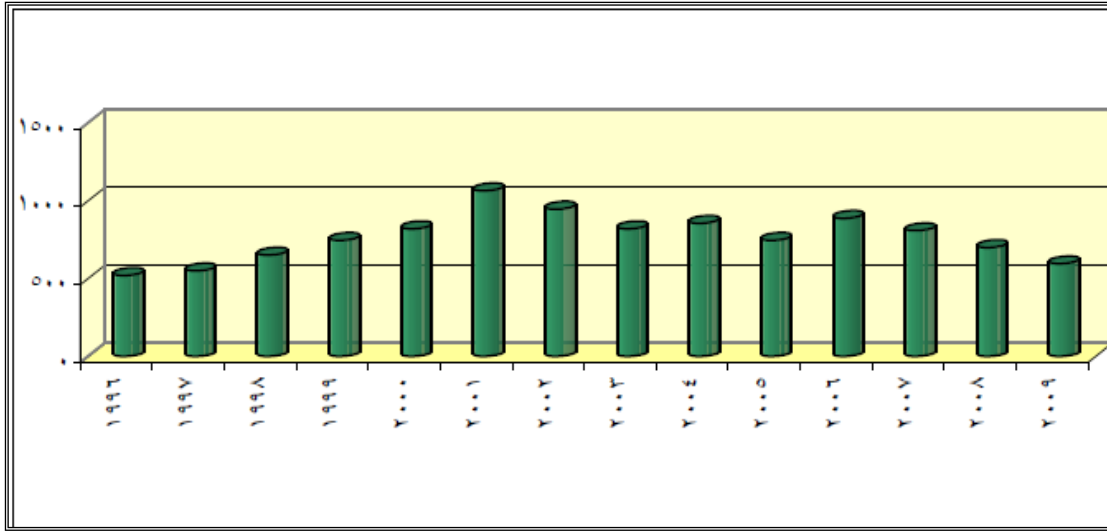
في المقابل إذا كان تصميم المزارع والحظائر الخاصة بالدواجن مناسبة والظروف البيئية مناسبة وأعلاف جيدة و صيضان جيدة، ولم تُعطِ أي علاجات ولا لقاحات فإن احتمال استمرار هذه الطيور في الحياة والعيش يكون 94% ونسبة نفوق 6%⁽¹⁾

ولما لهذا القطاع الاستراتيجي من أهمية في توفير البروتين للمواطنين وتوفير عملات صعبة من وراء منع استيراد الدجاج اللحم والبيض وتوفير مجال للعمل للكثير من العمال فمن الواجب أن يكون هذا القطاع في سلم أولويات المسؤولين سواء في الحكومة أو وزارة الزراعة بشكل خاص حتى يتسنى لهذا القطاع أن ينمو ويفرض وزنه علي أراضي محافظات غزة كقطاع اقتصادي ناجح له مردود مادي وأمني.

تطور أعداد الدجاج البياض

يعتبر البيض غذاء أساسي للسكان في محافظة غزة كباقي سكان العالم ، وخلال السنوات الماضية شهدت محافظات غزة تطوراً وزيادة كبيرة في أعداد المزارع ، وذلك لتلبية حاجة السوق المحلي من البيض ، حيث إن لهذا النشاط قيمة اقتصادية كبيرة ، ويمكن توضيح التطور السنوي لقطاع الدجاج البياض من خلال الجدول التالي:-

(1) وزارة الزراعة الفلسطينية - غزة 2011م ، بيانات غير منشورة ص 15



المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية، بيانات غير منشورة، سنة 2001م

ومن خلال الشكل السابق يتبين أن مزارع الدجاج البياض شهدت تطوراً كبيراً من عام 1996، حيث بدأت الزيادة في أعدادها ، حتى العام 2001، ثم بدأت بالتراجع مع بداية الانتفاضة الثانية ، حيث تأثر بالظروف السياسية ، والتي تمثلت بعمليات التجريف للمزارع والتي تقع ضمن المناطق الزراعية والحدودية ، بالإضافة إلى التحكم في كميات بيض التفقيس المسموح بدخوله إلى محافظات غزة .

2. الدجاج اللحم: يشكل الدجاج اللحم عنصراً هاماً وضرورياً للغذاء نظراً لعدم كفاية إنتاج اللحوم الحمراء لمواجهة الطلب المتزايد تبعاً لزيادة أعداد السكان من جانب ولأن لحوم الدجاج يفضلها الكثير من الناس عن اللحوم الحمراء في الغذاء نظراً لظروف صحية ولأنها أقل سعراً علي مدي الأوقات⁽¹⁾

وعلى مستوى محافظات غزة فإن هذا القطاع من الثروة الحيوانية يعتبر مهماً جداً للمستهلك الفلسطيني، ويقدم خدمات كبيرة لجميع طبقات المجتمع وبشكل عام اعتاد المواطن الفلسطيني في محافظات غزة على وجبة غذاء من لحوم الدجاج مرة واحدة في الأسبوع على الأقل وذلك يوم الجمعة، وتعتبر لحوم الدجاج الوجبة الشعبية التي توجد على موائد الفقراء والأغنياء تقريباً، ولذلك اعتبرت وزارة الزراعة هذا القطاع بالجانب الإستراتيجي الذي يجب الاهتمام به واعتبرته من أولوياتها في العام 2011م وذلك لزيادة الإنتاج منه لتحقيق الأمن الغذائي للمواطن الفلسطيني في محافظات غزة.

(1) علي أحمد هارون ، 2001، أسس الجغرافية الاقتصادية دار الفكر العربي ، القاهرة ، ص 320 .

و بين الجدول التالي عدد مزارع الدجاج اللحم والمساحة المخصصة للتربية في كل محافظة وعدد الفقاسات:-

جدول (7) عدد مزارع الدجاج اللحم والمساحة المخصصة للتربية في محافظات غزة 2011

البيان	شمال غزة	غزة	دير البلح	خان يونس	رفح	المجموع
عدد مزارع الدجاج اللحم	106	95	300	450	259	1210
مساحة مزارع الدجاج اللحم (م ²)	418835	28500	100000	135000	68000	373335
أعداد الفقاسات في محافظات غزة	2	3	4	2	3	14

المصدر: وزارة الزراعة، قطاع الثروة الحيوانية، التقرير السنوي لمشاريع الدواجن لسنة 2011

أنواع الدجاج اللحم:

أ. الروس: هو أقل أنواع الدجاج عرضة للمرض ويتميز بقدمين رفيعتين.

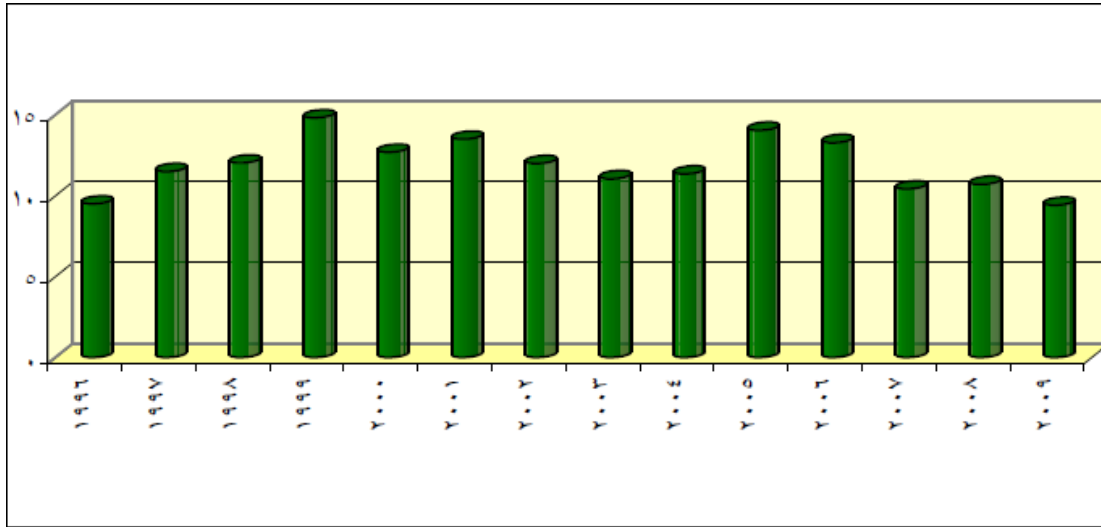
ب. الهبر: ويتميز بقدمين قصيرتين سميكتين.

ج. الكوب: وهو أفضل أنواع الدجاج اللحم في محافظات غزة ويتميز بوجود نقطة سوداء في رأس الطير.

تطور قطاع الدجاج اللحم :-

تشكل الدواجن مصدر غذائي هام للسكان في محافظات غزة ، حيث تعتبر المصدر الأساسي للحوم البيضاء ، كما أنها تتناسب السكان من حيث المستوى الاقتصادي ، وقد شهدت أعداد الدجاج اللحم خلال السنوات الأخيرة ارتفاعاً كبيراً ، ويرجع السبب في ارتفاع عدد مزارع الدجاج: لقلّة تكاليف الإنشاء ، وزيادة أعداد السكان في محافظات غزة حيث يعتبر طبق الدجاج هو الطبق الرئيس لجميع الشرائح في محافظات غزة ولقد حظيت مزارع الدواجن بدعم من وزارة الزراعة في غزة ، ويمكن توضيح التطور من خلال الشكل التالي :-

شكل (10) تطور عدد طيور الدجاج اللحم بالمليون في محافظات غزة من عام 1996-2009م.



المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية، بيانات غير منشورة، سنة 2009

و يبين الشكل أن هناك شبه استقرار في أعداد الدجاج اللحم، ويرجع السبب إلى انتشار مصانع الأعلاف في محافظات غزة والتي توفر إلى حد ما حاجة المزارع من الأعلاف، كما يرجع إلى انتشار المزارع الفردية والحكومية بشكل كبير .

ب - قطاع الأغنام

الأغنام حيوانات ترعى بطبيعتها ويوافقها نباتات المراعي الخضراء والتي تكثر فيها شبه الأوراق الخضراء إلي السيقان ولذلك نجد أن أكبر قطعان الأغنام هي تلك التي توجد بمناطق المراعي الطبيعية في البلدان ذات المناخ المعتدل مثل استراليا ونيوزلندا وأمريكا وجنوب أفريقيا والأرجنتين ونجاح تربية الأغنام إنما يتوقف علي توفر المراعي الطبيعية وعدم التنافس علي الأرض بين الإنسان والحيوان. ⁽¹⁾

وعلى الرغم من الظروف الجغرافية المتمثلة في ضيق مساحة محافظات غزة وانعدام المراعي الطبيعية بشكل كبير فإن قطاع الأغنام يحظى بأهمية كبيرة في محافظات غزة سواء من طرف الجمعيات الأهلية والأجنبية أو من طرف الأفراد ، حيث تنتشر مزارع الأغنام في مجمل محافظات غزة

ويبدو أن فرص زيادتها وتطوير إنتاجها أعلى من تطوير قطاع الأبقار وذلك لأن الأغنام لها قدرة كبيرة على التنقل والرعي وسهولة في إدارتها وعدم حاجتها إلى مساحات كبيرة لإقامة حظائرها.

(1) محمد يحيى درويش ، 1990، الموسوعة في تغذية الحيوان الزراعي ، ص366

وتتميز بقلّة الحاجة إلى رأس مال كبير عند شرائها مقارنة مع الأبقار، وهناك مجتمعات بأكملها في دول كثيرة من العالم تعيش على هذه القطاع من قطاعات الثروة الحيوانية، وتعتبر المعيل الأول والموارد الاقتصادي الوحيد لهذه المجتمعات. ومن أهم ما يميز هذا القطاع (الأغنام):- الأمر الأول:- أن العائلة بأكملها تشارك في العملية الإنتاجية فالنساء لها دور الرعي في الغالب والرجال لهم دور الاعتناء بالحيوان وتسويقه ورعاية شئون قطعان الأغنام إن حل بها نائبة مثل الجفاف وبعض الأمراض ونقصان الأعلاف وقت الحاجة لها.

والأمر الثاني الذي يساعد علي تطور هذا القطاع هو وجود أصول وسلالات جيدة من الأغنام وهي ذات إنتاجية كبيرة ومتأقلمة مع ظروف المناخ السائد في محافظات غزة ، حيث يبلغ عدد الأغنام في محافظات غزة حوالي 57 ألف رأس وعدد العاملين بها يصل إلي حوالي 3500 فرد ما بين مربٍ وعامل. هؤلاء العمال يقومون برعي الماعز والتي لا يمكن فصلها عن قطعان الأغنام لأنها تربي في العادة مشتركة مع بعضها البعض.⁽¹⁾

ويستهلك سنويا حوالي سبعون ألف رأس من الغنم وتزداد نسبة الاستهلاك منها بسبب العامل الديني، حيث يتم ذبح معظمها في عيد الأضحى المبارك أما في الأيام العادية فليس هناك استهلاك يذكر وذلك بسبب ارتفاع سعر الكيلو من لحم الأغنام وانخفاض مستوى المعيشة عند كثير من الأفراد.

وبطبيعة الحال فإن ما يوجد من أغنام في محافظات غزة يقل كثيراً عن نسبة المستهلك منه، ولذلك يتم الاستيراد من الخارج سواء من داخل الخط الأخضر أو الضفة الغربية إن سمحت قوات الاحتلال بذلك وإلا فسيتم التوجه إلي الاستيراد من أجل سد الحاجة من جانب جمهورية مصر العربية حيث يتم الاستيراد عن طريق الأنفاق وبكميات كبيرة جدا .

وينتج من قطاع الأغنام سنويا في محافظات غزة حوالي 1400 طن من اللحوم ونصيب الفرد من هذه الكمية حوالي 0.8 كجم في السنة ونسبة 1.25% بروتين سنويا.⁽²⁾ ، ويوضح الجدول التالي عدد الأغنام في محافظات غزة لعام 2011 وعدد المزارع وعدد العاملين فيها:-

(1) وزارة الزراعة الفلسطينية - غزة - 2011 - بيانات غير منشورة ص 17 .

(2) وزارة الزراعة الفلسطينية - غزة - 2011 - بيانات غير منشورة ص 14 .

جدول (8) عدد الأغنام والمزارع والعاملين فيها في محافظات غزة لعام 2011

المنطقة	عدد الأغنام	عدد المزارع	عدد العاملين
الشمال	11300	500	1000
غزة	10600	425	800
دير البلح	10885	210	400
خان يونس	14790	350	700
رفح	10000	100	200
المجموع	57575	1585	3100

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية - غزة ، 2011 ، بيانات غير منشورة

ملاحظة: أعداد المزارع في هذا الجدول تشمل أيضا أعداد الماعز ، لأنه لا يمكن الفصل بينهما، ففي معظم الأحيان تكون القطعان مشتركة بين الأغنام والماعز وكذلك العاملين فيها، فمن يقوم بخدمة قطيع الأغنام يحتوي قطيعه علي الماعز في كثير من الأحوال.

أنواع حظائر الأغنام من حيث عدد الحيوانات:

1. الحظائر الصغيرة وقوامها من 2 رأس إلى عشرة رؤوس من الأغنام.
2. الحظائر المتوسطة وقوامها من 11 إلى عشرين رأس.
3. الحظائر الكبيرة وقوامها من 20 إلى 150 رأس.⁽¹⁾

أنواع حظائر الأغنام من حيث التطور:

1. حظائر بسيطة جدا عبارة عن مجموعة من ألواح الزينكو القديمة وبعض أغصان من الأشجار.
 2. حظائر متوسطة التطور وتنشأ عادة من البلوك وألواح الزينكو الجديد أو البلاستيك.
 3. حظائر أقرب إلى التطور والحدثة وتصمم بحيث تأخذ في الحسبان اتجاه الرياح والارتفاع عن مستوى سطح الأرض ومجهزة بخزانات مياه للعمل أليا.
- أهمية قطاع الأغنام:**

إن لقطاع الأغنام أهمية كبيرة ينفرد بها عن غيره من قطاعات الثروة الحيوانية الأخرى وذلك لأنها تعيش في بيئات مختلفة وتربي للحصول على ألبانها و زبدتها ولها ميزة في ذلك، حيث إنها تتميز بحليب دسم جدا يمكن أن تحصل منه على كميات كبيرة من الزبد الحيواني وتربي من أجل الحصول على لحومها فهي تنمو خلال ستة شهور وتصبح جاهزة لإعطاء اللحم

⁽¹⁾وزارة الزراعة الفلسطينية - غزة - 2011- بيانات غير منشورة ص13 .

بما لا يقل عن 30 كيلو لحم للرأس الواحدة وتربي من أجل أصوافها فهناك دولٌ كثيرة ممن تربي فيها الأغنام لغرض الحصول على أصوافها وذلك لما لها من أهمية كبيرة في مجال الصناعات الصوفية والأقمشة والسجاد، وجميع الأغنام تعطي الصوف ولكن بدرجات جودة مختلفة وأحسن أنواع الصوف تؤخذ من سلالات خاصة أهمها أغنام المارينو وعموما فإن إنتاج الصوف يفوق في الأهمية إنتاج اللحم من الأغنام في التجارة العالمية.⁽¹⁾

أما في محافظات غزة فليس للصوف تلك الأهمية التي يحظاها في دول العالم الآخر وذلك لعوامل جغرافية واقتصادية وسياسية ، فالأغنام تعتبر حرفة متوارثة لبعض الأفراد في محافظات غزة ، يمكن أن يعيش من وراء تربيتها العديد من أبناء البدو وبعض سكان الأرياف.

وتظهر أهمية الأغنام في محافظات غزة فقط في كثير من المناسبات العائلية والدينية مثل العقيقة وعيد الأضحى والقليل من السكان يقدم على شراء لحوم الأغنام و لو نظرنا إلى هؤلاء لوجدناهم من ذوي رؤوس الأموال ورجال الأعمال.

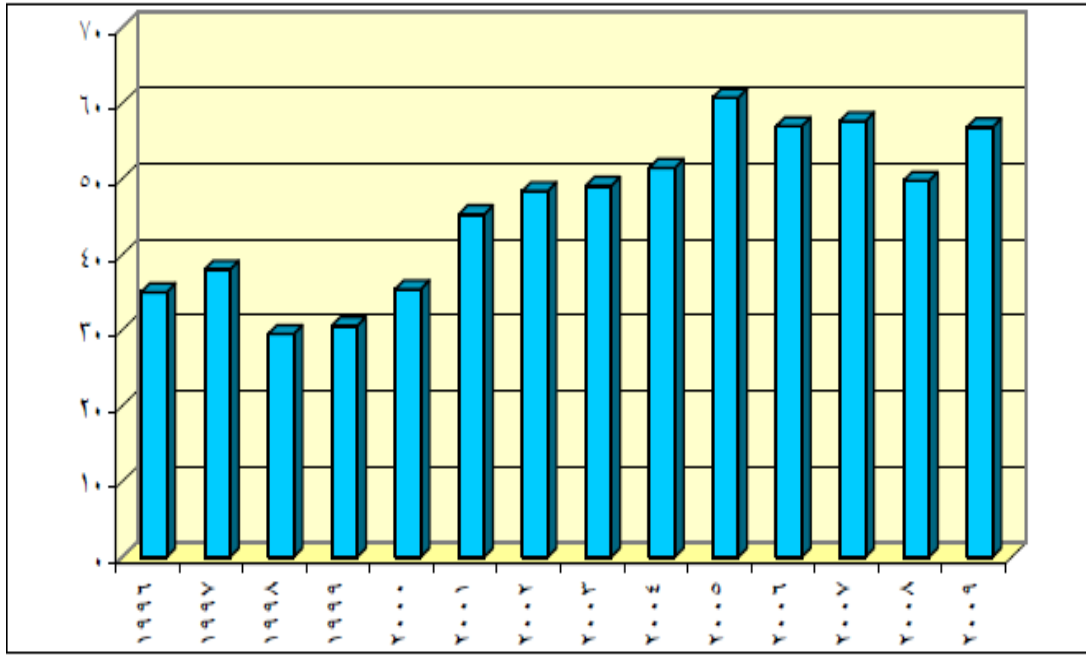
وهناك الكثير من مربي الأغنام يعتبرونها أموالاً محفوظة غير قابلة للصرف السريع بدل البنوك وربما يكون هؤلاء محقين إن تواجد لأغنامهم ما ترعاه من نباتات خضراء والتبن وغيره دون الصرف عليها.

تطور عدد رؤوس الأغنام في محافظات غزة

تعتبر الأغنام من أكثر قطاعات الثروة الحيوانية انتشاراً في قطاع غزة ، ويرجع السبب إلى سهولة التربية وعدم الحاجة الكبيرة للأعلاف المركزة مثل الأبقار ، وشهدت أعداد الأغنام تذبذباً خلال السنوات الأخيرة بسبب الظروف الاقتصادية والسياسية ، كما ساهمت ظاهرة الانفاق في زيادة أعدادها خلال فترات محددة ، ويوضح الشكل التالي تطور أعداد رؤوس الأغنام في محافظات غزة للأعوام (1996-2009)

(1) خليل أبو رجيلي ، 1971 ، الثروة الحيوانية في فلسطين المحتلة ، منظمة التحرير الفلسطينية ، مركز الأبحاث ، ص65

شكل (11) تطور عدد رؤوس الأغنام بالآلاف في محافظات غزة من 1996-2009 .



المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية، غزة، بيانات غير منشورة، سنة 2009م

ومن خلال الجدول رقم(8) يتبين أن عام 2005 م سجل فترة تطور للأغنام حيث بلغ عدد رؤوس الأغنام حوالي 60 ألف رأس ، ويرجع السبب إلى الاستقرار السياسي وحركة الاستيراد من المعابر ، بينما سجل عام 2008 أقل الأعوام ويرجع السبب إلى بداية الانقسام الفلسطيني وإغلاق المعابر وتوقف حركة الاستيراد ، بينما عاودت الأعداد للارتفاع بسبب ظاهرة الأنفاق ودخول الأغنام بشكل كبير منها .

ت- قطاع الأسماك في محافظات غزة و الاستزراع السمكي:

تمارس حرفة صيد الأسماك في سواحل محافظات غزة منذ زمن بعيد ولقد مرت هذه الحرفة بالعديد من الظروف الإيجابية والسلبية والتي أثرت علي كميات الصيد من البحر وكذلك الحال كان لهذه الظروف أثر هام على دخل الصيادين وعلى مستوى معيشتهم وكذلك على أسعار الأسماك المعروضة في الأسواق الفلسطينية في محافظات غزة .

كنتيجة من نتائج الاحتلال ومضايقاته للصيادين ومطاردة قوارب الصيادين في كثير من الأحيان وتحديد وتقليص المساحة البحرية المخصصة للصيد لصيادي محافظات غزة تناقصت كميات الأسماك البحرية في الأسواق الفلسطينية، ومن ثم ارتفعت أثمانها بحيث أصبح المواطن الفلسطيني العادي ذو الدخل المتوسط والذين لا يتقاضون راتباً أصلاً لا يستطيعون شراء هذه الأسماك من الأسواق، ونتيجة لأهمية الأسماك بالنسبة للمواطن الفلسطيني ونتيجة لبعض العادات

والثقافة والتقاليد التي أثرت على المواطن الفلسطيني وجعلته يقبل على الأسماك الطازجة والمملحة في كثير من المناسبات كيوم عيد الفطر مثلاً وحتى في الأكلات العادية والتي تعود عليها المواطن الفلسطيني في أوقات سابقة كان البحر خلالها يعطي عطاءً كثيراً نتيجة لظروف جغرافية وسياسية سبق أن ذكرناها .

بدأ بعض الأفراد ممن لهم علاقة بالأسماك بالبحث عن موارد جديدة وطرق جديدة يتم من خلالها توفير كميات من الأسماك يمكن لها أن تعوض النقص في الأسماك البحرية ويتم من خلالها توفير الأسماك لكافة شرائح المجتمع الفلسطيني بأسعار معقولة، تمثلت في ظاهرة الاستزراع السمكي أو تربية الأسماك من أنواع معينة في برك الماء وأحواض المزارع وذلك من أجل توفير هذه الكميات المطلوبة من الأسماك ومع قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1994م بدأت هذه الظاهرة وكانت بداية الاستزراع السمكي على شكل مشاريع صغيرة تمارس كما ذكرنا في برك الماء والأحواض الزراعية تم تطور الأمر إلى إنشاء محطة المشتل في مدينة غزة، وظل الاستزراع السمكي في غالبه نشاطاً محدوداً ومرتبئاً بوزارة الزراعة من خلال مشروعين تجاريين، حتى تم تأسيس مفرخ خان يونس الذي وفر الزريعة بشكل كبير وساهم في دخول مشاريع كبيرة في هذا الجانب الاقتصادي الجديد وبدأت تتشكل إدارة للاستزراع السمكي في محافظات غزة مع مجيء السلطة الفلسطينية ساهمت في تصميم المحطات التجارية مع المكاتب الهندسية، ولقد واجه هذا القطاع بعض الصعوبات في بداية الأمر ثم تخطاها وأصبح الآن من ضمن المشاريع الاقتصادية الهامة ضمن مشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة.

ولقد تحدثنا سابقاً عن أنواع الأسماك المرباه عبر هذه المشاريع والمتمثلة في البلطي الأحمر والبلطي النيلي و الدنيس والقاروص والقراميط.

أ- أنواع الاستزراع السمكي:

1. **الاستزراع المكثف:** ويتمثل في إنشاء برك مائية لها مواصفات خاصة من حيث الإمداد بالمياه والتصريف والمعدات المساعدة في توفير الأكسجين لسد حاجة الأسماك المكتظة في هذه البرك والتي تتراوح بين 70 إلى 80 سمكة في الكوب الواحد ويعتبر هذا النوع من التربية هو المنتشر وذلك يرجع إلى محدودية المساحة الأرضية في محافظات غزة من ناحية ولأن هذا النمط من التربية له مردود عالٍ من الإنتاج السمكي يغطي التكاليف ويحقق أرباح مجزية.
2. **الاستزراع في برك الري:** وهو عبارة عن برك خاصة أقيمت من أجل تجميع المياه من الأمطار ومن بعض الآبار ضعيفة الدفع، وذلك لتوفير المياه اللازمة لري العديد من المحاصيل الزراعية للمزارعين واستغل البعض منهم هذه البرك لتربية الأسماك جنباً إلى جنب مع ممارسة

الزراعة المحصولية، ويستفيد الفلاحون من هذه الزراعة السمكية من خلال ما تخلفه الأسماك من مخصبات تزيد من كفاءة الزراعة التي تُروى بهذه المياه ويستفيد المزارعون أيضا من خلال بيع هذه الأسماك المرباه في أحواض الزراعة في الأسواق ومن ثم تحقيق ربح مزدوج من وراء ممارسة هذا النشاط الزراعي والاستزراع السمكي ويتم تربية من 20 إلى 25 سمكة في الكوب الواحد في هذه الأحواض.

والجدول الآتي يوضح توزيع مزارع الأسماك وعددها ونوع الأسماك وكمية الإنتاج منها:

جدول رقم (9) عدد مزارع الأسماك وأنواعها وكمية الإنتاج 2011 م

المحافظة	عدد الأحواض	الإنتاج بالطن في العام	نوع السمك
شمال غزة	17	75	بلطي احمر
غزة	10	40	بلطي أحمر - بلطي - دنيس - قراص
دير البلح	5	20	بلطي - دنيس - قراص
خان يونس	12	45	بلطي - دنيس - قراص
رفح	8	30	بلطي - دنيس - قراص

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية، 2011م، التقرير السنوي، بيانات غير منشورة

ويلاحظ من خلال الجدول أن ظاهرة الاستزراع السمكي في محافظات غزة انتشرت بشكل كبير، ويمكن توضيحها على النحو التالي :

1. وصل الإنتاج من مزارع الأسماك حوالي 210 طن لعام 2011 م مما يساهم في الدخل المحلي.
2. تشكل محافظة الشمال المركز الأول في إنتاج السمك ، حيث يتركز فيها حوالي 17 مزرعة وإنتاج يصل حوالي 75 طن ، بينما تحتل محافظة دير البلح المركز الأخير إذ يتركز فيها فقط 5 مزارع تنتج 20 طن

ب- واقع الاستزراع السمكي في محافظات غزة:

هذا النشاط الاقتصادي الجديد في محافظات غزة بدأ ينتشر بصورة ملفتة للأنظار من خلال عدد الأحواض التي أنشئت لهذا الغرض و من خلال كميات الإنتاج التي أصبحت تغطي الأسواق ومن خلال الأنواع المختلفة التي أصبحت موجودة وتعود المربون على تربيتها ولكن و مع هذا النمو المتسارع في هذا النشاط إلا أنه يواجه تحديات كبيرة جدا منها:

1. انقطاع التيار الكهربائي بين الفينة والأخرى.
2. التكلفة العالية عند إقامة هذه الأحواض المائية.
3. ارتفاع أسعار العلف المخصص لهذه الأسماك وليس هناك بديل عنه.
4. المنافسة الشديدة لهذا النشاط الاقتصادي من قبل الأسماك القادمة من الخط الأخضر والقادمة من مصر.
5. انعدام الجانب الدعائي والإعلامي في هذا النشاط والذي يمكن أن يغير من ثقافة المواطن تجاه هذه الأنواع من الأسماك.
6. عدم التنسيق بين المؤسسات غير الحكومية ووزارة الزراعة في دعم مربى الأسماك.

ت- أهمية الاستزراع السمكي:-

ساهمت مشاريع الاستزراع السمكي في توفير الغذاء والعمل للكثير من السكان في محافظات غزة، ويمكن توضيح أهمية هذا القطاع على النحو التالي:-

1. يري علماء الأحياء بأن استغلال 1% من مساحة الأرصفة القارية في زراعة الأسماك يمكن أن يوفر احتياجات سكان العالم من البروتين مع بداية القرن الحادي والعشرين.
 2. تكمن أهمية زراعة الماء في أن الاعتماد على صيد الأسماك من البحر فقط لا يكفي لمواجهة الطلب المتزايد للسكان ولذلك بدأ الاتجاه نحو زراعة الماء في السنوات الأخيرة.
 3. زراعة الماء تتميز بأن الإنسان يستطيع أن يتحكم في نوع الأسماك التي يريدتها من حيث جودتها وارتفاع قيمتها الغذائية.
 4. يقوم كثير من الدول بزراعة الأسماك في المياه العذبة وذلك لاستغلال بعض الأراضي التي لا تصلح للزراعة لتوفير الأسماك بطريقة سهلة.
- تكمن أهمية زراعة الأسماك لأنها تتم بطريقة رأسية بينما زراعة الأرض بطريقة أفقية وهذا من شأنه أن ينعكس على الكميات المنتجة⁽¹⁾

(1) علي أحمد هارون ، 2001م ، أسس الجغرافية الاقتصادية..، مرجع سابق ص341 ، .

5. وتتجلى أهمية الاستزراع السمكي في محافظات غزة بسبب نقص الأسماك البحرية التي تأتي من البحر، وبسبب نقص اللحوم الحمراء وبالتالي تكون هذه المهنة وسيلة من وسائل توفير البروتين من ناحية ولتشغيل أعداد من الأيدي العاملة من جهة أخرى من أبناء محافظات غزة.

ث- مراحل تطور الإنتاج السمكي:-

مر الإنتاج السمكي بالعديد من مراحل التطور ، وقد ارتبطت بالظروف السياسية أكثر من الظروف الأخرى ، ويمكن تقسيم مراحل الإنتاج والصيد السمكي إلى المراحل التالية والموضحة بالجدول (10)

جدول رقم (10) تطور الإنتاج السمكي في محافظات غزة من 1968-2009م

السنة	الإنتاج بالآلف طن	السنة	الإنتاج بالآلف
المرحلة الأولى			
1968	3,7	1989	0,3
1969	3,8	1990	0,4
1970	3,4	1991	1,8
1971	3,2	1992	1
1972	4,2	1993	1,2
1973	4,6	المرحلة الثالثة	
1974	4,5	1994	1,5
1975	4,8	1995	2,2
1976	4,7	1996	2,3
1977	5,1	1997	3,8
1978	4,5	1998	3,6
1979	4	1999	3,6
1980	1,2	2000	2,6
1981	1,4	المرحلة الرابعة	
1982	1,3	2002	2,3
1984	1	2003	1,5
1985	0,6	2004	1,6
1986	0,3	2005	1,8
المرحلة الثانية		2006	2,3
		2007	2,7
1987	0,3	2008	3,2
1988	0,3	2009	1,7

المصدر: إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات وزارة الزراعة - الإدارة العامة للثروة السمكية (1999 - 2009)

يمكن تقسيم المراحل تطور الإنتاج السمكي في محافظات غزة من خلال تقسيمها إلى أربعة مراحل على النحو التالي :-

أ- المرحلة الأولى (1968-1987) حيث شهدت تلك الفترة استقراراً سياسياً مكن الصيادين من الدخول إلى مسافات كبيرة في عمق المياه الفلسطينية، الأمر الذي ساهم في زيادة الإنتاج السمكي في الأسواق الفلسطينية .

ب- المرحلة الثانية (1988-1994) وهي مرحلة الانتفاضة الأولى ، حيث طرأ تراجع في كمية الصيد البحري بسبب القيود الإسرائيلية على الصيادين وسوء الأحوال المعيشية للسكان ، كما شهدت تراجع أعداد الصيادين بسبب القيود والملاحقة وتحديد مساحة الصيد البحري .

ت- المرحلة الثالثة (1995-2000) ، حيث شهدت الفترة ارتفاعاً كبيراً في كمية الصيد ، حيث ترافق مع قيام السلطة الفلسطينية و الحرية البحرية والوصول إلى مياه أعمق وأكثر بالثروة السمكية مما زاد كمية الإنتاج السمكي ، كما تحسنت القدرة الشرائية للسكان مع تحسن الأوضاع الاقتصادية للسكان .

ث- المرحلة الرابعة (2001-2009) حيث بدأت انتفاضة الأقصى ومعها عادت القيود الإسرائيلية على الصياد الفلسطيني ، مما قلص المساحة المتاحة للصيد حتى وصلت إلى حوالي 3 أميال بحرية ، الأمر الذي قلص الإنتاج السمكي وساهم في قيام مزارع الاستزراع السمكي الخاصة ، وذلك لسد العجز في السوق المحلي .

أهم المشكلات التي تواجه الاستزراع السمكي في محافظات غزة:

هناك العديد من المشكلات التي تواجه قطاع الأسماك في قطاع غزة، ويمكن توضيحها على النحو التالي :-

1. انقطاع التيار الكهربائي بشكل مستمر ليصل إلى ما يزيد عن 12 ساعة في اليوم.
2. الحصار المفروض على محافظات غزة وعدم ضمان دخول أعلاف بصورة مستمرة.
3. عدم توفر البحوث المرتبطة بمقومات الاستزراع السمكي واستتباط وتحسين سلالات جديدة.
4. انتشار أمراض الأسماك وعدم توفر العلاج اللازم بصورة دائمة.
5. قلة أو انعدام الدعم المالي من جانب الحكومة من أجل تشجيع هذه المشاريع الاقتصادية.
6. عدم توفر حماية لهذه المشاريع حيث تتعرض من وقت لآخر لعمليات تجريف من قبل الاحتلال.

مستقبل الاستزراع السمكي

نتيجة لما حققه هذا النشاط الجديد على سكان محافظات غزة ، ولما اكتسبه مربوا الأسماك من خبرات متعددة فإن مستقبل هذا النشاط منوط بالنجاح وذلك من خلال البنود الآتية:

1. بناءا علي توفر قاعدة علمية عريضة في هذا الجانب فإنه سوف يصبح من الأنشطة الرئيسية في محافظات غزة.

2. توفر الكوادر العملية العالية في هذا المجال سوف يرفع من شأن هذا النشاط.

3. يتم الآن التحضير لبناء مفرخ لأسماك المياه المالحة من قبل جمعية قطر الخيرية بالتعاون مع نقابة الصيادين و وزارة الزراعة.

4. تم الآن التحضير لإنشاء أربع تعاونيات للصيادين ثلاثة منها لإنتاج الأسماك البحرية ورابعة لإنتاج الأسماك من المياه العذبة وهذا سوف يكون نقله نوعية في هذا النشاط الاقتصادي الجديد.

ومحافظات غزة من الممكن أن تستوعب عشر محطات أخرى لتربية أسماك مياه مالحة على الأقل وحوالي 20 إلي 30 مشروع مياه حلوه ضمن نظام ري المزروعات.

ث - قطاع الأبقار :-

يحظى قطاع الأبقار في محافظات غزة باهتمام كبير من بعض الشرائح الاجتماعية ، وهذا ليس بجديد فأغلب المهتمين بهذا النشاط يتوارثونه عن آبائهم وأهلهم، هذا من ناحية ولما لهذا النشاط من أهمية اقتصادية سواء على المستوى الفردي والأسري أو على مستوى الجماعة والشاركة أحيانا أخرى.

وقد حظي باهتمام السلطة الوطنية الفلسطينية منذ قدومها عام 1994م حيث انتشرت الكثير من مزارع الأبقار التي كانت تخص السلطة الفلسطينية ومزارع الدجاج وباقي القطاعات الاقتصادية الأخرى كما ازدهرت المشاريع الفردية المتعلقة بقطاع الأبقار وبدأ الكثير منها بالتوسع وبدأ الاهتمام بها كمورد اقتصادي يعتمد عليه في توفير لقمة العيش للكثير من المربين.

وفي ظل وجود السلطة الوطنية الفلسطينية شعر المواطن والمربي بأنه يعيش تحت سقف حكومة مأمون الجانب وذلك من خلال ما وفرته الحكومة لهم من أبقار ذات سلالات ممتازة، والتي كانت توزع على المواطنين حسب ظروفهم الاجتماعية والمادية، وفي ظل وجود السلطة

انتشرت مزارع الأبقار الصغيرة وتوسعت المزارع الكبيرة وذلك من خلال الدعم الذي لقيته تلك المزارع من خلال استيعاب إنتاجها من الحليب والعجول المسمنة.

ويمارس العديد من الأفراد هذا النشاط إما بشكل متوارث عن الأبوين أو بحثاً عن عمل قد يؤدي من خلاله إلى توفير ما يعتاش الفرد وأفراد أسرته، وهناك العديد من التجار الذين يعملون في النشاط البقري بصورة مختلفة تماماً عن نظام التربية تتمثل في الشراء والبيع أو الذبح، وعلى أية حال فجميع أشكال النشاط المتعلقة بالأبقار والعجول سواء كان تربية دائمة أو تجارة أو ذبح تعتبر نشاطاً اقتصادياً يعتمد على قطاع الأبقار.

وتنتشر في محافظات غزة العديد من الحظائر والبراكسات التي تربي فيها الأبقار الحليب أو تسمن فيها العجول المحلية أو المستوردة وكما بينا سابقاً فإن هذه الحظائر أو البراكسات لا ينطبق على معظمها المواصفات الصحية لتربية الأبقار وليست مخططة تخطيطاً هندسياً يتمشي والمزارع الحديثة وحتى المحالب التي تحلب فيها الأبقار تعتبر محالب بدائية و أدوات الحلب فيها متوسطة الجودة.

كل ذلك لا يمنع من تطور واتساع حجم هذه المزارع بدرجة كبيرة وإنما له أثر بسيط على تطورها والجدول الآتي بين أنواع الأبقار الموجودة في محافظات غزة وأعداد الحظائر والعاملين فيها وكمية الإنتاج من لحوم الأبقار وكميات الحليب والاحتياجات من هذه الكميات لسكان محافظات غزة ويبين الجدول نسبة العجز (الفجوة) بين الإنتاج والكفاية منه .

جدول (11) عدد الأبقار والعجول وعدد العاملين في مجال تربية الأبقار والعجول للعام 2010

المنطقة	أبقار إناث	عجول	عدد مزارع الأبقار	عدد العاملين في مجال
الشمال	1100	1500	40	320
غزة	820	625	138	1100
دير البلح	556	900	40	320
خان يونس	380	950	55	440
رفح	1000	5000	40	320

المصدر:- وزارة الزراعة الفلسطينية - غزة ، 2010

وهنا نلاحظ من خلال الجدول بأن محافظتي شمال غزة ورفح يوجد بهما أكبر عدد من العجول وهذه العجول معظمها مستوردة سواء من مصر أو من استراليا و إسرائيل ، ويرجع ذلك إلى أن المستورد الوحيد لهذه العجول هو من منطقة الشمال وله نفوذ في محافظة رفح، و

يحاول كذلك في مكان في منطقة الوسطي ليسهل عليه عملية التوزيع على مستوى محافظات غزة.

ولقد استعرضت بعض المشكلات التي يعاني منها قطاع الأبقار في محافظات غزة والمتمثلة فيما يلي:-

1. صغر حجم المساحة الأرضية والزراعية في محافظة غزة.
2. انعدام وجود العلف الأخضر بكميات تكفي أعداد الأبقار الموجودة في محافظات غزة.
3. ارتفاع أسعار الأعلاف بما لا يتمشي وأسعار المنتجات الحيوانية وخاصة الأبقار.
4. المنافسة الشديدة للبضائع المصرية والإسرائيلية للمنتجات المحلية من الأبقار.
5. غياب الدور الحكومي الخاص بدعم المزارعين وأصحاب الحظائر التي تخص الأبقار.
6. عدم وجود أسواق ثابتة ومستقرة لمنتجات الأبقار بمختلف أنواعها.
7. نقص الكفاءة البيطرية وعدم توفير الأدوية بأسعار مناسبة.
8. سياسة الحصار والإغلاق التي يمارسها الاحتلال والتي تجعل هذه المشاريع في مهبط الريح.
9. عدم قيام وزارة الاقتصاد بدورها الحقيقي في عملية ضبط المعابر والأنفاق لتوفير حماية لأصحاب الحظائر أو المشاريع من المنافسة وجلب الأمراض من الخارج.
10. غياب القانون الذي يحمي المزارع والمستهلك فيما يختص بأسعار بعض السلع.
11. مساهمة بعض المشاريع التي تخص الجمعيات الخيرية والمتعلقة بالأبقار والعجول في تدمير بعض المشاريع الفردية وذلك لأن هذه الجمعيات متوفر لها الدعم من الخارج وبالتالي فهي لا يهتمها الريح والخسارة بقدر ما يهتمها ممارسة أي نشاط يمكن من خلاله جلب الأموال من الخارج .

تذبذب قطاع الأبقار في محافظات غزة

تأثر قطاع الأبقار بتقلبات تشبه المد والجزر و التي طرأت علي المنطقة ، ففي سنوات الرخاء النسبي والتي رافقت عقد السبعينات حدث تدني في أعداد الأبقار ووجدت طريقها إلي المسالخ ، وهذه ظاهراً عالمية الحدوث حتى في الدول الصناعية ، فعندما تسوء الأحوال الاقتصادية ترافقها زيادة ملحوظة في أعداد الحيوانات الصغيرة كالأغنام والماعز وقطاع الدواجن بشقيه وتتناقص أعداد الحيوانات الكبيرة كالأبقار والعجول.

وينقسم قطاع الأبقار إلى أبقار الحليب وعجول التسمين ويعتمد نجاح مزارع أو حظائر أبقار الحليب في العالم الأوروبي على إتباع الأساليب العلمية في رعاية العجول أو العجلات بهدف زيادة حجم القطيع وإجراء الاستبعاد والإحلال مما يؤدي إلى تحسين مستوى إنتاجية الحيوانات جيلا بعد جيل ، والمربي الناجح صاحب الخبرة الطويلة يستطيع الوصول بعجول وعجلات مزرعته من الميلاد إلى الفطام بأقل قدر ممكن من النفوق و من هنا تكمن بداية الجدوى الاقتصادية للحظيرة أو المشروع.⁽¹⁾

أنواع الأبقار الموجودة في محافظات غزة

1. هولشتاين و فريزيان وهي أبقار حليب ذات جودة عالية.
 2. شورت هورن وهي عبارة عن عجول للتسمين.
 3. شيروليه وتتم استيرادها للتسمين.
 4. براهما وهي عبارة عن عجول مصدرها استراليا لغرض التسمين.
 5. النوع البلدي والمتعارف عليه في بلادنا .
 6. النوع المصري وهو ما يسمى بالبقر النوبي ومصدره مصر .
 7. عجول سوداني ذات سنام مميز من أعلى الكتف.
 8. أبقار السمنتال وجلبت مع مجيء السلطة من أجل إنشاء مشاريع فردية ولكنها فشلت.
- ولو قارنا حظائر الأبقار ومشاريع تربية العجول في محافظات غزة بالمشاريع العصرية في الدولة المجاورة كإسرائيل لوجدنا أن هناك اختلاف كبير بينهما سواء من حيث المساحة أو من حيث البناء الهيكلي ونظام التقنية الحديثة التي تعتمد عليه كل من المزارع الإسرائيلية والمزارع الموجودة في محافظات غزة ولعل هناك أسباب كثيرة باعدت المسافة بينهما، ومن أهم هذه الأسباب، الأسباب السياسية والاقتصادية والجغرافية ولكن المزارع أو الحظائر الموجودة في محافظات غزة بشكلها الحالي لا تعتبر عقبة أمام تطور هذا النشاط، ولا تعتبر مشكلة بذاتها في التربية والتسمين.
- وبالنسبة لمزارع وحظائر الأبقار في محافظات غزة فحوالي 95% منها عبارة عن معرشات بسيطة تمارس فيها تربية الأبقار وتسمين العجول وحوالي 5% منها ترقى لمستوى الحظائر العصرية والتي تستخدم نظام الحلب الآلي المنظم والسريع أو نظام العلف الآلي عن طريق استخدام الماكينات المخصصة لذلك.

(1) عادل سيد البربري ، 2002م ، رعاية العجول والعجلات ، منشأة المعارف بالإسكندرية ، ص6

وعلى الرغم من الأوضاع السياسية التي شهدتها محافظات غزة والمتمثلة في الاغلاقات والحصار إلا أن مشاريع أبقار الحليب ومشاريع وحظائر تسمين العجول لها أثر ليس بالقليل في الأسواق المحلية سواء من حيث اللحوم أو الحليب، فمثلاً بلغت أعداد أبقار الحليب الموجودة في محافظات غزة حوالي 3000 بقرة وإنتاجها من الحليب لا يكفي جميع مواطني محافظات غزة حيث يتم استيراد كمية أخرى تقدر بحوالي 36 ألف لترًا سنوياً، و ذلك فالنسبة التي يحصل عليها المواطن الفلسطيني من الإنتاج المحلي والمستورد من الحليب الطازج لا تساوي سواء 7.5% من حاجة الجسم للبروتين الحيواني حوالي 2.5 جرام يوميا.

وبالنسبة للحوم الأبقار ومدى كفايتها للمواطن الفلسطيني في محافظات غزة فهي علي النحو الآتي:

1. يبلغ حجم الإنتاج المحلي من العجول حوالي 2500 عجل وما يتم ذبحه في محافظات غزة حوالي 23 ألف عجل ما بين مستورد ومحلي،
2. يتم استيراد حوالي 2800 طن لحم أحمر ليصبح نصيب الفرد من اللحوم الحمراء حوالي 16.5 كيلو جرام سنوياً ويومياً حوالي 45 جرام أي بنسبة 8.5% من حاجة الجسم.

أما أنواع الحظائر التي تخص الأبقار في محافظات غزة فهي على النحو الآتي :

1. حظائر بيتيه قوامها من بقرة إلي خمس بقرات.
2. حظائر ترقى إلى تسميتها بمشروع قوامها من عشرة إلي خمسين بقرة.
3. مشاريع كبيرة قوامها من 50 إلي 200 بقرة وعددها قليل جداً.
4. مشاريع كبيرة جداً تعود ملكيتها إلى جمعيات خيرية أو إلى تجار كبار وهم قلة وهذه المشاريع غالباً ما تخصص في مجال تسمين العجول المستوردة، وغالباً ما تربي هذه المشاريع الآلاف، وهي قليلة جداً وتكاد تتركز في محافظتي رفح والشمال ولقد أوضحنا أسباب تركيز المشاريع الكبيرة في هاتين المحافظتين وذلك بسبب وجود رجلين من كبار التجار في محافظة الشمال ومحافظة رفح.

أهمية قطاع الأبقار في محافظات غزة:

تعد لحوم الأبقار أهم أنواع اللحوم التي يعتمد عليها العالم في الغذاء والحصول علي البروتين الحيواني وهي تمثل حوالي نصف الإنتاج العالمي من اللحوم ⁽¹⁾، وفي محافظات غزة

(1) فتحي محمد أبو عيانه ، 1997م ، الجغرافية الاقتصادية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص305.

تعتبر لحوم الأبقار ذات أهمية كبيرة للحصول علي البروتين الحيواني ولقد أوضحت في جدول سابق الأعداد المذبوحة من الأبقار والعجول في مسالخ محافظات غزة وخارجها .

و تعتبر هذه أعداد كبيرة جدا إذا ما قورنت ببعض المساحات الأخرى من دول العالم، و يرجع السبب إلى الكثافة السكانية العالية التي تسكن هذه المساحة والتي وجدت نتيجة لظروف سياسية سبق شرحها، ويمكن توضيح الأهمية على النحو التالي:-

1. يعتبر قطاع الثروة الحيوانية مصدر أساسي للمواد الخام للعديد من الصناعات مثل

صناعة الألبان ، صناعة اللحوم ، الصناعة الجلدية ، وتدخل في صناعات أخرى.

2. يعتبر قطاع الأبقار قطاع اقتصادي هام حيث يساهم بنسبة كبيرة في الناتج الإجمالي المحلي لكثير من الدول وكذلك في محافظات غزة.

3. يعتبر قطاع الأبقار مصدر لتوفير فرص عمل للعاطلين عن العمل و لتشغيل قطاع كبير من الأيدي العاملة.

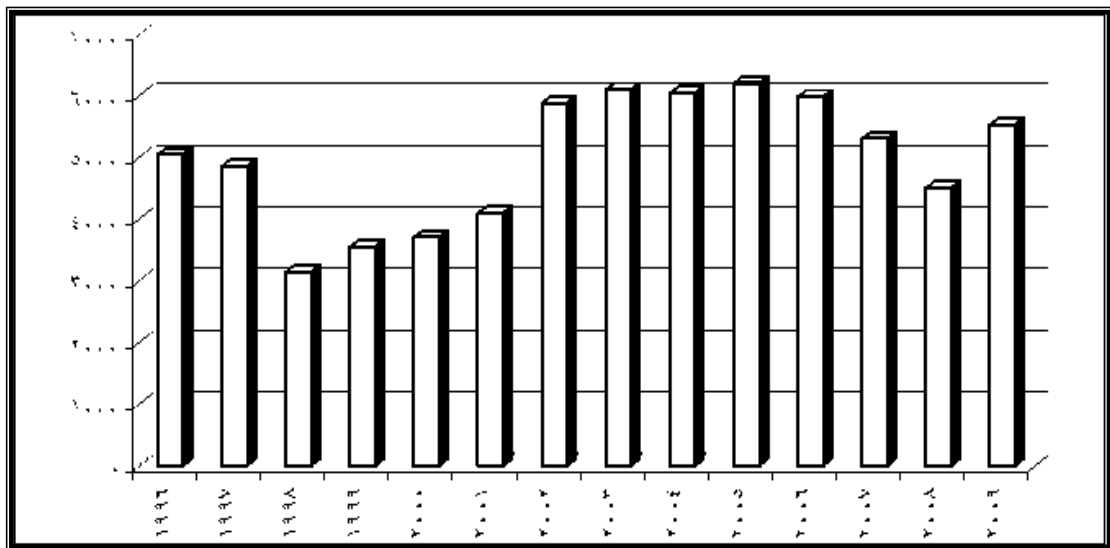
4. اعتماد العديد من الزراعات المختلفة علي السماد الحيواني الذي مصدره الأبقار.

ولقد شهدت قطاعات الثروة الحيوانية في محافظات غزة بعض التطورات الملموسة يمكن أن نبينها في النقاط الآتية :

تطور قطاع الأبقار :-

يعتبر قطاع الأبقار من أهم قطاعات الثروة الحيوانية ، وقد شهدت تطوراً كبيراً في العدد والتنوعية خلال السنوات الأخيرة ، كانت الظروف السياسية وخاصة سياسة الاحتلال من أهم المعوقات أمام التطور .

شكل (12) تطور عدد رؤوس الأبقار في محافظات غزة للأعوام (1996-2009)



المصدر: وزارة الزراعة - غزة ، دائرة الثروة الحيوانية ، بيانات غير منشورة، سنة 2009

ومن خلال الشكل السابق يتبين أن عدد الأبقار في محافظات غزة شهد تذبذباً خلال السنوات الماضية، ويرجع ذلك للظروف السياسية والاقتصادية في محافظات غزة، إلى جانب ارتفاع أسعار الأعلاف عالمياً وإحجام الكثير من مربي الأبقار عن تربيتها أو التقليل منها .

ثانياً: - التوزيع الجغرافي للثروة الحيوانية في محافظات غزة .

1. التوزيع العام للثروة الحيوانية

2. التوزيع الجغرافي للثروة الحيوانية في محافظات غزة .

1. التوزيع العام للثروة الحيوانية

تعتبر محافظات غزة من أكثر المناطق كثافة سكانية بسبب زيادة عدد السكان وصغر المساحة العامة ، ومع ذلك فإن هذه المساحة الصغيرة تحتوي علي العديد من مشاريع الثروة الحيوانية بمختلف أنواعها سواء منها مشاريع الأبقار أو الأغنام أو الدواجن أو تربية الأسماك والتي تأخذ أنماطا متعددة ومتنوعة .

هذه الأوضاع التي يوجد عليها قطاع الثروة الحيوانية في محافظات غزة أو جدتها ظروف سياسية واقتصادية جعلت من هذه الرقعة الصغيرة منطقة لتربية وإنتاج كميات كبيرة من اللحوم والألبان والأسماك.

ولو نظرنا إلى واقع وحال هذا القطاع من القطاعات الاقتصادية لوجدنا بأن توزيع الثروة الحيوانية في محافظات غزة يكاد يتماشى مع توزيع الكثافة السكانية في هذه المحافظات، وذلك لأنه كلما زاد عدد السكان في منطقة ما زاد طلب هذه الشريحة من السكان على اللحوم ومنتجات الألبان وغيرها ، وهي ليست قاعدة ففي الكثير من دول العالم تربي الحيوانات في مناطق الريف الأقل سكاناً بسبب توفر المساحات الزراعية والمراعي ، (جدول 12) .

جدول (12) توزيع مزارع الثروة الحيوانية بأنواعها في محافظات غزة للأعوام 2011-2012

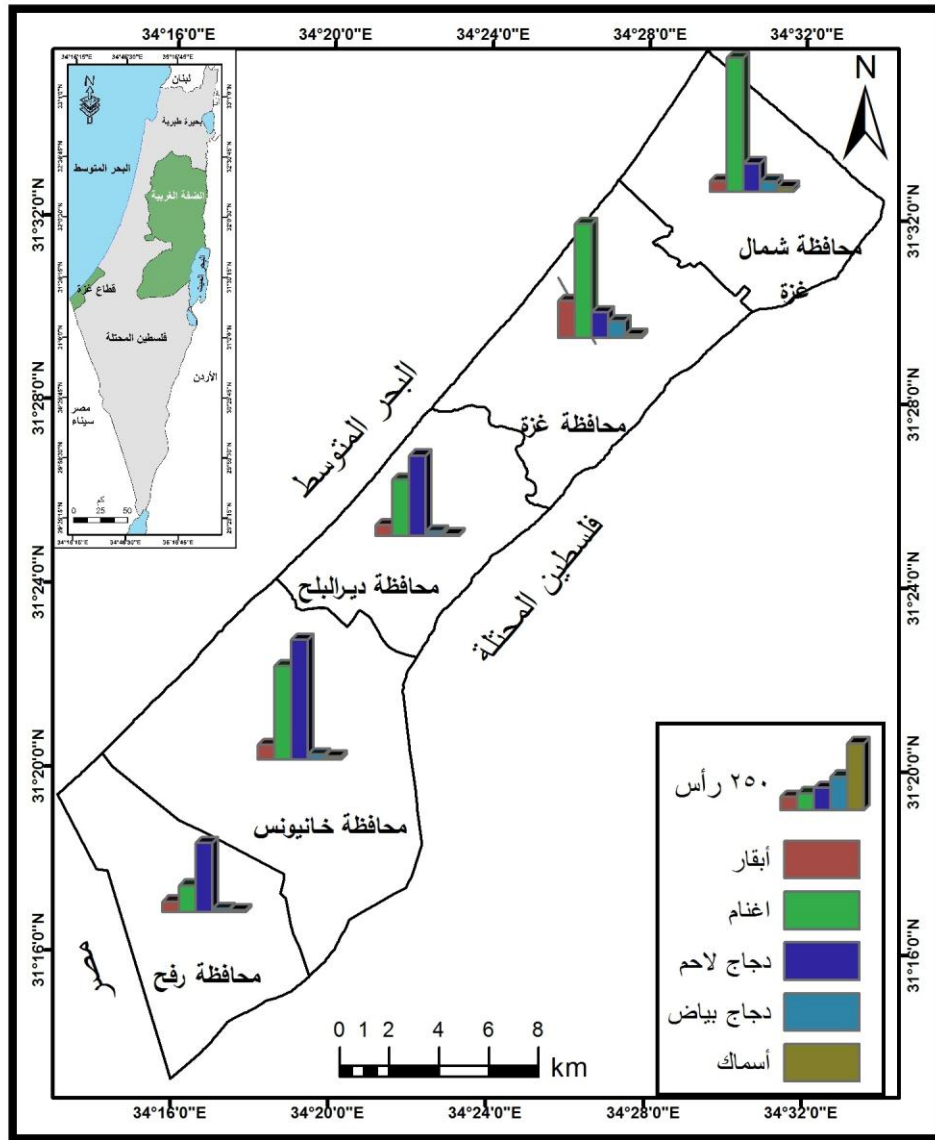
المحافظة	الأبقار وعجول	الأغنام	الدجاج اللاحم	الدجاج البياض	مزارع الأسماك	عدد المزارع
الشمال	40	500	106	39	17	702
غزة	138	425	95	61	10	729
دير البلح	40	210	300	16	5	571
خانيونس	55	350	450	20	12	887
رفح	40	100	259	13	8	420
المجموع	313	1585	1210	149	52	

المصدر:- وزارة الزراعة الفلسطينية -غزة، التقرير السنوي للوضع الحالي للإنتاج الحيواني لم محافظات غزة للعام 2011م

ومن خلال الجدول السابق يمكن استنتاج ما يلي :

1. تعتبر محافظة غزة من أهم محافظات غزة في تربية الأبقار والعجول ، ويرجع السبب إلى ارتفاع أعداد السكان والمستوى الاقتصادي الأكبر ، كما تعتبر الثانية من حيث المساحة ، بينما تعتبر كل من محافظة الشمال ودير البلح ورفح الأقل في انتشارها
2. تعتبر الشمال من أهم مراكز مزارع الأغنام ، حيث ينتشر فيها حوالي 500 مزرعة غالبيتها منزلية ، حيث يغلب على المحافظة الطابع الزراعي و التربية الفردية ، بينما تعتبر رفح أقل المحافظات في تربية الأغنام بسبب قلة الأمطار و ضعف المراعي .
3. تعتبر محافظة خان يونس من أهم المحافظات في تربية الدجاج اللحم ، ويرجع السبب إلى كبير المساحة وسيادة التخصص لدى المزارعين ، وتنتشر المزارع في القرى الشرقية من المحافظة ، وتعتبر محافظة غزة من أقل المحافظات في تربية الدواجن بسبب عدم توفر المساحات اللازمة وطبيعة المحافظة الحضرية .
4. تتركز مزارع الدجاج البياض في محافظة الشمال ، بسبب توفر البيئة المناسبة والطبيعة الزراعية للتربية ، واستخدام مخلفاتها في الزراعة وقربها من مراكز الاستهلاك وهي محافظة غزة.
5. تتركز مزارع الأسماك في محافظة الشمال ، حيث تتوفر مساحات فارغة قريبة من البحر ، بالإضافة إلى استخدام الدفيئات الزراعية في التربية ، كما تأتي محافظة خان يونس في المرتبة الثانية ، بسبب الاستفادة من أراضي المحررات في التربية ويمكن توضيحها من خلال الشكل التالي:-

شكل (13) التوزيع الجغرافي لأنواع الثروة الحيوانية في محافظات غزة .



المصدر:- إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات وزارة الزراعة

2. التوزيع الجغرافي حسب المحافظة

أ- الثروة الحيوانية في محافظة الشمال:

وعندما نتحدث عن الثروة الحيوانية في هذه المحافظة فإن حديثي يخص المشاريع والحظائر الفردية سواء كانت أبقار أو عجول تسمين بأنواعها وأغنام ودجاج ولا بد من التطرق إلى الحديث عن مساحة هذه المنطقة والتي تقدر بحوالي 60.256 كم²، وبها حوالي 250 ألف نسمة حسب

آخر الإحصاءات سنة 2011م وهذه الزيادة سوف تحتاج إلى كميات كبيرة من اللحوم بأنواعها ومشتقات الثروة الحيوانية والتي يمكن توضيحها من خلال الجدول التالي

جدول (13) أعداد الأبقار والعجول والأغنام في محافظة الشمال عام 2010

النوع	عدد الرؤوس	النسبة المئوية
أبقار إناث	1030	7.4
عجول	1500	10.8
عجلات	60	0,5
أغنام	11209	81.3
المجموع	13799	%100

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية، بيانات غير منشورة ، 2010م

ومن خلال الجدول السابق يتبين أن محافظة الشمال يتركز فيها إنتاج وتربية الأغنام ، حيث تساهم بحوالي 81.3% من إجمالي الثروة الحيوانية في المحافظة .

ويبين الجدول الآتي قيمة منتوج الثروة الحيوانية في محافظة شمال غزة بالأسعار المزرعية الجارية في الموسم الزراعي 2009-2010م

جدول (14) منتوج الثروة الحيوانية في محافظة شمال غزة 2009-2010م

نوع الإنتاج	الوحدة	الكمية بالطن	سعر الوحدة بالالف شيكل	قيمة الإنتاج بالالف شيكل
حليب بقر	مليون لتر	6,20	2800	17360
حليب أغنام	مليون لتر	3,40	2650	910
لحم بقر وعجل	طن	320,0	46	14720
لحم ضأن	طن	185,6	60	11100
لحم دجاج	طن	1988	11	21872
بيض مائدة	مليون بيضة	48,384	367	17757

المصدر: وزارة الزراعة-غزة ، بيانات غير منشورة ، سنة 2010م

ملاحظة: تم حساب كمية اللحوم المنتجة على أساس الوزن الحي.

ب- الثروة الحيوانية في محافظة دير البلح

محافظة دير البلح هي إحدى محافظات غزة تبلغ مساحتها حوالي 55.5 كم² ، ويصل معدل الكثافة العامة للسكان في المحافظة حوالي 3703.3 نسمة /كم² ، وهذا يتطلب منا العمل على تحقيق ما يتطلبه أفراد هذه المحافظة من غذاء ومسكن وخدمات ومن بين ما يحتاجه سكان هذه المحافظة منتجات الثروة الحيوانية من لحوم وحليب وجبن وألبان وبيض ، ويوضح الجدول التالي مجموع إنتاج المحافظة من الثروة للموسم الزراعي 2009-2010م

جدول (15) قيمة منتوج الثروة الحيوانية في محافظة دير البلح بالأسعار للموسم 2009-2010

نوع الإنتاج	الوحدة	الكمية بالطن	سعر الوحدة بالالف شيقل ¹	قيمة الإنتاج بالالف شيقل
حليب بقر	مليون لتر	2,90	2800	8120
حليب أغنام	مليون لتر	2,60	2650	6890
لحم بقر وعجل	طن	64,80	46	2980,8
لحم أغنام	طن	140,80	60	8448.0
لحم دجاج	طن	4320	11	47520,0
بيض مائدة	مليون بيضة	26,73	367	980909

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية-غزة، بيانات غير منشورة. سنة 2010م

يبين الجدول قيمة منتوج الثروة الحيوانية في محافظة دير البلح بالأسعار المزرعية في الموسم الزراعي 2009-2010م ، حيث إن هناك تنوع كبير في إنتاج اللحوم بأنواعها والألبان ومشتقاتها ، على الرغم من ضيق المساحة الجغرافية . وتساهم تلك المشاريع بشكل كبير في الناحية الاقتصادية، حيث يوضح الجدول التالي قيمة المنتجات الحيوانية ونسبة مساهمة كل قطاع فيها.

جدول (16) قيمة المنتجات الحيوانية في محافظة دير البلح

البيانات	القيمة بالالف شيقل	النسبة المئوية للإنتاج	القيمة بالالف دولار
لحوم	59681	21,0	16578
حليب	15971	5,6	4436
أسماك	2394,8	0,8	665
بيض مائدة	9810	3,5	218

¹ علما بأن "الوحدة" تساوي 1 طن .

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية، بيانات غير منشورة، سنة 2010م

ومن خلال الجدول السابق يتبين أن قطاع اللحوم يساهم بالجزء الأكبر في الجانب الاقتصادي ، حيث يساهم بحوالي 21.0% من قيمة العائد الاقتصادي .

ت- الثروة الحيوانية في محافظة غزة

ويشمل قطاع الثروة الحيوانية المتمثل في الأنواع الأربعة سالفة الذكر الموجودة في حظائر الأفراد أو البراكسات المقامة من أجل تربية الأبقار والعجول وحظائر الدواجن والأغنام وحتى أحواض الأسماك إن وجدت في أي محافظة .

وتعتبر محافظة غزة المحافظة الرئيسية من حيث التمرکز الإداري والسياسي وتعتبر أكثر محافظات غزة من حيث عدد السكان والبالغ عددهم حوالي 600 ألف نسمة ، وهذه المحافظة تحتاج كميات كبيرة من الغذاء بما فيها البروتينات ومنتجات الثروة الحيوانية بأنواعها ، وكما تحتاج إلى مساحات إضافية من الأرض لبناء الوحدات السكنية وهذا يؤثر على موارد الأعلاف والمراعي الخضراء التي تحتاجها قطاعات الثروة الحيوانية.

وبوضح الجدول التالي أعداد الحيوانات في محافظة غزة حسب النوع¹

الجدول (17) أعداد الحيوانات الموجودة في محافظة غزة للعام 2009-2010م

النوع	القطيع	النسبة المئوية من إجمالي القطيع
أبقار إناث	820	6,23
عجول	300	2,28
عجلات	325	2,47
ثيران	80	0,61
أغنام	6840	59,60

المصدر: وزارة الزراعة غزة، بيانات غير منشورة ' سنة 2010م

ويتبين من خلال الجدول السابق أن قطاع الأغنام يشكل النسبة الأكبر من حيث الثروة الحيوانية، حيث يساهم بحوالي 59.6% من بين قطاع الثروة الحيوانية في المحافظة ، كما تأتي الأبقار وخاصة الإناث منها في المرتبة الثانية ، حيث يستهلك السكان كمية كبيرة من

¹ هذا التوزيع يشمل الحيوانات المحلية فقط في محافظة غزة .

اللحم الحمراء ومشتقات الألبان والحليب الطازج ، والجدول الآتي يبين قيمة منتوج الثروة الحيوانية في محافظة غزة للأعوام 2009 - 2010م

جدول (18) منتوج الثروة الحيوانية في محافظة غزة لعام 2009 - 2010م:

نوع الإنتاج	الوحدة	الكمية بالطن	معر الوحدة / ألف شيقل	قيمة الإنتاج/ألف شيقل
حليب بقر	مليون لتر	4,90	2800	13720
حليب أغنام	مليون لتر	2,40	2660	6360
لحم بقر وعجل	طن	76,40	46	3514
لحم أغنام	طن	129,40	60	7764
لحم دجاج	طن	3072	11	33732
بيض مائدة	مليون بيضة	74,52	367	27349

المصدر: وزارة الزراعة - غزة ، سنة 2010م

من خلال الجدول السابق يتبين أن قطاع الثروة الحيوانية بأنواعها تساهم في الجانب الاقتصادي بشكل كبير ، ويمكن أن يساهم في الاكتفاء الذاتي ولو بشكل بسيط عن الاستيراد من الخارج .

ث - الثروة الحيوانية في محافظة خان يونس .

لا تختلف محافظة خان يونس في قطاع الثروة الحيوانية عن باقي محافظات غزة ، فمحافظات غزة عبارة عن منطقة صغيرة المساحة محدودة تعيش نفس الظروف الجغرافية والسياسية التي تحياها كل المحافظات في منطقة الدراسة ، ويمكن توضيح أعداد الثروة الحيوانية من خلال الجدول التالي

شكل (19) أعداد رؤوس الحيوانات في محافظة خان يونس للعام 2009-2010م

النوع	القطيع	النسبة المئوية من إجمالي القطيع
أبقار إناث	380	1,9
عجول	950	4,8
عجلات	0	0,0
ثيران	0	0,0
أغنام	14790	74,5

المصدر:- وزارة الزراعة الفلسطينية - غزة

ومن خلال الجدول السابق يتبين أن الأغنام تشكل العنصر الأساسي في الثروة الحيوانية وتساهم بحوالي 74.5% منها ، كما يساهم قطاع العجول بحوالي 4.8% منها ، وتساهم الثروة الحيوانية في المحافظة بنسبة كبيرة في الجانب الاقتصادي على النحو التالي :-

جدول (20) قيمة منتوج الثروة الحيوانية في محافظة خانينونس بالأسعار الجارية للعام (2009-2010م)

نوع الإنتاج	الوحدة	الكمية بالطن	سعر الوحدة بألف شيكل	قيمة الإنتاج بألف شيكل
حليب بقر	مليون لتر	2,30	2800	6440
حليب أغنام	مليون لتر	4,40	2650	11660
لحم بقر وعجل	طن	197,60	46	9090
لحم أغنام	طن	244,00	60	14640
لحم دجاج	طن	10724,51	11	117970
بيض مائدة	مليون بيضة	28,30	367	10385

المصدر: وزارة الزراعة، الفلسطينية، بيانات غير منشورة

ج- الثروة الحيوانية في محافظة رفح .

تتميز محافظة رفح عن باقي محافظات غزة في أنها تشكل مركز تربية وتجميع للثروة الحيوانية وخاصة الأبقار والعجول المستوردة من الخارج ، في حين تشكل الأغنام النسبة الأكبر بين قطاعات الثروة الحيوانية ، ويرجع السبب إلى اتساع المساحة والتربية المنزلية وفرصة عمل للكثيرين من السكان العاطلين عن العمل ، ويوضح الشكل التالي مساهمة كل قطاع منها .

جدول (21) أنواع الثروة الحيوانية ونسبتها في محافظة رفح

النوع	القطاع	النسبة من إجمالي القطاع %
أبقار	165	0,8
عجول	2800	13,0
عجلات	600	2,8
ثيران	0	0,0
أغنام	14400	67,0

المصدر:- وزارة الزراعة الفلسطينية - غزة

جدول يبين قيمة منتوج الثروة الحيوانية في محافظة رفح بالأسعار المرزعية الجارية في
الموسم الزراعي 2009-2010م

جدول رقم (22) قيمة منتوج الثروة الحيوانية في محافظة رفح بالأسعار الجارية للموسم
(2009-2010م)

نوع الإنتاج	الوحدة	الكمية بالطن	سعر الوحدة بالآلف شيكل	بالشيكل
حليب بقر	مليون لتر	10	2800	28000
حليب أغنام	مليون لتر	4,30	2650	11395
لحم بقر وعجل	طن	563	46	25898
لحم أغنام	طن	238	60	14280
لحم دجاج	طن	6360	11	69960
بيض مائدة	مليون بيضة	20,38	367	7479

المصدر: وزارة الزراعة، -غزة، بيانات غير منشورة سنة 2010م

ومن خلال التوزيع الجغرافي السابق يتبين أن هناك انتشار للثروة الحيوانية بشكل كبير
في محافظات غزة ، مع عدم التخصص في نوع واحد ، حيث تربي الثروة الحيوانية بشكل
مختلط مما يقلل القيمة والإنتاج بشكل عام ، وعلى الرغم من صغر المساحة الجغرافية إلا أن
قطاع الثروة الحيوانية شهد خلال السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً في قطاع الثروة الحيوانية .

الفصل الثالث:

العوامل المؤثرة في الثروة الحيوانية

أولاً: - العوامل الطبيعية

1. المناخ
2. التربة
3. المياه
4. المساحة الزراعية

ثانياً: - العوامل البشرية

1. رأس المال
2. الاحتلال
3. السلالات
4. الأعلاف
5. القدرة الشرائية
6. المشاريع المنافسة

تتأثر مشاريع الثروة الحيوانية بالكثير من العوامل والمؤثرات والتي في كثير من الأحيان تساعد على تطور المشاريع وفي كثير من الأوقات تكون سداً أمام تقدمها ، وتنقسم تلك العوامل إلى قسمين هامين هما العوامل الطبيعية والعوامل البشرية

أولاً: - العوامل الطبيعية وأثرها على الثروة الحيوانية:

1. المناخ: يؤثر المناخ بشكل كبير على نجاح مشاريع الثروة الحيوانية بشكل عام ، حيث يؤثر في مراحل نموها واستهلاكها للغذاء ، كما تؤخذ عناصر المناخ بعين الاعتبار عند تصميم المزرعة ، ويمكن توضيحها على النحو التالي :-

أ- الحرارة:-

تعتبر مناطق الحرارة المعتدلة من أفضل أنواع المناطق ملائمةً لتربية الحيوانات مثل الأبقار والأغنام وحتى تربية الأسماك والدجاج ، فكلما كانت درجة الحرارة معتدلة أدى ذلك إلى خلق جو مناسب لمعيشة الحيوانات دون وجود أمراض المرتبطة بالتغيرات المناخية ، واعتدال درجات الحرارة يؤثر إيجابياً على النمو والإنتاج والتكاثر ، فمع وجود درجة الحرارة المعتدلة يكون نمو الحيوانات أكثر وعطاؤها أكبر .

1. أثر الحرارة على تربية الأبقار

تشكل الأبقار حيزاً هاماً ضمن الثروة الحيوانية ومنتجات الألبان ، وتختلف الأبقار في احتياجاتها المناخية عن بعض أنواع الثروة الحيوانية الأخرى ، فهي أقل ارتباطاً بالظروف البيئية ولذلك فإن توزيعها مختلف في العالم ، ولعل الاختلاف الأساسي في توزيعها هو وجود أنواع مختلفة من الأبقار يتلاءم كل منها مع الظروف المناخية التي تسود في جهات العالم المختلفة⁽¹⁾ .

ويلاحظ في محافظات غزة تعدد سلالات الأبقار سواء منها ما يتحمل البرودة أو الحرارة والجو الحار أو الأجواء المعتدلة ومع انتشار هذه الأنواع المتعددة من الأبقار في محافظات غزة ونجاح العديد من هذه السلالات فيها ، إلا أن المناخ يترك أثره على قطاع الأبقار وذلك مثلاً بعض الأمراض التي تتعرض لها الأبقار في محافظات غزة أو من خلال بطء عملية النمو لصغار الأبقار أو انخفاض نسبة الإنتاج من الحليب وخاصة في شهور الصيف ومن بين الأمراض التي تتعرض لها الأبقار في محافظات غزة نتيجة لأثر المناخ عليها:

(1) علي أحمد هارون ، 2001 ، أسس الجغرافيا الاقتصادية ، مرجع سابق ، ص 203

مرض التهاب الضرع: وهذا المرض ينتشر بين أبقار الحليب وهو يظهر معظم أيام السنة ولكنه يزداد خلال أيام الصيف نتيجة لارتفاع درجة الحرارة والتي تدفع البقرة إلى الإكثار من شرب الماء، والذي يؤدي في النهاية إلى التسبب في حدوث مرض التهاب الضرع، وعامل الحرارة يضاف إلى عوامل أخرى مسببة لالتهاب الضرع كرداء أدوات الحلب وكثرة تغيير الأعلاف (1).

مرض الملاريا: وهذا المرض يظهر على الأبقار والعجول وهو نتيجة لارتفاع درجة الحرارة والتي تسبب في زيادة تناول الأبقار للماء، والذي يترتب عليه بول كثير يؤدي إلى تراكم الروث، مع ارتفاع حرارته أيضا ليرفع من حرارة الحيوان ، والتي تنتج عنها في النهاية التسبب في حدوث مرض الملاريا وهذا مرض خطير جدا مما يؤدي إلى إعاقة الكثير من الأبقار والعجول.

تسبب الحرارة المنخفضة وخاصة في الأيام البرودة في فصل الشتاء في محافظات غزة إلى إصابة الأبقار والعجول بأمراض شتى وخاصة الأمراض المتعلقة بالجهاز التنفسي، ومن ثم حدوث رشح شديد ينتهي بحدوث مرض التهاب الرئة لصغار العجول، يؤدي في النهاية إلى حدوث ما يسمى بالنهجة، أو التهاب في الشعب الهوائية تؤدي في النهاية إلى إعاقة عدد كبير من صغار العجول، أو بقائها سقيمة ضعيفة النمو بدرجة ملفتة للنظر.

ارتفاع درجة الحرارة له أثر مباشر على أبقار الحليب وخاصة منها سلالات الأبقار الأوروبية التي تصيبها مظاهر الإجهاد الحراري ، وانخفاض في إنتاج الحليب، وانعدام الشهية الذي يسهم في انخفاض الإنتاج ، وذكر بعض العلماء المختصون بدراسة الأبقار بأن أعلى درجة حرارة حرجة لسلالات أبقار الحليب الأوروبية تتراوح بين 21-25 م، ولقد خلص العلماء بأن سلالاتي الجيرسي و السويسري (Brownswiss) أكثر تأقلا من أبقار الفريزيان إذا ما تعرضت لحرارة مرتفعة باستمرار (2).

وتؤثر الحرارة العالية جدا أو المنخفضة جدا عل الكفاءة التناسلية للحيوانات ومن ضمنها الأبقار وهذا يظهر واضحا من خلال ارتفاع نسبة خصوبة الحيوانات في فصلي الربيع والخريف، وتكون

(1)Heringstad B, Chang YM, Granoia D. Genetic association between animals susceptibility to clinical mastitis and protein yield in Norwegian dairy cattle. J of dairy Sci. 2005;88:104-1514.

(2)The Effects of Environmental Temperature and Relative Humidity on the Acclimation of Cattle to the Tropics¹, 2C. Gaztambide Arrillaga³, W. L. Henning and R. C. Miller⁴

الحيوانات أقل خصوبة في فصلي الصيف والشتاء البارد وحيث تؤثر درجات الحرارة المتطرفة على النشاط الفسيولوجي للجهاز التناسلي و وتسبب درجة الحرارة المرتفعة في نفوق بعض الأجنة (1)

تسبب التيارات الهوائية والأمطار الغزيرة في الإضرار بقطاع الأبقار سواء من حيث عدم قدرتها على الرعي في المناطق المفتوحة الواسعة أو من حيث تكوين الوحل في أراضي مزارع الأبقار ومن ثم عدم توفير بيئة مناسبة للأبقار وخاصة أبقار الحليب ،وهذا يؤدي إلى تناقص إنتاجها من الحليب ،أو التسبب بحدوث العديد من الأمراض مثل التهاب الضرع الناتج عن عدم نظافة الحظيرة والتيارات الهوائية الباردة، تسبب ذلك في تكون العديد من الأمراض لصغار الأبقار، مما يؤدي في النهاية إلى حدوث حالات وفاة كبيرة ،أو على الأقل حدوث ضعف النمو لصغار الأبقار أحيانا. (2)

فعند تربية مجموعة من العجول الخاصة باللحم يجب أن نراعي بالإضافة إلى المكان الذي تربي فيه العجول عامل الحرارة فكلما كانت درجة الحرارة معتدلة زادت كمية الغذاء التي تتناولها العجول وهذا بدوره يؤدي إلى وجود زيادة طبيعية في وزن هذه العجول تصل في اليوم الواحد 1.5-2 كغم.

وإذا قدر وتم تربية مجموعة من العجول في منطقة حارة وحتى ولو كان مكان الحظيرة مناسباً من حيث البناء فإن اثر الحرارة يظهر في بطء عملية النمو وتأخير عملية الإنتاج لأن الزيادة ستكون في ظل هذا المناخ الحار بطيئة لا تتعدى الكيلو غرام في اليوم الواحد أو أقل لأن ما تتناوله العجول من غذاء في البيئة الحارة يكون قليلاً بالإضافة إلى بعض الأمراض التي تنتج عن الارتفاع الشديد في درجة الحرارة .

وتؤثر الحرارة أيضاً على أبقار الحليب حيث توجد علاقة عكسية بين ارتفاع درجة الحرارة و كمية الحليب وانخفاض نسبة الدسم فيه ونفسر ذلك بأن ارتفاع درجة الحرارة يؤدي إلى وجود نسبة كبيرة من التبخر في جسم البقرة وهذا يؤثر على كمية الحليب لأن أصل الحليب يعتمد على ما في جسم البقرة من ماء وارتفاع الحرارة يدفع أبقار الحليب أن تتناول أكبر قدر ممكن من الماء وهذا ما يقلل نسبة الدسم في الحليب ويرتبط بارتفاع درجة الحرارة بالنسبة لأبقار

(1) حمدي محمد مراد و صباح محمود علام ، الثروة الحيوانية ، 1993م، ص 73 .

(2)Heringstad B, Chang YM, Granoia D. Genetic association between Blood DC, Radostitis OM. Veterinary medicine:Textbook of the disease of cattle, sheep, pig, goats and horses. 1989.p: 40-41.

الحليب وجود العديد من الأمراض منها مرض التهاب الضرع ومرض الملا ريا وأمراض الجهاز التنفسي .

وبالنسبة للمواليد التي تتجها أبقار الحليب فإنها تكون أكثر أنواع الحيوانات تأثراً بارتفاع درجات الحرارة ، فهذه العجول الصغيرة لا يمكن أن تعيش في جو حار أبداً وتكون نسبة النفوق فيها حوالي 70% عندما يكون الجو حاراً فوق المعتاد ، كما تؤثر الحرارة المرتفعة على الأبقار والعجول والمواليد فإن انخفاض الحرارة إلى ما دون المعتاد يؤثر على هذه الأصناف من الحيوانات ، حيث تؤدي إلى بطء في نمو العجول المرباه من أجل اللحم وإلى نقص في كميات الحليب وتؤدي إلى الوفاة أحياناً إذا تعرضت العجول الصغيرة إلى تيارات باردة يسبب لها الرشح والسعال ، والذي يتضاعف أحياناً ليصبح التهاباً في الجهاز التنفسي وهنا يكون المولود قد وصل إلى حالة ميؤوسة من العلاج .⁽¹⁾

2. أثر الحرارة على قطاع الدواجن :

تعتبر الطيور والدواجن من الحيوانات ذوات الدم الحار (homothermous) ولذلك فإن الطيور والدواجن تحتفظ بدرجة ثابتة لجسمها للقيام بالنشاطات الفسيولوجية العادية، فإذا كان الطائر في مناطق حارة فإنه يجب أن يتخلص من حرارته ويستفيد من ميكانيكية تبريد جسمه ، وعلى ذلك فإذا كان الطائر يعيش في مناطق باردة فإنه يجب على جسمه أن ينتج حرارة من أجل تدفئته، وكل هذه الأعمال تتم من خلال التفاعلات البنائية (metabolism) داخل الجسم⁽²⁾.

ونتيجة لذلك يجب على مربى الدواجن أن يوفر كل هذه الطاقات بدلا من طيورهم لكي تتفرغ في إنتاج اللحم أو البيض حسب الغرض المربى من أجله الطير دون أن يذهب إنتاجه إلى تأمين الحرارة أو البرودة لجسمه⁽³⁾.

وبناء على ذلك فمن الواجب على مربى الدواجن أن يكونوا خير مساعد ومعين لطيورهم من أجل خفض مستوى الحرارة المطلوبة من خلال تحسين طرق الحرارة المفقودة وعلى ذلك فإن إنتاج دجاجة جيدة ذات مواصفات إنتاج عال سواء كانت من أجل البيض أو اللحم، فذلك يعتمد أساساً على الرعاية الجيدة حتى في حالات اختلاف نوع نظام التربية والتسكين (breeding housing) فلا بد ألا تكون هناك أي اختلافات في البيئة القياسية المطلوب

(1) أساسيات تربية الأبقار إعداد مهندس / مطيع رجب حماد أساسيات تربية الأبقار .

(2) مسعد الحبشي ، 1996 ، تخطيط وإنشاء مزارع الدواجن ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، ص103.

(3) مسعد الحبشي ، المرجع السابق ، ص103.

توفيرها للدجاجة، وعلى ذلك يمكن الوصول إلى أعلى إنتاج له بالكفاءة الاقتصادية المناسبة وهو الاستغلال الأمثل لعناصر الإنتاج وعلى ذلك يجب معرفة البيئة المناسبة للدواجن على أسس علمية بالإضافة إلى إمكانية الاستفادة من العامل الاقتصادي⁽¹⁾

ويجب أن لا ننسى أثر الزيادة الكبيرة أو الانخفاض الكبير في درجات الحرارة وبشكل مفاجئ، فإن ذلك يؤدي إلى التسبب في مرض الرشح و مرض الكولا وهذا يؤدي إلى تأخير نمو الصيصان وبالتالي يزيد من كميات العلف المقدمة للطيور والذي يؤدي في النهاية إلى قلة نسبة الربح وتقليل جودة الطيور سواء كانت من أجل البيض أو اللحم.

وبناء عليه فإنه يجب توفير ظروف بيئية أكثر ملائمة من الجو الخارجي ، لأن المسكن المناسب هو الذي يوفر الاحتياجات اللازمة لأفضل معدل نمو تحت ظروف ملائمة، وبالتالي الحصول على أفضل إنتاج (بيض - تفريخ - لحم - بيض مائدة) وبالتالي أعلى اقتصاديات في الإنتاج⁽²⁾

وأحيانا إلى جانب تأثير الظروف المناخية المباشرة على قطاعان الدجاج، فهناك تأثير غير مباشر للمناخ تظهر من خلال بعض الحشرات مثل: العنكبوت والفاش والقراد والبراغيث وهذه تحصل على غذائها بامتصاص دم الطائر، وبذلك تلعب دورا خطيرا في نقل الأمراض المعدية، كما أن تكاثرها يجعل من مقاومتها عملية مرهقة ، وتكاد تكون مستحيلة وهي بذلك تكون مؤثرة على تربية الطيور.

ويتمثل تأثير الحشرات على الطيور فيما يلي :

- أ- تؤدي هذه الحشرات سائلة الذكر إلى التهيج لدى الطائر مما يؤدي إلى إعاقة الطير عن التغذية أو النوم حيث يبدو على الطائر البلادة والضعف والهزال.
- ب- زيادة التهيج تدفع الطائر إلى نقر جلده بشدة مما يؤدي إلى وجود تقرحات وجروح بالجسم وتقل بالتالي حيوية الطائر وقدرته الإنتاجية.
- ت- الإصابة بالجروح تؤدي إلى الإصابة بالأمراض البكتيرية وبعض الأمراض الفيروسية مثل الجدري⁽³⁾

(1) مسعد الحبشي ، المرجع السابق ، ص103.

(2) مسعد الحبشي ، 1996م ، تخطيط وإنشاء مزارع الدواجن ص-الدار العربية للنشر والتوزيع ، 47

(3) مسعد الحبشي ، المرجع السابق ، ص 255.

3. أثر الحرارة على قطاع الأغنام:

يتأثر إنتاج الأغنام مثل إنتاج الحيوانات الزراعية الأخرى سواء بطريق مباشر أو غير مباشر بالعوامل الجوية البيئة ، وتؤثر العوامل الجوية البيئية بطريق غير مباشر على نظام التغذية للحيوان من خلال كمية ونوعية محاصيل الأعلاف والمراعي ، ومن العوامل الجوية البيئية درجة الحرارة والرطوبة وحركة الهواء والإشعاعات من تأثير السوائل النفطية في الأرض والضغط وهطول الأمطار ، فإذا كان الجو دافئاً ورطباً في الصيف فإن هذا يؤدي إلى ارتفاع نسبة الألياف والماء في الأعلاف وبالتالي انخفاض في هضم الكربوهيدرات والبروتين.

والتأثير المباشر للعوامل الجوية البيئة يتضح في نظام نشاط الغدد الصماء وإفراز الأنزيمات في جسم الحيوان للمحافظة على النشاط البيولوجي ودرجة حرارة الجسم.

وفيما يلي نوضح التأثيرات البيئية الطبيعية على نمو الأغنام وإنتاجها.

أولاً: نمو جسم الحيوانات (body growth)

يعتبر نمو جسم الحيوان مجموعة من عمليات تحويل غذائية يتحكم فيها عوامل وراثية وعوامل بيئية ومن العوامل الجوية التي تؤثر على معدل النمو قبل الولادة و قبل الفطام وبعده درجة الحرارة والرطوبة والتيارات الهوائية والإشعاع ، وتؤثر أيضاً هذه العوامل على كمية ونوعية المأكول من العلف وماء الشرب ودرجة الاستفادة من الطاقة المستمدة من العلف والإنتاج الحراري والطاقة الصافية اللازمة للإنتاج وبناء جسم الحيوان أثناء نموه⁽¹⁾

ثانياً :- نمو في الغدة الجنينية : prenatal growth

تعتبر درجة الحرارة من أكبر العوامل البيئية تأثيراً على نمو الجنين قبل ولادته وفي المناطق القارية وشبه القارية تولد الحملان صغيرة الحجم للأنواع الأوروبية التي لم تتأقلم بعد بتلك المناخات ، كما تولد الحملان صغيرة بعد موسم حمل في الصيف وتكون الحملان المولودة ضعيفة الجسم وغالبا تموت بعد وقت قصير من ولادتها نتيجة لعدم قدرتها على الوقوف على أرجلها ، كما تعطي النعاج التي تعرضت لدرجات حرارة عالية أثناء الحمل حملان صغيرة الحجم أيضاً.

(1) محمد خيرى محمد إبراهيم ، 1998 ، تربية وإنتاج الأغنام والماعز... - الدار العربية للنشر والتوزيع .

وقد ذكر yeastes (1950) أن حالة القزمية في المواليد تعود إلى التعرض لدرجة الحرارة وليس لنقص كمية الغذاء ، ويمكن أن تعود أيضا إلى عيوب في المشيمة لقلة الدم الوارد إليها.
(1)

ثالثاً: - النمو بعد ولادة الحيوان : postnatal growth

يعتمد نمو الحملان الصغيرة في فترة الرضاعة على كثير من الظروف البيئية المحيطة، وكذلك العوامل التي سبق وأثرت على الأم وكمية اللبن التي ترضعها الأم للحملان، والموسم الذي حدثت فيه الولادة له تأثير كبير على وزن الحملان عند الفطام. ويتضح ذلك على هذا الشكل :

فارتفاع الحرارة بعد الفطام يمكن أن يعيق النمو ، وتتوقف درجة إعاقه النمو على النوع والعمر ودرجة التسمين و خطة التغذية والرطوبة النسبية ويتأثر نمو حملان الأنواع الأوروبية عند تربيتها في المناطق القارية وشبه القارية وفي مواسم ارتفاع درجة الحرارة ، ويحدث إجهاد للحيوانات في درجة حرارة تزيد عن 40م خاصة إذا كانت درجة الرطوبة النسبية عالية ، وفي البيئات الحارة فإن المواد الجافة المستهلكة للوحدة من وزن الجسم ومعامل الهضم والامتصاص في الأمعاء الدقيقة للأغذية المهضومة تكون عالية في الأغنام المحلية بالمقارنة بالأغنام المستوردة. أما انخفاض الحرارة فإنها تفقد الحيوانات جزءاً كبيراً من وزنها في الشتاء القارص، وعندما تقف في العراء بالمقارنة بالحيوانات التي تقف في حظيرة ، ويزداد استهلاك الغذاء ، فيزيد نموها ووزنها وتحت درجات الحرارة أقل من الصفر فإن الفقد الحراري يكون كبيراً والطاقة اللازمة للجسم تصبح غير كافية لتقابل المطلوب من السرعات الحرارية كما تستهلك الحيوانات الدهون ويبقى البروتين ، وهذا يؤدي إلى فقد في الوزن ، وبذلك يزداد المأكول من العلف بالتدرج إلى أن يصل إلى المستوى الذي يكفي متطلبات الحرارة

كما أن للتيارات الهوائية أثراً ضاراً على الحيوانات الموجودة في العراء عند انخفاض درجة الحرارة، وعموماً فإنه يفضل عدم تعرض الحيوانات للرياح خاصة إذا كانت الرياح محملة بأتربة والتي تبقى على الغطاء الصوفي وتزيد من اتساخه علاوة على تعرض الحيوانات للإصابة بالالتهابات الرئوية عندما تكون الرياح باردة مع انخفاض درجة الحرارة (2)

(1) Heat Stress Effects on Fertility: Consequences and Possible Solutions T.R.

Bilby, L.H. Baumgard, R.J. Collier, R.B. Zimbelman, and M.L. Rhoads.2008,p:62-

(2) محمد خيرى محمد إبراهيم ، تربية وإنتاج الأغنام والماعز ، الدار العربية للنشر والتوزيع . ص163

4. أثر المناخ على قطاع الثروة السمكية :

وتعد دراسة المناخ في مناطق الصيد في كثير من المناطق أمراً هاماً وضرورياً لما للمناخ من دور في التأثير على طبيعية الأحياء البحرية وتكاثرها ، ومواسم هجرتها وأماكن تواجدها وكميات الصيد والإنتاج ، حيث ينعكس أثر المناخ على الأسماك بأنواعها فنجدها في حركة دائمة ومستمرة من أجل البحث عن الغذاء أو المناخ المناسب لها ⁽¹⁾

والتغيرات المناخية التي شهدتها العالم سواء باختفاء الأمطار في مناطق ، أو ذوبان الجليد في مناطق أخرى وبناء السدود على الأنهار كل ذلك له دور وأثر كبير في نشاط الصيد في العالم وفي منطقة الدراسة بشكل خاص.

ولو نظرنا إلى الأثر الذي يلعبه المناخ في نشاط الصيد البحري والاستزراع السمكي، فسند أثره يتضح من خلال العناصر المتمثلة في الحرارة والأمطار والرياح والرطوبة.

أ- **درجة الحرارة:** تؤثر على حركة الأسماك وعلى كميات الصيد فيها، ويلاحظ بوجه عام أن حركة الصيد تزيد في أوقات الحرارة المعتدلة وتقل عند ارتفاع أو انخفاض درجات الحرارة وتؤثر الحرارة على كل مظاهر البيئة البحرية وأحوالها ، حيث تؤثر على كثافة الماء ولزوجته وحركة التيارات البحرية وكمية الغازات في مياه البحر وعلى نمو الأحياء البحرية وعلى سلوك الأسماك وتوطنها ⁽²⁾.

ب- **أثر الأمطار على نشاط الصيد:** من خلال الأمطار الساقطة أو المتسربة إلى مياه البحر وأثرها على نسبة الملوحة والذي يؤثر بدوره على نمو الكائنات البحرية، وأحياناً يتخلل موسم سقوط الأمطار بعض المظاهر المناخية مثل الأمطار الغزيرة والرياح الشديدة والتي تؤثر بدور هام الأسماك البحرية وأحياناً فإن الأمطار التي تسيل من الأودية إلى البحر تحمل معها الكثير من المواد التي تعتبر غذاءً جيداً للأسماك وكثير ما تكثر الأسماك عند التقاء مياه الأمطار عبر الأودية مع مياه البحر وتصبح نقاط صيد متميزة.

ت- **أثر الرياح على نشاط الصيد:** فيظهر من خلال أثر نوع الرياح وسرعتها على جلب أنواع مختلفة من الأسماك ، أو هجرة أصناف أخرى إلى بيئات متنوعة ، كما أن سرعة الرياح تؤثر على رحلات الصيد وكثيراً ما تعطل عمل الصيادين خاصة في أيام الرياح العاصفة.

(1) رمزي إبراهيم راشد ، 2004 م ، موارد الثروة السمكية ، بحيرة البردويل وساحل الحر المتوسط لمحافظة

شمال سيناء المجلة الجغرافية ، العدد الثالث والأربعون ، الجزء الأول ، ص 481.

(2) معين محمد رجب ، 1994 ، مرجع سبق ذكره ، ص 92.

ث- أثر الرطوبة على نشاط الصيد البحري : من خلال ارتفاع نسبة الرطوبة النسبية في الهواء وعادة ما ترتفع نسبة الرطوبة النسبية في فصل الصيف نتيجة لزيادة عملية البخر وهي تؤثر على نشاط الصيادين حيث تقلل من جهدهم وتبعث فيهم الكسل بالإضافة إلى تأثيرها على الأسماك البحرية .

تعتبر الثروة السمكية في محافظات غزة جزءا من الثروة الحيوانية الزراعية والتي تعتبر أساس الثروات القومية في محافظات غزة ، وعلى الرغم من أن الجزء البحري المسموح بالصيد فيه هو فقط على حدود محافظات غزة بطول 40 كيلومتر على سواحلها ، وعلى الرغم من مضايقات الاحتلال للصيادين وملاحقتهم في عرض البحر إلا أن هذا القطاع يسهم في إدخال جزء كبير من الربح للعاملين في هذا القطاع، ومع تزايد الطلب على الأسماك بمختلف أنواعها وقلة الناتج البحري اتجه بعض العاملين في هذه المهنة وبعض المختصين والمهندسين إلى نظام الاستزراع السمكي سواء في المياه العذبة أو المياه المالحة بالقرب من السواحل البحرية، وهذا الجانب الجديد يمكن له أن يسد جزءا غير صغير من احتياجات سكان محافظات غزة من الأسماك ، إلا أن هذا النشاط (أي صيد الأسماك واستزراعها) يواجه بعض المشاكل الناتجة عن المناخ السائد وتتمثل في:

البرودة الشديدة تعيق النمو الطبيعي للأسماك، ومن أكثر الأسماك تأثرا بالبرودة أسماك البلطي، فهي أول من يتوقف عن تناول الغذاء، وقد تتعرض للموت في حالة الصقيع وخاصة إذا كانت الأحواض غير عميقة.

وعلى وجه العموم فإن تربية الأسماك في شهر يناير تعتبر عبئا على المربي⁽¹⁾

2. التربة:-

التربة هي الطبقة السطحية التي تعلو صخور الأساس وتحدث فيها التغيرات الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية ، وهي مكونة من خليط من المواد العضوية وغير العضوية وتكثر فيها الفراغات الهوائية

وتؤثر التربة على قطاع الثروة الحيوانية تأثيرا غير مباشر وذلك من حيث خصوبة التربة وانعكاس ذلك على المحاصيل الزراعية العلفية الخاصة بقطاعات الثروة الحيوانية ومن أشهر أنواع التربة انتشاراً في محافظات غزة هي⁽²⁾ :-

(1) دليل المزارع السمكية ، عدد 10 . طبعة ثالثة مارس ، 1997 . ص5.

(2) وزارة التخطيط والتعاون الدولي ، 1997، الأطلس الفني الجزء الأول محافظات غزة- ص 36

1. الكتبان الرملية في منطقة الساحل

2. تربة هباء مختلطة بالرمل

3. تربة رملية مختلطة بالهباء

4. تربة اللويس

ونظرا لمحدودية المساحة في محافظات غزة فإن الأراضي الصالحة للزراعة فيها لا تكفي لزراعة المحاصيل الزراعية العلفية الخاصة بسد الاكتفاء الذاتي من مصادر العلف الخاص بالأبقار والدواجن والأغنام، وبالتالي يلجأ المربون إلى شراء الأعلاف المستوردة بأثمان باهظة وهذا يؤثر على العملية الإنتاجية والجدوى الاقتصادية وتتمثل المحاصيل الزراعية التي إن سمحت المساحة بزراعتها في محافظات غزة : في الذرة ، القمح ، الشعير ، الفول ، البرسيم الحجازي والأمريكي.

ومن جانب آخر فإن التربة لها أثر واضح على تربية كثير من الحيوانات، فأرضية المزارع الخاصة بتربية الأبقار والأغنام تتأثر بطبيعة التربة المكونة لتلك المزرعة الموجودة في أي مكان، فالتربة الرملية هي أفضل أنواع الترب عند إقامة العديد من المزارع سواء كانت خاصة بالأبقار أو الأغنام أو الدجاج ، لأن هذه التربة الرملية لها القدرة على امتصاص الرطوبة والبول الناتج عن هذه الحيوانات والطيور، وأحيانا تساعد التربة الرملية الدجاج على النقاط بعض الرمل والحصى والتي تساعد الدجاج على تسهيل عملية الهضم وبناء العظام، وتساعد التربة الرملية الأبقار والأغنام على سهولة الحركة في المزرعة في حين أن التربة الصخرية والطينية تعتبر من معوقات عملية التربية للأبقار والأغنام.

وتتسبب التربة الرطبة الملوثة بالروث في حدوث مرض النغف أو تعفن الأقدام وهو من أكثر الإصابات انتشارا في الأغنام في العالم، وهذا المرض يعمل على إعاقة الحيوانات عن عملية الرعي لأنه يسبب لها عرجا شديدا ويؤثر على حملان التسمين ويقلل من وصولها إلى وزن التسويق.

3. المياه:

يعتبر الماء من ضرورات الحياة لكل الكائنات الحية وكافة المزروعات وهذا كله يأتي تمشياً مع الآية الكريمة "وجعلنا من الماء كل شيء حي" ولقد خص الله كوكب الأرض بخاصية صلاحية الحياة والزراعة عليها دون باقي الكواكب الأخرى.

وبشكل عام فإن الماء له مجموعة من المصادر: منها الأمطار والبحار والمحيطات والمياه الجوفية، وفلسطين من بين الدول التي تسقط عليها الأمطار في فصل الشتاء تبعاً لنوع المناخ السائد فيها وتأثرها بالأمطار التضاريسية و أمطار المنخفضات الجوية ،وتختلف كمية سقوط الأمطار كلما اتجهنا من شمال فلسطين إلى جنوبها.

وفي منطقة الدراسة (محافظات غزة) تختلف كمية سقوط الأمطار ما بين شمال محافظات غزة إلى جنوبها وهناك مصدر آخر للمياه في محافظات غزة ألا وهو المياه الجوفية أو ما يسمى بالخران الجوفي، حيث تتكون الطبقات الحاملة للمياه في الخزان الجوفي الساحلي من صخور رملية (رمال وحصي) ويمتاز هذا الخزان بقدره انتشار عالية .

وقد قدر عدد من الباحثين أن كمية تغذية المياه الجوفية السنوية في محافظات غزة ما بين 30-90 مليون متراً مكعباً سنوياً وتوضح ،هذه الأرقام أن حجم تغذية المياه الجوفية تتغير بشكل كبير حسب كميات الأمطار المتساقطة سنوياً وقدرة الرشح العالية للتربة في غياب نظام صرف طبيعي ،هذا وتقدر كميات المياه الجوفية التي تضخ من حوالي 2000 بئراً حسب إحصائية 1996 بنحو 90 مليون متراً مكعباً سنوياً.

هذه الكمية على الرغم من فترة الجفاف التي طرأت على منطقة الدراسة سنوات 1984_1986 هذه الكمية تعتبر مياه محافظات غزة الجوفية بصفة عامة ذات نوعية سيئة ، نظراً لارتفاع الملوحة وكمية النترات فيها ، فهي لا تصلح في أغلب الأحوال للشرب ، و يعزى سوء نوعية مياه الخزان الجوفي الساحلي لمحافظة غزة إلى أسباب أهمها: تلوث المياه الجوفية بمخلفات المخصبات الزراعية والمبيدات الحشرية ومعقمات التربة مثل مادة الميثيل بروميد المستخدم في الزراعة .⁽¹⁾

ويبدو أن ارتفاع نسبة النترات في المياه الجوفية يرجع سببه الأول إلى الحفر الامتصاصية وعصارة النفايات الصلبة ، وأوضحت الدراسات أن تركيز النترات يتعدى عشرة أضعاف النسبة الدولية التي سمحت بها منظمة الصحة العالمية (50 ملجم/لتر)

وكما دلت الدراسات الخاصة بالتوزيع الجغرافي لكميات الكلوريد في المياه الجوفية أنه يوجد في المنطقتين الشمالية والجنوبية القريبة من محافظات غزة مياه جوفية تحتوي على كمية كلوريد

(1) محمد عبد الناصر الزرقعة، 2012 تلوث المياه في محافظتي الشمال والوسطى وتأثيرها على صحة الإنسان.

تقل عن 200 ملجم/لتر أما النسبة العالية من الكلوريد والتي تزيد عن 1000 ملجم/لتر، فقد وجدت في المناطق الوسطي والجنوبية الشرقية لمحافظة غزة ، ويرجع ذلك إلى الاستغلال الجائر للخران الجوفي والذي نتج عنه تدفق المياه الجوفية من الشرق تجاه أراضي فلسطين المحتلة.

وهناك سبب آخر يعمل على تلوث المياه الجوفية في محافظات غزة ألا وهو دور الجيوب المالحة التي تعمل على زيادة ملوحة المياه الجوفية ، وكذلك الحال هناك ظاهرة أخرى طبيعية تعمل بدورها على زيادة نسبة ملوحة المياه الجوفية ألا وهي ظاهرة التبخر والنتح العالية والتي تؤدي إلى تراكم كميات من الأملاح في التربة السطحية والتي بدورها تذوب وتنتسرب إلى المياه الجوفية خلال مواسم الأمطار الكثيفة.

وهناك عامل آخر يزيد من نسبة الكلوريد في المياه الجوفية العذبة يتمثل في تسرب مياه البحر من جهة الغرب بسبب الاستخدام الجائر للمياه ⁽¹⁾

ونظافة الماء ونقاوته ليست شرطا لاحتياج الإنسان فقط ، بل يطلب نظافة الماء وخلوه من الشوائب بنفس الأهمية لكافة قطاعات الثروة الحيوانية حيث إن ارتفاع نسبة الكلوريد و النترا ت في الماء المقدم للحيوان أو الطير فإنه يؤثر على بنائه وكذلك على إنتاجه سواء ما يتعلق باللحم أو الحليب والبيض.

أهمية المياه لقطاع الثروة الحيوانية:

يعتبر الماء عنصرا غذائيا هاما وضروريا للجسم ومكونا أساسيا له وهو يتكون من الأكسجين والهيدروجين بنسبة 1 - 2 وله وظائف عديدة حيث إنه يكون 55-70% من وزن جسم الإنسان البالغ وهو في حالته الصحية وبالنسبة للحيوانات يكون الماء أكثر من 64 % من أوزانها وإذا حدث أي نقص في كمية الماء في جسم الحيوان فسيحدث له ما يشبه الخلل في عملية الاحتراق وتعرض الحيوانات للأمراض الخطيرة .

ويتأثر نمو الحيوانات الصغيرة إذا قلت نسبة الماء عن حاجتها ، فمثلا إذا فقد الحيوان 10% من ماء جسمه فإنه يضطرب ويرتفع وينتج عن ذلك مرض خطير ، وإذا وصل هذا الفقد إلى 22% فإن الحيوان ينفق وإذا حرم أيضا من الماء لفترة عشرة أيام فإن الحيوان ينفق أيضا .

(1) وزارة التخطيط والتعاون الدولي ، الأطلس الفني - الجزء الأول ، محافظات غزة ، ص 46 .

والماء ضروري لعمليات الهضم والامتصاص ويقوم الماء بوظيفة أخرى: - ألا وهي نقل العناصر الغذائية والمخلفات السامة لإخراجها على شكل بول وأيضاً الماء مهم لنقل الحرارة من مكان إلى آخر داخل الجسم، وتختلف احتياجات الحيوانات للماء حسب كمية الطعام المتناول ونوعها ودرجة حرارة الجو ومساحة سطح الجسم ونوع الغذاء وكمية محتواه من الأملاح والبروتينات والتي لو زادت في العلف المقدم للحيوانات فإنها تحتاج إلى كمية أكبر من الماء ليساعدها على التمثيل الغذاء⁽¹⁾

وتبرز الحاجة للمياه عند ما نقوم بزراعة نباتات الأعلاف المختلفة لتوفير الغذاء اللازم لقطاع الثروة الحيوانية أو المياه التي تروى الأراضي الواسعة والتي تستخدم كمراع طبيعية وتختلف كمية الماء في أغذية الحيوانات حسب نوعها وطبيعتها ويوضح الجدول التالي تلك الاختلافات

جدول (23) كمية الماء في بعض أغذية الحيوان

الغذاء	كمية الماء %
برسيم حشه أولي	90-80
برسيم حشة أخيرة	65-60
إدريس	16-5
إكساب	12-10
حبوب زيتيه	12
ألبان	16-10

المصدر:- صابر جمعة عبد، 2003 ، رعاية الحيوان المزرعية جامعة أسيوط - كلية الزراعة .

وللماء أهمية كبيرة بالنسبة لكل الكائنات الحية تتلخص في النواحي الفسيولوجية الآتية:

1. يعمل الماء كملين لكثير من العمليات الحيوية في الجسم.
2. يسهل عملية بلع الطعام لأنه يدخل في تكوين اللعاب.
3. يجعل المواد الغذائية في شكل محاليل.

(1) ث - ك . إيوار ، ترجمة عامر محمد صالح مختار ، 1999 ، تطبيقات عملية في رعاية الحيوان ، ص250.

4. يعتبر الماء حامل للفضلات.

5. يدخل في تكوين الإنزيمات والعصارات الهاضمة والإفرازات المخاطية للقناة الهضمية والتنفسية وفي سوائل العظام ومفاصلها.

6. ينظم حرارة الجسم وذلك ينقل الحرارة وتوزيعها على جميع أجزاء الجسم وينظم الحرارة عن طريق العرق إذ أن الجسم يتخلص من 25% من حرارته بواسطة الماء عن طريق العرق والتنفس. (البخر)

7. ينظم الضغوط الأسموزية للمواد الذائبة في الجسم.

8. يعمل كوسادة لخلايا الأنسجة خاصة الأنسجة العصبية ويعطيها المرونة والقوة.

9. الماء هو الوسط الذي تتم فيه كل التفاعلات والتغيرات الكيميائية المختلفة لأنه الوسط والسائل الوحيد المتعادل مع الحموضة.

شروط استخدام الماء للحيوانات:-

1. يجب أن يكون الماء نظيفا خاليا من السموم المعدنية كالرصاص والزرنيخ والزنك.
2. أن يكون الماء خاليا من الرمل لأن ذلك يسبب اضطرابات هضمية و مغص قد تقضي على الحيوان .
3. أن يكون الماء المقدم للحيوانات والطيور خاليا من ميكروب الكوليرا للطيور والتسمم الدموي والحمى الفحمية في الحيوان والدواجن.
4. أن يكون الماء المستخدم عاديا لا هو بارد جدا ولا حار ساخن.
5. يجب أن يكون الماء موجودا بشكل دائم أمام الحيوانات والطيور.
6. عدم تقديم الماء للحيوانات بصور مفاجئة بعد عطش شديد لأن ذلك يؤدي إلى إجهاض الحيوانات وأحيانا إلى وفاة الطيور.

احتياجات قطاعات الثروة الحيوانية للماء:-

بالرغم من أنه من الضروري والمعقول إمداد جميع أنواع الحيوانات بكميات كافية من الماء إلا أنه لا يفهم كثيرا ماذا يعني ذلك. إنه من السهل ملاحظة أن بعض أنواع الحيوانات مثل: الأغنام وخصوصا السلالات ذات الذنب الغليظ، أو الأبقار ذات السنام التي يمكن أن تعيش

على مستويات قليلة جدا من الماء غير المحدود ويمكنها فعل ذلك لأن تلك الأنواع قد نشأت في مناطق ذات حرارة عالية في الصيف وأحيانا فترات طويلة من الجفاف ويمكن أن تطيل من بقاءها بواسطة العمليات الفسيولوجية التي تسمح بتركيز البول وإطلاق احتياطي ماء الجسم المخزون في الأنسجة من جهة أخرى.

في حين أن البقرة عالية الإنتاج وهي في ذروة إنتاجها لا بد لها من الحصول على كمية زائدة من الماء لعدة فترات أثناء اليوم للمحافظة على مستوى إنتاجها.

إنه من الواضح أن حيوانات المراعي التي تأكل الحشائش الصغيرة أو محاصيل الأعلاف المحتوية على 90% من الماء يمكنها الحصول على جميع متطلباتها من الماء من المرعي، تلك الأنواع من المجترات المتأقلمة على المناطق الحارة والتي لها مخازن دهن يمكن أن تستفيد من عملية أكسدة تلك المخازن الدهنية لإمداد نفسها بالماء والمتوفر لأي حيوان عند الظروف الطارئة (تحت حسابات أكسدة كيلوجرام واحد من الدهن لإنتاج 1070 جرام ماء) ويستخدم الحيوان جسمه كمصدر للماء بناء على صاحب الحيوان وذلك بتوافر كميات ماء سليم حينما ترغب الماشية في الشرب وتعتمد على كمية احتياج الحيوان للماء علي عاملين:-

1. وجود الاحتياجات الفردية الخاصة وهذه تختلف بنسبة 5% في الأبقار التي تتغذي على نفس العليقة .

2 . محتوى المادة الجافة للأكل المستهلك في حالة الأبقار ⁽¹⁾

وتختلف حاجة العجول من الماء حسب درجة حرارة البيئة ومحتوي المادة الجافة في العليقة ولكن الدليل هو 4.6 لتر لكل 45 كيلوجرام من وزن العجل ، في حين أن الأبقار التي تحلب لها حاجة متباينة من الماء حسب كمية الحليب المنتج ، حيث أن نسبة الماء للحليب في البقرة الحلوب هي 5 لتر ماء لكل لتر حليب.

فمثلا البقرة الجافة (التي لا تحلب أوفي مرحلة التجفيف) من سلالة الفريزيان تشرب من 36,5 إلى 45 لتر ماء يوميا، وتزداد تلك الكمية في الجزء الأخير من حمل البقرة لتصل إلي 70 لتر ماء يوميا وذلك على أساس استهلاك المادة الجافة، حيث تكون الحاجة للماء في مناطق الحرارة المعتدلة (15-20م) حوالي 4.1 لتر ماء لكل جرام من المادة الجافة المتتالة

(1) ث - ك . إيوار ، ترجمة عامر محمد صالح مختار ، 1999، تطبيقات عملية في رعاية الحيوان ، ص255.

من قبل الحيوان هذا بالنسبة للبقرة المجففة، أما الحال بالنسبة لبقرة الحليب في نفس الظروف الحرارية من (15-20م) فالبقرة تحتاج إلى 0.87 لتر ماء لكل كيلوجرام حليب.

أما بالنسبة لاحتياج الأغنام من الماء فالأغنام المكتملة النمو تحتاج إلى حوالي 4.5 لتر ماء يوميا، وتحتاج الحملان إلى نصف الكمية حينما تتغذى على علفه جافة توجد في المراعي في المناطق ذات المناخ المعتدل.

أما بالنسبة للدجاج فإنه لا يستهلك كميات كبيرة من الماء، فبالنسبة للدجاج اللحم والنامي المري على نظام الفرشة فإنه يعطى كمية كافية من الماء وذلك في أواني موزعة بالتساوي. أثناء واحد لكل 50 طائر، حتى يسمح لكل طائر الوصول إلى الماء بسهولة. (2)

وكما تؤثر نوعية الماء المقدمة للدواجن تأثيرا مباشرا على إنتاجية الدواجن وذلك لاحتوائها على العناصر المعدنية وبعض الملوثات الخطيرة الأخرى، وكذلك الميكروبات المرضية لذلك يجب أن تكون مستويات تلك المواد الموجودة في المياه حسب نسب معينة مسموح بها لأن زيادة العناصر الثقيلة يؤثر تأثيرا مباشرا سواء على الدواجن أو على لحومها وبذلك تؤثر على الإنسان الذي يستهلك هذه اللحوم، وعليه فلا بد من تحليل محتوى المياه من الميكروبات (عددها ونوعيتها)، حيث لا بد أن تكون المياه المقدمة لقطعان الدجاج خالية تماما من الميكروبات المرضية خاصة السالمونيلا .

جدول (24) المواصفات القياسية للمياه الصالحة للدواجن:

الحد الأقصى المسموح به	القيمة المثلى	الصفة
صفر	صفر/100مللتر	عدد بكتيريا القولون
صفر	صفر/100مللتر	عدد بكتيريا سترتيوكوكس الممرضة
صفر	صفر/100مللتر	عدد بكتيريا ستافيلوكوكس الممرضة
صفر	صفر/100مللتر	عدد بكتيريا السالمونيلا
0,5	0/005 ملجم/لتر	نترت
25	10 ملجم/لتر	نترات
0,5	0,05 ملجم/لتر	آمونيا
0,2	0,05 ملجم/لتر	حديد
1	0,1 ملجم/لتر	نحاس
200	100 مجم /لتر	كالسيوم
50	30 ملجم /لتر	ماغنيسيوم

(2) ت- ك- ايوار ، ترجمة عامر محمد صالح مختار ، 1999ص256.مرجع سبق ذكره.

250	-	كبريتات
250	25 ملجم /لتر	كلوريدات
PH=9	PH=7-7.5	الحموضة

المصدر: صابر جمعة عبد ، رعاية الحيوانات المزرعية جامعة أسيوط - كلية الزراعة ، ص202

ومع ذلك فإن من أخطر ما تعاني منه الدواجن: هو نقص الماء في عنابر التربية لأن ذلك يؤثر على إنتاج البيض وعلى مسار نمو الحيوان ، فالماء يكوّن حوالي ثلثي وزن البيضة و يوجد في البياض بنسبة 85% وفي الصفار نسبة 50% ولو قدر و قطعت المياه عن الدواجن لمدة 36 ساعة تقريبا فإن إنتاج البيض يتوقف ولا يمكن أن تعود الدجاجة إلى المستوى الطبيعي لأنها تكون قد دخلت في مرحلة تسمى عملية القلش ، ولأن حيوية الطائر تتأثر بنقص الماء وتضعف⁽¹⁾

وانقطاع المياه عن الكتاكيت (الصيصان) أكثر من أربع وعشرين ساعة فإنها تكون قد دخلت في مرحلة الموت نتيجة لحدوث مشاكل في الكلية ، نظرا لأن الأعلاف التي تتغذى عليها الصيصان تحتوي على نسبة مرتفعة من البروتين والتي تهضم وينتج عن عملية الهضم مادة اليوريا، وهذه المادة يجب التخلص منها فإذا قلت المياه في جسم الطائر فإن معدل التخلص من هذه المادة ينخفض ويؤدي إلى وجود فشل كلوي عند هذا الكتكوت الصغير⁽²⁾

ومن أهم العوامل التي تؤثر علي كمية الماء المستهلكة بواسطة الطيور هي درجة الحرارة ففي درجة الحرارة العادية (21م°) يكون استهلاك الطائر من المياه ضعف كمية العلف المستهلكة وأما استهلاكه من المياه عند درجة حرارة 38م° يزيد ثلاث مرات عن استهلاكه للماء في درجة الحرارة العادية (21م°)⁽³⁾

(1) صابر جمعه عبده ، 2003، رعاية الحيوانات المزرعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ص209.

(2) صابر جمعه عبده ، رعاية الحيوانات المزرعية ، مرجع سابق ، ص210.
* PH (power of hydrogen): وهي النسبة الفاصلة بين المادة الحمضية والقلوية.

(3) صابر جمعه عبده ، رعاية الحيوانات المزرعية ، مرجع سابق ، ص211.

4. المساحة الزراعية وأثرها على الثروة الحيوانية:-

محافظات غزة جزء من السهل الساحلي الفلسطيني وتبلغ مساحتها حوالي 365 كم² ويقطن في هذه المساحة حوالي 1,561,906 مليون نسمة ⁽¹⁾، ويمتد هذا الجزء على الشاطئ الشرقي للبحر المتوسط بطول 45 كم ويعرض يتراوح ما بين 6-12 كم طبقا للوضع الحالي للمحافظات.

ومع قيام السلطة الوطنية الفلسطينية تم تقسيم قطاع غزة إداريا إلى خمسة محافظات، وزيادة على هذا الوضع فلم تكن كل هذه المساحة ملكا للسلطة الفلسطينية أو المواطنين فقد كانت تجثم على جزء من هذه المساحة الصغيرة حوالي 19 مستوطنة إسرائيلية بلغت مساحتها مع المناطق الأمنية التابعة للجيش الإسرائيلي حوالي 59 ألف دونم ، أي ما يساوي 16.3% من مساحة محافظات غزة ⁽²⁾

هذه المساحة الصغيرة لمحافظات غزة لم تكن في يوم من الأيام تصلح لإقامة مشاريع للثروة الحيوانية بكل قطاعاتها، تشابه إلى حد ما المشاريع المقامة في أراضي فلسطين المحتلة، والتي يملكها العدو الإسرائيلي، والتي ترتقي إلى الموصفات العالمية من حيث السلالات، وطبيعة المزرعة، ومساحة المزرعة، والأرض الملحقة بها لتوفير بعض مصادر الأعلاف و العلف الأخضر، أو حتى لإمكانية استخدام هذا الفضاء للتخلص من روث الحيوانات بمختلف أنواعها. ولا شك إذا في أن المساحة الأرضية تعتبر من أهم مقومات المشاريع أو الحظائر الخاصة بقطاع الثروة الحيوانية.

فعلى سبيل المثال لا الحصر فإن البقرة من سلالة الفريزيان وما في حجمها تحتاج لمساحة أرضية قدرها 5,5 متر مربع لتتحرك خلالها بسهولة ، وإذا كان العلف يعطى مرتين أو ثلاث مرات يوميا يجب أن تتاح مسافة لكل بقرة بمقدار 50-60 سم حين تناولها للغذاء حسب الحجم من أبقار سلالة الجيرسى كحد أدنى، وفي حظائر الجمع تتفاوت حظائر الأبقار في مزارع الألبان من مستطيلة إلى دائرية الشكل ولكن المساحة المناسبة لكل بقرة هي 1,4 متر مربع ⁽³⁾

أما في حظائر الأغنام فتختلف المساحة المسموح بها حسب حجم وسلالة الأغنام في القطيع، ففي حالة النعاج من السلالات كبيرة الحجم مع حملها تكون المساحة المناسبة للنعجة هي 1.3 م²، أما السلالات صغيرة الحجم فتكون حاجة النعجة من المساحة مترا مربعا واحد وفي

(1) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، 2011 ، فلسطين في أرقام للعام 2010 ، عدد السكان المقدر

في الأراضي الفلسطينية ، ص 11

(2) وزارة التخطيط والتعاون الدولي ، الأطلسي الفني الفلسطيني 1997 - الجزء الأول ص 14

(3) ترجمة عامر محمد صالح مختار ، 1999 ، تطبيقات عملية في رعاية الحيوان ص 267.

حالة استعمال أراضي الشرائح الخشبية و فرشة التبن فيجب أن تزداد المساحة المطلوبة للنجعة بمقدار الخمس⁽¹⁾ إذا فالمساحة الأرضية تلعب دورا هاما في إمكانية نجاح أو فشل مشاريع الثروة الحيوانية إلى جانب بعض المؤثرات الأخرى، فمثلا المساحة تلعب دور عند التخطيط لإنشاء المزارع الخاصة بالأبقار والأغنام والدجاج، وحتى تلعب المساحة دورا بارزا عند إقامة الأحواض المائية اللازمة للاستزراع السمكي و يترتب نجاح هذه المزارع بالإضافة إلى عوامل أخرى على مدى راحة الحيوان أو الطير داخل هذه المزرعة أو تلك.

وقطاع الثروة الحيوانية يحتاج إلى مساحات واسعة من الأراضي سواء في المناطق المعتدلة أو في المناطق المدارية فإنه من الضروري عمل مساكن للأبقار والأغنام والدواجن وذلك للوقاية من الطقس في الشتاء على الأقل لجزء من السنة، أو الوقاية من الشمس في المناطق المدارية الجافة و من الأمطار في المناطق المدارية الرطبة.

كما و تحتاج مشاريع الثروة الحيوانية إلى مساحات من الأراضي لإقامة المحالب والمخازن الخاصة بما تحتاجه الحيوانات مثل أماكن تخزين القش أو العلف، وتحتاج أيضا إلى مساكن لصغار العجول وصغار الأغنام لإمكانية فصلها عن أمهاتها، وتسهيل عملية الحلب حتى نصل إلى جدوى اقتصادية من وراء عملية الحليب سواء للأبقار والأغنام، وكلما كانت المزرعة أو الحظيرة أكثر اتساعا تكون الحيوانات أو الطيور أقل عرضه للأمراض⁽²⁾

ومن الجدير بالذكر في هذا الصدد أن الكيلومتر المربع من الأرض التي تنمو بها الأعشاب يربى عليه حوالي 5000 رأس من الماشية وبهذا فإن المساحة الأرضية من الضرورات لإمكانية إيجاد نشاط اقتصادي يعتمد على الثروة الحيوانية سواء من حيث التربية الحديثة في مزارع ثابتة أو نشاط حيواني يعتمد على الرعي.

وتلعب المساحة دورا كبيرا في كثير من المشاريع الخاصة بالثروة الحيوانية، و قد برز هذا الدور واضحا في المدة الأخيرة حينما اتجه بعض الأشخاص إلى نشاط الاستزراع السمكي والذي يحتاج بدوره إلى مساحات من الأراضي لإقامة تلك الأحواض عليها، حيث يحتاج هذا النشاط الجديد إلى مساحات كبيرة لإقامة تلك الأحواض عليها وبطبيعة الحال فإن صغر المساحة الأرضية في محافظات غزة يقف عائقا أمام التوسع في مشاريع الثروة الحيوانية

(1) المصدر السابق ، ص 299.

(2) بيلي إبراهيم أحمد العلمي ، 2005 ، العناية بالثروة الحيوانية في الاقتصاد الإسلامي ، بدون دار نشر ، ص 154 .

بمختلف أنواعها لأنها في معظمها تحتاج إلى مساحات لإقامة الحظائر أو عنابر الدجاج وحظائر للأغنام وأحواض مائية للأسماك.

وبالمقابل فإن التوسع الرأسي في مشاريع الثروة الحيوانية هو الوسيلة الوحيدة أمام نجاح مثل هذه المشاريع.

وذلك من خلال التقدم في الوسائل التكنولوجية وإتباع أساليب جديدة في إدارة مثل هذه المشاريع وذلك بغرض تعويض ضيق المساحة الأرضية في محافظات غزة.

ونظرا لصغر مساحة محافظات غزة فالمشاريع فيها إذا قيسست بالمشاريع في الدول المجاورة وخصوصا المشاريع الحيوانية لدى الإسرائيليين فإن الكثير منها لا يرقى إلى مستوى مشروع، وإنما هي عبارة عن مجموعة من الأبقار أو العجول أو الأغنام وضعت في كرتينة لغرض الفحص أو بانتظار النقل أو الذبح، وذلك لما تأخذه من شكل عشوائي لا يركز إلى أي تخطيط.

ومقابل هذه المساحة الضيقة والمفروضة على شعبنا في هذه المنطقة نتيجة لظروف سياسية وعسكرية فهناك بدائل للخروج بحلول من أجل الوصول إلى تحقيق الغاية من إنشاء هذه المشاريع ومن ثم تحقيق الأمن الغذائي لسكان هذه المحافظات وإمكانية تحديد أسعار لأثمان السلع التي لها علاقة بهذا القطاع بحيث تتمشي ومستوى المعيشة لدى سكان هذه المحافظات.

ومن هذه الحلول: استصلاح أراضي المحررات وإمكانية زراعتها بمحاصيل علف سواء شعير أو قمح أو برسيم أو ذرة.

ونظرا لأن استخدام طرق المزارع السمكية في أحواض تحتاج إلى مساحة من الأراضي وهذا ما تعاني منه محافظات غزة، وكما تحتاج زراعة السمك إلى قدر كبير من المياه وهذا ما تعاني منه أيضا محافظات غزة.

ونظرا لضيق المساحة البحرية المسموح بها لصيادي محافظات غزة ولارتفاع أثمان الأسماك مقابل المستوى المعيشي المتوسط وارتفاع نسبة البطالة في محافظات غزة ولأن الأسماك تعتبر مصدرا هاما للبروتين الحيواني فمقابل كل ما ذكر كان لا بد من اتباع أساليب حديثة بعيدة كل البعد عن هذه المؤثرات التي ذكرناها، ألا وهي نظام تربية الأسماك في أقفاص وهذه الطريقة قليلة التكاليف ذات كفاءة عالية في الإنتاج، وبالتالي ذات عائد مجز، كما يمكن استخدام هذه الطريقة بواسطة الهيئات و الأفراد، وبدأت فكرة تربية الأسماك في أقفاص في الشرق الأقصى

وكانت كمبوديا هي أولى دول العالم المستخدمة لهذه الطريقة ومنها انتشرت إلى الدول المحيطة بها.

مثل تايلاند واندونيسيا حتى وصلت إلى اليابان، وعملية تربية الأسماك في أقفاص عائمة يمكن تطبيقها في أي مسطح مائي موجود طبيعياً، وتمتاز هذه الطريقة من التربية بإنتاجها العالي ، وتعتبر الآن من الطرق المفضلة في تربية الأسماك نظراً لإمكانية استخدام المسطحات المائية المختلفة ، كذلك استخدام خامات مختلفة ومتنوعة لتصنيع الأقفاص العائمة.⁽¹⁾

وفي مقابل نقصان المساحة الزراعية في محافظات غزة لا بد من اتباع خطوات عملية لإمكانية التعويض عن المساحة الصغيرة وذلك بالبحث عن السلالات الممتازة ذات الجودة العالية في اللحم والبيض والحليب، وبهذا نكون قد عوضنا صغر المساحة الأرضية المحدودة لمحافظة غزة بالتوسع الرأسي في كافة مشاريع الثروة الحيوانية ، وذلك لإمكانية تحقيق اكتفاء ذاتي في مختلف أنواع اللحوم ومنتجات الألبان والاستغناء قدر الإمكان عن الاستيراد من الخارج ، أو أن التوسع في هذه المشاريع يمكن له أن ينقص من حجم البطالة الكبيرة في محافظات غزة من خلال تشغيل عدد لا بأس به من العمال الذين ينتظرون أي فرصة عمل بفارغ الصبر.

(1) الهيئة العامة لتمنية الثروة السمكية ، تربية الأسماك في الأقفاص نشره رقم 6 . ص5. جمهورية مصر العربية.

ثانياً :- العوامل البشرية المؤثرة في قطاع الثروة الحيوانية:-

1. رأس المال

2. الاحتلال

3. السلالات

4. الأعلاف

5. القدرة الشرائية

6. المشاريع المنافسة

للعوامل البشرية أثر كبير وهام ومؤثر في نجاح وفشل الكثير من مشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة إذ تلعب دوراً هاماً في نجاح تلك المشاريع وفي فشلها، ويمكن توضيحها على النحو التالي

1. رأس المال وأثره على الثروة الحيوانية:-

يعتبر رأس المال من المقومات والدعامات الأساسية لمختلف المشاريع والأنشطة الاقتصادية في مختلف أنحاء العالم ، رأس المال هو البذرة الأولى التي تنطلق منها كافة أنواع المشاريع فليس هناك فكرة تُطبّق على أرض الواقع ولا حلم يترجم إلى حقيقة إلا بوجود رأس المال ، ورأس المال ينقسم إلى قسمين:-

أ- **المصاريف التشغيلية:-** والذي يتمثل في السيولة النقدية بمختلف أنواعها.

ب- **المصاريف الثابتة:-** يعتبر من ضرورات إنشاء المشاريع الخاصة بالثروة الحيوانية وذلك لاحتياج هذه المشاريع أراضٍ لإقامة الحظائر عليها أو الإسطبلات الخاصة بالأغنام أو الدجاج وحتى لإقامة أحواض تربية الأسماك.

وتبرز ضرورة رأس المال الثابت من خلال الآلات المختلفة اللازمة لهذه المشاريع مثل الشاحنات والجرارات والحفارات والسيارات المُبرّدة وسيارات نقل المنتجات.

ويبرز من بين عناصر رأس المال الثابت المخازن اللازمة لتخزين الأعلاف والأتبان وبعض الأغراض من أدوية وعلاجات لازمة لتلك الحيوانات أو الطيور، وكذلك الحال المصانع المتعلقة بتصنيع منتجات الثروة الحيوانية كتعليب اللحوم والأسماك وصناعة الجبن وبسترة الحليب وبعض أشكال المعلبات الأخرى.

أما رأس المال المتحرك فيبرز من خلال الأموال اللازمة لشراء الأبقار والأغنام والدجاج والكتاكيت وزريعة الأسماك اللازمة للتربية.

وبلاحظ رأس المال المتحرك من خلال شراء العديد من الأدوية والأعلاف ودفع أجرة العمال والكهرباء والماء وبعض مستحقات الأطباء والبيطريين المتخصصين.

وكما يظهر رأس المال المتحرك عن طريق مخزون مدّخر يستعمل وقت الضرورة لحل أزمة مُتَوَقَّعة الحدوث مثل حدوث موت مفاجئ في مزارع الدجاج أو مزارع الأبقار والأغنام، كأن يداهم مرض فتاك تلك المزارع ويقضي على أرواح كثيرة ، فهنا يظهر رأس المال المتحرك لتعويض ما نفق من هذه الحيوانات أو الطيور وذلك خوفاً من تشويه صورة المزرعة أو صورة

القائمين على مثل هذه المشاريع أمام الجمهور أو على الأقل أمام المصانع والشركات التي تتعامل مع هذه المزارع.

وأحيانا يلعب رأس المال المتحرك دوراً بارزاً في نسبة الأرباح التي تحققها هذه المزارع أو المشاريع الخاصة بالثروة الحيوانية حيث أن وجود رأس المال المتحرك على شكل مخزون مدّخر يجنّب المزارع اللجوء للبنوك من أجل الاستدانة أو أخذ قروض ربوية عالية الفائدة وبذلك تكون العائدات من هذه المشاريع الحيوانية أكبر فيما لو كان رأس المال متوفراً.

وفي كثير من الأحيان تشعر بعض الدول التي ترغب في أن توفر مناخ مناسب للتنمية الاقتصادية وذلك عن طريق تنشيط سوق رأس المال وتنمية الأدوات المالية واستحداث أساليب وأدوات جديدة كصندوق الاستثمار وغيرها مما يتلاءم مع بيئة تلك الدول ومرحلة النمو التي يمر بها الاقتصاد القومي لتلك الدول⁽¹⁾

ومن أهم هذه الجوانب التي يفكر بها صاحب المشروع أو المستثمر عادة وبطريقة عفوية وسطحية، مبدئياً هو السيولة النقدية وبمعنى أوضح..

ما هو المبلغ المطلوب للبدء في المشروع ؟ ما هي الالتزامات التي ستترتب على المشروع قبل وأثناء وبعد التأسيس؟، كيفية مواجهة تلك الالتزامات، ما هي السيولة المتوفرة حالياً ومصادرها عند الحاجة؟، والمشروع الناجح لا بد أن يسبقه تحليل مالي واقتصادي. وهو ما يعبر عنه بالدراسة المالية والاقتصادية للمشروع والتي تتلخص في:-

1. تحديد رأس المال اللازم لإقامة المشروع.
 2. توجيه رأس المال نحو الأنشطة واستخداماته لكل نشاط.
 3. وضع برنامج زمني لتنفيذ مراحل الاستثمار.
 4. اتخاذ القرار اللازم فيما يتعلق بتحديد مصادر التمويل.
 5. وضع الميزانية التقديرية للمصروفات والإيرادات.
 6. تقدير الأرباح الناتجة المتوقعة.
- وبناء على ذلك تتطلب الدراسة المالية للمشروع دراسة جوانب هامة تتعلق بما يلي:

(1) عبد الغفار صني ، 2005 ، أسواق المال وتمويل المشروعات الرسمية ، ص 1.

أ- رأس المال المطلوب: - capital

ويتمثل في المصاريف التأسيسية ، وهي تلك المبالغ التي تحمّلها المشروع حتى ولادته مثل تكاليف دراسات الجدوى الاقتصادية ورسوم التسجيل والرخص وتكلفة الحصول على المعلومات وتشمل أيضا:-

1. المصاريف الإدارية ما قبل التشغيل:- وتشمل الأموال التي تم تحملها كإيجار من جراء استخدام موقع مؤقت لإدارة المشروع وما يتبع ذلك من أجور خبراء ومكافآت و أتعاب استشاريين ومشرفين للإشراف على تنفيذ المشروع وهناك مصاريف يتحملها المشروع في هذه المرحلة كتأسيس للبنية التحتية مثل الكهرباء والماء والهاتف وما شابه ذلك.
2. تكاليف تأسيس الأنظمة الداخلية للأنشطة: مثل نظام المخزون والإنتاج والبيع والتسويق ودائرة العمل الداخلية لانسياب الأعمال بيسر وسهولة .
3. نفقات التمويل الخارجية: حيث تتطلب غالبا دفع فوائد عليها مثل قروض البنوك والمؤسسات المالية الرسمية وغير الرسمية.
4. رسوم أو عمولات أو أرباح حق الاختراع أو امتياز التصنيع و يتحمل المشروع نفقات يتم الإنفاق عليها جراء استخدامه حق من حقوق الغير في تأسيس مشروعه.
5. قيمة الأراضي والمباني.

ب- العناصر الرأسمالية وتتمثل في:-⁽¹⁾

1. وسائل النقل.
2. التجهيزات المكتبية.
3. شبكات توصيل وربط الوحدات الإنتاجية.
4. الآلات ومعدات الإنتاج وقطع الغيار
5. تكاليف التركيب والضبط.
6. جميع النفقات والمصروفات المترتبة على تهيئة العناصر السابقة

(1) بسام حسن بن عطا ، 2006 ، تحليل ودراسة الجدوى الاقتصادية للمشروعات، ص 86-87

ت - الخبرة وأثرها على الثروة الحيوانية:-

يقول الله تعالى في كتابه الحكيم {يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ} [المجادلة: 11] فالخبرة والعلم بالشيء تعتبر من المقومات الرئيسية عند التفكير في إنشاء أي مشروع من المشاريع الاقتصادية، ويعتبر الجهل وعدم الدراية بماهية مشروع ما من العوامل التي تساهم في هدم هذا المشروع وحتى لو وجد رأس المال والمقومات الأخرى.

فاليابان دولة خرجت من الحرب العالمية مهزومة ممزقة محطمة ولكنها أصبحت اليوم من أوائل الدول المتقدمة تكنولوجيا وصناعيا ، والسبب يرجع إلى وجود عامل الخبرة الموجود عند الشعب الياباني و وجود كوادرات مختلفة مؤهلة في جميع المجالات. فحول كثيرة في العالم تملك من المواد

الخام كميات كبيرة ومتنوعة ولكنها تعتبر في مقدمة الدول النامية المستوردة لمواد مصنعة أصلها من نفس المواد الخام الموجودة عندها، والسبب في ذلك يرجع إلى نقص عامل الخبرة لدى العديد من هذه الدول وتضطر الدول النامية في مثل هذا الحال أن تصدر مواردها الخام كما هي إلى الدول الصناعية ، في المقابل هناك دول لا تملك علي الإطلاق أي مواد خام أو تملك كميات بسيطة لا تؤدي إلى قيام صناعة ونشاط اقتصادي ولكنها في مقدمة الدول المصنعة و من الدول التي لها نشاط اقتصادي ملحوظ بين دول العالم.

فعامل الخبرة يعتبر أحد أهم عناصر النشاط الاقتصادي في أي دولة من دول العالم وغياب عامل الخبرة يعتبر نقصا في سلسلة من سلاسل النشاط الاقتصادي وبالتالي عدم إتمام العملية الاقتصادية.

وعلى مستوى قطاع الثروة الحيوانية في محافظات غزة فكثيرا ما كانت الخبرة عاملا مساعدا لإنجاح العديد من المشاريع أو حتى على المستوى الفردي وحتى لو كان هناك بعض النقص في عناصر قيام المشروع فإن الخبرة يبرز دورها وتترك بصمة واضحة على سير هذا المشروع أو ذلك من مشاريع الثروة الحيوانية.

فكثيراً ما يكون رأس المال غائبا أو نقص مساحة من الأرض أو نقص في وسائل النقل ،وهذا يعتبر من معوقات سير أي مشروع في العالم ، لكن كان للخبرة أثرها الطيب في إمكانية تحصيل هذه العناصر من خلال الاستدانة أو القروض لرأس المال أو استئجار قطعة أرض أو استئجار وسيلة نقل معينة ،وكان المشروع يتوج بالنجاح في نهاية المطاف ، كل ذلك يرجع إلى عامل الخبرة في هذا المجال أو ذاك من مشاريع الثروة الحيوانية.

وفي المقابل هناك الكثير من مشاريع الثروة الحيوانية التي لم تستمر طويلا أو أنها لم تصل إلى نتيجة تذكر سوى الفشل الذريع الذي توج هذه المشاريع ، كل ذلك لعدم وجود الخبرة لأن هناك أشخاص كثيرون ممن يملكون مساحة من الأرض ورأس مال قد أقدموا على إنشاء مشاريع مختلفة مثل مزارع لأبقار الحليب أو مزارع للدجاج أو الأغنام وأحواض لتربية الأسماك ،دون خبرة لديهم وكان سلاحهم الوحيد هو رأس المال والسيولة النقدية وكان مصير هذه المشاريع الفشل والانهاء عن الوجود وديون كبيرة تراكمت على العديد منهم.

والخبرة يبرز دورها ليس في مجال التربية فحسب وإنما تظهر من خلال عمليات انتقاء السلالة الحسنة لتكوين نواة لهذا القطيع أو تلك المزرعة وتظهر الخبرة واضحة من خلال عمليات البيع والتعامل مع الزبائن عند البيع لنتاج المزرعة أو الحظيرة وكيفية إدارة تلك المشاريع إدارة ناجحة تضمن استمرار عملية التربية والإنتاج.

ولتوضيح أثر الخبرة في مشاريع الثروة الحيوانية نسوق بعض الأمثلة: فمثلا هناك مزارع للأبقار أو الأغنام أو الدجاج وحتى أحواض تربية الأسماك 0 فصاحب المشروع الذي يملك خبرة كبيرة في تخصص ما يستطيع من خلال دخوله أرضية المزرعة أو الخطيرة أن يتعرف على أحوال حيواناته أو طيوره من أول نظرة، وبذلك يبين إن كان هناك حيوان مريض أو طائر مريض فيأخذه جانبا بعيدا عن باقي الحيوانات والطيور تحسبا لانتقال العدوى .

من ناحية أخرى فإنه لابد من علاج هذا الحيوان أو الطير في بداية مرضه خوفا من أن يتضاعف هذا المرض ويؤدي إلي الوفاة. فالتعرف على المرض من أول لحظة يعتبر جزءا من العلاج والتعرف على علامات الحيوان المريض -إن كان بقرة أو عجلا أو خروفا أو دجاجا أو حتى أسماكاً- يعتبر جزءا من التربية و الإنتاج السليم وهذا لا يملكه إلا ذو خبرة ودراية وإحساس سريع لما يحدث داخل مزرعته أو قطيعه .

وتكون هذه الميزة واضحة تماما لدى أصحاب الخبرة فيظهر بعض العلامات مثلا على الحيوان مثل الامتناع عن الأكل، أو مرض جلدي يشوه جسم الحيوان أو لون البراز، أو انتفاخ الضرع أو سائل مخاطي نزل من أنف الحيوان، أو تدلى جناحي الطير أو تواجد الأسماك على سطح الماء في البرك أو الأحواض، وللتوضيح أكثر نقوم بتفصيل نوعين من أمراض الأبقار .

1. مرض الملاريا:- هذا المرض من أعراضه الأولى تغير لون البراز من اللون العادي_ الذي يأخذ لون الطعام الذي يتغذى عليه الحيوان سواء كان علفا أو أعشابا_ إلى اللون الأصفر المائل إلى الاحمرار، فإن كان صاحب المزرعة من ذوي الخبرة الكبيرة فإنه يستطيع أن يكشف هذا المرض من خلال ملاحظته لأرضية المزرعة، ومكوته وقتا لا يقل عن ثلاث ساعات

في المزرعة حتى يحدد أي الحيوانات أيها الذي أصيب بهذا المرض، وبعد تحديد الحيوان المصاب يكون صاحب المزرعة قد أنقذ حياة هذا الحيوان، و لو تأخر عنه أكثر من يوم إلى يومين فإن العلاج في هذه الحالة لا يجدي نفعا أو أنه سوف يموت بعد ثلاثة إلى أربعة أيام لا محالة.

2. مرض التهاب الضرع:- هذا المرض له أعراض كثيرة منها:

أ- انتفاخ الضرع بشكل ملفت للنظر.

ب-امتناع البقرة عن الأكل أحيانا .

ت-عرج في مشية البقرة إذا كان التهاب ضرع قوي .

ث-احمرار واضح على ضرع البقرة، واختفاء ظاهرة لمعان الشعر .

ج- عند حلب البقرة يكون في الحليب بعض الكتل التي تشبه الزبادي، هذا الطارئ الأخير يكون غير واضح للعيان ولا يتعرف عليه إلا أصحاب الخبرة ، وبشكل عام فإن مرض التهاب الضرع إن لم يعالج في أول الأمر فإنه يتضاعف ويؤدي إلى فساد الضرع أو جزء منه ويصاحب ذلك ارتفاع في الحرارة وتصاب البقرة عندها بالملا ريا والتي تؤدي إلى الوفاة أحيانا.

2. الاحتلال وأثره على الثروة الحيوانية:-

منذ سيطرة الاحتلال الإسرائيلي على محافظات غزة عام 1967م تم ربطها تجاريا واقتصاديا بالقطاع التجاري والاقتصادي الإسرائيلي.

أصبحت محافظات غزة والضفة الغربية مناطق تابعة عسكريا وسياسيا واقتصاديا لدولة إسرائيل وكأن المناطق الفلسطينية مرتبطة بشريان مع الجسم الإسرائيلي ولو قطع هذا الشريان ماتت المناطق الفلسطينية جوعا لأنها تفتقر إلي منافذ تربطها بالعالم الخارجي وتفتقر إلى الموارد الاقتصادية وتفتقر إلى أراضي واسعة لإقامة مشاريع عليها أو لزراعتها من أجل الاكتفاء الذاتي والتصدير لما أمكن منها ، وفي هذه الأثناء بدأت المناطق الفلسطينية المحتلة في قطاع غزة والضفة الغربية بالانفتاح على الدولة الإسرائيلية بكل قطاعاتها.

وبدأت تنشأ المشاريع والمصانع والمؤسسات الاقتصادية في محافظات غزة ومن بين هذه المشاريع بدأت تقام المشاريع الخاصة بالأبقار وتسمين العجول ومشاريع الدجاج البياض والدجاج اللحم وبدأت تدخل إلينا سلالات ممتازة من الأبقار والدجاج وتبعثها مشاريع تربية

الأغنام من السلالات الجيدة وأصبح في الأراضي المحتلة في قطاع غزة العديد من مشاريع الثروة الحيوانية الناجحة ولكن سرعان ما بدأت السلطات الإسرائيلية في فرض الضرائب الباهظة على كل المشاريع والمحال والمؤسسات التجارية مما شكّل عقبة كبيرة أمام تطور هذه المشاريع والمؤسسات الاقتصادية وبقي هذا الحال من التضييق على التجار وأصحاب المشاريع والمحلات التجارية حتى مجيء السلطة الوطنية الفلسطينية 1994م.

وعادت المشاريع والمؤسسات في التقدم والنهوض من جديد وذلك لتوفر رؤوس الأموال والقروض والمؤسسات المالية والبنوك وأخذت مشاريع الثروة الحيوانية في التطور وزاد الاهتمام بها من قبل المسؤولين في السلطة الفلسطينية، وأقيمت الحظائر والمزارع الكبيرة، وأقيم العديد من مصانع الألبان، ودخلت إلى محافظات غزة سلالات جديدة يغلب عليها الطابع الممتاز والملائم لظروف المناخ في محافظات غزة.

وخلال هذه الفترة عاشت مشاريع الثروة الحيوانية أفضل الظروف وانتشرت مزارع أبقار الحليب ومزارع تسمين العجول ومزارع الدجاج البياض والدجاج اللحم وانتشرت أحواض تربية الأسماك ، كل ذلك نتيجة لزيادة الطلب على اللحوم ومنتجات الألبان من جبن وحليب ولبن وهذه الزيادة في الطلب على منتجات الثروة الحيوانية ازدادت نتيجة للزيادة السكانية الكبيرة في محافظات غزة نتيجة لقدوم مئات الآلاف من الفلسطينيين مع قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية .

واستمر هذا الحال حتى العام 2006م عند إجراء الانتخابات المحلية التشريعية ومن ثم تشكيل حكومة وحدة وطنية ثم ما لبثت هذه الحكومة أن تلاشت نتيجة لظروف سياسية معينة، ثم تبعه الانقسام الفلسطيني، وبدأت إسرائيل في سياسة جديدة تجاه محافظات غزة اتسمت بالعنف والحصار وكان من مظاهرها التوغل العسكري في المناطق الحدودية، وهي جزء مهم من منطقة الدراسة حيث تنتشر غالبية مزارع الثروة الحيوانية ، حيث مارست قوات الاحتلال الإسرائيلي أعمال الحصار الجوي والبحري والبري بأبشع صوره، وأغلقت المعابر بمختلف أنواعها المخصصة للتجارة والنقل والسفر .

ونتيجة الحصار المفروض على محافظات غزة بدأ بعض الأفراد وبشكل فردي بالعمل على حفر الأنفاق على الحدود بين محافظات غزة وجمهورية مصر العربية وذلك من أجل جلب العديد من السلع التي يحتاجها سكان محافظات غزة فأخذت الأزمة تتفجر شيئاً فشيئاً حتى إن الأبقار الحية واللحوم وحليب الأطفال وكل ما يحتاجه المواطن الفلسطيني بدأ يتواجد في أسواق محافظات غزة.

هذا الشيء لم يرق لحكومة الاحتلال الإسرائيلي فشنت حرباً على محافظات غزة سنة 2008 وقامت باجتياح العديد من المناطق وقامت بتجريف العديد من المناطق الزراعية ومزارع الأبقار والدجاج، كل ذلك لم يثن سكان محافظات غزة عن مواصلة المسيرة على الرغم من حجم الخسارة التي تكبدوها جراء السياسة الإسرائيلية .

وبعدها انسحبت القوات الإسرائيلية من أراضي محافظات غزة ولكنها لم تفك الحصار، وواصلت منع دخول العمال والتجار إلى داخل إسرائيل ومنعت دخول البضائع والحيوانات ومشتريات الألبان إلى محافظات غزة ومنعت أيضاً وصول الأعلاف المصنعة في إسرائيل والتي تحتاجها مزارع الأبقار والدجاج والأغنام وحتى الأعلاف المخصصة لتربية الأسماك فأصبحت مشاريع الثروة الحيوانية تعاني نقصاً شديداً في الأعلاف وتوقفت مصانع الأعلاف الموجودة في محافظات غزة عن العمل لأنها تعمل بمواد مستوردة من إسرائيل فأصبحت مشاريع الثروة الحيوانية في مهبط الريح ، وبعد ذلك ارتفعت الأسعار بشكل لا يتحمله المواطن الفلسطيني، فوصل سعر كيلو لحم العجل إلى 60 شيقلاً (حوالي \$15) ، وطن العلف إلى 2200 شيقل (حوالي \$550)⁽¹⁾

ونتيجة لذلك أصبحت مزارع أبقار الحليب تعاني من الخسارة نتيجة لارتفاع أسعار الأعلاف ، وبعد هذه المدة وبالتحديد بعد خروج القوات الأمريكية من العراق بدأت مزارع الأبقار في إسرائيل تشكو من تكبد الإنتاج من الحليب وزيادة في عدد العجول المسمنة والأبقار غير الصالحة للتربية، فبدأت الحكومة الإسرائيلية تفتح المعابر على مصراعيها لبيع أعداد كبيرة من هذه الأبقار والعجول إلى مناطق محافظات غزة وبأسعار متدنية جداً والسبب في ذلك أن القوات الأمريكية في العراق وطيلة التسع سنوات كانت تعتمد على الغذاء من دولة إسرائيل لأنها قريبة من العراق.

وبعد رحيل القوات الأمريكية عن العراق في أواخر العام 2011م والتي كانت تستهلك كميات كبيرة من اللحوم والحليب أصبحت هذه الكميات بلا تسويق، إضافة إلى أن الأسواق الإسرائيلية بدأت تستقبل آلاف الرؤوس من الأبقار والعجول من الدول الأوروبية ومن استراليا وذلك عبر تجار إسرائيليين هدفهم الأول هو الربح ضاربين بعرض الحائط مصلحة المربين من اليهود وهمهم الوحيد هو تحصيل أكبر كمية من الربح.

وهذه الأبقار المستوردة من خارج دولة إسرائيل كان لها أثر سلبي على المزارع الإسرائيلية والذي انعكس سلباً أيضاً وبطريق غير مباشر على المزارع والمشاريع الحيوانية في محافظات غزة، حيث بدأت تستقبل محافظات غزة يومياً ومنذ آخر سنة 2011م مئات العجول والأبقار وبأسعار متدنية جداً مما أدى إلى انخفاض سعر كيلو اللحم من 60 شيقلاً إلى 50 شيقلاً (

(1) رياح أبو عجوة ، مقابلة خاصة ، 2010/2/5

حوالي \$13) إلى 30 شيقلاً (حوالي \$8) مباشرة وهذا كله يصب في مصلحة المواطن الفلسطيني الذي من مصلحته أن يشتري ما يحتاج من سلع وحاجيات بأقل الأسعار، ولكن المتضرر الوحيد في هذه العملية المربي الفلسطيني وصاحب المزرعة سواء كانت من الأغنام أو الدجاج وذلك لأن انخفاض سعر كيلو اللحم الأحمر من العجول يؤدي مباشرة إلى قلة الطلب على الدجاج أو الأسماك أو الأغنام.

هذه الأسعار الجديدة والمنخفضة في سعر العجول والأبقار التي وصلت في شهر يناير من العام 2012 إلى 15 شيقلاً (حوالي \$4) لكيلو العجل الحي مع ثبات أسعار الأعلاف وهذا لا يصب في مصلحة أصحاب الحيوانات ومربي الدواجن والأغنام ويعود عليهم بالخسارة مما دفع الكثير منهم إلى بيع حيواناتهم والتخلص منها لارتفاع أثمان الأعلاف، وفي المقابل انخفاض سعر اللحوم وبذلك تكون خسارة المربي مؤكدة.

3. السلالات وأثرها على الثروة الحيوانية:-

كلمة سلالة لها معنى ومدلول في العملية الاقتصادية ويعتبر استئناس الحيوان أول خطوات تركيز عملية الإنتاج الحيواني ، وهو المبدأ الذي يجب أن يضعه نصب عينه أي مهتم بشئون الإنتاج الحيواني في العصر الحديث، وعملية التركيز هذه يمكن تعريفها: بأنها محاولة إنتاج أكثر عدد ممكن من وحدات الموارد الإنتاجية، ونتيجة لاختلاف أهداف المربين من منطقة إلى أخرى أو من بيئة إلى غيرها كان هذا هو السبب في وجود سلالات متعددة داخل النوع وكذلك وجود طرز كثيرة داخل السلالة الواحدة⁽¹⁾

وكانت التربية الداخلية واستئناس الحيوان سببا في زيادة الخلط وإنتاج سلالات جديدة وكان أيضا للمكتشفين والتجار والجيوش المحاربة نفس الأثر في نقل السلالات من خلال تنقلهم من مكان إلى آخر ، وما إن عرف الإنسان هذه السلالات وعرف قيمتها وأهميتها في تحقيق أغراضه المتعددة حتى بدأ يهتم بالمحافظة عليها وتحسينها، وبذلك نشأت فكرة حفظ السلالات النقية والحصان العربي خير مثال لذلك، وكذلك اهتمام العرب بتربية الأغنام وخاصة خلال الثمانية قرون التي قضاها بأسبانيا (711-1492م) والتي أنتجت أغنام المارينو التي وضعت أسبابنا في مكان الصدارة بين دول العالم بالنسبة لإنتاج الصوف الرفيع، كما أن أهالي جزيرة جرسي حرموا دخول أي ماشية أخرى إلى جزيرتهم في عام 1789م عندما تنبهوا إلى امتياز

(1) صلاح جلال ، حسن كرم ، 1972م ، تربية الحيوان ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ص4 .

أبقارهم في إنتاج اللبن وحافظوا عليها نقية دون خلط مع غيرها من السلالات وحذا حذوهم أهالي جزيرة جرسی المجاورة لها في عام 1824م لحماية أبقارهم كذلك (1)

وكان روبرت بيكويل من أبرز من اشتغلوا بتربية الحيوان في هذه الفترة، ويعتبر بحق مؤسس تربية الحيوان في العالم وهو مزارع انجليزي عاش من عام 1725م إلى 1795م ، وقد ذاع صيته عندما كان في قرية دوبي بمقاطعة لستر 1760م واهتم بيكويل بماشية اللونجهورن وأغنام اللستر ونجح نجاح كبير في تحسين هذه الأنواع حتى كان يؤجر الكباش الممتازة التي تظهر في القطيع إلى قطعان أخرى ، وقد نشأت فكرة استعمال النسب في عصره وإليه يرجع الفضل الأكبر في نشرها (2)

ومن أقوال بيكويل المشهورة والمأثورة : " تتشابه الآباء مع أنسالها " " التربية الداخلية تزيد النقاوة والمقدرة علي طبع النسل " " لقح الأحسن بالأحسن " .

وتعتبر اكبر خدمة أسداها -بيكويل- لتربية الحيوان هي تقديره الشديد لتربية الداخلية وأثرها واعتبارها أقوى عامل في تنقية وثبيت السلالات ، وجاء عدد من المقلدين والذين صاروا علي دربه ومن هؤلاء آل كولنجز وإليه يرجع الفضل في تكوين سلالة ماشية الشورتهورن وسلالة الهيرفورد ثم بدأت تظهر المجاميع الحيوانية التي تربطها ببعضها صلة القرابة وكذلك التشابه في المظهر الخارجي وكان ذلك هو بداية تكوين السلالات الأصلية في إنجلترا من الأغنام والماشية وكان للشهرة التي حققتها السلالات الجديدة المحسنة في أنحاء العالم أثرها في زيادة الطلب علي هذه الحيوانات .

ونتيجة للاهتمام الكبير بموضوع السلالات ظهر هناك ما يسمى بجمعيات السلالات والتي ظهرت لتلبية رغبات المربين ، ومع اكتشاف قوانين مندل الوراثية عام 1905م بدأت الوراثة المندلية تؤثر على الأفكار السائدة بين مربي الحيوانات وزادت اهتمامهم بالصفات الإنتاجية وبتوارثها وأصبحوا أكثر فهما لفكرة التزاوج المختلفة والعواقب المترتبة عليها وأصبح لجمعيات السلالات دورٌ أكثر فعالية في تحسينها وتقديمها (3)

وتستخدم الآن سلالات الدجاج البياض واللاحم الحديثة في كل بلاد العالم ، والتي تم توليدها وتتميتها لتحويل طاقة الغذاء والبروتين إلى ببيض ولحم بمستوى عال من الكفاءة ، وأي تدخل

(1) صلاح جلال ، حسن كرم ، تربية الحيوان ، المرجع السابق ، ص9.

(2) صلاح جلال ، حسن كرم ، تربية الحيوان ، المرجع السابق، ص19.

(3) صلاح جلال ، حسن كرم تربية الحيوان ، مرجع سابق ، ص12.

في نموها السريع في مرحلة الصيصان ومرحلة الدجاج النامي قد يؤدي إلى خسارة مالية كبيرة (1) .

ويعتبر عامل السلالة في الأبقار أو الأغنام أو الدجاج وحتى الأسماك ذا دلالة اقتصادية واضحة من خلال الكميات التي تعطيها كل سلالة سواء من حيث اللحم أو الحليب أو أعداد البيض وحجمه فهناك مثلا سلالة الأبقار البلدي، فسواء منها الأبقار الخاصة بالحليب أو العجول المخصصة للتسمين فهي بمثابة سلالات رديئة كانت تستعمل في الماضي لأعمال المزرعة سواء في الحرث أو الاعتماد عليها لسد حاجة البيت من الحليب واللبن والجبن والسمن البلدي فلم يكن إنتاج الواحدة منها يتعدى العشر لترات من الحليب يوميا.

أما العجول فكان يصل عمر الواحد منها قرابة العامين ولا يتعدى وزنه أكثر من 300-350 كيلوجرام فهي غير مجدية اقتصاديا ولا تستطيع المشاريع الخاصة بالأبقار أن تقوم عليها، وبالنسبة لهذه السلالة من الأبقار والعجول البلدي تكاد تكون قد انقرضت في محافظات غزة، وإن وجد منها فهو قليل جدا في بعض المناطق البعيدة عن المدن أو في بعض البساتين أو بيارات البرتقال وذلك لأغراض محدودة جدا.

وحل محل هذه السلالة الرديئة سلالات مختلفة سواء منها ما هو مخصص للحليب مثل الأبقار الهولندي والجيرسي وأبقار السمنتال. فهذه أبقار ذات جودة عالية في الحليب فتكاد تعطى الواحدة منها إنتاج حليب حوالي 40 لترا يوميا وهذه كمية كبيرة ومجدية تتناسب مع ارتفاع ثمن الأعلاف، ومن ثم فمعظم مشاريع أبقار الحليب في محافظات غزة موجود فيها هذه السلالات الممتازة من أبقار أصلها من هولندا أو السويد أو إيطاليا والجهة التي وفرت لنا هذه السلالات هي إسرائيل.

فهذه السلالات الجديدة على بلادنا وجدت لها مكانا ذا مناخ معتدل يميل إلى البرودة أحيانا أو الجفاف أحيانا أخرى.

وأصبحت بالدرجة الأولى هي السلالات الموجودة في كافة المشاريع، أي التي يقتنيها المربون في أنحاء محافظات غزة.

وبالنسبة للأغنام فكانت الأغنام الموجودة عندنا هي الأغنام البلدي ولا زال الكثير منها في محافظات غزة خاصة منها التي عند الجماعات البدوية التي تعتمد في رعيها على مخلفات بعض المزروعات من أجل توفير الغذاء لأغنامهم وهذه الأنواع من الأغنام لها القدرة على

(1) ت-ك - أيور -، عامر محمد مختار ، 1999، تطبيقات عملية في رعاية الحيوان ص353.

تحمل الظروف المناخية المتقلبة وتتكيف مع أسوأ الأوضاع الغذائية أما المزارع الحديثة و الحظائر التابعة لها فلا تفضل الأغنام من النوع البلدي لأنها لا تتمشي مع أهداف التربية عندهم، فهذه أغنام تلد في العام مرة واحدة وتعتمد على الطريقة الطبيعية في التناسل والمتمثلة في وجود الكباش وسط القطيع وكمية الحليب فيها قليلة لا تكاد تكفي صغيرها، و هي بذلك لا تعتبر ذات جدوى اقتصادية تتمشى وأهداف المزارع الحديثة .

ولذلك يفضل أصحاب المزارع والحظائر اقتناء السلالات المستوردة مثل المارينو و العساف وأنواع أخرى تسمى المخلاع. وهذه السلالات تعتبر طريقة غير مباشرة للتوسع الرأسي في مجال تطوير قطاع الثروة الحيوانية في محافظات غزة، ويعتبر الإقبال الشديد على هذه السلالات وسيلة لتعويض النقص في المساحة الأرضية في محافظات غزة ولتعويض المراعي التي تكاد تخلو منها محافظات غزة وذلك من خلال حجم العطاء الذي تعطيه هذه السلالات من مختلف السلع التي تعتمد على قطاع الثروة الحيوانية مثل اللحم والحليب والصوف والجبن والبيض.

4. الأعلاف وأثرها على الثروة الحيوانية:-

تعتبر الأعلاف من أهم مقومات نجاح مشاريع الثروة الحيوانية في حال توفرها، حيث تنخفض تكلفة الإنتاج بشكل كبير، مما يساهم في ارتفاع الطلب على اللحوم والألبان، وتنقسم الأعلاف إلى نوعين

أ-المراعي الطبيعية .

وتعتبر في كثير من دول العالم هي الدعامه الأولى والرئيسية التي تعتمد عليها قطعان الأبقار والأغنام في غذائها، وهذه تعتبر الطريقة التقليدية في تربية الماشية ولكن في منطقة الدراسة ألا وهي محافظات غزة فالوضع مختلف تماما ، وذلك نظرا لمحدودية المساحة التي تشكل هذه المحافظات والبالغة حوالي 365 كيلومترا مربعا موزعة للأغراض السكنية والمناطق الصناعية ومناطق الزراعة المروية وقسم فيها كثبان رملية خالي من أي نباتات، فهل بعد ذلك يبقى في هذه المساحة نصيب للمراعي الطبيعية بالطبع لا وإن تبقى فهي مناطق صغيرة جدا لا تساهم في وجود نشاط رعوي يعتمد عليه الحيوان وتستفيد منه المحافظات أو الجهات المسؤولة بل هو نشاط على مستوى فردي لسد حاجة بعض الحيوانات وذلك لغرض الاكتفاء الأسري من إنتاج هذه الحيوانات المحدودة العدد.

ب-الأعلاف المصنعة:

فهي ضرورية لقطاع الثروة الحيوانية وخاصة مشاريع أبقار الحليب أو مشاريع تسمين العجول أو مشاريع أغنام الحليب وتسمين الخراف، وكذلك الحال تعتبر الأعلاف الصناعية أساسا لوجود مشاريع تربية الدجاج البياض والدجاج اللحم .

وفي الآونة الأخيرة وفيما يتعلق بالتوسع في مشاريع تربية الأسماك والتي فرضت على محافظات غزة كنشاط اقتصادي نتيجة لوجود ظروف سياسية وعسكرية معينة فرضها الاحتلال الإسرائيلي. والتي ترتب عليها انحسار مساحة الصيد البحرية وقلة الأسماك من البحر مما أدى إلى ارتفاع أثمانها، وكانت زراعة الأسماك نتيجة لذلك ، وأصبحت من ضمن المشاريع الاقتصادية في محافظات غزة جنبا إلى جنب مع المشاريع الحيوانية الأخرى.

هذه المشاريع التي اتخذت سياسية التوسع الرأسي وذلك باستخدام الأساليب العلمية والتكنولوجيا الحديثة في التربية لا غنى لها عن الأعلاف حيث تعتبر الأعلاف المصنعة من أساسيات هذه المشاريع المختلفة.

وهنا أصبح من الضروري الإجابة على التساؤلات الآتية :

1. هل الأعلاف المصنعة في محافظات غزة موجودة بأسعار مناسبة لأصحاب مشاريع الثروة الحيوانية.
2. هل هذه الأعلاف ذات جوده عالية تستطيع أن تغنى عن الأعلاف المستوردة.
3. هل الحبوب والقرنيات العلفية التي تستخدم في صناعة الأعلاف متوفرة داخل محافظات غزة.
4. هل تعتبر مصانع الأعلاف في محافظات غزة قادرة علي الاستمرار في صناعتها في جميع الظروف والأحوال السياسية المختلفة والمتذبذبة.

أما ما يتعلق بأسعار الأعلاف لأصحاب مشاريع الثروة الحيوانية في محافظات فلا بد من أن نوضح التاريخ أو المدة التي بدأت فيها فكرة إنشاء مصانع الأعلاف في محافظات غزة في الظهور علي أرض الواقع، فالبداية كانت في أواخر الثمانينات من القرن الماضي وكانت تعتمد بصورة كاملة على استيراد الحبوب مثل الذرة والشعير وفول الصويا وبعض الفيتامينات من دولة إسرائيل وبالتأكيد فإن أسعار الأعلاف في محافظات غزة لا تتحدد محليا . بل تتحدد أسعارها

بناء على أسعار المواد المستخدمة في صناعة الأعلاف في دولة إسرائيل و الدول المصدرة للحبوب .

وعندما نتكلم عن مدى ملائمة أسعار الأعلاف المصنعة في محافظات غزة لأصحاب المشاريع الخاصة بالثروة الحيوانية فإننا نكون غير منطقيين إذا قسنا هذه الأسعار بما عليه الآن في 2012م لأن الأسعار أصبحت مرتفعة وذلك لصعوبة توفيرها من دولة الاحتلال بسبب إغلاق المعابر والضرائب ووسائل النقل المتعددة .

وقد ساهمت الأسباب السابقة في رفع أسعار السلع ، حيث أخذ أصحاب مشاريع الثروة الحيوانية يشكون من حجم الخسارة التي تواجه مشاريعهم ، وذلك في ظل عدم وجود أسعار محددة لأثمان اللحوم ومشتقاتها في محافظات غزة ، وذلك نتيجة لغياب دور الحكومة ووزارة الاقتصاد في هذا الموضوع من خلال التدخل بضبط العرض والطلب على مثل هذه السلع.

أما في السنوات التي أقيمت فيها مصانع الأعلاف أي في أواخر 1980م فقد كانت أسعار الأعلاف مناسبة جدا لجميع المشتغلين بهذه المهنة وذلك لأن أصحاب المصانع كانوا يستوردون البضاعة المطلوبة بواسطة سياراتهم الخاصة دونما عراقيل تذكر فمثلا: كان سعر طن العلف المصنّع محليا يساوي حوالي 700 شيكلا ، هذا بالنسبة للأبقار والأغنام، أما سعر طن علف الدجاج فقد قُدر ثمنه بحوالي 900 شيكلا وكانت أسعار اللحوم ومنتجات الألبان كما هي الآن في عام 2012م، سعر كيلو اللحم للأبقار 30 شيكلا والدجاج 11 شيكلا وسعر كيلو الجبن 12 شيكلا والآن أصبح سعر طن العلف المصنّع محليا للأبقار يساوي حوالي 1700 شيكلا وللدجاج حوالي 2000 شيكلا.

فهل بعد هذه الأسعار المُبَيّنة للأعلاف واللحوم ومنتجات الألبان ما يناسب أصحاب مشاريع الثروة الحيوانية.

أما ما يتعلق بجودة الأعلاف فمن خلال المقابلات الشخصية والاستبانه التي تم توزيعها على أصحاب مشاريع الثروة الحيوانية بمختلف تخصصاتهم فقد أجمع الكثير على رداءة الأعلاف المصنعة محليا ويفضلون الأعلاف المستوردة من الجانب الإسرائيلي ، فقالوا (إن الأبقار والأغنام والدجاج هي المختبر الحقيقي الذي يظهر نتائج فحص الأعلاف من خلال الزيادة اليومية لحيوانات التسمين وكميات الحليب التي تعطيها الأبقار والأغنام التي تتناول الأعلاف الإسرائيلية)، معقبا على رداءة الأعلاف المصنعة محليا بتدني الناتج من الحليب إذا استعملنا هذا العلف في أوقات الحصار و تناقص الزيادة اليومية لحيوانات التسمين، زد على ذلك ظهور

بعض الأمراض بين الأبقار والأغنام والدجاج تصل أحيانا إلى حد الوفاة في حالة تناولها للأعلاف المحلية.

ويرجع السبب في كثير من الأحيان إلى رغبة أصحاب مصانع الأعلاف في تحقيق ربح وفير من خلال شراء حبوب ذات نوعية رديئة وأحيانا كثيرة يصل بهم الجشع والطمع لشراء مخلفات مصانع الخمور (البيرة) من داخل إسرائيل حيث تأخذ المصانع الجعة أو ماء الشعير ويبقى حب الشعير بدون فائدة أو قيمة غذائية ولكنة يجد طريقه إلى محافظات غزة بواسطة شُرذمة من السماسرة والذين يُصنّفون أنفسهم تجارا في غياب القانون .

وفي كثير من الأحيان أو في معظمها يغفل المسؤولون دور الرقابة على المصانع الخاصة بالأعلاف وذلك تحت بند أن المنطقة في حصار أو أن مربّي الماشية لا يشكون إلى أي جهة لأن غالبيتهم يشتري الأعلاف لأجلٍ ،وهم دائما مرغمون للتعامل مع مصانع الأعلاف أو مستورد الأعلاف نظرا لأنهم مُقيّدون بديون كبيرة.تُعطل عندهم القدرة على التمييز .

وفي أحيان أخرى يستغل أصحاب مصانع الأعلاف الظروف السياسية والمتمثلة في إقفال المعابر وقلة الأعلاف المستوردة في محافظات غزة ، فحينها تتحقق لأصحاب المصانع ما يطلبون من صناعة رديئة لأعلافهم والمهم عند أصحاب المواشي والحيوانات أن يوجد العلف بأي صورة وبدون فحص في نوعية الأعلاف.

أما حول إمكانية تواجد الحبوب والبقوليات التي تصنع منها الأعلاف داخل محافظات غزة فالإجابة هنا لا تحتاج لإطالة بعد أن بيّنا في كثير من الفقرات السابقة محدودية أرض منطقة الدراسة والتي تقتصر إلى وجود مساحات خضراء أو حقول القمح والشعير والذرة والفول، وبصوره أخرى فإن هذه المصانع تعتمد اعتمادا كليا على الحبوب و البضائع الإسرائيلية ،و بدون التعامل مع المؤسسات الإسرائيلية لا تعتبر لهذه المصانع أي قيمة،

أما حول استمرارية المصانع بالعمل فالإجابة تكاد تكون قد وضحت من خلال إجابة السؤال الثالث فلا قيمة لمصانع الأعلاف في محافظات غزة بدون وجود المواد الخام المُشغلة لهذه المصانع ، ولا صناعة ولا تصنيع للأعلاف في ظل عدم الاستقرار السياسي بين المصانع المحلية والدولة الإسرائيلية وبصورة أخرى تعتبر مصانع الأعلاف في محافظات غزة خطأ إنتاجيا يتبع للسلطات الإسرائيلية وكثيرا ما توقف إنتاج الأعلاف بفعل السياسة الإسرائيلية والإغلاق .

ونتيجة لهذا الوضع الذي يعيشه أصحاب المشاريع الخاصة بتربية الحيوانات مع انعدام المساحات الرعوية الواسعة وارتفاع أسعار الأعلاف المستوردة ورداءة الأعلاف المحلية وعدم وجود أسواق للمنتجات المحلية وانخفاض أسعار بعض السلع الناتجة عن الثروة الحيوانية فإن كثيرا من هذه المشاريع امتنعت عن التربية وغير كثير من مربى الحيوانات والطيور مهنهم إلى مهن أخرى تحقق لهم الربح وتضمن لهم العيش الكريم مع أسرهم.

وإن كان هناك من يزاول هذه المهنة من تربية للحيوانات والطيور، فقسم كبير منهم تحاصره الديون أو إنه يعيش فقط من أجل أن يقال أنه مازال على رأس عمله، فكثير من أصحاب هذه المشاريع بعد أن امتنعوا عن مزاوله هذه المهنة وبعد أن أجرينا معهم مقابلة قالوا بأنهم الآن يشعرون بالراحة النفسية لأنهم كانوا يعملون في السابق لحساب أصحاب محلات الأعلاف.

5. القدرة الشرائية وأثرها على الثروة الحيوانية:-

وتعني قدرة جميع أفراد المجتمع بدون استثناء من شراء ما يحتاجونه من سلع مطروحة في الأسواق بالأسعار الموجودة في السوق، وهذه القدرة الشرائية تلعب دورا كبيرا في استمرار العملية الاقتصادية أولا وذلك من خلال تسويق المنتجات المحلية والمستوردة الموجودة في الأسواق والقدرة الشرائية مرتبطة بمستوى معيشة الأفراد والوضع الاقتصادي ومستوى الدخل لكل فرد من أفراد المجتمع .

والقدرة الشرائية لأفراد المجتمع تعني ضمان استمرار العملية الاقتصادية وبقاء المؤسسات والمشاريع المختلفة داخل الدولة في حالة ديناميكية واستمرار القدرة الشرائية في محافظات غزة ليس لها مقياس معين فهي متذبذبة من حين لآخر فقبل سنوات مضت وبالتحديد في سنوات الثمانينات والتسعينات حتى عام 2000م كانت القدرة الشرائية لسكان محافظات غزة كبيرة وذلك لأن غالبية السكان كانوا في مرحلة عمل ونشاط وإنتاج، حيث إن حوالي 120 ألف عامل كانوا يتوجهون يوميا للعمل داخل إسرائيل ويتقاضون أجورا مرتفعة تمكّنهم من شراء أي سلعة يحتاجون إليها، وكان في المقابل موظفون من مناطق محافظات غزة يعملون في دول الخليج ودول أخرى و يُرسلون لذويهم حوالات مالية تزيد من قدرتهم الشرائية.

ومع بداية انتفاضة الأقصى سنة 2000م إلى الآن فقد اختلفت الأمور حيث توقف عن العمل معظم العمال وأصبح في محافظات غزة بطالة كبيرة جدا وتزعزع موقف الموظفين في دول الخليج بسبب حرب الخليج الأولى والثانية ، والكثير منهم عاد إلى محافظات غزة ليتفاقم

حجم البطالة فيها إلى ما هو موجود، بل فرض طوق من الحصار على محافظات غزة حتى أصبح الوضع فيها وكأنه سجن يعيش فيه حوالي مليون وثمانمائة ألف نسمة .

وكنتيجة حتمية لهذه الظروف تناقصت القدرة الشرائية عند المواطنين وقلت نسبة الطلب على البضائع و السلع التي أصبح ينظر إليها على أنها سلع كمالية في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها المواطنون ،وهذا انعكس بدوره على العديد من المشاريع بمختلف أنواعها فقلت مصانع الأثاث والخياطة و البلاط وغيرها كثير، وتقلصت العديد من مشاريع الثروة الحيوانية وأحجم الكثير من مربي الحيوانات والطيور عن ممارسة هذه المهنة نظرا للخسارة الكبيرة التي تكبدتها هذه المشاريع ،وذلك بسبب زيادة العرض من منتجات اللحوم والألبان وبعض المنتجات الحيوانية الأخرى وقلة الطلب عليها بسبب فقدان القدرة الشرائية عند معظم المواطنين .

وهنا تكون الأوضاع الاقتصادية في محافظات غزة قد وصلت إلى مرحلة الركود أو الانكماش وتتميز هذه المرحلة بانخفاض في الناتج القومي والاستخدام والتجارة الخارجية ، وبعبارة أخرى فإن الركود الاقتصادي الذي حصل نتيجة لانخفاض القوة الشرائية ما هو إلا حالة عامة تسود معظم النشاطات الاقتصادية ولا تقتصر على قطاع معين.

وباستمرار عملية الركود تنتقل المنطقة إلى مرحلة جديدة تسمى مرحلة الكساد (DEPRESSION)، وهذه المرحلة تتميز بانخفاض النشاط الاقتصادي إلى أدنى مستوى بعد مرحلة الركود ووصوله إلى أدنى مستوى يطلق عليه (قاع الركود) في حالة غياب أي تدخل من جانب الحكومة لإيقاف هذا التدهور في النشاط الاقتصادي العام⁽¹⁾

وفي المقابل لو أرادت الدولة أن تخلق بيئة محفزة للنمو الاقتصادي فإن هذه الخطوة لم تأت ولا تتحقق من فراغ وإنما يتطلب ذلك توفر مجموعة من العوامل المحفزة مثل الاستقرار السياسي.

تطوير البنى التحتية الأساسية في مجال الاتصالات الحديثة والأنظمة والقوانين الهادفة لتشجيع الاستثمارات ولا بد من وجود إرادة سياسية ثابتة لإعطاء قوة دفع مستمرة لتحقيق الأهداف الإنمائية⁽²⁾

(1) عبد الوهاب الأمين ، 2002م ، مبادئ الاقتصاد الكلي ، دار الحامد ، عمان ، ص 276 .

(2) عبد الوهاب الأمين ، 2002م ، مبادئ الاقتصاد الكلي ، المرجع السابق، ص 377

وأحيانا تتأثر القوة الشرائية عند المواطنين ببعض المناسبات مثل مناسبة عيد الأضحى فإن القوة الشرائية للحوم المذبوحة تقل أكثر من 80% وفي أوقات العطل المدرسية تقل القدرة الشرائية لبيض الدواجن وأحيانا تقل القدرة الشرائية نتيجة لثقافة معينة تدفع المواطن إلى الإقبال على سلعة والعزوف عن سلعة أخرى.

6. المشاريع المنافسة وأثرها على الثروة الحيوانية:-

والمقصود بالمنافسة: هي السوق التي يتنافس فيها عدد كبير من المنتجين بحيث لا يستطيع أي منهم الانفراد بقرار مستقل يجعله مهيمن على هذه السوق أو يكون له تأثير فعال في السوق وللمنافسة شروط يجب توافرها في السوق:-

1. أن يكون عدد البائعين كبيرا جدا.
 2. أن يكون عدد المشترين كبيرا جدا.
 3. أن يكون إنتاج السلعة متماثلا تماما بمعنى أن السلعة المنتجة متماثلة (HOMOGENEOUS).
 4. أن يكون المشتري على علم تام بأحوال السوق من حيث وجود سلعة وسعر بيعها في كافة أنحاء السوق.
 5. أن يكون هناك حرية كاملة للمنتجين والبائعين في الدخول إلى الأسواق والخروج منها.
- وهناك نتائج تترتب على نشأة سوق المنافسة وهي:

1. أن يسود سعر موحد للسلعة في جميع أرجاء السوق.
 2. عدم قدرة أي بائع أن يحدث أي تغيير بأسعار البيع بالزيادة أو النقصان.⁽¹⁾
- وما هو موجود من مشاريع ثروة حيوانية وما يترتب عليها من نشاط اقتصادي وتصنيع ووجود سلع مختلف تماما فيما بينه وبين صناعات محلية أخرى تعتمد على هذا القطاع أحيانا ، أو أن هناك منتجات ثروة حيوانية مستوردة تكون في أغلب الأحيان أقل جودة مما هو موجود في محافظات غزة ولكن وجود مثل هذه السلع في أسواق محافظات غزة تعتبر وسيلة ضغط أمام السلع المنتجة محليا والأجود في نفس الوقت فتضطر السلع الوطنية مجبرة بأن تبيع بأسعار منافسة وهذا يؤدي في أغلب الأحيان إلى الخسارة الكبيرة .

(1) معين محمد رجب ، 2008 ، مبادئ الاقتصاد ، بدون دار طباعة ، ص 114 .

فعلى سبيل المثال لا الحصر فإن الاجبان البلدية المصنعة داخل محافظات غزة يباع الكيلو منها بثمان 12 شيقلاً الآن في حين أنه كان يباع سنة 1980م ب 12 شيقلاً أيضاً، وللتوضيح أكثر في تأثير دور المنافسة والمشاريع المنافسة فإن طن العلف كان يباع في الثمانينات من القرن الماضي بين 600-700 شيقل، وبيع حالياً بثمان 1800 شيقل، وبقي الإنتاج على حاله يباع بنفس الثمن فهذا إن دل فإنما يدل على حجم المنافسة الشديدة مع انعدام القدرة الشرائية.

وهنا تغيب دور الحكومة فيجب أن يبرز دورها واضحاً في حماية المنتجات المحلية وذلك من خلال فرض الضرائب والجمارك على البضائع المستوردة وذلك فيه حماية للمنتج المحلي.

ووجود المنافسة وما يترتب عليها دفع الكثير من أصحاب المشاريع الخاصة بالثروة الحيوانية أن تتعطل وينتهي العمل بها نتيجة للخسارة الشديدة التي تواجه هذه المشاريع.

الفصل الرابع

مشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة والجدوى الاقتصادية لها

أولاً :- مشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة .

1. المشاريع الفردية

2. المشاريع الحكومية

3. مشاريع الجمعيات

ثانياً :- رؤية تحليلية لمشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة

ثالثاً :- الجدوى الاقتصادية لمشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة.

أولاً:- مشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة

تتعدد مشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة ما بين مشاريع الأبقار والعجول والأغنام والدواجن بشقيها ، كما ظهرت مؤخراً مشاريع تربية الأسماك نتيجة لظروف خاصة ، كما تتنوع السلالات المرباه منها ، والتي يمكن توضيحها على النحو التالي :-

1. المشاريع الفردية

تتنوع المشاريع الفردية التي تخص قطاعات الثروة الحيوانية في محافظات غزة ما بين مشاريع لتربية أبقار الحليب وتسمين العجول ومشاريع تربية ورعي الأغنام وتسمين الخراف ومشاريع تربية الدجاج اللحم والدجاج البياض وحديثاً بدأ البعض من سكان محافظات غزة بمزاولة تربية الأسماك ولو بحثنا في أسباب وجود هذه المشاريع وأسباب تنوعها لوجدنا أنها كانت نتاجاً لظروف طبيعية وبشرية اجتمعت فيما بينها محفزة سكان هذه المحافظات على ممارسة مثل هذه الأنشطة .

أ- أسباب تنوع المشاريع الفردية:

نتيجة لمساحة محافظات غزة الصغيرة والمحدودة فلم تأخذ فيها المشاريع الحيوانية الطابع الكبير والمتخصص في قطاع واحد من قطاعات الثروة الحيوانية، بل اتسمت التربية بنظام التربية المختلطة في كثير من الأحيان فنجد بعض الأفراد ممن يمارسون مثل هذه الأنشطة يربي بضعة أبقار بالإضافة إلى مجموعة من الأغنام والخراف. وبالقرب منها مزرعة لتربية الدجاج البياض أو الدجاج اللحم وتوجد أحياناً هذه المزارع بصورة بسيطة منفردة عند بعض المربين وهناك أناس ممن يمارسون زراعة الدفيئات الزراعية فأحياناً يمتد بهم الفكر إلى تربية الأسماك في برك الماء المستخدمة في ري دفيئاتهم وإذا ما حاولنا تحديد الأسباب التي أدت إلى إقبال بعض الأفراد من سكان محافظات غزة على العمل في مثل هذه الأنشطة نورد الأسباب الآتية:

1. كثيراً من الأفراد ورث مهنة تربية الحيوانات عن والده فوجد نفسه وقد تملكته منه هذه المهنة ولا يستطيع منها فكاكاً.

2. هناك بعض الأفراد ممن عملوا داخل فلسطين المحتلة في مجال تربية الحيوانات لدى اليهود فاكسب خبرة وأصبح لديه حب لمزاولة هذه المهنة وحده.

3. بعض الأفراد ممن توفر له بعض المال ويريد أن يقيم مشروعاً ما فربما وجد شخص لديه خبرة ولا يملك المال فيعملان مع بعضهما البعض في تربية الحيوانات.
4. هناك بعض أصحاب المصانع التي لها علاقة بالثروة الحيوانية مثل مصانع تعليب اللحوم ومصانع والأجبان والألبان قد عملوا لدى اليهود فترة كبيرة أكسبتهم خبرة وبعد عملية الفصل بين محافظات غزة وإسرائيل بدأ هؤلاء الأشخاص في بناء مصانع من هذا النوع من أجل تحصيل لقمة العيش.
5. أصحاب مصانع الأعلاف ونتيجة للاحتكاك المباشر بمربي الحيوانات أصبح لديه حب لتربية الحيوانات أو لاستخدامها للتخلص من بعض الأعلاف التي تبدأ في انتهاء صلاحيتها أو يجبر بعض أصحاب هذه المصانع إلى أخذ بعض من الحيوانات كئمن للعلف من بعض المربين.
6. أقدم الكثير من مزارعي الخضراوات و الحبوب على تربية بعض أصناف الحيوانات وذلك من أجل الاستفادة بما يزرعون فوجد نفسه من مربي الحيوانات.
7. هناك الكثير من أصحاب البساتين يربي بعض الحيوانات متعددة الأغراض من أجل الحصول على الحليب منها والاستفادة بروتها لتسميد الأرض وللتخلص من بعض المخلفات الزراعية.
8. هناك نوع خاص من الأفراد يربي أصنافاً من الثروة الحيوانية من أجل الحصول على مكانة اجتماعية كبيرة في المجتمع وهذه ظاهرة موجودة في بعض الدول العربية مثل السودان حيث تقاس مكانة الفرد بحجم قطيعه من الأبقار والأغنام.
- وبعد أن بينا ماهية هذه المشاريع وأسباب تنوعها والعوامل التي دفعت البعض إلى مزاوله مثل هذه الأنشطة لا بد أن نتطرق إلى مستقبل مثل هذه المشاريع فهذه المشاريع لا تركز على قاعدة متينة تدفعها نحو التطور والاستمرارية، بل هي في مهب الريح لأنها لا تملك لنفسها الاستمرار بعيداً عن الارتباط الوثيق والاعتماد شبه الكلي على الموارد الإسرائيلية من أبقار وسلالات من مختلف القطاعات والحصول على الأعلاف الحقيقية لها، وإذا ما حاول أحد من هؤلاء المربين التوسع في مشروعه فإنه يصطدم بالواقع المرير الذي تعيشه محافظات غزة من تضيق وحصار في معظم الأحيان وانعدام للقدرة الشرائية وعدم ثبات الأسعار ولذلك فإن هذه المشاريع قد تنتهي في أي لحظة ومن خلال الدراسة الميدانية عبر الاستبيان الذي وزع على مربي القطاعات الحيوانية فقد أجمع معظمهم على سوء أحوالهم وعظم معاناتهم.

2. المشاريع الحكومية:

منذ أن وطأت أقدام السلطة الوطنية الفلسطينية أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة عام 1994م بدأت في قطع شوط كبير ومتسارع في قطاعات التنمية بمختلف أنواعها وخاصة التنمية الاقتصادية بالإضافة إلى قطاع التنمية الاجتماعية والبشرية وصولاً إلى التنمية المستدامة والتي تشمل كافة القطاعات ومن خلال ذلك توفر الحكومة ما يحتاجه المواطن من سلع وخدمات في الحاضر والمستقبل.

كانت مشاريع الثروة الحيوانية من بين المشاريع التي أقيمت من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية في أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة وتم التوسع في هذه المشاريع بمختلف أنواعها سواء منها ما يتعلق بمشاريع الأبقار ومشاريع الأغنام ومشاريع الدجاج البياض والدجاج اللحم ومزارع تربية الأسماك.

وقد برز من بين المشاريع الحكومية أو المؤسسات الحكومية مؤسسة الصخرة والتي بدأت مع مجيء السلطة بالتوسع في مشاريع الثروة الحيوانية حيث خصصت لها مكاناً تبلغ مساحته حوالي 150 دونماً في المنطقة الشرقية لمدينة غزة ، حيث قامت بتربية العجول المُعدة للتسمين وكان مصدر هذه العجول استراليا حيث وصلت الأعداد في هذه المؤسسة إلى أكثر من 5000 عجل ، وكان الهدف من هذه التربية هو توفير ما يحتاجه السوق الفلسطيني سواء في محافظات غزة أو الضفة الغربية.

كما عملت الحكومة الفلسطينية على تنشيط المشاريع الخاصة المتعلقة بالثروة الحيوانية حيث أنشأت مصنعاً في مدينة دير البلح، ولم يكن اختيار دير البلح جزافاً وإنما لوقوعها في منطقة متوسطة لأراضي محافظات غزة ، وبذلك يكون المصنع قريباً من أصحاب الأبقار في الجنوب وفي الشمال وفي الوسط ، ومصنع الألبان الذي أسس من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية عام 2000م عمل على إحداث نقلة نوعية في مجال الثروة الحيوانية حيث انتشرت المشاريع الخاصة وضاعف مربو الأبقار من الأعداد الموجودة عندهم، وحتى إن الكثير منهم بدأ في مزاوله تربية العجول من أجل التسمين جنباً إلى جنب مع تربية أبقار الحليب مما ساهم في زيادة أعداد المربين وزيادة أعداد الحيوانات بمختلف أنواعها.

كذلك تساهم مؤسسة الصخرة باعتبارها مؤسسة حكومية بأكبر قدر ممكن في توفير ما يحتاجه السوق الفلسطيني من اللحم والحليب والدجاج والبيض بإنشائها مشاريع أخرى بالإضافة إلى مشاريع تسمين العجول، ومن هذه المشاريع مزارع الدجاج اللحم والدجاج البياض حيث أقدمت هذه المؤسسة على إقامة مزرعتين للدجاج البياض بسعة 40 ألف طير

ومزرعتين للدجاج اللاحم بنفس السعة أيضا، وشرعت هذه المؤسسة في إنشاء مزرعة للأغنام بدأت عند إنشائها بحوالي 200 نعجة من الأمهات وكانت هذه النعاج من النوع الممتاز من سلالة المارينو⁽¹⁾

3. مشاريع الجمعيات :-

توجد العديد من المؤسسات المحلية والأجنبية التي قامت بإنشاء العديد من المشاريع الخاصة بالثروة الحيوانية ممثلة في التالي:-

1. **مؤسسة كريك:-** وهي مؤسسة أجنبية أخذت على عاتقها التعاون في مجال التطعيم ضد مرض التسمم المعوي وتوزيع المساعدات على القرى البدوية والتجمعات الريفية. ولتوضيح مرض التسمم المعوي نسوق الآتي: هذا المرض يصيب الحيوانات الكبيرة والصغيرة مثل الأبقار والأغنام والماعز ويظهر نتيجة لتناول هذه الحيوانات الأعشاب بصورة مفاجئة على غير العادة وإن لم تكن هذه الحيوانات قد أخذت تطعيمات قبل تناولها للأعشاب فإنها في الغالب تفارق الحياة ولهذا فإن هذا المرض يعتبر من الأمراض الخطيرة خاصة في البيئات الفقيرة التي لا تتوفر فيها المعرفة والدراية بأسباب هذا المرض.

2. **مؤسسة اتحاد العمل الزراعي:** وهي من المؤسسات التي تعمل من أجل دعم المزارع الفلسطيني قدر الإمكان في بعض الأمور التي تخص الثروة الحيوانية ولهذا فقد أخذت هذه المؤسسة على عاتقها مهمة توزيع الأعلاف على مربي الأغنام في محافظات غزة.

3. **منظمة الأغذية والزراعة الدولية (الفاو):-** وهذه منظمة عالمية ومن مهامها العمل على دعم وتوفير قسم من الغذاء للدول المحتلة والدول المنكوبة ببعض الكوارث الطبيعية. وبالنسبة لمهمتها في فلسطين تتمثل في جلب مواد فحص للمختبر البيطري وذلك لتيسير عمل هذا المختبر وكذلك من مهمتها جلب لقاحات لمعالجة الحمى المالطية للأغنام من البنك الدولي إلى الإدارة العامة للخدمات البيطرية⁽²⁾ ، ولتوضيح مرض الحمى المالطية نسوق الآتي: عبارة عن فيروس يصيب الأبقار والأغنام العشار ويسبب لها الإجهاض وعادة ينتقل هذا المرض عن طريق التلقيح بواسطة العجل من بقرة إلى أخرى أو بواسطة الطبيب البيطري من فحص مجموعة من الأبقار فإنه ينتقل من البقرة المصابة إلى البقرة السليمة وكذلك الأغنام، لتفادي هذا المرض الخطير يجب إعطاء الأبقار والأغنام تطعيمات بصورة منتظمة ، وعادة تتم حالة الإجهاض في الشهور الأخيرة.

(1) نصر عياد ، مؤسسة الصخرة . مقابلة خاصة بتاريخ 2012/4/5

(2) وزارة الزراعة غزة ، نشرة غير منشورة

4. **المنظمة الدولية للصليب الأحمر:-** وهذه منظمة عالمية لها نشاطات في كافة بلدان العالم وينشط عملها في البلاد المحتلة والمنكوبة وهذه المنظمة كان لها دور بارز في فلسطين وبالتحديد في مجال دعم المزارع الفلسطيني حيث بادرت هذه المنظمة في توزيع بعض رؤوس الأغنام على الأسر الميسورة الحال ذات الطابع الزراعي وظهر هذا النشاط في منطقة المغرقة في وسط محافظات غزة.

5. **جمعية أرض الإسرء:-** وهي جمعية خيرية مقرها مدينة غزة مسئولة عن رعاية مجموعة من الأسر الفقيرة في منطقة الشجاعية وتعتمد في تمويلها على بعض الدول الخليجية وكان من ضمن نشاط هذه الجمعية تربية الأبقار والأغنام والعجول والدجاج وتربية الأسماك في أحواض مائية وبدأت نشاطات هذه الجمعية في الثروة الحيوانية منذ العام 2008م وإلى الآن تستمر هذه الجهة في هذا النشاط وبالتحديد في محررة نيتساريم وفي منطقة دير البلح وفي محررة قطيف.

6. **جمعية الصلاح الخيرية:** وهي جمعية خيرية مقرها دير البلح وهي مسئولة عن رعاية العديد من الأسر الفقيرة والأيتام وهذه الجمعية ذات نشاط واسع حيث إن لها فروعاً في كافة محافظات غزة وزاد من نشاطها أن قامت بإنشاء مدارس لأبناء الشهداء والأيتام ، وأنشأت هذه الجمعية العديد من المراكز العلاجية التي تخدم مواطني محافظات غزة وزاد نشاط هذه الجمعية بعد اندحار الاحتلال عنها حيث بدأت تمارس هذه الجمعية تربية الأبقار والعجول والأغنام والدجاج البياض والدجاج اللحم وبدأ نشاط هذه الجمعية في مجال الثروة الحيوانية منذ العام 2008م وإلى يومنا هذا حيث توفر الجمعية الأضاحي من الأبقار والأغنام للعديد من الجمعيات والمؤسسات العاملة في محافظات غزة.

7. **جمعية روافد:** وهي عبارة عن مؤسسة من مجموعة من الأشخاص اعتمدت في تمويلها على مواطني محافظات غزة عبر ما كان يسمى بمشروع الروبي والكردي وهذه الجمعية كان لها نشاطات متعددة مثل الاستيراد عبر الأنفاق والاتجار في الخضار مع دولة الاحتلال وامتد نشاط هذه الجمعية ليصل إلى تربية الحيوانات بمختلف أنواعها مثل أبقار الحليب وعجول التسمين والأغنام والدجاج وكان مقر هذه المشاريع في محررة قطيف في محافظة خان يونس حيث استأجرت قطعة من الأرض من سلطة الأراضي وتمارس هذه الجمعية نشاط التربية الحيوانية إلى يومنا هذا.

8. **الجمعية الإسلامية:** وهي عبارة عن جمعية خيرية لا مركزية وهذه الجمعية تعتمد في تمويلها على الدعم الخارجي وخاصة من دول الخليج ومن مهامها مساعدة بعض الأسر

الميسورة وأسر الأيتام في محافظات غزة والجمعية الإسلامية ليس لها مقر رئيسي وإنما هي عبارة عن مقرات تأخذ الطابع اللامركزي و منتشرة في محافظات غزة في كل الأنشطة الزراعية والحيوانية. فالجمعية الإسلامية بمنطقة جباليا أقدمت على إقامة مزرعة للأبقار هذه المزرعة تنتج كميات من الحليب تصل إلى حوالي 2000 لتراً يومياً بالإضافة إلى تربية الأغنام والدجاج والبيض والدجاج اللحم.

9. **جمعية الإمارات للأعمال الخيرية:** وهذه جمعية مدعومة مباشرة من دولة الإمارات العربية وهذه الجمعية مسئولة عن رعاية العديد من الأسر الفقيرة وأسر الأيتام والشهداء ولها نشاط على صعيد الثروة الحيوانية حيث إنها وضعت الخطط الأولية لإنشاء مشروع لتربية الأغنام من السلالات الممتازة والمحسنة جينياً تكون ثنائية الغرض وذلك لإنتاج اللحوم والحليب وتم بالفعل تحديد موقع المشروع وبناء البراكسات وهو الآن في مرحلة استقبال الأمهات من الأغنام حسنة السلالة .

تجدر الإشارة إلى أن أغلب هذه المشاريع لم تحقق أي نجاح في مجال الثروة الحيوانية في محافظات غزة بسبب مجموعة من العوامل تتمثل فيما يلي :-

1. عدم ثبات الأسعار في الأسواق المحلية في محافظات غزة.
2. التذبذب في العرض والطلب للسلع الحيوانية.
3. عدم اتخاذ الحكومة سياسة واضحة في الاستيراد من الخارج لكي يعتمد عليها مربو الحيوانات والطيور.
4. عدم توفر الأدوية المناسبة وبأسعار معقولة في محافظات غزة.
5. ارتفاع سعر الأعلاف في محافظات غزة وانعدام البديل عنها نظراً لقلة المراعي وضيق المساحات الخضراء.
6. انعدام الحرية المطلوبة لاستيراد السلالات الممتازة فيما يخص الأبقار والأغنام والدواجن.
7. ظهور طبقة من المعالجين غير المؤهلين في محافظات غزة.
8. انعدام الخبرة في كثير من المشاريع التي تخص الثروة الحيوانية.

9. انعدام المصانع الحكومية للحليب وترك أصحاب المشاريع لقمة سائغة أمام المصانع الخاصة.

ومن خلال ما سبق يتبين أن المشاريع الحكومية التي تخص قطاع الثروة الحيوانية كانت موجودة حتى عام 2008م ، ثم غابت مشاريع الثروة الحيوانية الحكومية عن أرض الواقع في محافظات غزة وبقيت المشاريع التي تخص الجمعيات الأجنبية أو التي تخص الجمعيات الأهلية والجمعيات الخيرية .

وتتنوع المشاريع الفردية في حد ذاتها ما بين مشاريع الأبقار الحليب ومشاريع تسمين العجول ومشاريع الدجاج اللحم والدجاج البيض ومشاريع تربية الأسماك في أحواض مائية عذبة ومياه مالحة من البحر .

وعلى الرغم من الظروف الصعبة التي تمر بها محافظات غزة من حصار أثقل كاهل جميع القطاعات الاقتصادية إلا أن قطاع الإنتاج الحيواني ظل يلعب دوراً فعالاً في توفير البروتين الحيواني وتوفير فرص عمل لقطاع واسع من أبناء هذه المحافظات، وبقي قطاع الثروة الحيوانية محور اهتمام وزارة الزراعة بإمكاناتها المتواضعة لما لهذا القطاع من أهمية نسبية في الاقتصاد الوطني وكأحد أبرز الأنشطة الزراعية والتي تتلاءم مع ثقافة المواطن في هذه المنطقة ولقد زاد الاهتمام بهذا القطاع الهام لما له من تداخل مع صحة المجتمع خصوصاً بعد انتشار الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان في دول العالم (1)

ثانياً :- رؤية تحليلية لمشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة:

تنتشر في محافظات غزة العديد من مشاريع الثروة الحيوانية، وبعضها ذو طابع فردي والآخر ذو طابع جماعي مؤسسي، مع اختلافها يختلف هدفها بين الاكتفاء الذاتي والتجارة والربح، ويمكن توضيح تلك المشاريع على النحو التالي:-

1. مشاريع أبقار الحليب :

نتيجة للأوضاع المختلفة التي يعيشها الفلسطينيون وارتباط الكثير من المرافق الاقتصادية في محافظات غزة بدولة الاحتلال نتج عن ذلك جلب سلالات ممتازة من الأبقار إلى محافظات غزة ، وتم الاستغناء بشكل نهائي عن سلالة الأبقار البلدي (المحلية) في المشاريع الفردية ومشاريع الجمعيات ، ويوضح الجدول التالي متوسط التكلفة اليومية لبقرة الفريزيان:

(1) وزارة الزراعة ، 2011 ، تقرير عن الوضع الحالي للإنتاج الحيواني في قطاع غزة، ص2

جدول (25) التكلفة اليومية لبقرة الحليب من نوع فريزيان

النوع	الوزن في اليوم الواحد	الثمن /شيقل /كجم	المجموع
علف مركز	12 كيلو غرام	1,8 شيقل	22 شيقل
برسيم إدريس	6 كيلو غرام	1 شيقل	6 شيقل
بدل خدمات ودواء	2 كيلو غرام		2 شيقل
التكلفة اليومية			30 شيقل

المصدر:- الدراسة الميدانية

كما يمكن حساب التكلفة اليومية لتربية بقرة واحدة من النوع السابق من خلال المعادلة التالية:

1. علف مركز بروتين 18 وزن 12 كيلو $1,8 \times$ شيقل = 22 شيقل يومياً.

2. برسيم جاف أو دريس وزن 6 كيلو $1 \times$ شيقل = 6 شيقل يومياً.

3. بدل عمالة+كهرباء+ماء+أرض+أدوية 2 شيقل يومياً.

و يتبين مما سبق أن تكلفة البقرة إذا كانت الأبقار (المعدة للمشروع من السلالة الممتازة) يصل إلى حوالي 30 شيقل يومياً .

كما يوجد مصدر آخر للأرباح من الأبقار يتمثل في إنتاج الحليب والذي يمكن توضيحه في الجدول التالي:-

جدول (26) الإنتاج اليومي لبقرة حليب فريزيان في أول إدارها

النوع	متوسط إنتاج الحليب	ثمن لتر الحليب بالشيقل	لتر حليب /كجم جين	إنتاج الجبن	ثمن كيلو الجبن بالشيقل
بقرة فريزيان واحدة	30 لتر	1,8 شيقل	8 لتر	3,8 كجم	12 شيقل
كمية الحليب اليومية	30 لتر	54 شيقل			45 شيقل
الربح اليومي للبقرة		24 شيقل			15
الربح الشهري للبقرة		720 شيقل			$450 = 30 \times 15$ شيقل

المصدر:- الدراسة الميدانية

ومن خلال الجدول السابق يتبين أن متوسط إنتاج البقرة من الحليب يومياً هو 30 لتر - إذا قُدر ووجد الحليب طريقه إلى السوق المضمون فإن اللتر يباع بثمن 1,8 شيقلا ولحساب ذلك نقوم بضرب 30 لتراً $1,8 \times 30 = 54$ شيقلاً يومياً ولحساب عملية الربح اليومي للبقرة الواحدة نقوم بطرح المصروف اليومي للبقرة من ثمن الحليب اليومي لها وهو 54 شيقلاً - 30 شيقلاً = 24 شيقلا ربح يومي للبقرة الواحدة .

وبمعنى آخر فإن مشروعاً فردياً مكوناً من عشر بقرات من سلالة الفريزيان أو الهولشتاين ومع ضمان تسويق إنتاجه فإنه يدخل ربحاً يومياً 240 شيقلا ، وشهرياً 7200 شيقلا .

كما يوجد مصدر لتحقيق أرباح من هذا المشروع المؤلف من عشرة أبقار ألا وهو المواليد السنوية و مع نسبة نفوق متوقعة من المواليد في هذا المشروع بنسبة 4% فإنه يكون قد تبقى 8 عجل ، فعند البيع بعد أسبوع من ولادتها يباع الواحد منها بحوالي 2000 شيقلا (\$5530) ، أي بمعدل 16000 شيقلا (\$4300) / سنة .

كما أنه يوجد مصدر آخر لتوفير الربح من هذا المشروع المؤلف من عشر بقرات ألا وهو الروث أو مخلفات هذه البقرات العشر، ولحساب ذلك وعلى أساس أن كل بقرة تخرج من الروث يومياً حوالي 45 كغم بحالتها الرطبة وعند تبخر الروث وجفافه فإن هذا المشروع يوفر شهرياً حمولة شاحنة كبيرة من السماد تباع بثمن 600 شيقلا / شهر أي حوالي 7200 شيقلا / سنة .

وبمعنى أصح فإن هذا المشروع المؤلف من عشر بقرات يستطيع أن يزيد من حجمه بمعدل بقرتين كل عام وذلك من ثمن المواليد و ثمن الروث المتخلف فقط حيث أن مجموع ثمن المواليد المتبقية بعد حساب نسبة النفوق منها + الروث سنوياً هو 19200 شيقلا و ثمن بقرتين من سلالة ممتازة لا يتعدى 19000 شيقلا ، بالإضافة إلى الادخار الشهري من ثمن الحليب المباع بالأسعار الموجودة في محافظات غزة وهو 7200 شيقلا شهرياً وهذا لا يمكن المساس به من صاحب المشروع لأنه يعتبر رأس مال مدخر لحماية المشروع من الكوارث الطبيعية والمصائب البشرية وكل ذلك يتحقق في ظل ثبات الوضع السياسي والاقتصادي .

وعند تقييم مدى نجاح هذا المشروع عند تصنيع الحليب إلى أجبان من قبل صاحب المشروع فالعملية الحسابية تكون كالتالي:

تنتج البقرة الواحدة يومياً حوالي 30 لتراً حليب، في حين يحتاج كيلو الجبن لحوالي 8 لتراً حليب أي أن معدل البقرة الواحدة هو 3.75 كجم ، ويسعر حوالي 12 شيقلا / كجم ، في حين أن تكلفة 1 كجم من الجبن حوالي 8 شيقلا فقط ، يصبح مجموع ربح البقر يومياً عند تحويل الحليب

إلى جنبه بيضاء هو 3,75 كيلو x 4 شيقلا = 15 شيقلا يومياً نطرح منه مصاريف عامل لصناعة الجبنه +أجرة توزيع على المحلات التجارية+مواد تدخل في صناعة الجبنه مثل المنفحة،الملح،الكالسيوم بقيمة 5 شيقل فيصبح ربح البقرة الواحدة هو 10 شيقل يومياً ، و ربح مشروع مؤلف من عشر بقرات هو $10 \times 10 = 100$ شيقلا أي أن ربح عشر بقرات $= 100 \times 100 = 3000$ شيقلا شهرياً.وبمعنى آخر فإن بيع الحليب طازجاً للمواطنين أفضل بكثير من عمل الجبنه في حين وجد الحليب طريقه للتسويق ولو وجه الحليب نحو المصنع فإن صاحب المصنع يعمل على إضافة الحليب المجفف ذو الدسم العالي إلى الحليب الطازج حتى يزيد من نسبة ربحه .

وهذا كله سواء بيع الحليب أو الجبنه لو كان التسويق مضموناً والأعلاف موجودة بصورة مستمرة وبأسعارها المرتفعة في وقتنا هذا .

2. مشاريع تسمين العجول:

سواء كان العجل مولود داخل الحظيرة أو مستورد من جهات خارجية فمن الضروري أن يكون من سلالة ممتازة هولندي أو شراري أو سمنتال أو أسترالي لأن هناك فروق فردية في الزيادة اليومية للعجول مع بقاء الظروف البيئية والصحية ونوعية العلف واحدة وثابتة ، ويمكن توضيح التكلفة اليومية للعجل الواحد من خلال الجدول التالي :-

جدول (27) متوسط حاجة العجل اليومية من الغذاء بعد الفطام حتى سن 12 شهر

نوع الغذاء	الاحتياج اليومي	ثمن الكيلو لكل نوع	الثمن بالشيقل
علف مركز	3 كيلو غرام	1,8 شيقل	5,5 شيقل
ذرة صفراء ناعمة	3 كيلو غرام	1,5 شيقل	4,5 شيقل
تين أو قش	2 كيلو غرام	1 شيقل	2 شيقل
ردة أو قشر الفول	2 كيلو غرام	1 شيقل	2 شيقل
عمالة يومية	1 شيكل غرام	1 شيقل	1 شيقل
مجموع التكلفة اليومية			15 شيقل

المصدر :- الدراسة الميدانية

من خلال الجدول السابق يتبين أن تكلفة العجول بكافة أنواعها متساوية ولكن الزيادة اليومية لهذه الأنواع تختلف من سلالة إلى أخرى ، فعجول التسمين يجب ألا تطول فترة التسمين لها أو

ما تسمى بالدورة التسمينية عن 14 شهر وإلا سيكون العجل عندها قد بدأ في زيادة التكلفة الغذائية مع بقاء الزيادة الجسمية ثابتة ويمكن توضيح التكلفة من خلال المعادلة التالية

1. يحتاج العجل يومياً من العلف المركز 3 كيلو $5,5 = 1,8 \times 3$ شيقلا.

2. يحتاج ذرة صفراء ناعمة 3 كيلو $4,5 = 1,5 \times 3$ شيقلا.

3. تبين مطحون أو قش 2 كيلو $2 = 1 \times 2$ شيقلا.

4. ردة أو قشور فول 2 كيلو $2 = 1 \times 2$ شيقلا.

مجموع تكلفة العجل اليومية هي 14 شيقلا + 1 شيقلا بدل أجرة عامل وكهرباء وماء وأرض تصبح التكلفة اليومية النهائية للعجل الواحد من مختلف أنواع السلالات هي 15 شيقلا.

ويمكن توضيح أثر اختلاف السلالات على تكلفة التربية والأرباح من خلال الجدول التالي:

جدول (28) التكلفة اليومية والريح اليومي لثلاثة أنواع من سلالات العجول

نوع العجل	الحاجة اليومية من الغذاء وخدمات	حساب التكلفة اليومية بالشيقل	مجموع التكلفة اليومية	متوسط الزيادة اليومية للعجل	ثمن الزيادة اليومية حسب ثمن كيلو العجل حي 17 شيقل	الربح اليومي الزيادة- التكلفة	الربح الشهري للعجل الواحد
بلدي	علف مركز 3 كيلو غرام	علف مركز $5,5 = 3 \times 1,8$ شيقل	15 شيقل	1,15 كيلو غرام	19,5 شيقل	4,5 شيقل	135 شيقل
	ذرة ناعمة 3 كيلو غرام	ذرة $4,5 = 3 \times 1,5$ شيقل					
	ردة 2 كيلو غرام	ردة 2 شيقل					
	تبين 2 كيلو غرام	تبين $2 = 2 \times 1$ شيقل					
	بدل خدمات 1 شيقل	1 شيقل					
فريزيان	نفس الاحتياج	نفس التكلفة	15 شيقل	1,37 كيلو غرام	23,4 شيقل	8,4 شيقل	252 شيقل
شراري	نفس الاحتياج	نفس التكلفة	15 شيقل	1,6 كيلو غرام	27,2 شيقل	12,2 شيقل	366 شيقل

المصدر:- الدراسة الميدانية

*تم حساب متوسط الزيادة اليومية من خلال تجربة الباحث.

من خلال الجدول السابق يتبين ما يلي :

1. العجل البلدي أو من أصل مصري زيادته اليومية من 1-1,250 كغم أي بمتوسط زيادة يومية 1,150 كغم x سعر البيع المحدد في محافظات غزة وهو 17 شيقلا = 19,5 شيقلا
2. العجل الهولندي (الفريزيان) يزيد في اليوم الواحد من 1,250 - 1,600 كغم بمتوسط زيادة يومية 1,37 x ثمن البيع المحدد 17 شيقلا = 23,4 شيقلا
3. العجل الأسترالي (الشراري) يزيد في اليوم بمعدل من 1,400 كغم - 1,800 كغم بمتوسط زيادة 1,600 x ثمن البيع المحدد 17 شيقلا = 27,2 شيقلا

وبناءً على ذلك فإن ربح العجل اليومي حسب السلالة هو على النحو الآتي:

1. العجل البلدي والمصري يحقق ربح يومي من فارق الزيادة اليومية مع سعر البيع وهي 2,5 شيقلا يومي x 30 يوم = 75 شيقلا شهرياً.
2. العجل الهولندي أو الفريزيان يدخل ربح يومي 6,4 شيقلا وشهري 192 شيقلا .
3. العجل الشراري والأسترالي يدخل ربح يومي 9,8 شيقلا وشهري 294 شيقلا وعلى هذا فإن مشاريع تربية العجول تعتبر مشاريع ناجحة في ظل هذه الظروف التي نعيشها من غلاء أسعار الأعلاف والتبن والذرة ونجاحها يكون مرهوناً بثبات الأسعار المحددة للبيع والتي تتحدد من استقرار الأوضاع السياسية والعسكرية والاقتصادية والتي تشمل أيضاً ضبط عملية الاستيراد من الخارج ومراقبة الأنفاق .

ومن خلال تبيان نسبة الربح اليومية والشهرية للعجل الواحد والتي حددت من حساب الفرق بين تكلفة العجل اليومية من الغذاء ونسبة الزيادة اليومية في جسم العجل ووزنه والتي ذكرنا سابقاً بأنها تختلف من سلالة إلى أخرى حيث أن السلالات الممتازة مثل الهولندي والشراري والفريزيان تحقق أكبر نسبة ربح للمربي أو صاحب المشروع ولهذا ننصح عند الإقدام على تربية العجول بشرائها من السلالات الممتازة حتى تعود على الفرد أو صاحب المشروع بالفائدة المرجوة ونسبة أكبر من الربح ولتوضيح ذلك أكثر نعرض الأمثلة الآتية:

1. عشرة عجول من النوع البلدي أو المصري تحقق نسبة ربح شهرية حوالي 1350 شيقلا.
2. عشرة عجول من نوع هولندي أو فريزيان تحقق نسبة ربح شهرية حوالي 2520 شيقلا.
3. عشرة عجول من نوع شراري أو أسترالي تحقق نسبة ربح شهرية حوالي 3660 شيقلا.

وزيادة على هذه النسب المتفاوتة من الأرباح المتحققة من تربية العجول فهناك نسبة أخرى ولو ضئيلة تأتي من روث العجول والتي تقدر مخرجاتها بثلاث مخرجات الأبقار الإناث أي أن عشرة عجول تخلف من روثها كل ثلاث شهور أو أربعة شاحنة كبيرة تباع بثمن 600 شيقلا بنسبة سنوية 1800 شيقلا.

3. مشاريع تربية الأغنام الإناث وخراف التسمين:

من خلال التجربة الشخصية التي مر بها الباحث في تربية الأغنام فإن تربية الإناث منها بدون مراعي خضراء واسعة لا تجدي نفعاً لأنها تحتاج إلى كميات كبيرة من الغذاء المتنوع وهذا ما ليس موجود في محافظات غزة نظراً لصغر مساحتها ،وسعر الأعلاف مرتفع إذا ما قيس بما تعطيه النعجة من حليب وحالات حمل وولادة بالوضع الذي نمارس فيه هذه المهنة فيعتبر نشاطاً خاسراً.

فحليب الأغنام في محافظات غزة لا يتم الاستفادة منه إلا بعد فطام حملاتها أو حملها الوحيد وهذه تستغرق مدة شهرين أو ثلاثة بعدها تبدأ النعجة في مرحلة الحمل إذا كانت عملية التلقيح مبرمجة عن طريق تأريخ موعد التلقيح وإذا ما تم الحمل فإن النعجة تكون غير جاهزة لإعطاء الحليب لأن تركيبها الفسيولوجية تختلف عن البقرة وهي في مرحلة الحمل وعندها تبدأ النعجة الحامل في مرحلة التجفيف وعدم الاستكانة للحلب وهكذا تكون الأغنام المرباه في حظائر مغلقة لا تغطي نفقات الأعلاف المقدمة لها في غياب وجود مزارع خضراء وعلى النقيض من ذلك فإن الدول المتقدمة تستفيد من حليب النعاج بعد ميلادها مباشرة وذلك عن طريق عزل مواليدها مباشرة بعد الولادة وإرضاعها صناعياً وحينها تصبح النعجة جاهزة لإعطاء الحليب ويمكن لها أن تغطي نفقات أعلافها لو تعذر وجود المرعى

وتتأثر الأغنام في كثير من الأحيان بظروف فسيولوجية تصبح من خلالها عاجزة عن الحمل والولادة ،وأحيانا تتعرض هذه الأغنام لأمراض تناسلية مثل تليف الرحم أو وجود صديد وسوائل غريبة تحد من عملية الحمل، وبذلك تكون الأغنام خاسرة لا يمكن أن يستمر صاحب القطيع في ظل هذه الظروف إلا إذا كانت أغنامه تعتمد على المراعي الطبيعية ، ولهذا لا أنصح بمشاريع تربية النعاج الإناث لغرض الحليب أو التكاثر لأن هذه الظاهرة تحتاج إلى مساحات واسعة خضراء نستطيع من خلالها الاستغناء عن الأعلاف نهائياً ثلاث فصول في السنة وهذا الشيء غير متواجد في محافظات غزة إلا بصورة ضيقة لغرض التربية البيئية فقط ، أما تربية الخراف لغرض التسمين فالموضوع هنا مختلف تماماً عن تربية النعاج الإناث ، ويمكن توضيح التكلفة اليومية للخراف على النحو التالي :

جدول (29) التكلفة اليومية والربح عند تربية الخراف من نوع مارينو

حاجة الخروف في اليوم الواحد من الغذاء	تكلفة الخروف اليومية بالدينار	الزيادة اليومية للخروف	قيمة الزيادة حسب سعر كيلو = 5,5 دينار	صافي الربح اليومي	ربح الخروف في الشهر
علف مركز: 3 كيلو غرام 1,8x شيقل تبين: 0,5 كغم 1x شيقل	1,1 دينار	300 غرام	1,65 دينار	1,65 - 1,1 = 0,55 دينار حوالي نصف دينار	16,5 دينار

المصدر :- الدراسة الميدانية

ومن خلال الجدول يتبين أن الخروف إذا ما تناول العلف فإن له زيادة مضمونة في حال توفر له مناخ مناسب ومزرعة أو حظيرة ملائمة وخبرة المربي ،وعندما نتحدث هنا عن تربية وتسمين الخراف فإننا نعني السلالة الممتازة مثل سلالة العساف أو المخلاع وهي من السلالات الموجودة في محافظات غزة .

ولتوضيح إمكانية تربية الخراف من هذا النوع وتحقيق الأرباح المطلوبة منها نقدم الآتي :

خروف عساف واحد يحتاج إلى كمية علف في المتوسط من سن 4شهور -10شهور إلى 3كيلو علف تسمين بروتين عالي ثمن كيلو العلف 1,8 شيقل، كما يحتاج الخروف في اليوم إلى نصف كيلو تبين شمن الكيلو 1 شيقل أي أنه يحتاج إلى نصف شيقل من التبين يومياً ولحساب ذلك :3كيلو علف/ خروف 1,8x= 5,4+0,5 تبين تصبح تكلفة الخروف اليومية 5,90 شيقل ، أي ما يعادل 1,1دينارا أردنيا .

أفضل معدل زيادة يومية للخروف من نوع المارينو في ظل توافر جميع الشروط المناسبة لمعيشة هذا الخروف من جودة في الأعلاف وتوفير العلاجات المناسبة والتطعيمات والمناخ المناسب والحظيرة جيدة التهوية وأرضية مناسبة هي 300غم يومياً للخروف الواحد ،ثمن كيلو الخروف المارينو عند البيع 5,5دينار أردني ويساوي 29,15 شيقل ولحساب قيمة الزيادة اليومية للخروف بالدينار وهي 300 غم x سعر الكيلو منه بالدينار 5,5 = 1,65 دينار ولحساب قيمة ربح الخروف يومياً نطرح التكلفة من قيمة الزيادة اليومية وهي :تكلفة يومية 1,1دينارا-زيادة يومية 1,65دينارا =0,5دينارا أو 0,5دينارا ربح يومي للخروف الواحد من سلالة المارينو وشهرياً قيمة ربح الخروف الواحد من سلالة المارينو هي 0,5دينارا x30 يوما =15دينارا شهرياً.

ولو قدر وتم شراء الخراف من هذه السلالة عند سن أربعة شهور واستغرقت فترة الإعداد للتسمين 6 شهور فيكون الخروف حينها قد حقق نسبة ربح هي 6 شهور $15 \times$ ديناراً في الشهر $= 90$ ديناراً (الدورة التسمينية) وبمعنى آخر 10 خراف من سلالة المارينو تحقق نسبة ربح في الدورة التسمينية $90 \times 10 = 900$ ديناراً لكل عشرة خراف ، 100 خروف تحقق نسبة ربح هي $90 \times 100 = 9000$ ديناراً في فترة 6 شهور وهذه النسبة صافية تماماً لصالح المربي أو المؤسسة صاحبة المشروع شريطة توافر مجموعة الشروط سابقة الذكر .

ولهذا ننصح الحكومة والمسؤولين للانتباه لمشاريع الثروة الحيوانية بكل قطاعاتها لأنها تعتبر بحق أساس للبنية التحتية السليمة لكثير من دول العالم المتحضر والمتقدم ومن خلال ذلك نعتمد على أنفسنا في بناء وطننا بعيداً عن التسول من هنا وهناك .

ملاحظة : تم احتساب تكلفة بقرة الحليب وعجول التسمين وخراف التسمين على أساس الأسعار الموجودة في الأسواق المحلية في محافظات غزة الخاصة بالأعلاف ومشتقاتها وأسعار اللحوم ومشتقات الألبان ونسبة الربح على أساس قيمة الكيلو الحي للعجل والخروف وسعر لتر الحليب و كيلو الجبنة .

احتياجات محافظات غزة من الثروة الحيوانية

1. حاجة محافظات غزة من اللحوم والألبان .

من خلال الاستعراض لمشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة بقطاعاتها المختلفة والتي تبين من خلالها أعداد رؤوس الحيوانات وأعداد الدجاج بشقيه وكميات الأسماك المنتجة سواء من البحر أو من مشاريع الاستزراع السمكي بالإضافة إلى كميات السلع المنتجة من هذه القطاعات الحيوانية والتي تبين قدرتها على سد حاجة المواطن المحلي ، ويوضح الجدول التالي الاحتياجات الشهرية للسكان من اللحوم بأنواعها والألبان :-

جدول (30) الاحتياجات السنوية لم محافظات غزة للعام 2012 بالرأس من الأبقار والعجول والأغنام

المحافظة	عجول	أبقار	أغنام
شمال غزة	1812	532	0
غزة	7680	5623	9795
دير البلح	1019	283	65
خان يونس	2849	1519	371
رفح	872	560	0

المصدر: وزارة الزراعة، بيانات غير منشورة، 2012

ومن خلال الجدول السابق يتبين أن محافظات غزة في حاجة إلى كميات كبيرة من المنتجات الحيوانية بأنواعها، وتشكل محافظة غزة المستهلك الأكبر بين المحافظات في كافة المنتجات الحيوانية، ويرجع ذلك لارتفاع عدد السكان والمستويات الاقتصادية المرتفعة.

ولا يمكن اعتبار أن الأرقام السابقة تمثل الحاجة الفعلية لاستهلاك السكان ، حيث يتم ذبح أعداد كبيرة خارج المسالخ الحكومية⁽¹⁾ ، ولا يمكن عقد مقارنة بين الإنتاج المحلي والمستورد لتلبية الحاجة المحلية بسبب اعتماد المحلي على الاستيراد من الخارج ، إذ لا يوجد مزارع تربية محلية ذات قيمة يعتمد عليها في سد حاجة السكان ، حيث أن غالبية المزارع عبارة عن محطات توزيع فقط ، ويمكن توضيح مدى قدرة الإنتاج المحلي على تلبية حاجة السكان من خلال الجدول الآتي :

جدول رقم (31) نسبة الفجوة والاكتفاء الذاتي من المنتجات الحيوانية للعام 2011

المحافظة	الحليب		بيض		لحوم دواجن	
	نسبة الفجوة %	نسبة الاكتفاء %	نسبة الفجوة %	نسبة الاكتفاء %	نسبة الفجوة %	نسبة الاكتفاء %
الشمال	45-	54,6	3,1	103,1	79,5-	20,5
غزة	82,4-	17,6	74,5	174,5	63,6-	26,4
الوسطى	72,1-	27,3	49,9-	51,1	54,8-	45,2
خان يونس	78,7-	21,3	68,1-	31,9	21,3	121,3
رفح	62,1-	37,9	84,4-	15,6	53,8-	46,2
إجمالي	70,7-	29,3	3,6-	96,4	47,7-	52,3

المصدر : وزارة الزراعة للعام 2011م

ومن خلال الجدول السابق يتبين أن هناك فجوة كبيرة بين الإنتاج المحلي والحاجة المحلية للسكان والتي يمكن توضيحها على النحو التالي

أ- الحليب:- يتبين من خلال الجدول وجود فجوة وعجز في قدرة المشاريع المحلية على تلبية حاجة السكان ومقداره الإجمالي حوالي 70.7%- ، وتعتبر محافظة غزة من أكثر المحافظات التي تعاني من نقص في الحليب ، حيث يغطي إنتاج المحافظة حوالي 17.6% فقط من حاجة السكان ، بينما تعتبر محافظة الشمال أقل المحافظات في نسبة العجز ، حيث يصل إلى حوالي 45%-

(1) زكريا الكفارنة ، الإدارة العامة للخدمات البيطرية وصحة الحيوان ، مقابلة خاصة ، بتاريخ 2012-12/30

ب- البيض:- يحقق إنتاج البيض في محافظات غزة نسبة اكتفاء ذاتي كبيرة تصل إلى حوالي 96.4% من حاجة السكان ، وكما تبين أن محافظة الشمال ومحافظة غزة لديها فائض من إنتاج البيض بصورة ملحوظة ، بينما يظهر العجز في محافظات رفح وخانيونس ودير البلح

ت- لحوم الدواجن:- تغطي المشاريع المحلية حوالي نصف حاجة السكان من اللحوم البيضاء، وتصل نسبة العجز إلى حوالي 47.7% ، و تحقق محافظة خانيونس درجة اكتفاء ذاتي مع فائض كبير في إنتاج اللحوم البيضاء ، ويرجع السبب إلى انتشار مزارع الدجاج اللاحم بصورة كبيرة، بينما تعاني باقي المحافظات من عجز كبير في الإنتاج وتعتبر محافظة غزة من أكثر المحافظات التي تعاني من العجز بحوالي 63.6% .

أما اللحوم الحمراء والأسماك فإن محافظات غزة تعاني من نقص كبير فيها ، حيث أن الإنتاج المحلي لا يغطي إلا جزء قليل من الاحتياجات ، ويوضح الجدول التالي نسبة الاكتفاء والفجوة فيها .

جدول (32) نسبة الاكتفاء والفجوة في اللحوم الحمراء والأسماك في محافظات غزة للعام 2011

المحافظة	لحوم حمراء		اسماك	
	نسبة الفجوة %	نسبة الاكتفاء %	نسبة الفجوة %	نسبة الاكتفاء %
الشمال	77,8-	22,2	100-	0
غزة	91,9-	8,1	19,7	119,7
الوسطى	86-	14	30,8-	69,2
خان يونس	85,7-	14,3	90-	10
رفح	70,1	26,9	60,3-	39,7
إجمالي	84,9	15,1	42-	58

المصدر: وزارة الزراعة (الفترة 2003 - 2011).

أ- لحوم حمراء:- تعتبر اللحوم الحمراء مكون أساسي للغذاء اليومي للسكان في محافظات غزة، وتشكل مصدر خطر حيث تعاني هذه المحافظات من نسبة عجز إجمالي تصل إلى حوالي 84.9%، وهي نسبة كبيرة تدل على عدم قدرة المشاريع الحكومية أو الخاصة أو المؤسسات الخيرية على تحقيق ولو اكتفاء نوعي فيها، وتعتبر محافظة غزة من أكثر المحافظات التي تعاني من نقص في اللحوم الحمراء ويصل العجز إلى حوالي 91.9% ، وهذا إن دل فإنما يدل على فشل مشاريع الأبقار في سد حاجة السكان .

ب- الأسماك :- على الرغم من امتداد الساحل الفلسطيني إلا أن الإنتاج السمكي لا يغطي حاجة السكان من لحوم الأسماك ، وتصل نسبة الاكتفاء الذاتي إلى حوالي 58% فقط ، على الرغم من توفر المزارع المحلية ، وتحقق محافظة غزة اكتفاء ذاتي مع فائض من الأسماك ، حيث تتوفر في المحافظة العديد من المزارع المحلية ، إلى جانب وجود ميناء الصيد الوحيد وحسبة السمك الكبرى في المحافظات ككل ، بينما تعاني باقي المحافظات من عجز واضح في كمية الأسماك .

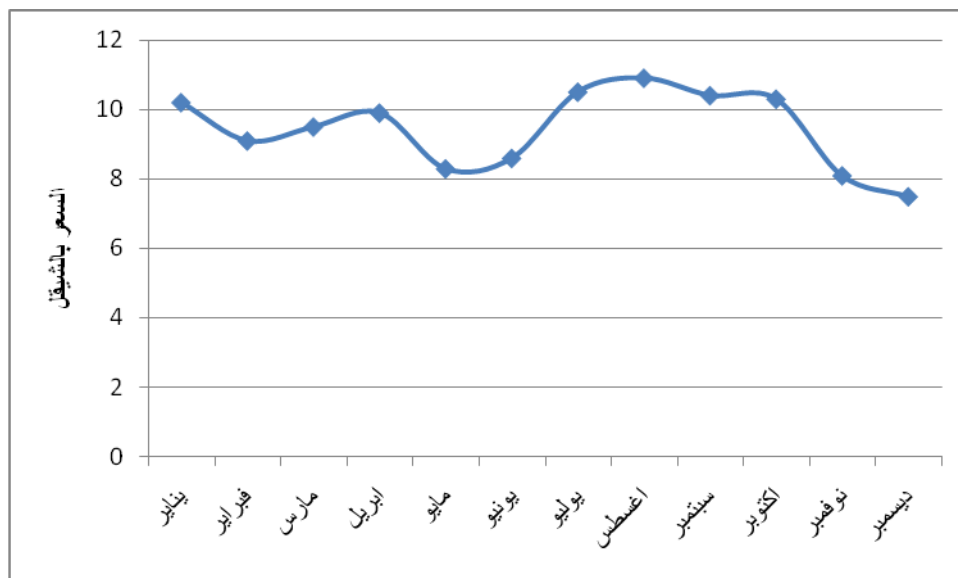
ثالثاً :- الجدوى الاقتصادية لمشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة

تعتبر الجدوى الاقتصادية لمشاريع الثروة الحيوانية من أولى اهتمامات المزارعين في قطاع الثروة الحيوانية، كما تعتبر من مؤشرات الجدوى الاقتصادية، ولذلك لابد من توضيح حاجة محافظات غزة من الثروة الحيوانية ثم الجدوى منها اقتصادياً .

1. جدوى أسعار المنتجات الحيوانية

تعتبر الأسعار من أهم العوامل المؤثرة في استمرارية مشاريع الثروة الحيوانية ، وتؤثر الأسعار في المردود المالي للمزارع والذي يمكن استخدامه في تطوير المشروع ، ويوضح الجدول التالي مبيعات الدجاج لسنة 2011 شهرياً .

شكل(14) مبيعات الكيلو جرام الواحد من الدجاج اللحم موزعة على الشهور لسنة 2011



المصدر: إعداد الطالب بناءً على تحديد سعر البيع من وزارة الزراعة

ومن خلال الشكل السابق يتبين أن هناك تذبذب في أسعار اللحوم من الدجاج ، حيث يرجع الانخفاض في شهر فبراير إلى عطلة الشتاء وقلة الطلب ، كما تنخفض الأسعار في كل من مايو ويونيو ، بسبب العطلة المدرسية ، أما الانخفاض في شهر نوفمبر وديسمبر فيرجع إلى عيد الأضحى المبارك ، حيث يقل الطلب بسبب توفر اللحوم الحمراء . .

من خلال الشكل البياني الذي يوضح مخطط سعر تكلفة كيلو الدجاج اللاحم وسعر البيع في المزرعة عام 2011م نلاحظ الآتي أن سعر تكلفة كيلو الدجاج اللاحم هي 9 شواقل ولكن سعر البيع يتذبذب ما فوق سعر التكلفة أحياناً وأقل من سعر التكلفة في أحيان أخرى وهذا يرجع إلى أسباب كثيرة منها :

1. عدم ضبط حصص المربين من أصحاب المزارع من الصيصان.
2. عدم ضبط إدخال البيض المخصص للتفقيس من المعابر في أوقات معينة.
3. عدم دراسة الواقع الذي تعيشه محافظات غزة.
4. عدم الأخذ بعين الاعتبار بعض المناسبات الاجتماعية والدينية التي تؤثر سلباً على أسعار الدجاج.
5. موجات البرد التي تتأثر بها مزارع الدجاج اللاحم والتي تقلل من كمية المعروض منها فتزداد الأسعار.

ونستنتج من الشكل السابق بأن سعر كيلو الدجاج اللاحم ارتفع في شهر يناير 2011 إلى ما فوق 10 شيقل وربع الشيقل وذلك نتيجة لموجة البرد ونقصان الكميات المعروضة في الأسواق ثم تراجع سعر كيلو الدجاج في شهر فبراير إلى حوالي 9,2 شيقلا وذلك نتيجة لنقصان كميات الأعلاف مما اضطر أصحاب المزارع إلى بيع الدجاج لديهم بأسعار زهيدة خوفاً من موتها ، ثم بدأت الأسعار ترتفع لتصل 9,5 شيقلا للكيلو الواحد وهذا يرجع إلى نقصان كميات الدجاج في المزارع وتواصل ارتفاع سعر الدجاج ليصل في شهر أبريل إلى 9,9 شيقلا للكيلو .

نتيجة لتعرض مزارع الدجاج لظروف مختلفة أدت إلى هذا التناقص في العرض منها مما رفع أسعارها وخلال شهر أبريل دخلت كميات كبيرة من بيض التفقيس إلى محافظات غزة وامتألت المزارع المخصصة للتربية بالصيصان لتصبح المزارع جاهزة لبيع ما فيها من دجاج لاهم بعد فترة وجيزة مما أدى إلى زيادة في العرض من الدجاج اللاحم والذي أدى بدوره إلى انخفاض سعر البيع إلى ما دون سعر التكلفة ليصل في شهر مايو إلى 8,3 شيقلا واستمر هذا

الوضع حتى شهر يونيو والذي استمر فيه تراجع سعر الدجاج اللّاحم إلى ما دون سعر التكلفة حتى بداية العام الدراسي.

ونتيجة للخسارة الكبيرة التي تعرض لها أصحاب المزارع وإحجام الكثير منهم عن تشغيل مزرعته وكننتيجة حتمية لذلك تناقصت كميات الدجاج اللّاحم في المزارع مما قلل الكميات المعروضة منها في الأسواق حيث ارتفعت أسعار الدجاج بصورة مفاجئة في شهر يوليو وشهر أغسطس لتصل إلى 10,5 شيقلا و 10,9 شيقلا ومع بداية العام الدراسي في شهر سبتمبر تراجع أسعار الدجاج وذلك لقلة الطلب على لحومها وذلك لاستعداد الأسر لتجهيز أبنائهم في المدارس والجامعات بالمصاريف والرسوم المخصصة مما أدى لانخفاض سعر الدجاج في شهر أكتوبر والذي رافقه موسم الزيتون والتي أصبحت عادة في بلادنا لشراء الزيتون والزيت وهذا قلل الطلب على لحوم الدجاج مما عمل على خفض أسعارها لتتخفض عنه في شهر أغسطس من 10,9 شيقلا إلى 10,4 شيقلا ثم إلى 10,3 شيقلا .

وفي شهر نوفمبر وديسمبر انخفضت أسعار الدجاج اللّاحم بشكل حاد ومفاجئ لتصل إلى 8,1 شيقل في نوفمبر وفي هذه الأثناء حل علينا عيد الأضحى وأحجم معظم الأهالي عن شراء لحوم الدواجن بسبب عيد الأضحى المبارك .

وفي شهر ديسمبر انخفضت أسعار الدجاج بشكل أكبر نتيجة لتراكم كميات اللحوم في الثلاجات وحلول موسم الشتاء لتتخفض فيه أسعار الدجاج لـ 7,5 شيقلا وهذا أقل بكثير من سعر التكلفة وسبب خسارة كبيرة لأصحاب المزارع.

وأحيانا ترتفع أسعار بيع لحوم الدجاج أو تنخفض دون أية عوامل محسوبة وهذا يأتي تماشياً مع حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، عن أبي هريرة قال : جاء رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله سعر لنا، فقال: بل أدعو الله، ثم جاء رجل فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم سعر لنا فقال: بل الله يرفع ويخفض وإنني لأرجو أن ألقى الله وليس لأحد عندي مظلمة.

وعلى الرغم من جهود الحكومة ووزارة الاقتصاد في تحديد سعر سلعة معينة فإن هناك أسباب عديدة تؤثر في أسعار السلع بعضها من غير الممكن السيطرة أو لتحكم فيه، ويوضح الجدول التالي التغير في أسعار البيض خلال العام 2011 :

جدول (33) تذبذب أسعار بيع البيض بالشيقل عام 2011م

الشهر	سعر طبق البيض بالشيقل	ملاحظات
يناير	13	قلة البيض بسبب برودة الشتاء
فبراير	11,5	
مارس	10	عطلة الربيع
أبريل	11,2	
مايو	9,8	
يونيو	8,5	عطلة الصيف
يوليو	10,7	
غسطس	10,3	شهر رمضان
سبتمبر	10,7	
أكتوبر	12,3	
نوفمبر	11,9	عيد الأضحى
ديسمبر	12,3	بداية فصل الشتاء وانخفاض الحرارة

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على تحديد أسعار البيض من وزارة الزراعة

ومن خلال الجدول السابق الذي يوضح سعر التكلفة والبيع للمزرعة لبيض المائدة عام 2011م يمكن استنتاج ما يلي:-

1. في شهر يناير ارتفعت أسعار البيض ليصل سعر طبق البيض إلى 13 شيقلًا وهذا يرجع إلى تناقص كميات البيض المعروض نتيجة لبرودة الجو في فصل الشتاء التي تتعرض لها مزارع الدجاج والذي يؤثر على كمية الإنتاج وفي الوقت نفسه ومع حلول الشتاء يزداد الطلب على البيض كغذاء بروتيني للأطفال في مرحلة النمو .

2. في شهر فبراير تراجع سعر البيض نتيجة لزيادة كميات المعروض منه وذلك لغياب دور وزارة الزراعة في ضبط وتقنين أعداد المزارع الخاصة بإنتاج البيض من حيث عدد الدجاج حيث وصل سعر طبق البيض إلى 11.5 شيقلًا .

3. في شهر مارس تواصل التراجع في أسعار البيض ليصل سعر طبق البيض إلى 10 شواقل وهذا أقل من سعر التكلفة ويرجع السبب إلى ارتفاع درجات الحرارة بما يناسب مزارع الدجاج المخصصة لإنتاج البيض مما زاد من إنتاجها.

4. في شهر أبريل يزداد سعر البيض وذلك لمرور الدجاج بمرحلة التوقف حيث يقل إنتاجها إلى أكثر من النصف ليرتفع سعر طبق البيض إلى 11.2 شيقلا.

5. في شهر مايو ويونيو ويوليو تراجعت أسعار البيض لتصل إلى ما دون سعر التكلفة والتي تراوحت على التوالي ما بين 9.8 في شهر مايو و8.5 في شهر يونيو و7.7 في شهر يوليو (شيقل للطبق الواحد) وهذا يرجع إلى حلول فصل الصيف والعطلة الصيفية وقلة الطلب على البيض وعزوف كثير من المواطنين عن تناوله في شهر الصيف مع زيادة في إنتاج الدجاج من البيض في هذه الظروف والأجواء.

6. في شهر أغسطس يبقى سعر البيع دون سعر التكلفة وذلك بحلول شهر رمضان المبارك وقلة الطلب على البيض كوجبة رئيسية على الإفطار.

7. في شهر سبتمبر بدأ سعر البيض بالارتفاع مع حلول العام الدراسي الجديد حيث وصل سعر طبق البيض إلى 10.7 شيقل بعد أن كان 10.3 في شهر أغسطس والسعر هنا لم يزد بصورة فجائية نظراً لتوازن مصاريف المدارس والجامعات مع الطلب على البيض.

8. في شهر أكتوبر تواصل ارتفاع سعر البيض وذلك لزيادة الطلب الكثير عليه من قبل الأسر باعتباره وجبة فطور لطلاب المدارس حيث ارتفعت أسعار البيض إلى 12.3 شيقل.

9. في شهر نوفمبر وبحلول موسم عيد الأضحى في هذا الشهر انخفضت أسعار البيض من 12.3-11.9 شيقل للطبق الواحد وذلك لقلة الطلب عليه مع وجود اللحوم بصورة كبيرة في ثلاثيات المواطنين .

10. في شهر ديسمبر ارتفعت أسعار البيض لتصل إلى حوالي 12.3 شيقل وهذا يرجع إلى بداية فصل الشتاء وانخفاض درجات الحرارة والتي تؤثر على إنتاج البيض وزيادة الطلب على البيض في هذا الشهر كغذاء بروتيني رخيص إذا ما قورن بسعر اللحم .

واستمر هذا الحال حتى مطلع 2012م وبقي سعر طبق البيض يتأرجح ما بين 10-12 شيقل إلى أن قفز بصورة مفاجئة من شهر سبتمبر من عام 2012م إلى 17 شيقل وهذا يرجع لأسباب منها الارتفاع في أسعار الأعلاف بحوالي 250 شيقل للطن الواحد وحلول موسم الدراسة حيث يزداد الطلب على البيض وتعرض مزارع الدجاج لموجة حر كبيرة في شهري يوليو وأغسطس ساهمت في نقص إنتاج البيض لدى دجاج المزارع.

وظاهرة تذبذب الأسعار تنطبق على كافة القطاعات الحيوانية التي شملتها الدراسة فكما بينا حالة الارتفاع والانخفاض في الأسعار في قطاع الدجاج اللحم والبيض فقطاع الأبقار قد واجه مثل هذه الظاهرة والجدول الآتي يوضح ذلك :

جدول (34) أسعار الكيلو جرام للعجل الحي من عام 2008- 2012

السنة	سعر البيع بالشيقل للكيلو الحي	ملاحظات
2008	17	
2009	25	حرب الفرقان
2010	20	
2011	15	رحيل القوات الأمريكية عن العراق
2012	17	

المصدر: إعداد الطالب بناءً على تحديد أسعار اللحم الحي من وزارة الزراعة.

في بداية عام 2008م كان سعر العجل الحي الكيلو منه بثمن 17 شيقلًا من مختلف السلالات وهذه الأسعار ربما تكون بسعر التكلفة أو أقل منها واستمر هذا الوضع حتى نهاية عام 2008م.

وبعد اندلاع الحرب على محافظات غزة عام 2008م والتي واكبها إغلاق للمعابر وحصار خانق فرض على محافظات غزة بالكامل ارتفعت الأسعار لمختلف السلع بما فيها السلع المتعلقة بالثروة الحيوانية من لحوم وأعلاف وغيرها ، حيث ارتفع سعر كيلو العجل الحي في عام 2009م إلى 25 شيقلًا، ووصل كيلو اللحم من العجل للمستهلك حوالي 60 شيقلًا مما أدى إلى تدمير المواطنين .

وفي عام 2010م وبعد حدوث شيء من الاستقرار وانفراج المعابر انخفضت أسعار العجول لتصل إلى 20 شيقلًا للكيلو الحي ، وفي عام 2011م وكنتيجة خارجة عن إرادة المنطقة(محافظات غزة) انخفض سعر كيلو العجل بشكل مفاجئ ليصل إلى 15 شيقل ، ويرجع البعض السبب إلى خروج القوات الأمريكية من العراق في منتصف عام 2011م ونهاية العام نفسه مما أدى إلى فقد المزارع الإسرائيلي لسوق رائجة في منطقة العراق حيث بقيت أعداد كبيرة من العجول والأبقار في المزارع الإسرائيلية دون أن تجد طريقها للبيع فلم يبق أمام الإسرائيليين سوى أسواق محافظات غزة ، حيث بدأت المئات من الشاحنات تنقل أعداد كبيرة من العجول

والأبقار إلى محافظات غزة مما زاد الكمية المعروضة منها مع فقدان شيء من القدرة الشرائية كنتيجة من نتائج الحرب ، وهذا ما عمل على انخفاض أسعار العجول بشكل مفاجئ ، ومع بداية عام 2012م استقر سعر كيلو العجل الحي ما بين 17-18 شيقلا ، وفي أواخر العام ومع قدوم موسم عيد الأضحى ونتيجة لارتفاع الأعلاف بشكل مفاجئ حيث ارتفع طن العلف بحوالي 300 شيقلا مما أدى إلى ارتفاع أسعار العجول ليصل في نهاية 2012م إلى 21 شيقلا لكل كيلو العجل الحي.

الفصل الخامس

مستقبل الثروة الحيوانية في محافظات غزة والآثار المترتبة عليها

أولاً :- مستقبل الثروة الحيوانية

1. صغر مساحة منطقة الدراسة .

2. الأوضاع السائدة في محافظات غزة .

ثانياً :- الآثار المترتبة على مشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة .

1. الآثار البيئية:

1- التأثير على صحة الإنسان

2- تلوث الهواء

3- تلوث المياه

4- تلوث التربة

2. الآثار الاقتصادية:

1-توفير فرص عمل

2-توفير السلع والخدمات

3-دعم الاقتصاد الفلسطيني

أولاً: - مستقبل الثروة الحيوانية في محافظات غزة

يرتبط مستقبل الثروة الحيوانية في محافظات غزة ببعض المؤثرات التي من شأنها أن تدفع هذه المشاريع إلى الأمام نحو التطور والتقدم ، أو أن تأخذ بهذه المشاريع إلى الفشل وتتمثل هذه المؤثرات في:

1. صغر مساحة منطقة الدراسة .

تبلغ مساحة محافظات غزة تبلغ حوالي 365 كم² ، فهذه تعتبر مساحة صغيرة جداً لا تليح حاجة السكان من المشاريع المختلفة التي تحتاجها المنطقة في بناء نظامها الاقتصادي المتكامل وأعداد سكانية كثيفة جداً تعتبر أعلى نسبة كثافة في العالم تحتاج إلى مساحات من الأرض لتواجه هذه الكثافة السكانية الناتجة عن الزيادة الطبيعية .

وهكذا فإن مشاريع الثروة الحيوانية باختلاف أنواعها تبقى رهينة هذه المساحة التي تجعل من هذه المشاريع ثابتة أو فاشلة أحياناً، فمشاريع الثروة الحيوانية دون غيرها من المشاريع تحتاج إلى مساحات كبيرة جداً من المراعي الطبيعية والتي تعتمد على مياه الأمطار وهذه المراعي تساهم في تطوير بعض قطاعات الثروة الحيوانية والتي تعتمد على الرعي و زراعة بعض المحاصيل العلفية مثل الشعير والذرة والشوفان والصويا والعديد من النباتات العلفية الأخرى .

ويمكن أن توفر هذه المراعي ما نسبته حوالي 50% من الأعلاف المركزة وهذا يصب في مصلحة أصحاب المشاريع إن كانوا أشخاصاً أو حكومة وبالتالي فإن ذلك يؤدي إلى تطور وتقدم مثل هذه القطاعات من الثروة الحيوانية (1) .

وفي المقابل فإن زراعة النباتات العلفية تعتبر ذات بعد استراتيجي من خلال توفير المواد الخام لصناعة الأعلاف للمصانع الموجودة في محافظات غزة ، وبالتالي فإن عدم وجود مثل هذه المحاصيل العلفية، والتي تعتمد على وجود مساحات من الأرض فذلك يعتبر من معوقات مشاريع الثروة الحيوانية، ووجود مصانع الأعلاف المحلية مثل عدمها لأنها لا تملك المادة الخام المشغلة لهذه المصانع.

وبناءً على ذلك فإن مشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة هي عبارة عن مشاريع يتوقف نجاحها على حجم المساحة الأرضية الموجودة فيها وهذا الشيء لا يكاد ينطبق على

(1) شادي حمد ، أحد مشرفي مزارع الثروة الحيوانية الحكومية في محافظات غزة ، مقابلة خاصة ،

كافة المشاريع، فمثلا مشاريع الدجاج اللحم ودجاج البيض وصلت إلى مرحلة الازدهار وتحقيق الاكتفاء الذاتي لمواطني محافظات غزة ، أما بالنسبة لمشاريع الأبقار فوضعها مختلف لأنها تحتاج إلى رأس مال ومساحات كبيرة لإقامة الحظائر وزراعة النباتات العلفية، لأنها تحتاج إلى كميات كبيرة جدا من الأعلاف ولذلك بقيت مشاريع الأبقار في وضع شبه ثابت وأحيانا في تراجع نتيجة بعض المؤثرات وعلى رأسها المساحة الأرضية والزراعية.

2. الأوضاع السائدة في محافظات غزة .

تمر محافظات غزة بالعديد من الأوضاع التي يمكن أن يكون لها أكبر الأثر في حاضر ومستقبل الثروة الحيوانية، ومن أهمها:-

1. الأوضاع الاقتصادية والتي يمكن توضيحها في النقاط الآتية

أ- عدم وجود خطط تنموية واضحة :-

تشمل هذه الخطط كافة قطاعات النشاط الاقتصادي في محافظات غزة والتي من شأنها أن ترسم خطوطا واضحة لتسيير أذرع النشاط وهذا من شأنه أن يدفع إلى إنشاء هيئة عامة للتخطيط لمستقبل الثروة الحيوانية في محافظات غزة وقد تكون هذه الهيئة ضمن هيئة زراعية تأخذ على عاتقها تطوير هذا النشاط إلى أن يصل إلى درجة عالية من التطور وذلك لتحقيق الاكتفاء الذاتي لمواطني محافظات غزة في كافة السلع التي لها علاقة بالثروة الحيوانية.

ومن ضمن عمل الهيئة العامة للتخطيط أيضا ضرورة إقامة إتحاد عام للمزارعين على مستوى محافظات غزة يعمل بتنسيق مع الهيئة العامة للتخطيط وتشمل خدماته إنشاء صندوق للتعويض عن الكوارث الطبيعية والأمراض الفتاكة وتدمير الاحتلال ، إلى جانب تطوير أساليب البحث العلمي وتطبيق نتائج الأبحاث الزراعية على قطاع الثروة الحيوانية ، وحماية السوق المحلية من المنافسة الإسرائيلية والمنافسة المصرية والمنافسة الخارجية وتوعية المواطنين حول تشجيع المنتج المحلي، إلى جانب البحث بكل السبل عن وجود مصادر رخيصة للأعلاف.

ب- تفشي ظاهرة البطالة في محافظات غزة وانعكاسها على القوة الشرائية:

وهذه الظاهرة أصبحت ظاهرة واضحة تخيم بظلالها على كافة مناحي الحياة في محافظات غزة والتي نتجت عن سياسة الاحتلال الإسرائيلي من إغلاق ومنع العمال من دخول أراضي إسرائيل للعمل، والحصار المفروض والذي أدى إلى افتقاد بعض السلع في الشارع الغزي، وارتفاع ثمن العديد منها مما دفع المواطن أن يصبح عاجزا عن شراء معظمها، وهذا بدوره يقلل من القوة الشرائية عند المواطن في محافظات غزة مما يقلل الطلب على العديد من

السلع وخاصة منها السلع المنتجة محليا، متمثلة في اللحوم بأنواعها و البيض ومنتجات الألبان، وهذا بدوره يعتبر عقبة كئودا أمام تطور مشاريع الثروة الحيوانية، وبالتالي فإن هذه المشاريع تصبح مرتبطة ببعض المناسبات الاجتماعية والدينية كالأفراح وعيد والأضحى وشهر رمضان الكريم، وهذه أمور لا تؤدي إلى تطوير وتوسيع مثل هذه المشاريع الحيوانية.

وهنا يبرز دور الحكومة للتدخل في حماية مثل هذا النشاط، والذي يعتبر في كثير من دول العالم من دعائم الاقتصاد فيها، وذلك عن طريق البحث عن مصادر مادية لتمويل هذه المشاريع الحيوانية بكافة الوسائل. وذلك لمنع تدهور وتلاشي مثل هذه المشاريع الحيوانية والتي تعتبر جزءا من البنية التحتية لمنطقة الدراسة الصغيرة المساحة القليلة الموارد.

وبشكل عام فإن معظم الدول النامية تعاني من وجود ظاهرة البطالة، ولكن هذه الظاهرة تزداد أحيانا نتيجة لسياسة تعليمية تزداد معها البطالة و ذلك لانضمام أعداد كبيرة من خريجي الجامعات و المعاهد إلى قائمة العاطلين عن العمل، وهذا راجع لأسباب عديدة منها استمرار السياسة التعليمية في نهجها التقليدي بتخريج أعداد كبيرة من الطلبة في التخصصات النظرية أو الأدبية التي تزيد على حاجة السوق وعدم توفر الحواجز في توجيه الطلبة نحو التعليم المهني والتقني من أجل اكتساب المهارات المطلوبة في سوق العمل.

ت - غياب دور وزارة الاقتصاد فيما يتعلق بالثروة الحيوانية في محافظات غزة :

حيث أنه من صميم اختصاصها حماية المشاريع الموجودة داخل حدود الدولة وتحديد الأسعار لحماية المنتج والمشتري وتحديد كميات الاستيراد ووقته ونوع السلع المستوردة وفي ذلك حماية لأصحاب المشاريع بمختلف أنواعها.

ولا بد أن يبرز دور وزارة الاقتصاد في مواجهة تحديات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وهذا الجانب هو الأكثر أهمية وفاعلية في تحريك الطاقات المحلية الكامنة وتوجيهها لتحقيق أهداف التنمية وذلك من خلال الاستخدام العقلاني للموارد الاقتصادية النادرة المتمثلة بالموارد البشرية والموارد المالية والطبيعية المحدودة من أجل تحقيق أقصى المنافع الممكنة للاقتصاد القومي ويجب على هذه الوزارة تبني إستراتيجية إنمائية منسجمة مع توجهات التنمية الشاملة وتطبيق سياسات اقتصادية واجتماعية تهدف إلى تعميق شعور الثقة بالنفس من أجل التخلص من عقدة التخلف الاقتصادي وإحداث التحولات النوعية المطلوبة لتحقيق التنمية بمفهومها الشامل .

ويتعدى دور وزارة الاقتصاد هذا الجانب ليمتد إلى دعم جميع مشاريع الثروة الحيوانية وتوفير كافة ما يلزم لها من أعلاف بأثمان معتدلة وتوفير اللقاحات البيطرية وإقراض بعض أصحاب

المشاريع ممن تعرضوا لبعض النواذب من أمراض فتاكة تصيب الحيوانات والطيور أو تجريف من قبل الاحتلال الإسرائيلي .

2. الأوضاع السياسية

وتتمثل الأوضاع السياسية السائدة في محافظات غزة في النقاط الآتية:-

أ- القيود الإسرائيلية على محافظات غزة:

منذ احتلال محافظات غزة عام 1967، عملت سلطات الاحتلال على ربطها اقتصاديا بها من أجل تسهيل عملية السيطرة العسكرية والاقتصادية ، ومن الشواهد على تلك السياسة ما يلي :-

1. التحكم في السلالات الواردة لقطاع غزة، حيث تبين من خلال الدراسة الميدانية أن حوالي 77.4 % من أصحاب مزارع الأبقار يتأثروا بالسياسة الإسرائيلية في تحديد تلك السلالات مما يؤثر في الإنتاج الفلسطيني حيث أن هناك سلالات ممتازة من نوع جبرسي أو هولشتاين ذات ادرار عالي لايسمح بدخولها الاحتلال لمحافظات غزة كما في الجدول التالي :-

جدول (35) أثر الاحتلال على نوع السلالات الواردة لمحافظات غزة

النسبة	التكرار		
77.4	24	نعم	يتحكم الاحتلال في دخول السلالات إلى محافظات غزة
22.6	7	لا	
%100	31		

المصدر:- عمل الطالب بالاعتماد على الدراسة الميدانية

2. يتحكم الجانب الإسرائيلي في دخول الأعلاف إلى قطاع غزة ، وبالتالي يتحكم في كمية الإنتاج والتربية من الثروة الحيوانية المرتبطة بالأعلاف .

3. يتحكم الجانب الإسرائيلي في كمية الأبقار ونوعيتها الواردة إلى قطاع غزة ، كما يتحكم في مواسم دخولها و خاصة الأعياد .

ب- العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة

عانت محافظات غزة كباقي محافظات الوطن من سياسة الاحتلال وخاصة الحروب المستمرة والتي يمكن إجمالها على النحو التالي

1. منذ بداية عام 2000 ومع اندلاع انتفاضة الأقصى بدأت سياسة الاحتلال الإسرائيلي بتدمير المزارع الخاصة بالثروة الحيوانية باعتبارها بنية تحتية للاقتصاد الفلسطيني

2. في عام 2008 - 2009 عملت آلة الحرب الإسرائيلية على تدمير العديد من المشاريع الاقتصادية ومن أهمها حظائر الدواجن والأبقار خاصة في مدينة غزة والشمال ، مما ساهم في تراجع مشاريع الثروة الحيوانية .

ولو نظرنا إلى ما هو موجود من أعداد الحيوانات والطيور التي شملتها الدراسة بالبحث وقارنًا هذه الأعداد بما يستهلكه سكان محافظات غزة في سنة 2012 لوجدنا بأن هذه القطاعات الحيوانية لا تفي بحاجة السكان إلا بنسبة قليلة في قطاعي الأبقار والأغنام مثلاً والذي وصلت فيه نسبة العجز إلى أكثر من 60% من حجم الاستهلاك في محافظات غزة ولهذا يتم الاستيراد من إسرائيل أو من مصر عبر الأنفاق بطرق غير شرعية وغير مضمونة وغير ثابتة ويتم الاستيراد أيضاً من الضفة الغربية أعداد كثيرة من رؤوس الحيوانات التي نحتاجها في محافظات غزة إذا سمحت إسرائيل بذلك ولقد اشتملت الدراسة في فصول سابقة أعداد الحيوانات المحلية التي شملتها الدراسة والموجودة في محافظات غزة والتي أظهرت بعض الدراسات في بعض الجداول داخل الدراسة أنها لا تكفي للاستهلاك المحلي في المحافظات لمدة أسبوع واحد، والجدول الآتي يبين أعداد السكان في محافظات غزة لسنة 2012 وكمية الاستهلاك من بعض القطاعات الحيوانية التي شملتها الدراسة لسنة 2012. وأعداد الحيوانات المحلية الموجودة في الحظائر داخل محافظات غزة .

جدول (36) أعداد السكان وأعداد الحيوانات الموجودة ونسبة الاستهلاك للعام 2012م

المحافظة	عدد السكان	أبقار الحليب	العجول المحلية	أغنام	عدد الرؤوس المستهلكة		
					أبقار	عجول	أغنام
الشمال	274812	2794	617	12415	532	1812	0
غزة	641936	1125	579	8662	5623	7680	9795
دير البلح	236744	761	247	14600	283	1019	65
خانيونس	326913	580	237	14377	1519	2849	371
رفح	209287	364	124	10052	560	872	0

المصدر: عمل الطالب استناداً إلى بيانات من وزارة الزراعة الفلسطينية غزة

من خلال الجدول السابق يتبين الفارق الكبير بين ما هو موجود من حيوانات داخل محافظات غزة وما يتم استهلاكه من المنتجات الحيوانية منها سنوياً، ويتبين لنا أيضاً حجم الاستيراد الضخم من هذه القطاعات الحيوانية وذلك لتلبية حاجة المواطنين من هذه السلع الحيوانية في محافظات غزة. ونتيجة لزيادة السكان المتوقع فإن مساحة الأرض الزراعية سوف تتضاءل على حساب الزحف العمراني وهذا يؤدي إلى انحسار المساحات الخضراء والتي تساهم ولو بنصيب قليل في توفير بعض ما تحتاجه الحيوانات والطيور من غذاء وإذا ما قارنا بين الزيادة السكانية الكبيرة فإن حجم الاستهلاك من المنتجات الحيوانية سوف يزداد وهذا ما لا تستطيع أن توفره المشاريع الحيوانية القائمة لتلبية الاحتياجات، ولتوضيح بعض من كميات الاستيراد من المنتجات الحيوانية ورؤوس الحيوانات نورد الجدول الآتي :

جدول (37) يوضح كمية الاستيراد للحيوانات الحية والمنتجات للعام 2012م.

الجهة المستورد منها	أبقار إناث بالرأس	عجول بالرأس	أغنام بالرأس	لحوم دواجن بالطن	لحوم حمراء مجمدة بالطن	أجبان بالطن	أسماك مجمدة بالطن
الخط الأخضر	9351	21361	696	10167.5	350	517.5	321
الجانب المصري	-	-	18876	-	-	-	-
الضفة الغربية	-	-	175	47.5	454	40	52

المصدر : عمل الطالب بالاعتماد على بيانات من وزارة الزراعة غزة

ولو نظرنا إلى اللحوم المجمدة والأسماك المجمدة التي يتم استيرادها من الضفة الغربية والخط الأخضر (إسرائيل) إلى محافظات غزة لوجدناها كمية غير قليلة وذلك لتلبية حاجة شرائح اجتماعية من ذوي الدخل المحدود ولو أن قطاعات الثروة الحيوانية تلبي حاجة كافة الشرائح الاجتماعية بأسعار مناسبة لما تم استيراد هذه السلع المجمدة وبالنظر إلى قطاع الدواجن نجد أنه أقل القطاعات في الاستيراد وذلك لأن هذا القطاع قد وصل إلى ما يشبه الاكتفاء الذاتي حيث يلبي حاجة السكان في كافة المحافظات ولكن هذا الاكتفاء يبقى ناقصاً ومشروطاً باستمرار العلاقة الاقتصادية مع دولة إسرائيل لتوفير بيض التفقيس وتوفير الأعلاف اللازمة للدواجن.

ولتوضيح مستقبل الثروة الحيوانية في محافظات غزة بشكل واضح وحقيقي نورد الجدول الآتي والذي يبين توقعات أعداد السكان في محافظات غزة لعام 2016م وما تحتاجه هذه الأعداد من السكان من كميات غذائية تتعلق بالثروة الحيوانية .

جدول رقم (38) توقع احتياجات محافظات غزة من منتجات الثروة الحيوانية المتوقعة في عام 2016م :

عدد السكان المتوقع	عدد العجول	عدد الأبقار	الأغنام
الشمال	377126	2121	622
غزة	645205	8697	6368
دير البلح	273381	1166	323
خانيونس	351934	3225	1719
رفح	233490	1004	644
			0

المصدر :إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات من وزارة الزراعة.

من خلال الجدول السابق يتبين لنا الصورة الحقيقية التي سيؤول إليها مستقبل الثروة الحيوانية في محافظات غزة وعلى وجه الخصوص القطاعات التي شملتها الدراسة بالبحث حيث أن أعداد السكان المتوقعة في محافظات غزة سوف تزداد وهذا مرتبط بطبيعة النمو السكاني والناتج عن الزيادة الطبيعية الكبيرة والتي توصف بها المناطق النامية ومنها منطقة الدراسة وبناءً عليه فسوف تزداد نسبة الاحتياجات من الغذاء ومن ضمنه منتجات الثروة الحيوانية من لحوم وألبان وأجبان وسوف تجد هذه المشاريع الحيوانية نفسها في زاوية محرجة لا تستطيع أن تفي باحتياجات الا نسبة قليلة من سكان المحافظات المتزايد ، وزد على ذلك انحسار الرقعة الزراعية أمام الزحف العمراني والتي كانت توفر بعض مما تحتاجه هذه القطاعات الحيوانية من غذاء أو لاستخدام هذه المساحة للتوسع في إقامة المشاريع الحيوانية لتوفير ما يحتاجه سكان هذه المحافظات من غذاء ومن هنا أقول بأن مستقبل قطاعات الثروة الحيوانية مهدد بالزوال أو الانتهاء في ظل تناقص المساحة الزراعية والزيادة السكانية المتوقعة وانعدام مصادر الأعلاف المحلية .ويظهر من الجدول عدم الحاجة إلى منتجات الأغنام في هذه المحافظة.

ثالثاً :- الآثار المترتبة على مشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة :-

أ- الآثار البيئية:-

1. تلوث الهواء

2. تلوث المياه

3. تلوث التربة

ب- الآثار الاقتصادية:-

1. توفير فرص عمل

2. دعم الاقتصاد الفلسطيني

3. توفير السلع والخدمات

أ- الآثار البيئية

ينتج عن مشاريع الثروة الحيوانية مجموعة من الآثار التي قد يكون لها انعكاسات سلبية واضحة على البيئة والإنسان تتمثل على النحو الآتي:-

1. أثر مشاريع الثروة الحيوانية على صحة الإنسان:

تنتقل كثير من الأمراض المعدية من الحيوان للإنسان وذلك نتيجة تواجده في المزرعة واحتكاكه بالحيوانات بشكل مباشر لأنه يعتني بها بنفسه من خلال رعايته لها وتقديمه الغذاء أو تنظيف المزرعة .

ومن ناحية أخرى قد يصاب المستهلك لمشتقات الألبان الملوثة بميكروب ناتج عن التهاب ضرع الحيوان بأمراض عديدة منها مرض السل والبروسيل (الحمى المالطية) وداء البريمات والحمى المجهولة ، بالإضافة إلى التهاب الحلق الناتج عن فيروس يؤدي إلى مرض البلعوم أو اللوزتين لدى الإنسان ، وقد يصاب الإنسان أيضا بمرض الحمى القرمزية نتيجة تناوله لحليب ملوث من بقرة مصابة بالتهاب الضرع ، وهذا مرض حاد يتميز ببداية مفاجئة وقرحة في الحلق مع قى وحمى وصداع وبلي ذلك طفح جلدي ينتهي بتقشير البشرة⁽¹⁾

ويصاب الإنسان بمرض النغف وذبابة الدودة الحلزونية ويكمن خطر هذا النوع في أن يرقاته تتطفل على اللحم الحي للإنسان والحيوان وأكثر الناس عرضة للإصابة بهذا المرض هم رعاة الماشية والغنم ومربوها⁽²⁾

ونتيجة لتناول الإنسان لبعض مشتقات الألبان أو لحوم الحيوانات ، فقد يصاب بمرض درن البقر ويعد اللبن مصدر العدوى ، حيث يعتبر أخطر المصادر عدوى للإنسان حيث يبقى ميكروب السل حيا لمدة 10 أيام ، بينما في الجبن الطري حتى 49 يوما وفي الزبد المجمد لمدة 5-10 أيام ، والجيلاتي المجمد تحفظ الميكروب حيا لمدة 30 يوما.⁽³⁾

(1) جابر جمعه عبده. ، رعاية الحيوانات المزرعية (تغذية- صحة-علاج) ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ص449 - 451 . سنة 2003م.

(2) علي الدجوي ، الدليل التصنيفي لتنمية الثروة الحيوانية والدواجن والأسماك . الكتاب الثاني ص 1000 ، 1999م .

(3) علي الدجوي ، المرجع السابق ، ص 1016.

ومن الأمراض التي تنتقل من الحيوانات إلى الإنسان:

1. مرض الحمى الفحمية وهذا المرض من الأمراض الوبائية الخطيرة التي تصيب الماشية من أبقار وجاموس كما تصيب معظم الحيوانات من أغنام وجمال وتنتقل عدوى هذا المرض للإنسان وتسبب له مرض الجمرة الخبيثة وهذا المرض من الأمراض التي يجب سرعة التبليغ عند الاشتباه به. (1)

2. وقد يصاب الإنسان أحيانا بمرض الكرثيوكوكوزيس وخاصة مربو الطيور والمتعاملون معها وهذا المرض مصدره خميرة تعيش وتتكاثر بشكل سريع في زرق الطيور خاصة الحمام والكناري والدجاج وتظهر أعراض هذا المرض على شكل حساسية والتهابات شديدة أخطرها الالتهاب السحائي والالتهابات الصدرية. (2)

3. يصاب الإنسان الذي يخالط الدجاج والطيور بمرض نيوكاسيل وهو مرض فيروسي سريع العدوى ، يتسبب في نفوق الكثير من الدجاج وينتقل للإنسان الذي يعمل في مزارع الدجاج ، وتظهر الأعراض على الإنسان بالتهاب ملتحمة العين ونزيف دموي تحت الجلد (3).

4. وهناك أمراض فيروسية تنتقل إلى الإنسان نتيجة المخالطة ومن هذه الأمراض مرض الكلب، وليس الكلب هو الحيوان الوحيد المسئول عن نقل هذا المرض إلى الإنسان بل هناك الماشية والدواب والأغنام وبحكم أن الكلب أغلبها إصابة بالمرض يسمى المرض بمرض الكلب ومن أعراض المرض الصداع المؤلم وارتفاع في درجة الحرارة ثم الشعور بتغيرات وإحساسات مبهمه ثم تصاب العضلات بالشلل وخاصة عضلات البلع ثم يموت الإنسان من شلل الجهاز التنفسي. (4)

(1) علي الدجوي ، 1999، الدليل التصنيفي لتنمية الثروة الحيوانية والدواجن والأسماك ، الكتاب الثاني ، ص 1063.

(2) علي الدجوي ، 1999م ، المرجع السابق ، ص 1100

(3) أحمد علي كامل ، 1987م ، تربية الحيوان والدواجن ، دار المطبوعات الجديدة ، الإسكندرية ص 415 ،

(4) أحمد علي كامل ، 1987 ، تربية الحيوان والدواجن ، المرجع السابق ، ص 411 ، .

5. وقد يصاب الإنسان بمرض السالمونيلا و هذا المرض ينتقل إلى الإنسان عن طريق أكل البيض إن تناول لحوم الحيوانات المصابة بهذا المرض وكذلك ألبان الحيوانات المصابة وأحيانا ينتقل هذا المرض للإنسان عن طريق الذباب بطريقة آلية.⁽¹⁾

6. وقد يصاب الإنسان بالحمى المالطية وهو مرض يصيب الحيوانات الأهلية ومنها ينتقل إلى الإنسان، وأعراضها عند الإنسان هي الإصابة بحمي متقطعة تستمر فترات مختلفة مصحوبة بصداع وضعف وعرق غزير ورعشة، ويستمر هذا المرض لعدة أيام أو عدة شهور وينتهي المرض عادة بالشفاء حيث إن الإصابات التي تنتهي بالموت لا تتعدى 2%.⁽²⁾

و هناك العديد من الحشرات التي تنتقل من الحيوانات والطيور إلى الإنسان نتيجة المخالطة أو الاقتراب من حظائر الأبقار ومزارع الدجاج وهذه الحشرات مثل: القمل والبراغيث والفاش وهذه الحشرات لا تتسبب في أمراض مباشرة للإنسان وإنما تسبب له الإزعاج والقلق وعدم الراحة⁽³⁾

2. أثر مشاريع الثروة الحيوانية على الهواء:

يكثُر الحديث في الوقت الحاضر عن ظاهرة التلوث البيئي وما ينتج عن هذه الظاهرة من أمور خطيرة تعود على الإنسان بالخطر، وهذه الظواهر تعتبر نتاجا من التلوث البيئي وتسهم الحيوانات بمختلف أنواعها في الإسهام في تلوث بعض عناصر النظام البيئي.

فتعتبر الأبقار في بعض مناطق العالم مصدرا لظاهرة الاحتباس الحراري، ففي فرنسا تنتج الأبقار ما يقرب من ثلاث أضعاف الغازات المسببة للاحتباس الحراري والتي تنبعث من 14 مصفاة لتكرير النفط وهو ما يسبب بالفعل كارثة بيئية بالنسبة للغلاف الجوي.

فمن المعروف أن الأبقار تنتج في الكرش كميات كبيرة من الغازات وهي الميثان والنتروجين والهيدروجين، ففي دراسة أجريت في فرنسا أشارت إلى أن 5-6% من الغازات المسببة للاحتباس الحراري تنتجها الأبقار من الكرش والبراز وقدرت كمية الغازات المنبعثة من كرش الأبقار إلى الفضاء سنويا 26 مليون طن من غازات الاحتباس الحراري، ومن ناحية أخرى فإن

(1) أحمد علي كامل ، المرجع السابق ص 410.

(2) أحمد علي كامل ، المرجع السابق ، ص406.

(3) أحمد علي كامل ، المرجع السابق ، ص408.

تخزين براز الأبقار قبل استخدامه كسماد زراعي ينتج عنه انبعاث 12 مليون طن من هذه الغازات المسببة للاحتباس الحراري⁽¹⁾

بينما المصافي النفطية الفرنسية ينبعث منها 13 مليون طن فقط والمادتان اللتان تبعثهما الأبقار في الجو هما غاز الميثان وبروتوكسيد الآزوت ، وهما الغازان المسئولان مع ثاني أكسيد الكربون عن التغيرات المناخية وارتفاع حرارة الأرض، والأبقار الفرنسية البالغ عددها 20 مليون رأس مسئولة أيضا عن 80% من الغازات المنبعثة من جميع الحيوانات.

بينما الحيوانات المجترة كالأغنام والماعز إضافة إلى العشرة ملايين خنزير التي تتم تربيتها في فرنسا تساهم بنسبة أقل بكثير من ظاهرة ارتفاع حرارة الأرض وذلك نظرا لصغر كرش هذه الحيوانات مقارنة مع كرش الأبقار⁽²⁾

وتعادل كمية الميثان الناتج عن الحيوان بحوالي 6-12% من الطاقة الإجمالية للأعلاف المقدمة للحيوانات ، ويعد نوع العلف المقدم للحيوان هو العامل المهم الذي يحدد كمية الميثان الناتج.

فالأعلاف ذات النسبة العالية من الألياف تنتج عنها كمية أعلى من غاز الميثان بالمقارنة مع الأعلاف المركزة أو التي تشمل على نسبة أقل من الألياف⁽³⁾

وتقوم بعض البلدان المتقدمة بالبحث عن مادة جديدة تقدم للأبقار كغذاء يصبح سهل الهضم مثل الصويا والبرسيم و هو ذو قيمة غذائية كبيرة ومردود جيد في الإنتاج سواء اللحم أو الحليب بدلاً من الأعلاف الموجودة حاليا ، والتي يستخدم في تركيبها بعض أسمدة الدجاج وبقايا العظام والدسم وبعض الأسماك المطحونة⁽⁴⁾

لو عقدنا مقارنة بسيطة بين أبقار أوروبا والتي تعتمد في غذائها على نسبة كبيرة من المراعي الخضراء، والأبقار المرباه في محافظات غزة لوجدنا أن الأبقار المرباه فيها تساهم البقرة الواحدة بنسبة أقل من الغازات المسببة للاحتباس الحراري وذلك لاختلاف نوع الغذاء ، فأبقار

(1) جمعية قبيا التعاونية لانماء الثروة الحيوانية، 2008، تأثير الاجهاد الحراري على الابقار الحلابة.

(2) Beauchemin, K.A., Kreuzer, M., O'Mara, F. & McAllister, T.A. (2008)

Nutritional management for enteric methane abatement, 48, 21-27

(3) جمال محمد أبو عمر ، محمد سليم اشتيه ، 1996 ، تقدير المخلفات الناتجة عن الأبقار والأغنام والدواجن في الضفة الغربية ومدى الاستفادة منها ، مجلة الجامعة الإسلامية ، مجلد 4، عدد 2، ص 299.

(4) McDonald, Edwards, R.A and Greenhalgh, J. F.D. (1990) : " Animal Nutrition " 4 th Ed., Longman ,P220.

محافظات غرة تقتقر إلى المراعي الخضراء نظرا لضيق المساحة الأرضية في محافظات غرة ، و لأن الأعشاب الخضراء الموجودة في أوروبا تحتوي على كمية كبيرة من الألياف فإنها تساعد كثيرا على عملية الهضم وبالتالي فإن غاز الميثان يزداد انبعائه من الأبقار في أوروبا، أما الأبقار في محافظات غرة فإنها تتغذى على علف مركز تقل فيه نسبة الألياف عن الأعشاب الخضراء وبالتالي فإن نسبة غاز الميثان والنيتروجين المنبعثة من حيوانات محافظات غرة قليلة بالمقارنة مع دول أوروبا (1)

3. أثر مشاريع الثروة الحيوانية على المياه:

يبرز أثر الحيوانات على المياه الجوفية بوضوح في محافظات غرة وذلك نتيجة لصغر مساحة هذه المنطقة وتعدد مشاريع الثروة الحيوانية فيها ، مما عمل على اقتراب هذه الحظائر والمزارع من بعضها البعض ، مما ضاعف أثر هذه الحيوانات على المياه الجوفية في هذه المنطقة .

ويتضح أثر المشاريع على المياه الجوفية من خلال براز وروث هذه الحيوانات الذي يبقى في أرضية المزرعة أو الحظيرة لشهور عدة وخاصة إذا كان جزء من الحظائر والمزارع مفتوحا بدون غطاء مما يضاعف عملية التأثير ودخول هذه المؤثرات والملوثات إلى باطن الأرض وذلك بفعل الأمطار المتساقطة والتي تعمل على تحلل وإسالة هذه الكميات من السماد والروث ليصل سهلا إلى باطن الأرض ثم إلى المياه الجوفية.

ومن جانب آخر فإن براز الأبقار الذي يستخدم كسماد عضوي في الزراعة يصل أثره إلى المياه الجوفية ويصبح الماء ملوثا عن طريق زيادة نسبة النترات التي مصدرها هذا البراز المسال.

وتقوم بعض البلدان المتقدمة بالبحث عن مادة جديدة تقدم للأبقار كغذاء يصبح سهل الهضم مثل الصويا والبرسيم و هو ذو قيمة غذائية كبيرة ومردود جيد في الإنتاج سواء اللحم أو الحليب وهذا بدل الأعلاف الموجودة حاليا والتي تستخدم في تركيبها بعض أسمدة الدجاج وبقايا العظام والدم وبعض الأسماك المطحونة.

ولا تقتصر أثر تربية الحيوانات في محافظات غرة على تلوث المياه الجوفية فحسب، وإنما يظهر أثر هذه المشاريع والحظائر من خلال زيادة استهلاك كميات كبيرة من المياه لأغراض

(1)Bannink, A., Smits, M.C.J., Kebreab, E., Mills, J.A.N., Ellis, J.L., Klop A.,

France, J. & Dijkstra, J. (2010). Simulating the effects of grassland management and grass ensiling on methane emission from lactating cows, p55–72

الشرب والغسيل وبعض الصناعات المعتمدة على مشاريع الثروة الحيوانية، وهذا يظهر واضحا في منطقة تعاني أصلا من نقص كميات المياه فيها وضعف الإمكانيات المختلفة في التعويض عن هذا النقص في المياه.

4. أثر مشاريع الثروة الحيوانية على التربة:

على الرغم من الآثار السيئة التي تنتج عن المخلفات الحيوانية والتي تضر بالهواء والماء إلا أننا لا نستطيع أن نغفل دور هذه المخلفات في زيادة خصوبة التربة وبالتالي المساهمة في زيادة إنتاجية الأرض.

فمن المعروف أن السماد العضوي له أهمية كبرى في التربة فهو يعمل على تحسين قوامها وخواصها الفيزيائية بالإضافة إلى إمدادها بالعناصر الغذائية الضرورية مثل النيتروجين والبوتاسيوم والفسفور.

وبصورة عامة فإن السماد الطبيعي يمكن أن يساهم بحوالي 10-30 % من النتروجين مقارنة بالسماد الكيماوي⁽¹⁾

وعند إضافة المخلفات الحيوانية كسماد للتربة يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار نوع التربة وخواصها لمعرفة الكمية المثلى التي يجب إضافتها إليها.

ولا ينبغي أن يغيب عن أذهان المختصين وأصحاب الحيوانات بأن إضافة المخلفات الحيوانية إلى نباتات المراعي قد تؤدي إلى زيادة نسبة النترات في نباتات المراعي مما يشكل ضررا للحيوانات وخاصة منها الحيوانات المجترة وهنا تكون الحيوانات قد صنعت لنفسها السم والمرض ويساهم بدوره في الإقلال من أعداد الحيوانات أو الإنتاج من الحليب واللحم.⁽²⁾

ب- الآثار الاقتصادية:-

يعتبر قطاع الثروة الحيوانية من القطاعات الاقتصادية الهامة في كثير من دول العالم المتقدم، لما يوفره هذا القطاع من مصدر للدخل ومصدر لرفع مستوى معيشة الأفراد، حيث أن هناك دول تمارس هذا النشاط باعتباره مورد من الموارد الأساسية لخزينة الدولة.

وفي محافظات غزة يجب أن لا تقل أهمية هذا القطاع عن باقي القطاعات الاقتصادية الأخرى لما يوفره من أمور هامة مثل:-

(1) جمال أبو عمر ،محمد اشتية ، 1996، تقدير المخلفات ، مرجع سابق ص306.

(2) جمال أبو عمر ،محمد اشتية ، 1996، تقدير المخلفات ، مرجع سابق ص308.

1. توفير فرص عمل للكثير من سكان محافظات غزة.

يشكل القطاع الزراعي قطاعاً اقتصادياً هاماً في محافظات غزة ، وهذا ما يوفر لمشاريع الثروة الحيوانية القوى العاملة المدربة في جميع القطاعات سواء لزراعة المحاصيل العلفية والأعلاف المألثة أو لتربية الحيوانات وعدم التخرج من مزاوله هذا النشاط أو ذاك في مجال تربية الحيوانات.

وهناك بعض الأشخاص يمارسون حرفة الرعي وخاصة الأغنام ، ويبرز أثر مشاريع الثروة الحيوانية واضحاً في الآونة الأخيرة وخاصة بعد سياسة الحصار والإغلاقات ومنع العمال من دخول الأراضي المحتلة للعمل فيها، ففي هذه الأوقات كانت مشاريع الثروة الحيوانية بكافة قطاعاتها ملاذاً وحيداً لتشغيل كم كبير من العمال الذين فقدوا عملهم داخل إسرائيل أو لمزاوله الكثير من العمال العاطلين عن العمل مهنة التربية.

ومن ضمن فرص العمل التي وفرتها مشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة:

1. اشتغال العديد من العمال في مصانع الألبان الموجودة في المنطقة ومصانع اللحوم والعمل في مهنة الصيد أو العمل في مجال زراعة الأسماك وتربيتها ، وكنتيجة حتمية لقيام مشاريع الثروة الحيوانية أقيمت مصانع الأعلاف والتي تحتاج إلى المئات من العمال والسائقين والمهندسين للعمل في هذا المجال.

2. توفير العديد من السلع التي يحتاجها المواطن في محافظات غزة.

حيث توفر مشاريع الثروة الحيوانية كميات كبيرة من السلع التي يحتاجها المواطن في محافظات غزة مثل اللحم، إذ تساهم هذه المشاريع في توفير كميات تصل إلى ثلث احتياجات محافظات غزة من اللحوم الحمراء، وتوفر مشاريع الدجاج كميات من اللحوم البيضاء يصل إلى كل احتياجات المواطنين في محافظات غزة، وتوفر أيضاً ما يحتاجه المواطن الغزي من البيض، وتوفر مشاريع الثروة الحيوانية حوالي ثلث ما يحتاجه المواطن من الحليب.

3. دعم الاقتصاد الوطني :- وذلك من خلال قيام العديد من الصناعات التي تعتمد على

مشاريع الثروة الحيوانية مثل :

أ- **الصناعات الجلدية :** التي تعتمد على جلود الحيوانات، وصناعة تجفيف الأسماك وتمليحها، وصناعة الحليب وصناعة اللحوم، وهناك صناعات تعتمد على صوف الأغنام وهذه الصناعة كانت منذ حوالي 40 عاماً إلا أنها تراجعت اليوم كثيراً نتيجة لمنافسة

الصناعات الخارجية للصناعات الموجودة عندنا، فقد كانت صناعة غزل الصوف موجودة في قطاع غزة ويعمل بها آلاف العمال والعاملات على وجه الخصوص وكانت صادراتها تصل إلى دول أوروبا عن طريق الحاج راغب مرتجي وأولاده و كان من أبرز تجار الأقمشة في مدينة غزة .

ب-صناعة الجبن واللبن والزبد البلدي: هذه المنتجات كانت تنتج بطريقة يدوية إلا أن عائلات كثيرة كانت تعتاش منها وتعتمد عليها في حياتها. كانت مشاريع الثروة الحيوانية ومازالت توفر كميات كبيرة من السماد العضوي والذي تحتاجه الأراضي الزراعية وهذا السماد يوفر على المزارعين شراء الأسمدة من دولة إسرائيل وبالتالي فهذه المشاريع توفر أموالاً عديدة تبقى داخل محافظات غزة. بالإضافة إلى إنشاء مصانع الأعلاف والتطور في إنتاج الأعلاف التي تغطي إلى حد ما مجموعة كبيرة من مزارع الدجاج اللحم ودجاج البيض، وهذه المصانع تستوعب أعداداً من العمال الفلسطينيين.

ت- قيام العديد من المصانع في محافظات غزة: والتي تتمثل في مصانع الألبان وعددها حوالي 40 مصنعا وهي في أغلبها مصانع فردية يملكها ويديرها أفراد أو شخص بمفرده ، وتوجد مصانع اللحوم وعددها حوالي 9 مصانع وهي مملوكة أيضا لأفراد على حسابهم الشخصي .

4. تعتبر مشاريع الثروة الحيوانية إحدى ركائز البنية التحتية في كثير من دول العالم حيث يوجد هناك مجموعة من الدول التي تشكل هذه الثروة فيها حوالي 50% من صادراتها ويكاد ينطبق هذا الشيء على محافظات غزة والتي تفتقر إلى الموارد الاقتصادية الطبيعية والتي تعيش ظروف جغرافية وسياسية تجعل من هذه الثروة محط اهتمام الكثيرين من المربين والمسؤولين⁽¹⁾

5. كانت الثروة الحيوانية وما زالت في محافظات غزة مصدر لتصدير الجلود إلى الدول المجاورة والتي تعتمد عليها هذه الدول في الصناعات الجلدية وحتى لو تعثرت عملية التصدير إلا أن جلود الأبقار تبقى مادة اقتصادية تدر الربح على أصحاب المشاريع الحيوانية.

(1) Martin Upton , 2004 ,The Role of LiveStock in Economic Development and Poverty Reduction , P 49.

الفصل السادس:

نتائج الدراسة الميدانية

أولاً:- الدراسة الميدانية لقطاع الأبقار

ثانياً :- الدراسة الميدانية لقطاع الأغنام

ثالثاً:- الدراسة الميدانية لقطاع الدواجن

رابعاً :- الدراسة الميدانية لقطاع الأسماك

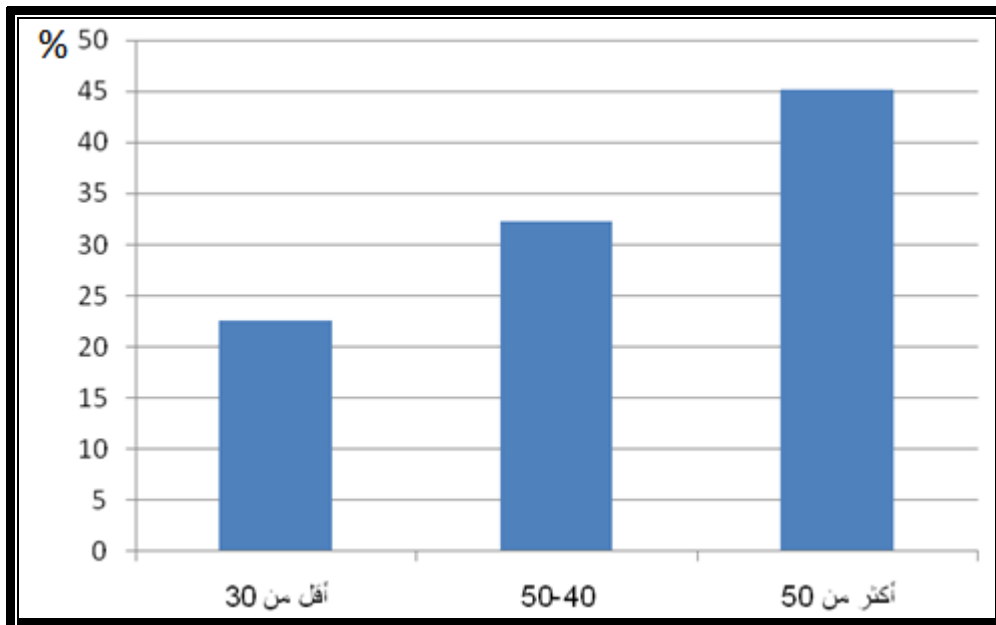
أولاً :- الدراسة الميدانية لقطاع الأبقار

اعتمدت الدراسة على توزيع 31 استبانته على أصحاب مزارع الأبقار في كافة محافظات غزة ، وشملت الدراسة المزارع الحكومية والخاصة والتابعة للمؤسسات الخيرية ، وقد تناولت الاستثمار العديد من الموضوعات المتعلقة بالثروة الحيوانية وخاصة قطاع الأبقار ، مثل عمر المزارع وسنوات الخبرة وعوامل نجاح أو فشل المشاريع بشكل عام .

1. عمر المزارع، يعتبر عمر المزارع من العوامل المؤثرة في نجاح المشروع، حيث يرتبط

العمر بسنوات الخبرة الهامة والقدرة على العمل والانتاج.

شكل (15) التركيب العمري لمربي الأبقار والعجول في محافظات غزة



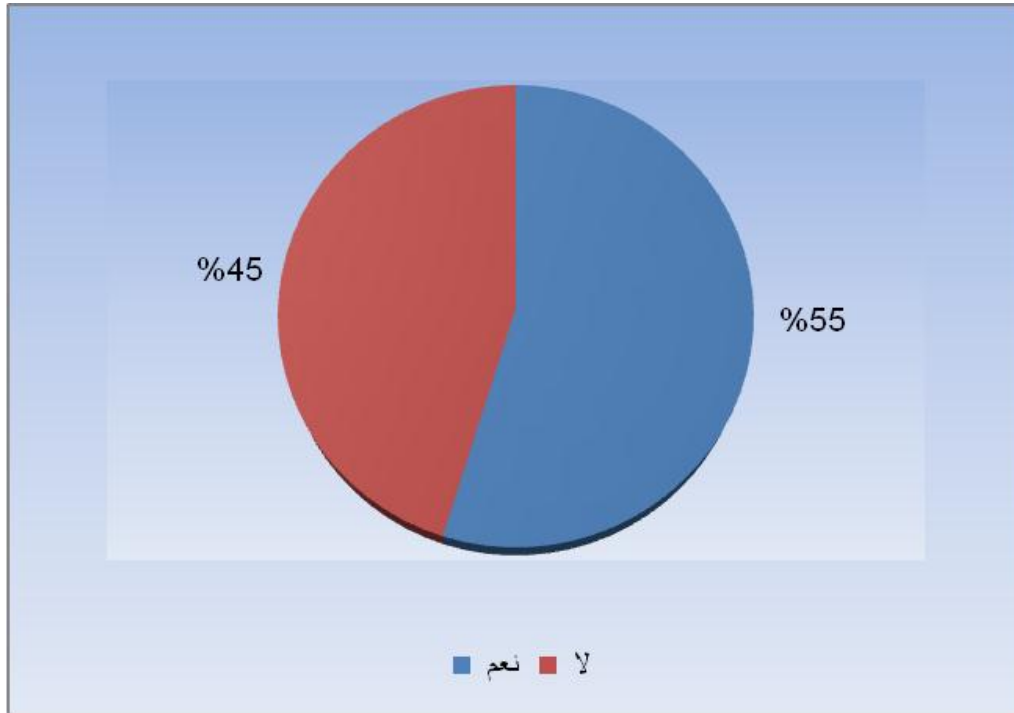
المصدر:- الدراسة الميدانية

يتبين من خلال الشكل السابق أن غالبية المزارعين تزيد أعمارهم عن 50 سنة، وتصل النسبة إلى حوالي 45.5%، وهو ما يدل على أهمية الخبرة في تربية الثروة الحيوانية ، كما تتراوح نسبة من هم بين 40-50 سنة حوالي 32.3% ، وعند جمع الفئتين تصل النسبة إلى حوالي 77.5% ، وهو الأمر الذي يدل على أهمية العمر والخبرة في مجال الثروة الحيوانية .

2. مساحة المشروع الحالية:-

تعتبر مساحة المشروع من الأمور الهامة والمحددة لحجم المشروع ومستقبله في التوسع ، وكثيراً ما يتم اختيار المناطق الخالية من السكان والزراعية لإقامة حظائر للأبقار أو العجول في المناطق الخالية من السكان سواء في شمال القطاع أو جنوبه ، حيث يمكن التوسع المستقبلي فيها .

شكل (16) توفر مساحة كافية للمشروع



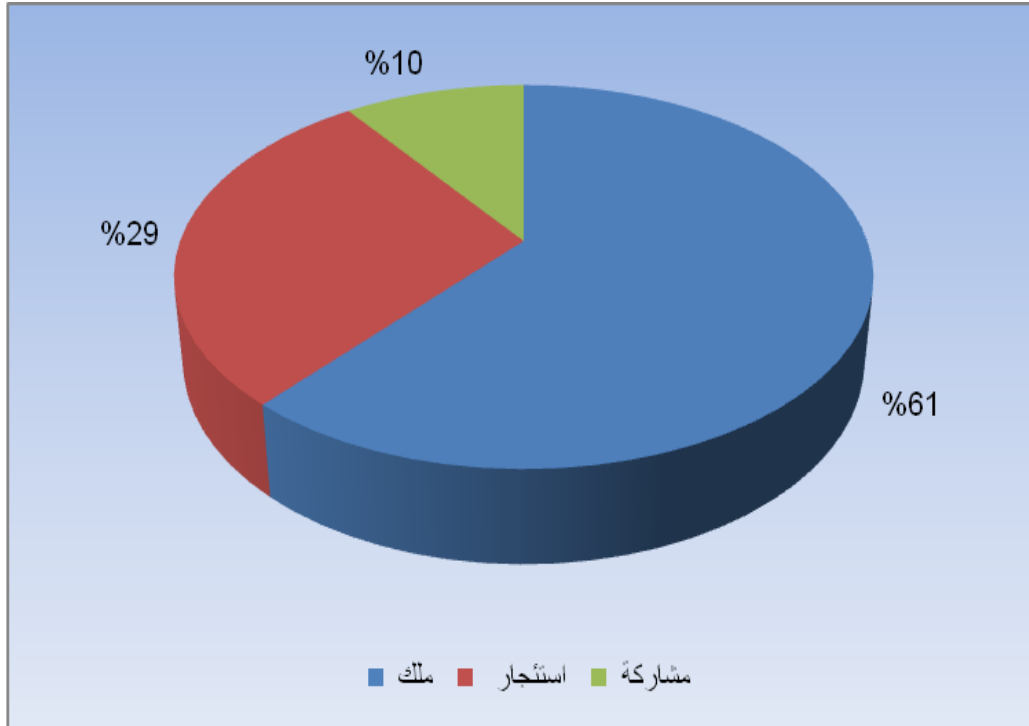
المصدر:- الدراسة الميدانية

يتبين من خلال الشكل السابق أن حوالي 54.8 % من أصحاب المزارع تتوفر لديهم مساحات كافية من الأراضي ومناسبة للمشروع، مما يساهم في تطوير المشروع، بينما حوالي 45.2% من مربي الأبقار والعجول لا تتوفر لديهم المساحة الكافية وهي نسبة ليست قليلة ، مما يؤثر في تطور المشاريع المستقبلية .

3. طبيعة أرض المزرعة :-

تؤثر طبيعة أرض المزرعة بشكل كبير في نجاح وفشل المشاريع ، حيث تعتبر تكاليف الاستئجار باهظة ، كما تعتبر معيقة بشكل كبير في عمليات التطور ، حيث أن التوسع المستقبلي فيها يكون محدود ومهددة بالتوقف للخلافات العامة بين أصحاب المزارع والمستأجر ، ويوضح الشكل (17) اختلاف طبيعة أرض المزرعة .

شكل (17) طبيعة ملكية أرض المشروع



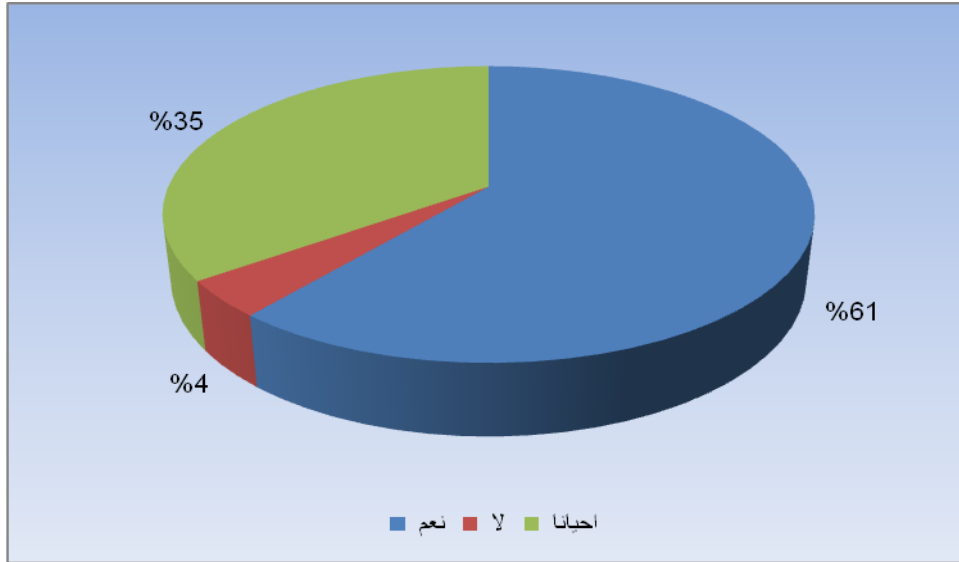
المصدر:- الدراسة الميدانية

من خلال الشكل السابق يتبين أن حوالي 61.3% من مربي الأبقار يعملون في مزارع ملك ، حيث تقلص ملكية المزرعة من تكاليف التربية ، إلى جانب إمكانية تغيير البناء وتطويره ، بينما يعمل حوالي 28% منهم في مزارع مقامة على أراضي مستأجرة ، أو مشاركة ، وتؤثر ملكية الأرض على تكاليف الإنتاج والتوسع المستقبلي وإمكانية استغلال السماد في زراعة محاصيل علفية ، أو تخزين الأعلاف لفترات مقبلة .

4. أثر تهريب الأبقار على أسعار الأبقار المحلية

يتبين من الدراسة الميدانية أن عدم ضبط المعابر والأنفاق ودخول الأبقار دون أي خطط مسبقة يؤثر على مشاريع الأبقار القائمة في محافظات غزة سواء بشكل منظم أو أحياناً.

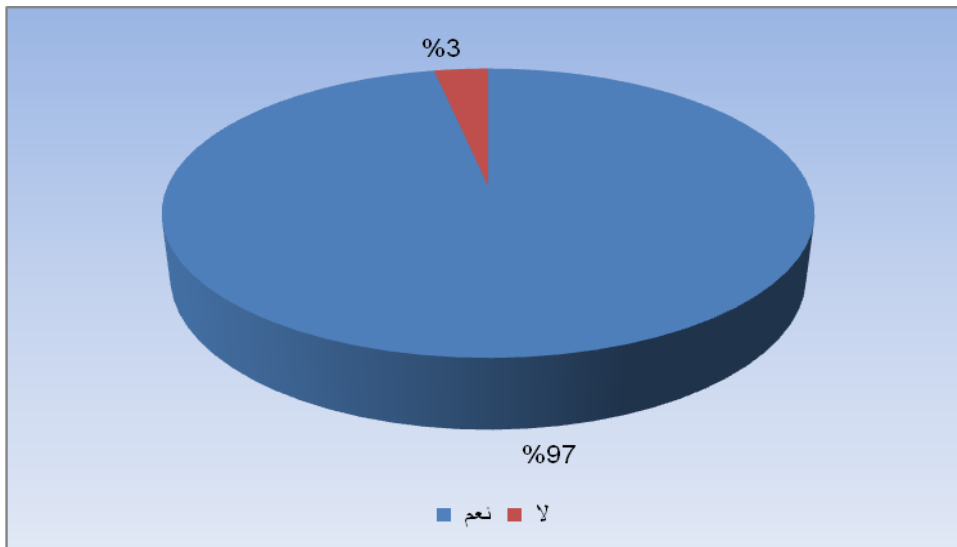
شكل (18) أثر التهريب على أسعار الأبقار والعجول في محافظات غزة



المصدر:- الدراسة الميدانية

5. أثر سعر الأعلاف على مشاريع الأبقار

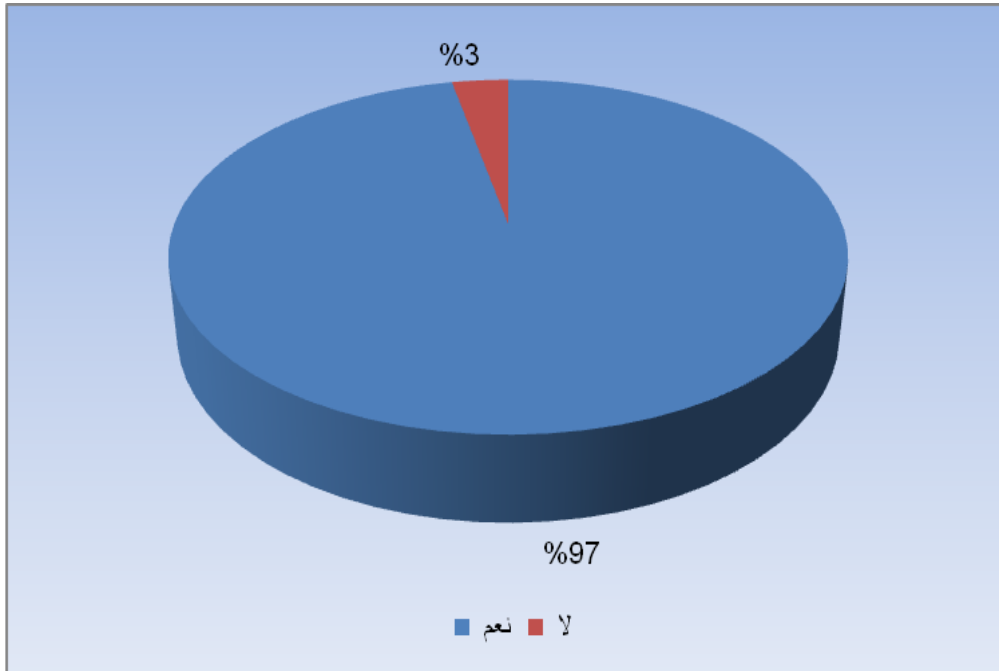
غالبية العاملين بهذا القطاع يربطون ارتفاع أسعار اللحوم بارتفاع أسعار الأعلاف، حيث وصلت النسبة إلى حوالي 96.8% ، وهو ما ينطبق على الكثير من المشاريع والمنتجات شكل (19) أثر سعر الأعلاف على مشاريع الأبقار



المصدر:- الدراسة الميدانية

6. أثر قلة الخبرة في فشل المشروع

تعد الخبرة من أهم العناصر المؤثرة في نجاح أو فشل المشاريع الاقتصادية المتعلقة بالثروة الحيوانية، حيث من خلالها يتعرف على الأمراض من خلال الأعراض الأولية مما يقلل الفاقد منها ، ويوضح الشكل دور الخبرة في فشل أو نجاح مشاريع الثروة الحيوانية :
شكل (20) دور الخبرة في فشل مشاريع الثروة الحيوانية .



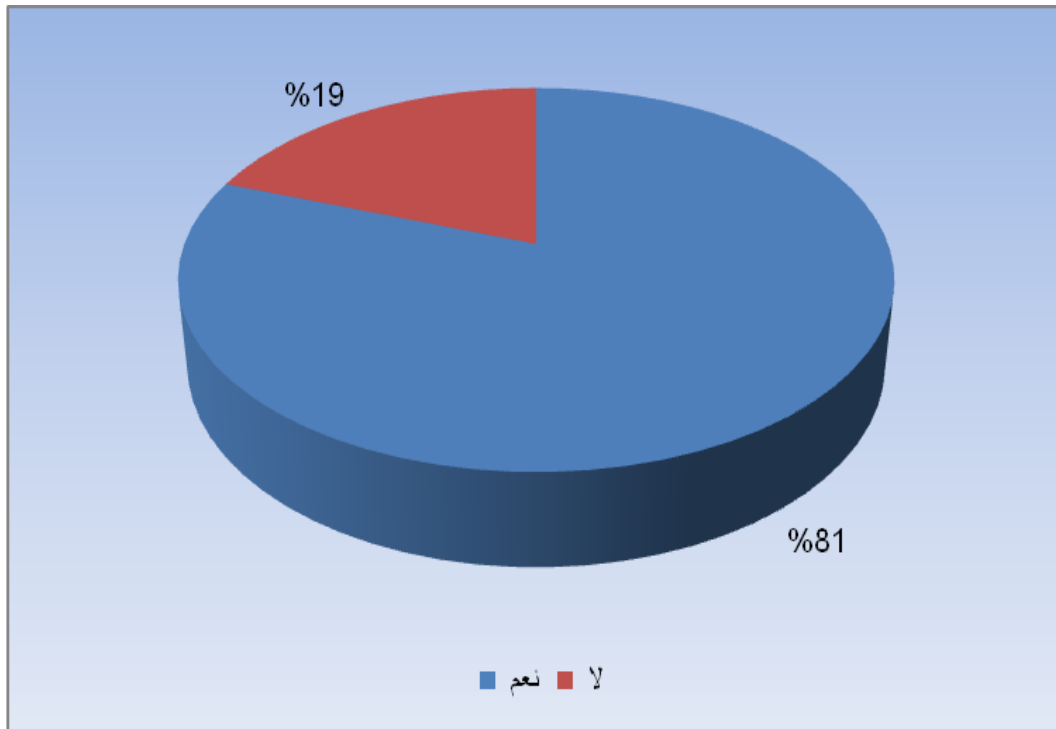
المصدر:- الدراسة الميدانية

يتبين من خلال الشكل السابق أن قلة الخبرة تعتبر من أهم أسباب فشل مشاريع تربية الثروة الحيوانية، وتصل النسبة إلى حوالي 96.8%، وترتبط الخبرة بشكل كبير بسنوات العمل في مجال تربية الحيوانات وخاصة قطاع الأبقار والعجول، وهنا لا بد من تساؤل عن دور وزارة الزراعة في تنمية قطاع الثروة الحيوانية.

7. دور المستهلك في نجاح أو فشل مشاريع الثروة الحيوانية المحلية

يعتبر المستهلك من أهم عوامل نجاح مشاريع الثروة الحيوانية، حيث يعتبر المحرك والمستهلك الأول للمنتجات سواء على شكل لحوم أو مشتقات الألبان، ويشكل سكان محافظات غزة سوقاً استهلاكياً كبيراً للألبان واللحوم بأنواعها، ويوضح الشكل التالي أثر المستهلك في مشاريع الثروة الحيوانية :

شكل (21) دور المستهلك في نجاح مشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة



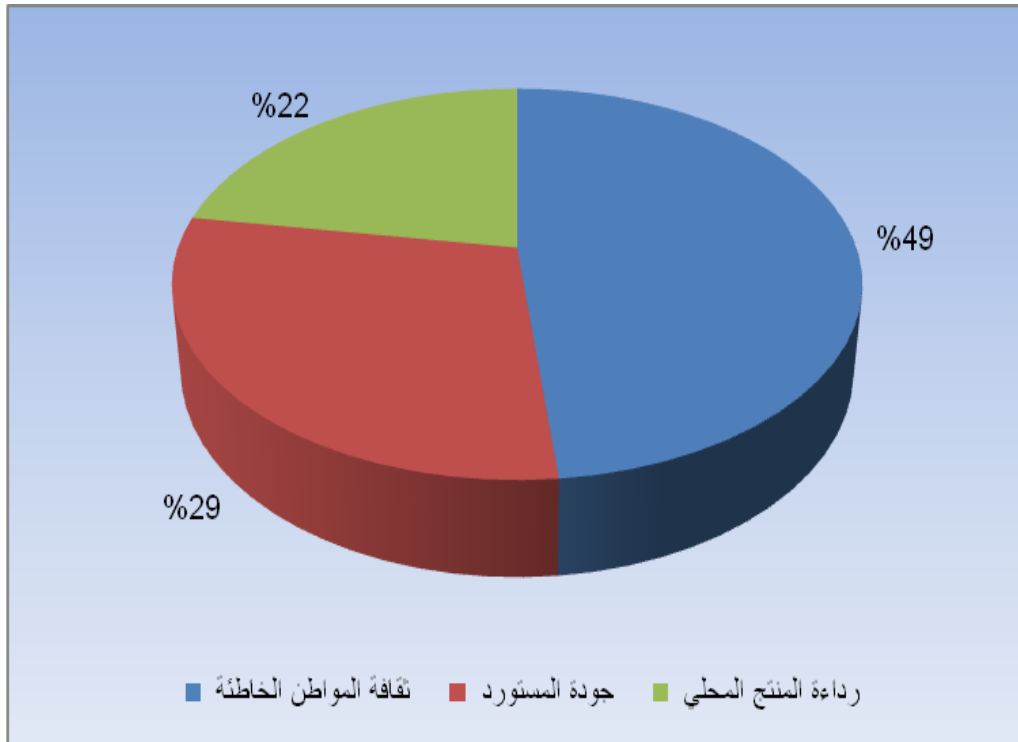
المصدر:- الدراسة الميدانية

و يبين الشكل السابق أن حوالي 80.6% من أصحاب مزارع الأبقار والعجول مع أن المستهلك يشكل عنصر نجاح أو فشل لمشاريع الأبقار ، حيث إن استهلاك تلك المنتجات يدعم الاقتصاد ويعمل على تطوير المشاريع القائمة .

8. أسباب تفضيل المنتج الأجنبي (المستورد)

تبين الدراسة الميدانية أن ثقافة المستهلك تعتبر المحرك الأساسي في استهلاك السكان ، حيث تؤثر عند حوالي 48.4% منهم ، بينما تحتل جودة المنتج الأجنبي المركز الثاني في العوامل المؤثرة في استهلاك السكان ، بينما كانت رداءة المنتج المحلي أقل العوامل المؤثرة ، و عند الحديث عن تفضيل المنتج فنقصد هئات منتجات الثروة الحيوانية من أجبان و ألبان ولحوم أو العلف المصنع محلياً.

شكل (22) أسباب تفضيل المنتج الأجنبي على المنتج المحلي في محافظات غزة

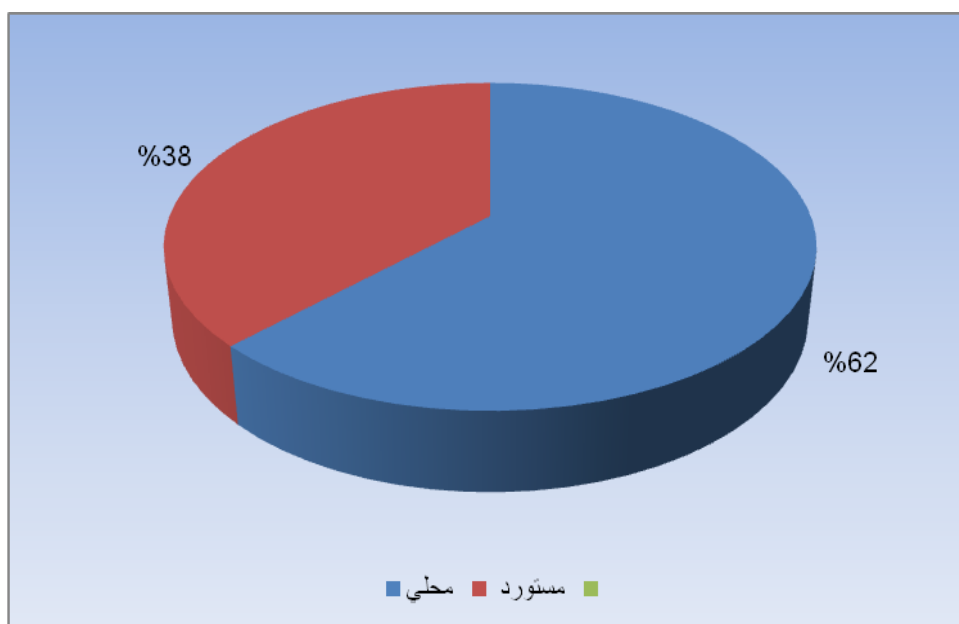


المصدر:- الدراسة الميدانية

9. مصادر الأعلاف المستخدمة

يتبين من خلال الدراسة الميدانية أن الغالبية العظمى من العاملين في قطاع الأبقار وتسمين العجول يفضلون شراء الأعلاف المستوردة لما تحتويه من نسبة عالية من الفيتامينات ، إلى جانب آخر وهو استمرارية تدفق الأعلاف إلى الأسواق بسبب توفر المادة الخام لدى الدولة المصدرة على عكس الإنتاج المحلي المتذبذب .

شكل (23) مصادر الأعلاف المستخدمة في مزارع الأبقار والعجول

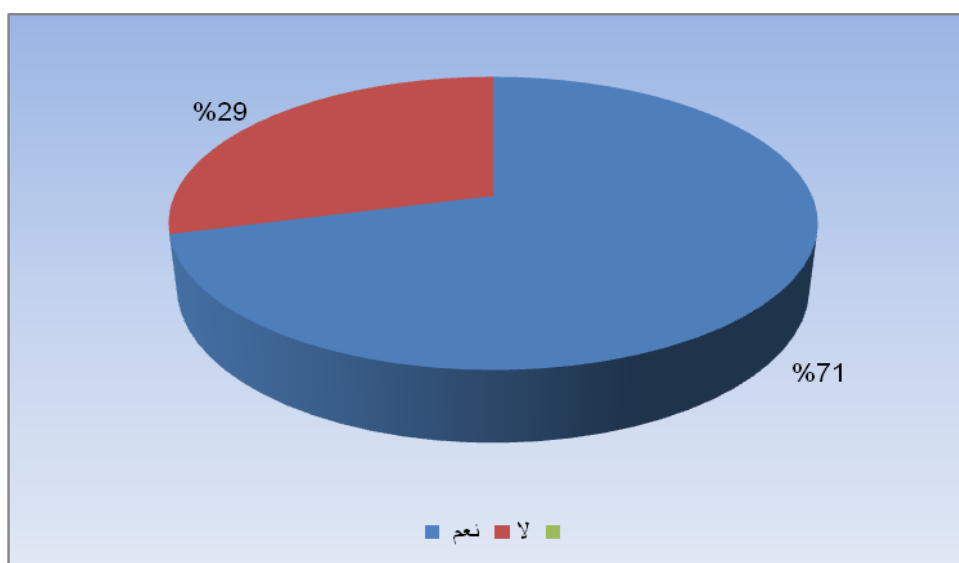


المصدر:- الدراسة الميدانية

10. أثر الأعلاف على أسعار منتجات الحيوانات

يتبين من خلال الدراسة الميدانية أن التغير في أسعار الأعلاف يؤثر على أسعار الحيوانات ونجاحها ، كما يؤثر على أسعار المشتقات الحيوانية مثل اللحوم والألبان .

شكل (24) أثر الأعلاف على أسعار منتجات الحيوانات



المصدر:- الدراسة الميدانية

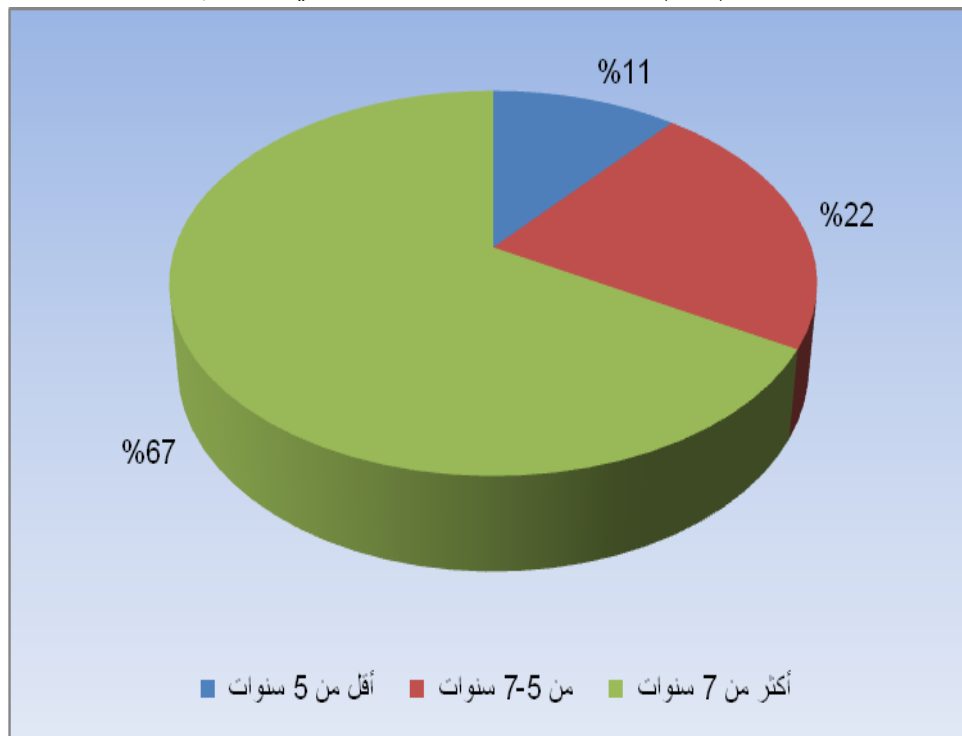
ثانياً :- الدراسة الميدانية لقطاع الأغنام .

قام الباحث بتوزيع 27 استمارة استبيان خاصة بقطاع الأغنام ، وقد تم اختيار عناصر الدراسة باستخدام العينة العشوائية ، وقسمت إلى عدة أقسام ، حيث وجه قسم منها نحو المشاريع الخاصة الفردية ، والأخرى نحو الحكومية ، وقسم منها نحو مشاريع الجمعيات الخيرية الخاصة ، وشملت الدراسة العديد من الفقرات التي تعالج المشكلات التي تواجه قطاع الأغنام ، وخصائص المربين العامة ، العوامل المؤثرة في نجاح وفشل المشاريع

1. عدد سنوات الخبرة .

تعتبر سنوات الخبرة من أهم العوامل المؤثرة في نجاح وفشل مشاريع الثروة الحيوانية ، حيث تؤثر الخبرة في التعرف على احتياجات الأغنام اليومية والتعرف على الأمراض عند ظهورها مما يقلل الخسائر .

شكل (25) تباين سنوات الخبرة لدى مربي الأغنام

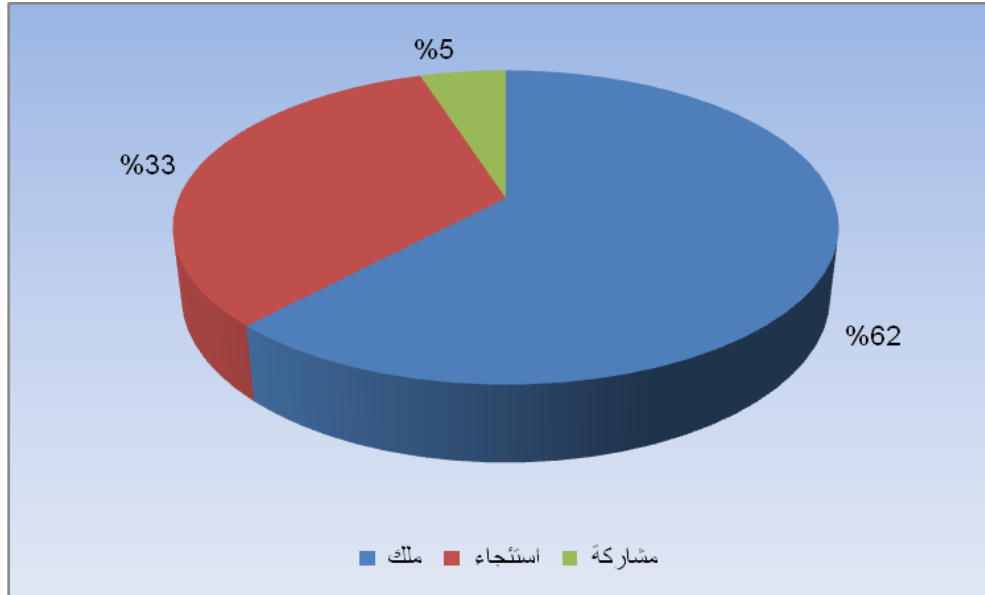


المصدر :- الدراسة الميدانية

من خلال الشكل السابق يتبين أن غالبية المشتغلين بهذه المهنة لديهم خبرة تفوق السبع سنوات وبعض المربين مبتدئون لديهم خبرة صغيرة، حيث يرجع ذلك إلى تفشي البطالة، ورغبة عدد من الشباب البحث عن مصدر للرزق في هذا المجال.

2. طبيعة ملكية أرض المشروع

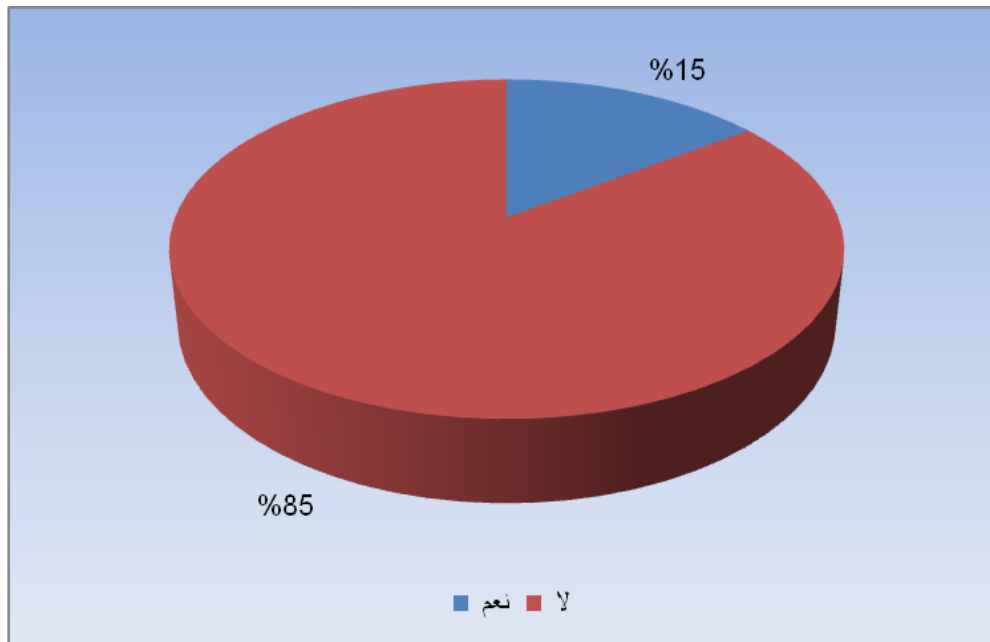
غالبية المشتغلين يملكون أراضي لإقامة الحظائر عليها، فئة قليلة لا يملكون أراضي ويمارسون هذا النشاط عن طريق استئجار أراضي أو مشاركة مع الآخرين
شكل (26) طبيعة ملكية أرض المزرعة



المصدر:- الدراسة الميدانية

3. وجود مساحات إضافية للمزارع

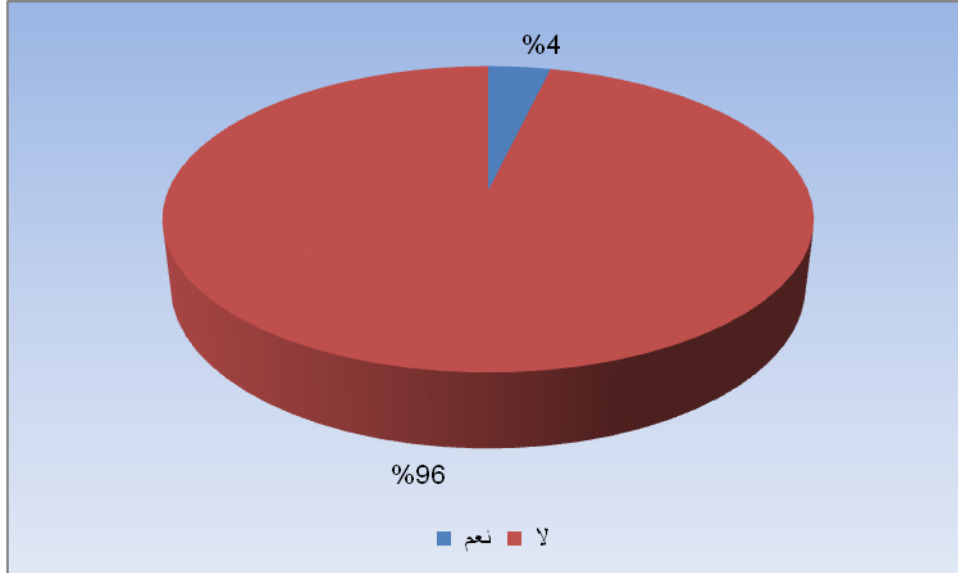
يتبين من خلال الدراسة الميدانية أن غالبية مربي الأغنام لا يتوفر لديهم مساحات إضافية للتوسع المستقبلي، مما يعيق النمو والتطور فيها
شكل (27) وجود مساحات إضافية للمشروع



المصدر:- الدراسة الميدانية

4. الإنتاج المحلي وحاجة السوق:-

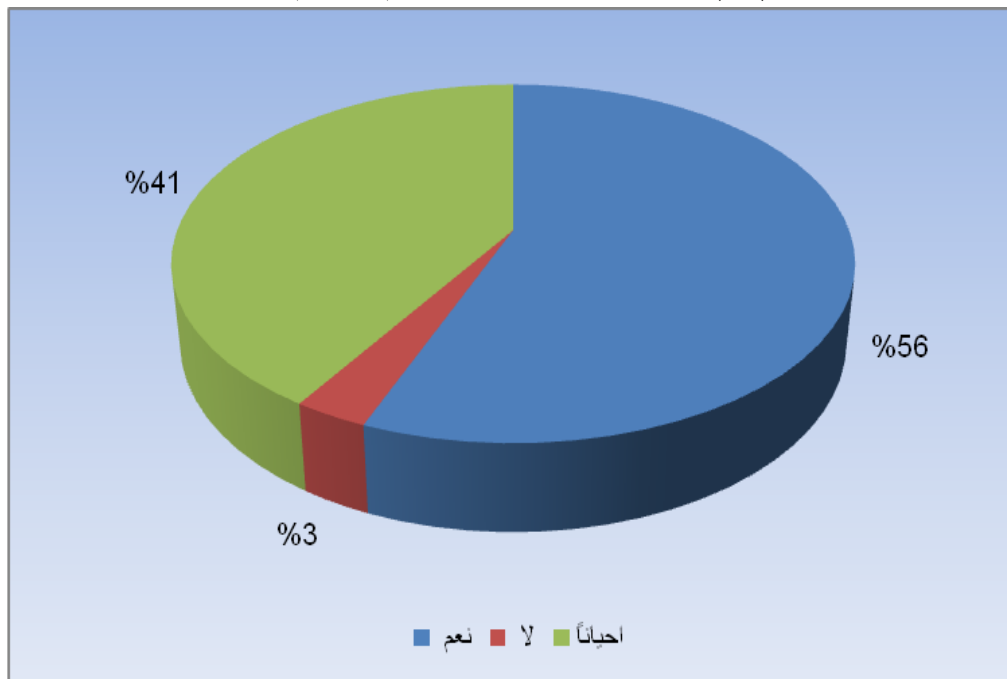
تبين الدراسة الميدانية أن غالبية مربى الأغنام ترى أن الإنتاج المحلي لا يغطي حاجة السوق، حيث يحتاج السوق إلى الاستيراد من الخارج.
شكل (28) الإنتاج المحلي والقدرة على الاكتفاء الذاتي



المصدر:- الدراسة الميدانية

5. قلة إقبال السكان على لحوم الأغنام

يتبين من الشكل أن حوالي 56% لا يقبلون على لحوم الأغنام نتيجة لارتفاع أسعارها وحوالي 41% يقبلون عليها أحياناً في مناسبات دينية مثل عيد الأضحى أو اجتماعية .
شكل (29) قلة إقبال السكان على لحوم الأغنام

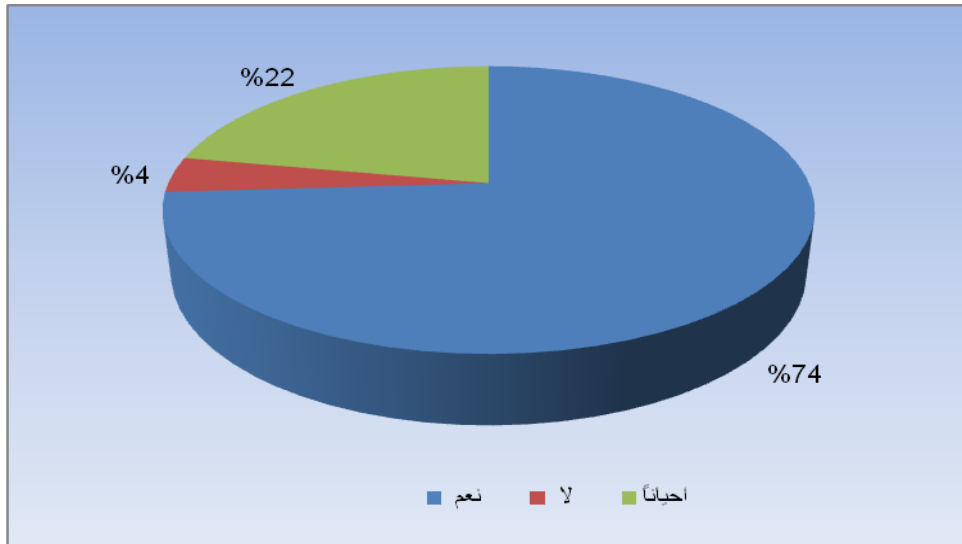


المصدر:- الدراسة الميدانية

6. أثر قلة المساحات الخضراء .

من الدراسة الميدانية تبين أن حوالي 70% من مربي الأغنام ترى أن قلة المساحات الخضراء تعتبر المعيق الأول أمام تطور مشاريع الأغنام لأنها تحتاج للحركة عكس الأبقار.

شكل (30) أثر قلة المساحات الخضراء على تربية الأغنام

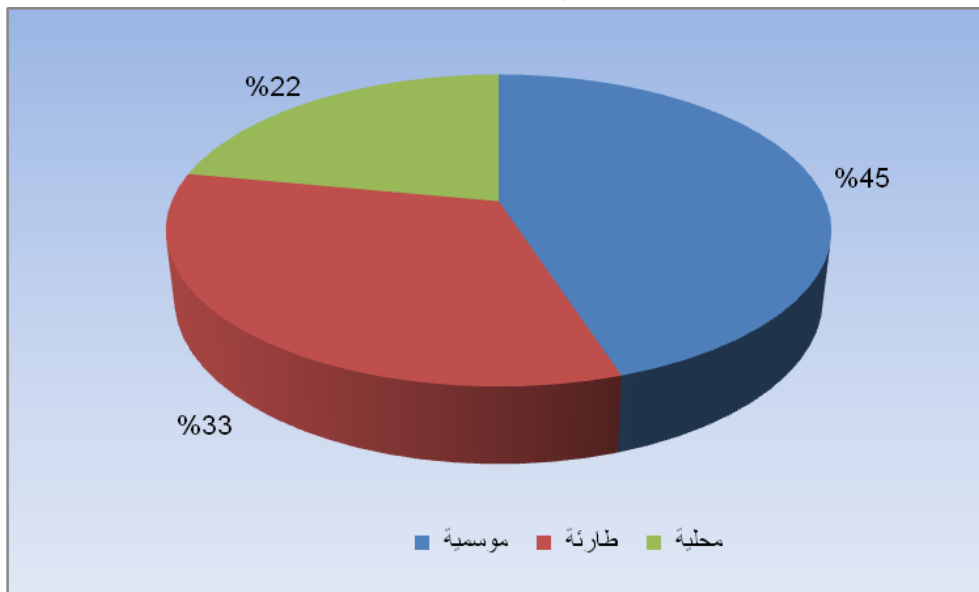


المصدر:- الدراسة الميدانية

7. أنواع الأمراض التي تصيب الأغنام

تتباين آراء مربي الأغنام حول طبيعة الأمراض التي تصيب أغنامهم ، حيث يرى 45% منهم أنها أمراض موسمية مرتبطة بتغير المناخ ، بينما يرى 33% منهم أنها أمراض طارئة تتعلق بانتقال الأمراض من حيوانات مصابة أو أوبئة .

شكل (31) أنواع الأمراض التي تصيب الأغنام



المصدر :- الدراسة الميدانية

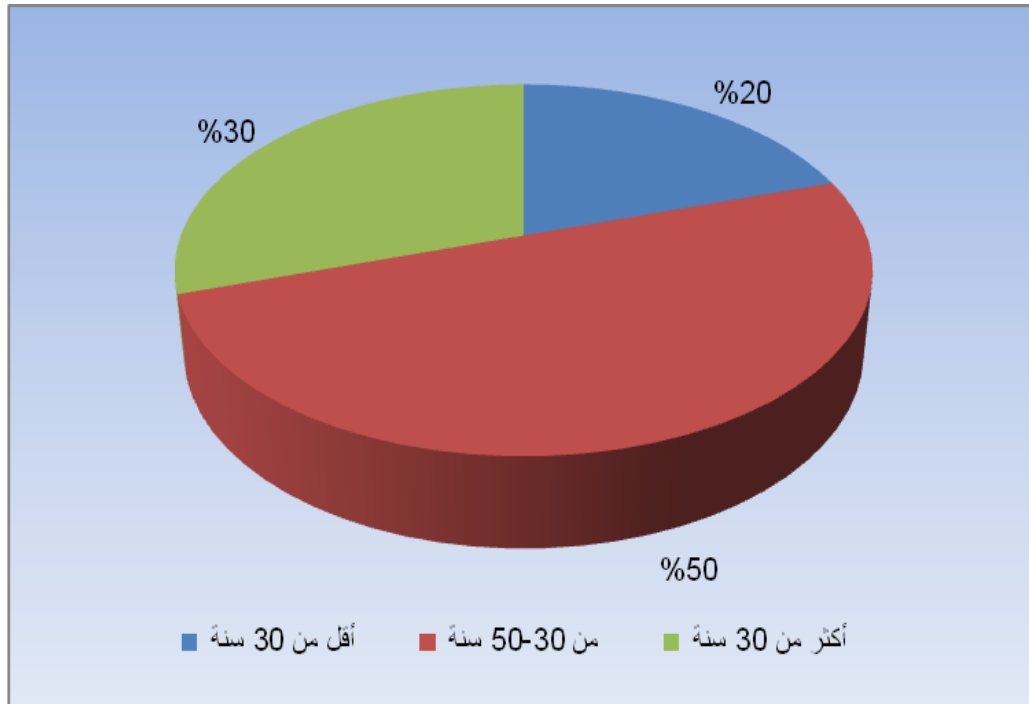
ثالثاً :- الدراسة الميدانية لقطاع الأسماك .

خلال الدراسة تم توزيع حوالي 20 استمارة استبيان حول مشاريع الثروة السمكية ، وقد شملت الدراسة مزارع الثروة السمكية ، وشملت الدراسة العديد من الفقرات التي تعالج المشكلات التي تواجه قطاع الأغنام ، وخصائص المربين العامة ، العوامل المؤثرة في نجاح وفشل المشاريع ، ودور مزارع الثروة السمكية في سد حاجة السكان من الأسماك .

1. تباين أعمار العاملين في الثروة السمكية

من خلال الدراسة الميدانية يتبين أن العاملين في مهنة صيد الأسماك أو تربيتها هم من مختلف الأعمار ، حيث إن حوالي نصفهم تتراوح أعمارهم من 30-50 سنة ، وهي فئة الشباب ، بينما حوالي 30% منهم أكبر من 50 سنة ، وهي الفئة التي نقلت الخبرة عن الآباء الأوائل ، بينما فئة قليلة تقدر بحوالي 20% هم أقل من 30 سنة ، وهي فئة امتهنت الحرفة بالوراثة أو بحثاً عن فرصة عمل.

شكل (32) تباين أعمار مربي الثروة السمكية

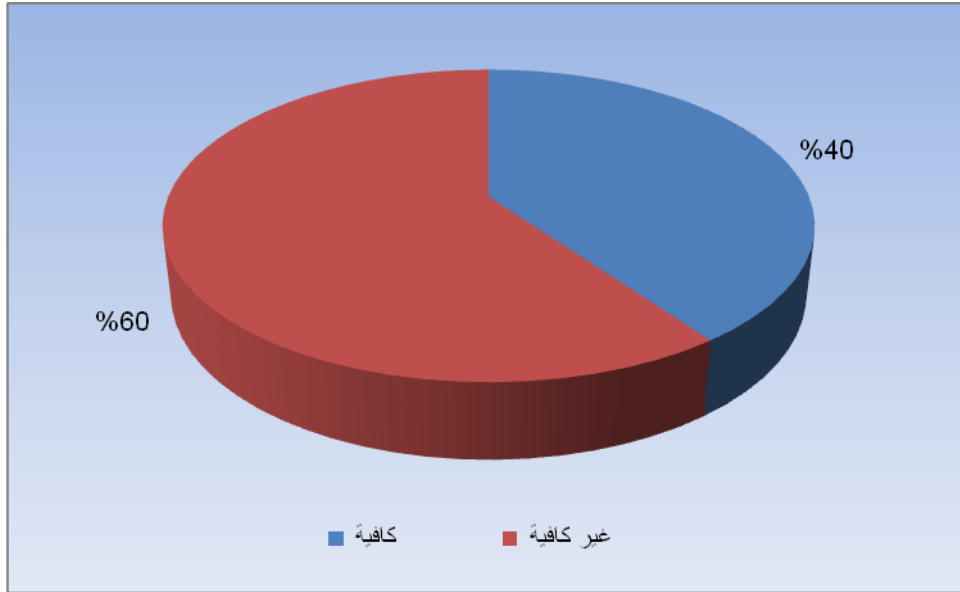


المصدر:- الدراسة الميدانية

2. مساحة المشروع كافية للعمل

يتبين من خلال الدراسة الميدانية أن حوالي 60% من المشتغلين بمزارع الأسماك لا تكفيهم المساحات الحالية للمشروع للتوسع، للعديد من الأسباب، بينما يعتبر حوالي 40% منهم أن المساحة الحالية كافية للمشروع.

شكل (33) كفاية مساحة المشروع لتربية الأسماك

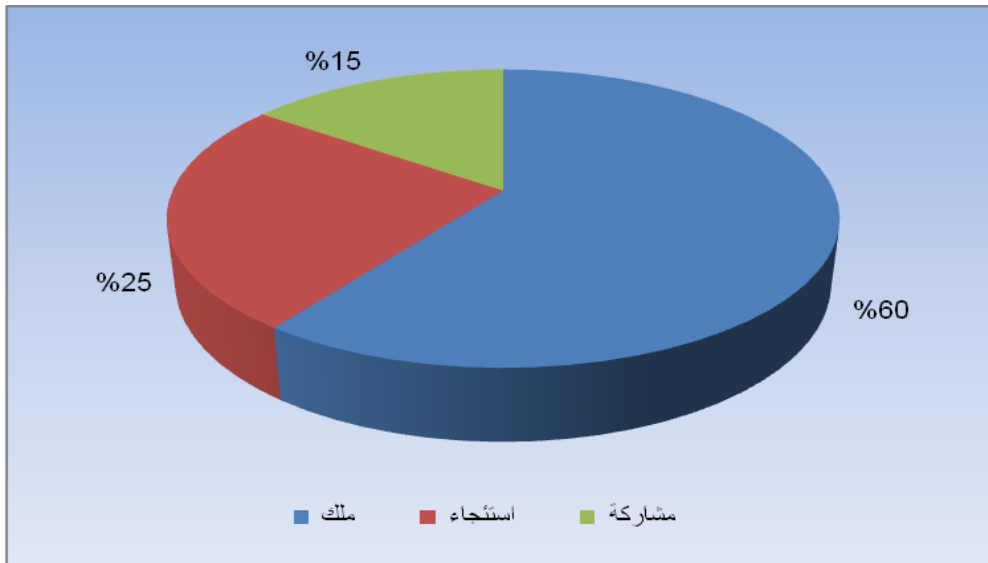


المصدر:- الدراسة الميدانية

3. طبيعة ملكية الأرض.

أكثر من نصف المشتغلين في تربية الأسماك يملكون أراضي والنسبة الباقية يمارسون هذه المهنة عن طريق المشاركة أو استئجار الأراضي ، مما يؤثر في تكلفة المشروع .

شكل (34) طبيعة ملكية أرض المزرعة

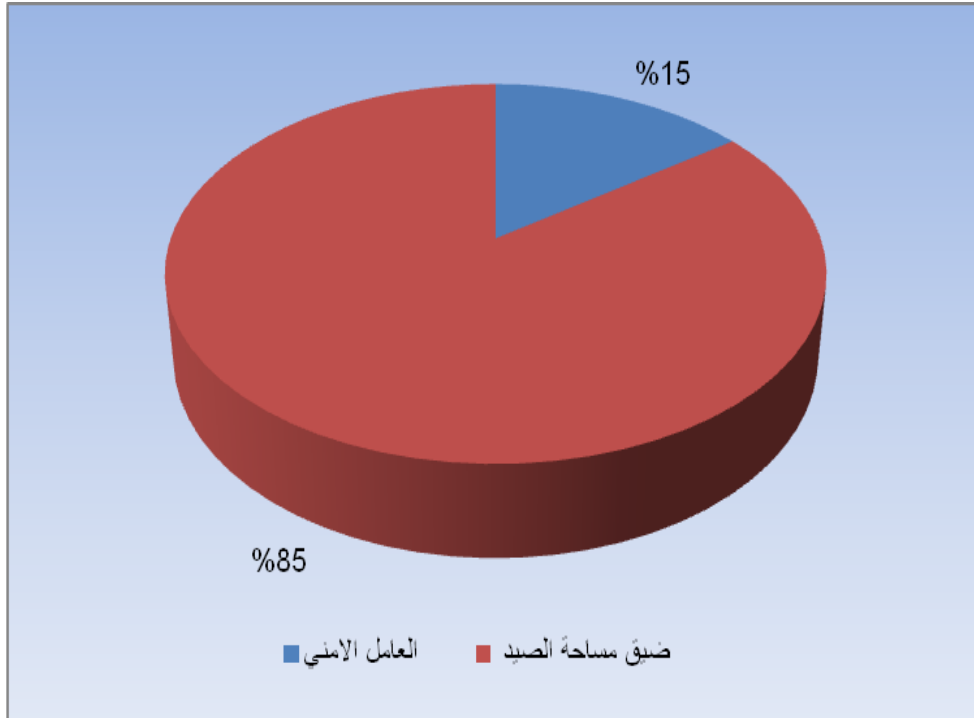


المصدر:- الدراسة الميدانية

4. سبب عدم كفاية المنتج المحلي من الأسماك :-

يتبين من خلال الدراسة الميدانية أن ضيق المساحة المتاحة للصيد تعتبر أهم عوامل ضعف الإنتاج المحلي، حيث أن الاحتلال قاصها خلال انتفاضة الأقصى بالإضافة إلى الحصار المفروض على محافظات غزة.

شكل (35) أسباب عدم كفاية المنتج المحلي من الأسماك.



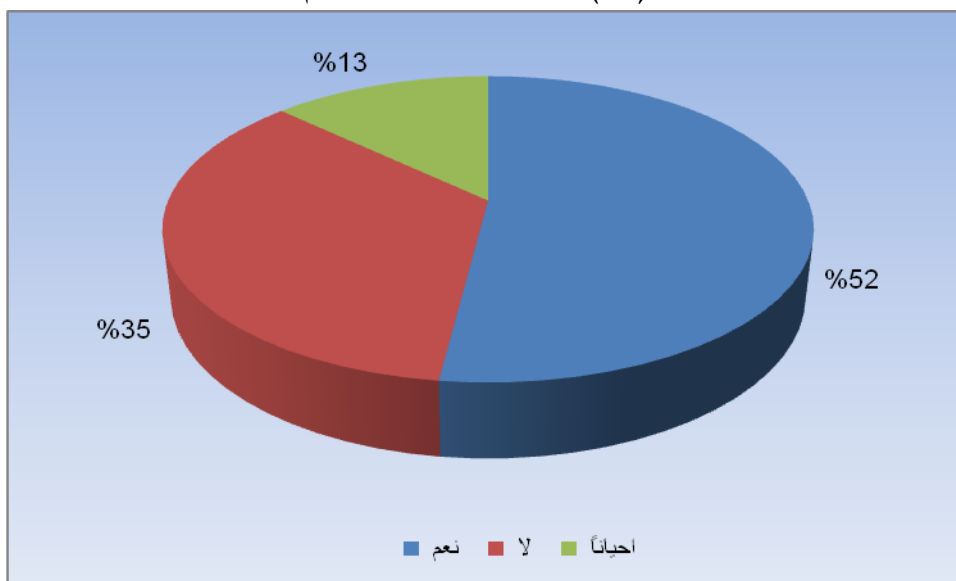
المصدر:- الدراسة الميدانية

رابعاً :- الدراسة الميدانية لقطاع الدواجن

1. وجود منافسة من اللحوم المجمدة للإنتاج المحلي من الدواجن

يتبين من خلال الدراسة الميدانية أن 52% من مربي الدواجن يعانون من مشكلة المنافسة الخارجية، بينما لا يعاني منها حوالي 35%، بينما تتكرر أحياناً عند حوالي 13%

شكل (36) وجود منافسة من اللحوم المجمدة

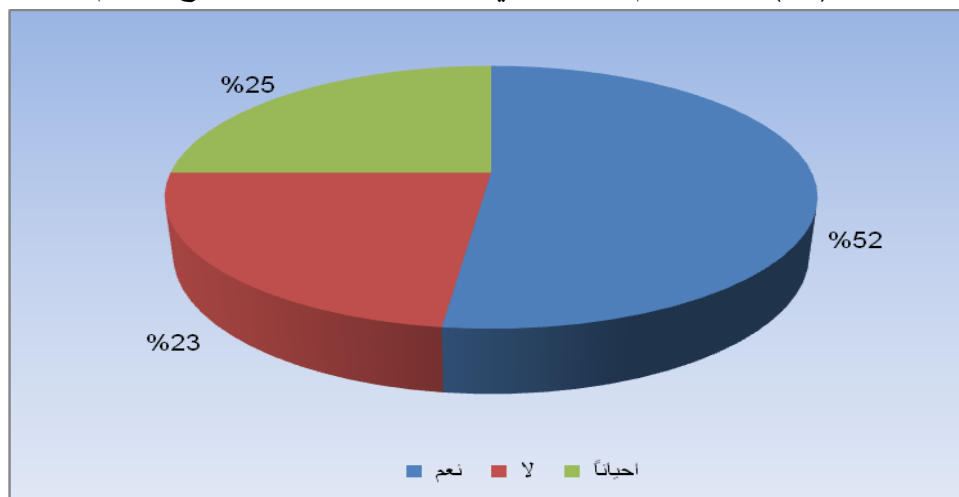


المصدر:- الدراسة الميدانية

2. دور اللحوم المجمدة في منافسة لحوم الدواجن

تبين من خلال الدراسة الميدانية أن 52% من مربي الدواجن في محافظات غزة تأثروا باستيراد اللحوم المجمدة ، حيث تعمل على خفض الأسعار المحلية مع ارتفاع التكلفة ، بينما يرى بقية المزارعين أن اللحوم المجمدة تؤثر قليلاً وأحياناً لا تؤثر في الأسعار .

شكل (37) دور اللحوم المجمدة في التأثير على أسعار الدجاج اللاحم

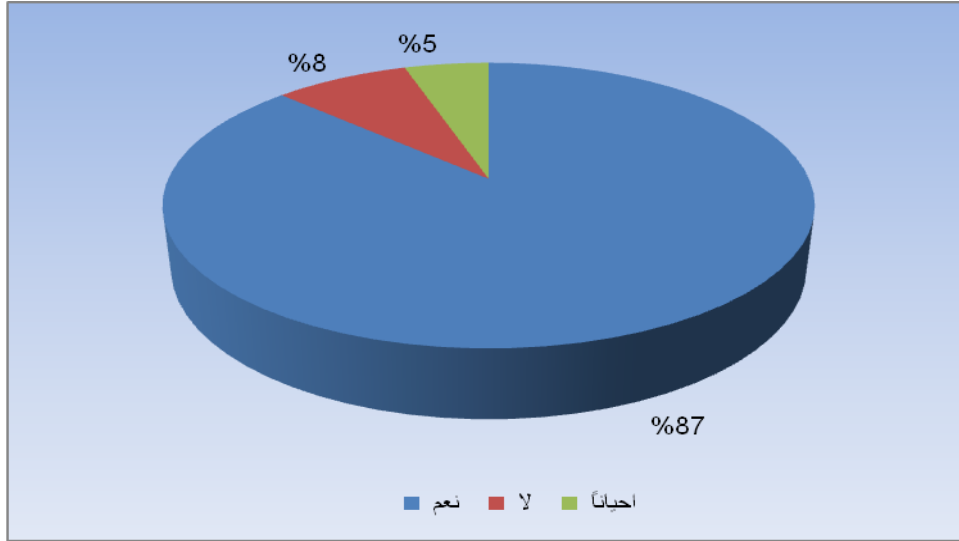


المصدر:- الدراسة الميدانية

3. انتشار البطالة وأثره على القدرة الشرائية للسكان

يتبين من خلال الشكل السابق أن البطالة تعتبر المعيق الأول لمشاريع الدواجن ، حيث تقلل من القدرة الشرائية للسكان ، كما تمنع تطور المشاريع القائمة .

شكل (38) أثر البطالة على القدرة الشرائية للسكان في محافظات غزة

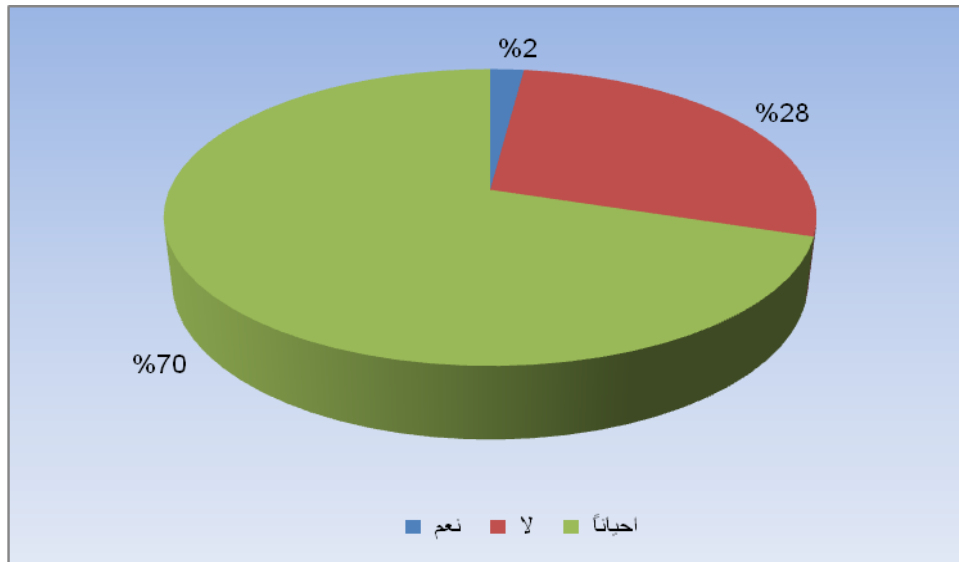


المصدر:- الدراسة الميدانية

4. الرعاية الصحية من وزارة الزراعة

يتبين من خلال الشكل السابق أن 70% من مربي الدواجن غير راضين عن دور وزارة الزراعة ، حيث تقوم بزيارات قليلة للمزارع ، ويترافق ذلك مع انتشار الأمراض أو الأوبئة في المنطقة ، بينما يرى حوالي 28% منهم أن وزارة الزراعة غائبة عن دورها الرقابي والوقائي في مشاريع الدواجن .

شكل (39) دور وزارة الزراعة في الرقابة الصحية على المشاريع



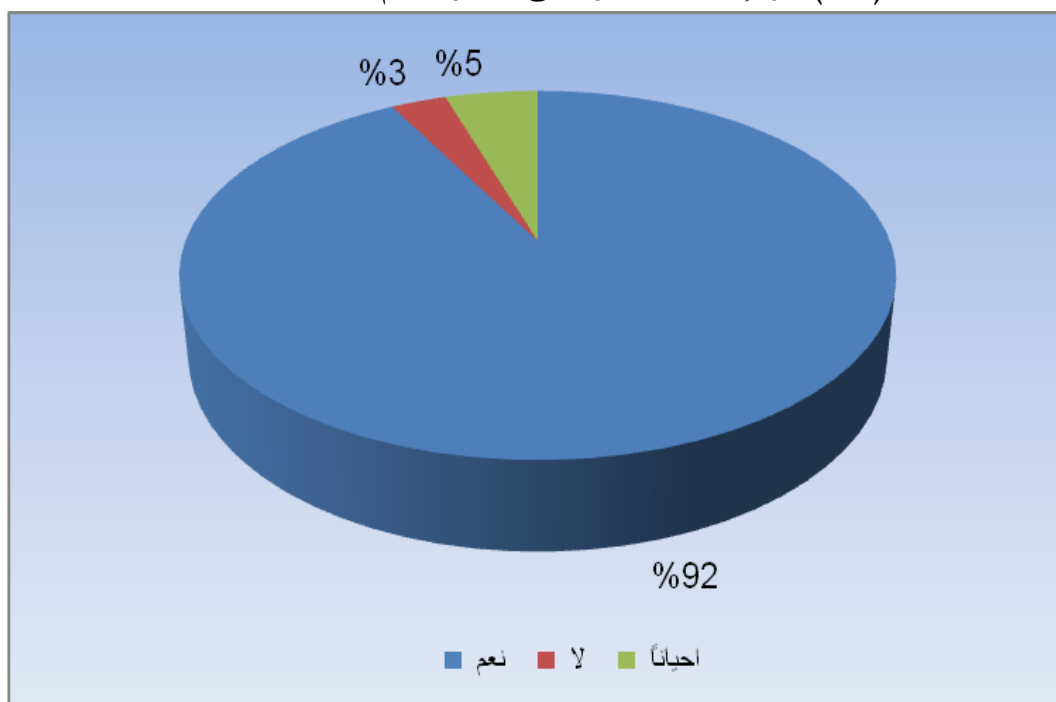
المصدر:- الدراسة الميدانية

5. إغلاق المعابر تساهم في ارتفاع الأسعار

يتبين من خلال الدراسة الميدانية أن إغلاق المعابر بين الفينة والأخرى يؤثر على دخول الأعلاف المعدة للدواجن وعلى أسعارها أيضاً ، وتصل النسبة إلى حوالي 92% من السكان ، حيث يؤثر إغلاق المعابر على الأعلاف وارتفاع أسعار الدجاج وقلة

الطلب عليها ، وأحياناً يتخلص المزارع من الدواجن ببيعها قبل وقتها لعدم توفر الأعلاف .

شكل (40) أثر إغلاق المعابر على أسعار لحوم الدواجن



المصدر:- الدراسة الميدانية

النتائج

خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج والتي يمكن توضيحها على النحو التالي

1. مشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة تعاني من نقص المساحات الأرضية والزراعية اللازمة لتوفير قسم العلف الأخضر والنباتات العلفية مثل البقوليات.
2. تعاني مشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة وخاصة مشاريع الأبقار والأغنام من عدم وجود خطط تنموية للنهوض بها ، وتحقيق مستوى الاكتفاء الذاتي من اللحوم الحمراء والحليب ومشتقاته.
3. تعاني مشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة من مشكلة مزمنة تعتبر عقبة أمام تطورها متمثلة في الأعلاف بشقيها الجافة والخضراء.
4. تعاني مشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة من عدم اهتمام الجانب الحكومي بها.
5. تعاني مشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة من عدم توفر الكوادر الضرورية في الجانب البيطري والجانب الاقتصادي والتخطيطي.
6. مشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة لا تتوفر لها مناخات تسويقية وتفتقد الحرية في التصدير والاستيراد.
7. تعتبر مشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة مكلفة إذا ما قورنت بمشاريع أخرى في دول مجاورة.
8. تواجه المنتجات المحلية المتعلقة بالثروة الحيوانية منافسة شديدة في الأسواق الفلسطينية.
9. تواجه المنتجات المتعلقة بالثروة الحيوانية في محافظات غزة نقصاً وقصوراً شديداً في الجانب الإعلامي و الترويجي .
10. ساهم الوضع السياسي والعسكري السائد في محافظات غزة في تقزيم مشاريع الثروة الحيوانية فيها.
11. افتقار محافظات غزة إلى مختبرات متطورة يتم من خلالها مراقبة وفحص العديد من المنتجات مثل الأعلاف والجبن والحليب وفحص مصانع اللحوم.

12. عدم وجود مصانع حديثة تعتمد على بعض منتجات الحيوانات مثل مصانع الجلود ومصانع غزل الصوف وصناعة السجاد أدى إلي انهيار أسعار بعض المنتجات الحيوانية مثل جلد الأبقار والأغنام وانعدام أي تسويق لبعضها الآخر مثل الصوف .

13. ترتبط أسعار اللحوم والمنتجات الحيوانية إلى حد كبير بالأسعار في دولة الاحتلال وهذا جعل بعض مشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة تعاني من ارتفاع أسعار اللحوم وانخفاضها أحيانا وهذا يعمل على إفشال الكثير منها.

14. غياب عامل الخبرة لدى الكثير من مربي الحيوانات والأسماك أدى إلى فشل الكثير من مشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة وزوال الكثير منها في بعض المناطق.

15. عدم وجود بنية تحتية قوية تشمل قطاع الكهرباء والمياه والمواصلات، واعتماد محافظات غزة على الكهرباء من إسرائيل جعل الكثير من مشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة تحت رحمة الاحتلال الإسرائيلي.

16. الحصار الجائر والإغلاق لمعابر محافظات غزة ومنع توريد المحروقات إليها شل حركة المواصلات و من ثم تسبب في فشل كثير من مشاريع الثروة الحيوانية.

17. هناك بعض المشاريع من بين مشاريع الثروة الحيوانية في محافظات غزة حققت نجاحا كبيرا نتيجة للاهتمام والرعاية من جانب المسؤولين في وزارة الزراعة، وهذه المشاريع هي مشاريع الدجاج البياض والدجاج اللحم والتي حققت اكتفاء ذاتيا بنسبة 100%.

18. ارتفاع معدلات البطالة وانخفاض الأجور في أسواق العمل في محافظات غزة أدى إلى ضعف القدرة الشرائية لدى المواطنين، ومن ثم قلة الطلب على منتجات الثروة الحيوانية، وبالتالي انخفاض أسعار هذه المنتجات والذي يؤدي إلى الإضرار بهذه الثروة الحيوانية.

19. وصلت إلى محافظات غزة عبر الأنفاق سلاسل أبقار وأغنام رديئة جداً، كنتيجة من نتائج الحصار وإغلاق المعابر، وحدث اختلاط بين السلالات مما أدى إلى نقص في كميات اللحوم والحليب بعد أن تم التزاوج بين السلالات المختلفة .

20. تراجع كمية الإنتاج السمكي المحلي من شاطئ محافظات غزة، وذلك نتيجة السياسات الصهيونية وضيق المساحة المتاحة للصيد.

21. انتشرت ظاهرة الاستزراع السمكي في محافظات غزة، كنتيجة لتناقص الأسماك البحرية في الأسواق الفلسطينية.

22. في غياب الرقابة على بيع الأدوية وعلاج الحيوانات فقد امتهن الكثير من سكان محافظات غزة مهنة الطب البيطري والمتاجرة في أدوية غير صالحة للاستعمال وهذا انعكس بدوره على مشاريع الثروة الحيوانية.

التوصيات:-

ومن خلال الدراسة والنتائج التي توصل إليها الطالب يمكن الخروج بالعديد من التوصيات لتطوير قطاع الثروة الحيوانية يمكن إجمالها على النحو التالي:-

1. الاعتماد على أسلوب التوسع الرأسي في مشاريع الثروة الحيوانية للتغلب على نقص المساحة من خلال تربية سلالات ممتازة ومضاعفة الخدمات البيطرية. .

2. توسع في زراعة الحبوب في الحاويات المكيفة والتي توفر العلف الأخضر طيلة أيام السنة ويمكن الاستغناء عن حوالي 50% من الأعلاف المركزة باستخدام هذا الحاويات.

3. زيادة الكوادر العاملة في وزارة الزراعة وعلى وجه الخصوص الأطباء البيطريين ومهندسي الإنتاج الحيواني وتمكين أصحاب المزارع ومربي الحيوانات من الانتفاع والاستفادة بخبرات النخبة من أبناء الوطن للنهوض بقطاع هام من القطاعات الاقتصادية في بلادنا.

4. الاستعانة بأشخاص من ذوي الخبرة العالية جدا في مجال الثروة الحيوانية في موضوع مراقبة المعابر والأنفاق وذلك لعدم إدخال سلالات حيوانية رديئة إلي محافظات غزة.

5. وضع قطاع الثروة الحيوانية ضمن أجندة اهتمام الحكومة في غزة، وذلك لمنع تردي هذا القطاع الهام من القطاعات الاقتصادية.

6. أن تبادر الحكومة في غزة بإنشاء العديد من المصانع التي تعتمد على الثروة الحيوانية مثل المصانع الجلدية ومصانع نسج الصوف وذلك لزيادة حجم الإيرادات من هذه الثروة المهمة.

7. أن تأخذ الحكومة موقفا حازما تجاه حماية المنتجات المحلية من قطاع الثروة الحيوانية وذلك بالدعم المادي ومنع المنافسة الخارجية والمتابعة المستمرة للصناعة المحلية.

8. إقامة المختبرات الفنية المتطورة والمختبرات البحثية في مجال الثروة الحيوانية، واستخدام نتائجها من أجل النهوض بها نحو الأفضل.
9. ضرورة إنشاء اتحاد لمربي الحيوانات والطيور على مستوى محافظات غزة يعمل بالتنسيق مع الهيئة العامة للتخطيط الزراعي وتشمل خدماته إنشاء صندوق لتعويض أصحاب المزارع والحظائر الحيوانية من آثار الاحتلال والآثار الطبيعية.
10. أن تقوم وزارة الزراعة بعمل نظام الحصص لمربي الحيوانات والطيور وذلك لحماية أصحاب هذه المزارع من تذبذب الأسعار ومن ثم وقوع الخسارة المحتملة، هذا النظام يحدد للمزارع العدد والنوع المراد تربيته في المزرعة.
11. استصلاح الأراضي البور وذلك عن طريق زراعتها بمحاصيل علفية تخفف من استيراد الأعلاف من الخارج.
12. ضرورة الانتباه إلى أراضي المحررات التي خرجت منها قوات الاحتلال الإسرائيلي، وزراعتها بما يرفع مشاريع الثروة الحيوانية بدل أن تترك هكذا أو أن تزرع لمجرد القول إننا نمارس استثمار أراضي المحررات في الزراعة.
13. ضرورة الانتفاع بالمخلفات الزراعية مثل قشور البرتقال بعد عصره أو عيدان الذرة بعد جني المحصول ، واستخدامها في صناعة الأعلاف المخمرة والتي تعتبر من أجود أنواع الأعلاف والتي تعرف باسم السيلاج
14. ضرورة الانتفاع بروث الحيوانات المجترة والدواجن في صناعة الأعلاف، وفي ذلك توفير لحجم المصروفات على الأعلاف والتخلص من قسم كبير من مخلفات الحيوانات باعتبارها نفايات تسبب التلوث.
15. ضرورة عقد ندوات ودورات تثقيفية لمربي الحيوانات والدواجن وأصحاب المصانع التي تعتمد على الثروة الحيوانية.
16. أن تقوم وزارة الاقتصاد بتحديد أسعار اللحوم الحمراء والبيضاء والبيض ومشتقات الألبان والجبن تبعاً للظروف الاقتصادية السائدة .
17. يجب علي المسؤولين إقامة جسور التعاون مع بعض الدول العربية وذلك من أجل استيراد اللحوم الحمراء (عجول وأبقار حية) خاصة الدول التي تنخفض فيها أسعار الحيوانات مثل السودان والصومال.

18. تشجيع المواطنين من ذوي الخبرة في مجال الثروة الحيوانية على ممارسة تربية الأبقار والعجول وذلك لزيادة كمية الإنتاج منها وصولاً إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي كما هو الحال للدجاج اللحم والبيض.

19. يجب على الحكومة أن تتعاون مع الجامعات الفلسطينية من أجل دعم البحث العلمي ومن ثم إمكانية الاستفادة من هذه الأبحاث في عملية الاستفادة من روث الحيوانات في توليد بعض مصادر الوقود.

المراجع والمصادر

أولاً:- الكتب

1. القرآن الكريم
2. إبراهيم أحمد العليمي ، 2005 ، العناية بالثروة الحيوانية في الاقتصاد الإسلامي ، مكتبة النهضة المصرية .
3. أحمد إبراهيم زرقانة ، 1968 ، الجغرافية المناخية ، دار النهضة العربية ، الإسكندرية
4. أحمد علي كامل ، 1987م ، تربية الحيوان والدواجن ، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية.
5. بسام حسن بن عطا ، 2006 ، تحليل ودراسة الجدوى الاقتصادية للمشروعات
6. ث - ك . ايوار ، ترجمة عامر محمد صالح مختار ، 1999 ، تطبيقات عملية في رعاية الحيوان ، بدون دار نشر .
7. جابر جمعه عبده. ، رعاية الحيوانات المزرعية (تغذية- صحة-علاج) ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية .
8. حسين أبو النمل، 1979، قطاع غزة من 1948-1967 قطاع غزة تطورات سياسية واقتصادية، مركز الأبحاث الفلسطينية.
9. حمدي محمد مراد و صباح محمود علام ، 1993م ، الثروة الحيوانية .
10. خليل أبو رجيلي ، 1971 ، الثروة الحيوانية في فلسطين المحتلة ، منظمة التحرير الفلسطينية ، مركز الأبحاث .
11. صابر جمعه عبده ، 2003 ، رعاية الحيوانات المزرعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية .
12. صلاح الدين الشامي ، محمد الصقار ، 1972 ، الموارد - دراسة في الجغرافيا الاقتصادية ، منشأة المعارف بالإسكندرية .
13. صلاح جلال ، حسن كرم ، 1972م ، تربية الحيوان ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

14. عادل سيد البريري ، 2002م ، رعاية العجول والعجلات ، منشأة المعارف بالإسكندرية .
15. عبد الغفار صناعي، 2005 ، أسواق المال وتمويل المشروعات الرسمية .
16. عبد الوهاب الأمين ، 2002م ، مبادئ الاقتصاد الكلي ، دار الحامد ، عمان .
17. علي أحمد هارون ، 2001، أسس الجغرافية الاقتصادية دار الفكر العربي ، القاهرة.
18. علي الدجوي ، الدليل التصنيفي لتنمية الثروة الحيوانية والدواجن والأسماك ، الكتاب الثاني ،
19. فتحي محمد أبو عيانه ، 1997م ، الجغرافية الاقتصادية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .
20. محمد الفتحي بكير ، 1991 ، بعض مظاهر جغرافية الثروة الحيوانية في المملكة السعودية ، دار المعارف الجامعية ، الإسكندرية .
21. محمد خيرى محمد إبراهيم، 1998، تربية وإنتاج الأغنام والماعز..- الدار العربية للنشر والتوزيع،، القاهرة .
22. محمد يحيى درويش، 1990 ، الموسوعة في تغذية الحيوان الزراعي، مكتبة الدار الحديثة، القاهرة .
23. مسعد الحبشي ، 1996 ، تخطيط وإنشاء مزارع الدواجن ، الدول العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة .

ثانياً :- الأبحاث المحكمة

1. جمال محمد أبو عمر د.د. محمد سليم اشتية ، تقدير الملفات الناتجة عن الأبقار والأغنام والدواجن في الضفة الغربية ومدى الاستفادة منها ، مجلة الجامعة الإسلامية ، مجلد 4، عدد 2 .

2. حاتم الشنطي، 2004م ، تأثير استخدام مخلفات نبات القرنفل على الأداء الإنتاجي ومعاملات الهضم وبعض مكونات الدم في حملان العواس،المجلة المصرية لعلم الإنتاج الحيواني،مجلد41،عدد خاص
3. حاتم الشنطي، 2003م ، تغذية الأبقار الحلابة على سيلاج مخلفات عصير البرتقال وتأثير ذلك على كمية ونوعية اللبن والجبن المنتج في فلسطين،المجلة المصرية للتغذية والأعلاف،مجلد6،عدد خاص
4. رمزي إبراهيم راشد، 2004م ، موارد الثروة السمكية ، بحيرة البردويل وساحل البحر المتوسط لمحافظة شمال سيناء ، المجلة الجغرافية ، العدد الثالث والأربعون ، الجزء الأول.
5. عبد القادر محمود خليف و هناء هاشم العماري و حاتم عايش الشنطي ، 2001م . تأثير احتواء العليقة على نوى البلح وتفل الزيتون على انتاج وتركيب ألبان الماعز والأغنام في جنوب سيناء،مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية،مجلد26،عدد8

ثالثاً:- الرسائل العلمية

1. أحمد إبراهيم الحيدري ، 1988م ، كميات الحليب ومكونات الدم في أبقار الهولشتاين تحت ظروف البيئة شبه الجافة ، جامعة الملك سعود ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المملكة العربية السعودية .
2. آدم أحمد حسين، 2004، معوقات إنتاج وتسويق الثروة الحيوانية في جمهورية الصومال، جامعة العلوم والتكنولوجيا، رسالة ماجستير غير منشورة، اليمن.
3. سعيد عبده سعيد الراجي، 2004، دراسة قياسية لأهم العوامل الاقتصادية المؤثرة على اللحوم الحمراء في الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء اليمن .
4. مطيع رجب حماد ،أساسيات تربية الأبقار - الإدارة العامة للإرشاد والتنمية الريفية - وزارة الزراعة - غزة

5. محمد عبد الناصر الزرقه ,2012,تلوث المياه في محافظتي الشمال والوسطى وتأثيرها على صحة الانسان ، رسالة ماجستير الجامعة الاسلامية كلية الاداب قسم الجغرافيا
6. محمد محمود محمد الجمل ، 2009م، الثروة الحيوانية والمراعي في بعض قرى شمال محافظة نابلس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية – نابلس .
7. منصور اللوح، 2000م، أثر المناخ على الوضع المائي في قطاع غزة، رسالة دكتوراه غير منشورة .
8. ناجح محمود محمد حج عبد ، 2003م ، واقع المراعي في منطقة السفوح الشرقية في فلسطين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس .
9. هشام رجب بحيري، 2010 ، التأثيرات الجانبية المحتمل حدوثها عند التغذية على العلائق غير التقليدية لحيوانات المزرعة المجترة، رسالة دكتوراه في العلوم الزراعية، تخصص إنتاج الحيوان، كلية الزراعة جامعة المنصورة، مصر.
10. وفيق محمد جمال الدين إبراهيم، 2000م، الأبعاد الجغرافية لقطاع الثروة السمكية في سلطنة عمان، جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، عُمان .

القسم الثاني:- المصادر

1. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2012، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2007، النتائج النهائية للتعداد في قطاع غزة، ملخص السكان والمساكن، رام الله – فلسطين .
2. معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، سلطة النقد الفلسطيني، مجلة المراقب الاقتصادي والاجتماعي العدد 16 .
3. وزارة الزراعة الفلسطينية ، 2011 ، التقرير السنوي عن مزارع الدواجن في محافظات غزة.
4. وزارة التخطيط والتعاون الدولي، 1997، الأطلس الفني لمحفظات غزة الجزء الأول.
5. وزارة الزراعة، تقرير عن وضع الإنتاج الحيواني في محافظات غزة. سنة 2011.

6. وزارة النقل والمواصلات، دائرة الأرصاد الجوية الفلسطينية ، بيانات غير منشورة .

7.جمعية قبيا التعاونية لانماء الثروة الحيوانية،2008،تأثير الاجهاد الحراري على الابقار الحلابية.

القسم الثالث:- المقابلات الشخصية:-

1. شادي حمد ، مشرف مزارع الثروة الحيوانية الحكومية بغزة ، 2011/10/10

2. زكريا الكفارنة ، مدير عام الخدمات البيطرية وصحة الحيوان – غزة ، 2012/12/30

3. نصر عياد ، طبيب بيطري -مشرف مشروع الصخرة ، 2012/4/5

4. خليل القصاص ، طبيب بيطري قسم البيطرة -وزارة الزراعة ، 2011/3/25

القسم الرابع:- المراجع باللغة الإنجليزية:-

1. Livestock Development Master Plan Study (2007) Government of Ethiopia Ministry of Agriculture & Rural Development.
2. Beauchemin, K.A., Kreuzer, M., O'Mara, F. & McAllister, T.A. (2008)
3. Nutritional management for enteric methane abatement, 48, 21–27.
4. McDonald, Edwards, R.A and Greenhalgh, J. F.D. (1990) : " Animal Nutrition " 4 th Ed., Longman ،P220.
5. Bannink, A., Smits, M.C.J., Kebreab, E., Mills, J.A.N., Ellis, J.L., Klop A., France, J. & Dijkstra, J. (2010). Simulating the effects of grassland management and grass ensiling on methane emission from lactating cows, p55–72.
6. Martin Upton , 2004 ,The Role of LiveStock in Economic Development and Poverty Reduction .
7. Heringstad B, Chang YM, Granoia D. Genetic association between animals susceptibility to clinical mastitis and protein yield in Norwegian dairy cattle. J of dairy Sci. 2005.
8. The Effects of Environmental Temperature and Relative Humidity on the Acclimation of Cattle to the Tropics, C. Gaztambide Arrillaga, W. L. Henning and R. C. Miller

9. Blood DC, Radostitis OM. Veterinary medicine:Textbook of the disease of cattle, sheep, pig, goats and horses. 7th ed, London, Baillere & Tindall;1989.

10.Heat Stress Effects on Fertility: Consequences and Possible Solutions T.R. Bilby, L.H. Baumgard, R.J. Collier, R.B. Zimbelman, and M.L. Rhoads, Department of Animal Sciences, University of Arizona

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية

عمادة الدراسات العليا

كلية الآداب

قسم الجغرافيا

استبانة حول واقع الثروة الحيوانية في محافظات غزة (الأسماك)

الأخوة المزارعين الكرام

تحية طيبة وبعد : يقوم الطالب محمد سالم ناجي بدراسة حول واقع الثروة الحيوانية في محافظات غزة والمشاريع القائمة عليها للتعرف على طبيعة الأصناف الموجودة من الأبقار ،الأغنام ،الدجاج والأسماك ، ويكتفي الباحث بدراسة هذه الأنواع من الثروة الحيوانية باعتبار أن لها تأثيراً واضحاً في الأسواق المحلية في محافظات غزة باعتبارها غذاءً بروتينياً متوفراً بدرجات متفاوتة ،كما ويهدف الطالب من هذه الدراسة التعرف على أهم المعوقات التي تواجه الثروة الحيوانية في محافظات غزة والتعرف على أسباب النجاح وأسباب الفشل في بعض هذه المشاريع والحظائر ، ومن أجل ذلك يضع الطالب بين أيديكم هذه الاستبانة للحصول على المعلومات اللازمة باعتبار أنكم القائمون على هذه المشاريع والمزارع والعاملين فيها ، لذلك نرجو التفضل بإعطاء إجابات حقيقية وواقعية على بنود هذه الاستبانة مع العلم أن المعلومات التي ستقدمونها تهدف إلى خدمة البحث العلمي فقط .

ولكم جزيل الشكر

الطالب : محمد سالم ناجي

إشراف الدكتور :- أشرف حسن شقفة

أولاً :- البيانات الشخصية :

- (1) يتراوح عمر المزارع بين [أقل من 30 ، من 40 -50، أكثر من 50].
- (2) يتراوح أفراد الأسرة بين [أقل من 3 ، 5 أفراد ، أكثر من 5 أفراد].
- (3) تتراوح سنوات الخبرة [أقل من 5 سنوات ، من 5 -7 سنوات ، أكثر من 7 سنوات].
- (4) تعمل في هذا المجال بالوراثة [نعم] [لا] .
- (5) مساحة المشروع كافية للعمل [نعم] [لا] .
- (6) توجد مساحة إضافية يمكن استخدامها مستقبلاً [نعم] [لا] .
- (7) أرض المشروع [ملك - استئجار - مشاركة] .

ثانياً :- التسويق :

- (1) يغطي الإنتاج المحلي من الأسماك حاجة السكان في محافظات غزة [نعم] [لا] .
- (2) إذا كانت الإجابة لا فهل يرجع السبب إلى [ضيق مساحة الصيد] - [العامل الأمني] - [ضعف وسائل الصيد] - [طبيعة بحر غزة] .
- (3) تغطي أسماك البرك والأحواض الصناعية حاجة السوق [نعم] - [لا] .
- (4) إذا كانت الإجابة لا فهل يرجع السبب إلى [عدم قبول السكان لأسماك البرك - ارتفاع ثمنها - محدودية أنواعها] .
- (5) يؤثر سعر الأعلاف على أسعار أسماك الأحواض والبرك [نعم] - [لا] .
- (6) يرجع ارتفاع سعر الأعلاف الخاصة بالأسماك إلى [الحصار - الاستيراد - عدم توفره محلياً] .
- (7) هل تتذبذب أسعار الأسماك في محافظات غزة [نعم] - [لا] .
- (8) هل يرجع التذبذب في أسعار الأسماك إلى [المنافسة الخارجية - مستوى الدخل المحدود - العرض والطلب] .

- (9) هل تؤثر أسعار اللحوم المجمدة على أسعار الأسماك [نعم] - [لا] .
- (10) هل أثر استيراد الأسماك عبر الأنفاق على أسعار الأسماك في محافظات غزة [نعم] - [لا] .
- (11) هل يتم تسويق المنتج من الأسماك في أسواق خارجية [نعم] - [لا] .
- (12) هل تؤثر أسعار الدجاج على أسعار الأسماك في محافظات غزة [نعم] - [لا] .
- (13) تتأثر أسعار الأسماك في محافظات غزة باختلاف العرض والطلب [نعم] - [لا] - [أحياناً].

ثالثاً :- الرعاية الصحية

- (1) هل تتعرض الأسماك في الأحواض والبرك للمرض ؟ [نعم] - [لا] .
- (2) كيف يتم التعرف على هذه الأمراض [عن طريق الفحص - الخبرة - مشرف] .
- (3) هل تتوفر أدوية لعلاج أمراض الأسماك ؟ [نعم] - [لا] .
- (4) كيف تحصل على الأدوية واللقاحات الخاصة بتربية الأسماك [شراء - وزارة الزراعة] .
- (5) هل تواجه مشكلة في توفير العلاج ؟ [نعم] - [لا] .
- (6) الأمراض التي تصيب الأسماك المرباه [محلية - عدوى - خارجية] .
- (7) يتم تنظيف برك وأحواض الأسماك كل [أسبوع - أسبوعين - 3 أسابيع فأكثر] .
- (8) تؤثر الأمراض على حجم الإنتاج من الأسماك المستزرعة . [نعم] - [لا] .
- (9) كيف يتم التخلص من الأسماك النافقة ؟ [في البحر - الردم - الحرق] .
- (10) توجد خبرات وكفاءات لرعاية الأسماك . [نعم] - [لا] .
- (11) هل هناك إشراف صحي على الصيد البحري ؟ [نعم] - [لا] .
- (12) هل تقوم بالاصطياد في منطقة وادي غزة ؟ [نعم] - [لا] .
- (13) هل تعتبر مرسى الصيادين منطقة مناسبة لصيد الأسماك [نعم] - [لا] .
- (14) هل تستخدم السموم في عملية الصيد البحري ؟ [نعم] - [لا] .
- (15) هل تعرضت للمرض أو التسمم أثناء الصيد ؟ [نعم] - [لا] .

رابعاً :- الجانب السياسي والاقتصادي :

- (1) يحدد الاحتلال المساحة البحرية للصيد في محافظات غزة [نعم] - [لا] .
- (2) تتأثر كمية الأسماك البحرية في محافظات غزة بالسلوك الإسرائيلي [نعم] - [لا]
- (3) هل تعرض مركبك البحري للغرق أو إطلاق نار ؟ [نعم] - [لا] .
- (4) ظهرت مزارع الأسماك نتيجة للنقص في كميات السمك البحري [نعم] - [لا] .
- (5) يمنع الاحتلال بيع محركات جديدة للقوارب البحرية في محافظات غزة [نعم] - [لا]
- (6) إذا كانت الإجابة نعم فهل يرجع هذا إلى [المحاربة الاقتصادية للصيادين - منع استخدام هذه المحركات للأغراض العسكرية - طبيعة السياسة الإسرائيلية] .
- (7) يتم تعويض صيادي الأسماك في محافظات غزة عند حدوث ضرر من الاحتلال [نعم] - [لا] .
- (8) يتلقى صيادو الأسماك في محافظات غزة مساعدات من الحكومة . [نعم] - [لا] .
- (9) إذا كانت الإجابة نعم ، فهل هذه المساعدات [كافية - غير كافية - منظمة - غير منظمة] .
- (10) يرتبط وجود أحواض الأسماك بوجود الأعلاف المستوردة من الاحتلال الإسرائيلي [نعم] - [لا] .
- (11) إذا كانت الإجابة نعم ، فهل هذا يرجع إلى [رداءة الأعلاف المصنعة محليا - جودة الأعلاف المستوردة - عدم وجود أعلاف محلية للأسماك] .
- (12) طبيعة الأسماك في الأحواض والبرك ذات قيمة اقتصادية [نعم] - [لا] .
- (13) تعتبر ذكور الأسماك في الأحواض والبرك ذات قيمة اقتصادية أكبر من الإناث [نعم] - [لا] .
- (14) تعدد مشاريع الأسماك المستزرعة أدت إلى تنذب الأسعار في الأسواق [نعم] - [لا] .

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية

عمادة الدراسات العليا

كلية الآداب

قسم الجغرافيا

استبانة حول واقع الثروة الحيوانية في محافظات غزة (الأبقار)

الأخوة المزارعين الكرام

تحية طيبة وبعد : يقوم الطالب محمد سالم ناجي بدراسة حول واقع الثروة الحيوانية في محافظات غزة والمشاريع القائمة عليها للتعرف على طبيعة الأصناف الموجودة من الأبقار ، الأغنام ، الدجاج والأسماك ، ويكتفي الباحث بدراسة هذه الأنواع من الثروة الحيوانية باعتبار أن لها تأثيراً واضحاً في الأسواق المحلية في محافظات غزة باعتبارها غذاءً بروتينياً متوفراً بدرجات متفاوتة ، كما ويهدف الطالب من هذه الدراسة التعرف على أهم المعوقات التي تواجه الثروة الحيوانية في محافظات غزة والتعرف على أسباب النجاح وأسباب الفشل في بعض هذه المشاريع والحظائر ، ومن أجل ذلك يضع الطالب بين أيديكم هذه الاستبانة للحصول على المعلومات اللازمة باعتبار أنكم القائمون على هذه المشاريع والمزارع والعاملين فيها ، لذلك نرجو التفضل بإعطاء إجابات حقيقية وواقعية على بنود هذه الاستبانة مع العلم أن المعلومات التي ستقدمونها تهدف إلى خدمة البحث العلمي فقط .

ولكم جزيل الشكر

الطالب : محمد سالم ناجي

إشراف الدكتور : - أشرف حسن شقفة

أولاً :- البيانات الشخصية :

- 1) يتراوح عمر المزارع بين [أقل من 30 ، من 40 - 50 ، أكثر من 50].
- 2) يتراوح أفراد الأسرة بين [أقل من 3 ، 5 أفراد ، أكثر من 5 أفراد].
- 3) تتراوح سنوات الخبرة [أقل من 5 سنوات ، من 5 - 7 سنوات ، أكثر من 7 سنوات].
- 4) تعمل في هذا المجال بالوراثة [نعم] [لا] .
- 5) مساحة المشروع كافية للعمل [نعم] [لا] .
- 6) توجد مساحة إضافية يمكن استخدامها مستقبلاً [نعم] [لا] .
- 7) أرض المشروع [ملك - استئجار - مشاركة] .

ثانياً :- التسويق

- 1) يغطي الإنتاج المحلي من لحوم الأبقار ومنتجات الألبان حاجة السوق في محافظات غزة [نعم] - [لا] .
- 2) يعتمد سكان محافظات غزة على لحوم الأبقار كغذاء بروتيني [نعم] - [لا] .
- 3) تساهم المشاريع الحكومية والخاصة في دعم الاستهلاك المحلي من لحوم الأبقار في محافظات غزة . [نعم] - [لا] .
- 4) يعتمد سكان محافظات غزة على الحوم المجمدة كغذاء بروتيني [نعم] - [لا] .
- 5) تؤثر أسعار الأبقار المستوردة والمهربة إلى محافظات غزة على مشاريع الأبقار [نعم] - [لا] .
- 6) تذبذب أسعار اللحوم والألبان يؤثر على مشاريع الأبقار في محافظات غزة [نعم] - [لا] .
- 7) استيراد الألبان واللحوم من الخارج يؤثر على المشاريع المحلية للأبقار [نعم] - [لا] .
- 8) ساهمت الجمعيات الخيرية المحلية في محافظات غزة في زيادة مشاريع الثروة الحيوانية [نعم] - [لا] .
- 9) أثرت المشاريع التابعة للجمعيات الخيرية على مشاريع القطاع الخاص في محافظات غزة . [نعم] - [لا] .
- 10) يؤثر ارتفاع أسعار الأعلاف على أسعار اللحوم [نعم] - [لا] .
- 11) أثر انخفاض مستوى الدخل على نجاح مشاريع الثروة الحيوانية . [نعم] - [لا] .

12) ساهم الحصار المفروض على محافظات غزة في ارتفاع أسعار اللحوم والأبقار [نعم] - [لا] .

13) تساهم جودة الإنتاج المحلي من الأبقار في نجاح المشاريع الخاصة [نعم] - [لا]

14) عدم اهتمام الحكومة بمشاريع الأبقار الخاصة أدى إلى فشل الكثير منها [نعم] - [لا] .

15) تؤثر قلة الخبرة لدى المربين في نجاح مشاريع الأبقار الخاصة بهم [نعم] - [لا]

16) يفضل سكان محافظات غزة الألبان والأجبان المستوردة [نعم] - [لا] .

17) إذا كانت الإجابة نعم فالسبب يرجع إلى [رداءة المنتج المحلي - جودة المنتج المستورد - ثقافة المواطن الخاطئة] .

18) يفضل سكان محافظات غزة الألبان والأجبان المحلية [نعم] - [لا] .

19) إذا كانت الإجابة نعم فالسبب يرجع إلى [جودة المنتج المحلي - تشجيع الصناعة الوطنية - رخص ثمن المنتج المحلي] .

20) يفضل سكان محافظات غزة اللحوم المعلبة والمجمدة [نعم] - [لا] .

21) إذا كانت الإجابة نعم فالسبب يرجع إلى [غلاء اللحوم الطازجة - رخص اللحوم المجمدة - انخفاض دخل الأفراد] .

22) تتأثر أسعار لحوم الأبقار في محافظات غزة باختلاف العرض والطلب [نعم] - [لا] - [أحياناً] .

23) تتأثر أسعار الألبان في محافظات غزة باختلاف العرض والطلب [نعم] - [لا] - [أحياناً] .

ثالثاً :- الرعاية الصحية :

1) يوجد رقابة ومتابعة صحية من قبل وزارة الزراعة لمشاريع الأبقار في محافظات غزة [نعم] - [لا] .

2) يتعرف المزارع على الأمراض التي تطرأ على أبقاره من خلال [الخبرة - الإرشاد الزراعي - الأصدقاء] .

3) تتوفر جميع اللقاحات الخاصة بالأبقار في محافظات غزة [نعم] - [لا] .

4) يدفع المزارع والمربي ثمن اللقاحات المستخدمة في علاج الأبقار [نعم] - [لا] . [أحياناً] .

- (5) هل تشتري بعض اللقاحات من الخارج ؟ [نعم] - [لا] . [أحيانا] .
- (6) هناك زيارات متتالية للإرشاد الزراعي والبيطري في محافظات غزة [نعم] - [لا] .
- (7) يوجد تواصل بين مربي الأبقار ووزارة الزراعة في محافظات غزة [نعم] - [لا] .
- (8) هناك سلالات الأبقار تقاوم الأمراض أكثر من غيرها . [نعم] - [لا] .
- (9) غالبية الأمراض التي تصيب الأبقار [محلية - طارئة - منقولة] .
- (10) كيف يتم حلب الأبقار ؟ [يدويا - بالآلة] .
- (11) إذا كانت طريقة الحلب بالآلة فيتم تنظيفها يوميا [نعم] - [لا] - [أحيانا] .
- (12) غالبا ما تصاب الأبقار بمرض التهاب الضرع [نعم] - [لا] - [أحيانا] .
- (13) يتم غسل آلة الحلب سريعا بعد حلب كل بقرة [نعم] - [لا] - [أحيانا] .
- (14) يتم نقل مخلفات الأبقار (الروث) كل [شهر - 3 شهور - سنة - أكثر من ذلك] .
- (15) تتعرض الأبقار والعجول إلى بعض الأمراض الفتاكة [نعم] - [لا] - [أحيانا] .
- (16) يتم التخلص من الحيوانات النافقة عن طريق [الحرق - الدفن - الحاوية] .
- (17) يؤثر موقع المزرعة في الإصابة ببعض الأمراض [نعم] - [لا] .
- (18) إذا كانت الإجابة نعم ، وضح ذلك
- (19) تؤثر مساحة المزرعة على صحة وإنتاج الأبقار [نعم] - [لا] - [أحيانا] .
- (20) أثرت الأبقار المصرية المهربة إلى محافظات غزة في انتشار بعض الأمراض [نعم] - [لا] .
- (21) إذا كانت الإجابة نعم ؟ فالأمراض مثل :

رابعاً :- الجانب السياسي والاقتصادي :

- (1) يتحكم الاحتلال في سلالات الأبقار الداخلة لمحافظة غزة [نعم] - [لا] - [أحيانا] .
- (2) يمنع الاحتلال بيع أبقار عشائر لسكان محافظات غزة [نعم] - [لا] - [أحيانا] .
- (3) ترتبط أسعار اللحوم وأبقار الحليب في محافظات غزة بالأسعار في دولة الاحتلال . [نعم] - [لا] - [أحيانا] .
- (4) يؤثر إغلاق المعابر على أسعار الأبقار والعجول في محافظات غزة [نعم] - [لا] - [أحيانا] .
- (5) يؤثر إغلاق المعابر على أسعار الأعلاف المستوردة من دولة الاحتلال [نعم] - [لا] - [أحيانا] .
- (6) يتم الحصول على الأعلاف اللازمة لمزارع الأبقار والعجول . [محلي - مستورد - غير ذلك] .

- 7) الأعلاف المصنعة في محافظات غزة أقل جودة من الأعلاف المستوردة [نعم] - [لا]
- [أحيانا].
- 8) هل تعرضت مزرعة الأبقار خاصتك لعمليات تجريف من الاحتلال [نعم] - [لا] .
- 9) يتم تعويض أصحاب مزارع الأبقار المدمرة بفعل الاحتلال [نعم] - [لا] - [أحيانا].
- 10) يتلقى مربو الأبقار والعجول مساعدات نقدية من مؤسسات خارجية [نعم] - [لا] - [أحيانا].
- 11) دعم الحكومة في محافظات غزة لأصحاب المشاريع الصغيرة لتربية الأبقار معدوم [نعم] - [لا] .
- 12) يؤثر الاستقرار السياسي في محافظات غزة على أسعار لحوم الأبقار [نعم] - [لا] - [أحيانا].
- 13) يؤثر الاستقرار السياسي في محافظات غزة على أسعار الألبان ومنتجاتها [نعم] - [لا] - [أحيانا].
- 14) غلاء الأعلاف المستوردة في محافظات غزة يؤثر سلبا على مشاريع الأبقار والحظائر الصغيرة [نعم] - [لا] - [أحيانا].
- 15) عدم الحصول على السلالات الممتازة من الأبقار والعجول يقلل من عدد المشاريع العامة والخاصة في محافظات غزة [نعم] - [لا] - [أحيانا].
- 16) يؤثر رأس المال في نجاح أو فشل مشاريع الأبقار والعجول [نعم] - [لا] - [أحيانا].
- 17) وجود مزارع للأبقار والعجول في محافظات غزة يحد من التبعية السياسية والاقتصادية لدولة الاحتلال [نعم] - [لا] - [أحيانا].
- 18) هناك فائض من الألبان ومنتجاتها في أسواق محافظات غزة [نعم] - [لا] .
- 19) إذا كانت الإجابة نعم ، فهل يرجع ذلك إلى [منافسة السلع المستوردة - رداءة المنتج المحلي - ضعف القدرة الشرائية] .
- 20) عدم وجود مراعي واسعة يزيد من تكلفة الأبقار والعجول في محافظات غزة [نعم] - [لا] - [أحيانا].
- 21) كان لحرب الفرقان على محافظات غزة أثر سلبي على مشاريع الأبقار والعجول [نعم] - [لا] .

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية

عمادة الدراسات العليا

كلية الآداب

قسم الجغرافيا

استبانة حول واقع الثروة الحيوانية في محافظات غزة (الأغنام)

الأخوة المزارعين الكرام

تحية طيبة وبعد : يقوم الطالب محمد سالم ناجي بدراسة حول واقع الثروة الحيوانية في محافظات غزة والمشاريع القائمة عليها للتعرف على طبيعة الأصناف الموجودة من الأبقار ، الأغنام ، الدجاج والأسماك ، ويكتفي الباحث بدراسة هذه الأنواع من الثروة الحيوانية باعتبار أن لها تأثيراً واضحاً في الأسواق المحلية في محافظات غزة باعتبارها غذاءً بروتينياً متوفراً بدرجات متفاوتة ويهدف الطالب من هذه الدراسة التعرف على أهم المعوقات التي تواجه الثروة الحيوانية في محافظات غزة والتعرف على أسباب النجاح وأسباب الفشل في بعض هذه المشاريع والحظائر ، ومن أجل ذلك يضع الطالب بين أيديكم هذه الاستبانة للحصول على المعلومات اللازمة باعتبار أنكم القائمون على هذه المشاريع والمزارع والعاملين فيها ، لذلك نرجو التقضل بإعطاء إجابات حقيقية وواقعية على بنود هذه الاستبانة مع العلم أن المعلومات التي ستقدمونها تهدف إلى خدمة البحث العلمي فقط .

ولكم جزيل الشكر .

الطالب : محمد سالم ناجي

إشراف الدكتور : أشرف حسن شقفة

قطاع الأغنام

أولاً :- البيانات الشخصية :

- (1) يتراوح عمر المزارع بين [أقل من 30 ، من 40 - 50 ، أكثر من 50].
- (2) يتراوح أفراد الأسرة بين [أقل من 3 ، 5 أفراد ، أكثر من 5 أفراد].
- (3) تتراوح سنوات الخبرة [أقل من 5 سنوات ، من 5 - 7 سنوات ، أكثر من 7 سنوات].
- (4) تعمل في هذا المجال بالوراثة [نعم] [لا] .
- (5) مساحة المشروع كافية للعمل [نعم] [لا] .
- (6) توجد مساحة إضافية يمكن استخدامها مستقبلاً [نعم] [لا] .
- (7) أرض المشروع [ملك - استئجار - مشاركة] .

ثانياً :- التسويق :

- (1) الإنتاج المحلي من لحوم الأغنام ومنتجات الألبان منها لا يغطي حاجة السوق في محافظات غزة [نعم] - [لا] .
- (2) إذا كانت الإجابة نعم فيرجع السبب إلى [قلة المراعي - قلة رأس المال - غلاء الأعلاف] .
- (3) ينعدم دور مشاريع ومزارع الأغنام في التأثير على أسعار اللحوم في محافظات غزة [نعم] - [لا] .
- (4) إذا كانت الإجابة نعم فالسبب يرجع إلى [قلة الأغنام - غلاء أسعارها - انخفاض ثمن اللحوم الأخرى]
- (5) لا يوجد إقبال لسكان محافظات غزة على لحوم الأغنام [نعم] - [لا] - [أحياناً] .
- (6) انخفاض سعر لحم البقر والدجاج يقلل التوسع في مشاريع الأغنام [نعم] - [لا] .
- (7) هناك إقبال من سكان محافظات غزة على أجبان الأغنام [نعم] - [لا] .
- (8) إذا كانت الإجابة لا فالسبب يرجع إلى [غلاء ثمن جبن الغنم - رخص ثمن جبن البقر - وجود الجبن المستورد بثمن قليل] .
- (9) قلة المساحات الخضراء ونبات الأعلاف يقلل من تربية الأغنام في محافظات غزة [نعم] - [لا] - [أحياناً] .
- (10) غلاء الأعلاف المستوردة يؤدي إلى ارتفاع سعر لحوم الأغنام في محافظات غزة [نعم] - [لا] - [أحياناً] .
- (11) تزداد أسعار إناث الأغنام مع بداية سقوط الأمطار في محافظات غزة [نعم] - [لا] - [أحياناً] .

- 12) تزداد أسعار لحوم الأغنام في عيد الأضحى المبارك في محافظات غزة [نعم] - [لا].
- 13) يفضل سكان محافظات غزة لحوم الأغنام المستوردة المجمدة [نعم] - [لا].
- 14) إذا كانت الإجابة نعم فالسبب يرجع إلى [رخص ثمن اللحوم المجمدة - غلاء لحوم الأغنام الطازجة - انخفاض الدخل الفردي].

ثالثاً :- الرعاية الصحية :

1. تحتاج مزارع الأغنام والخراف إلى حظائر ذات تهوية جيدة [نعم] - [لا].
2. الأغنام التي تتعرض للشمس والمشى لمسافات، تعد أكثر صحة من غيرها [نعم] - [لا].
3. تحتاج الأغنام لجز صوفها مرة كل عام [نعم] - [لا] - [أحياناً].
4. يعتبر جز صوف الأغنام أحد الطرق للتخلص من الأمراض التي تسببها [نعم] - [لا].
5. الأمراض التي تصيب الأغنام والخراف [موسمية - طارئة - محلية].
6. يتم التخلص من روث الأغنام والخراف خلال فترات متباعدة [نعم] - [لا].
7. إذا كانت الإجابة نعم فالسبب يرجع إلى [قلة مخرجات الأغنام - مخرجاتها جافة - حظائرها شبه مفتوحة].
8. حظائر الأغنام الخاصة بإنتاج الحليب تحتاج لنظافة مستمرة [نعم] - [لا].
9. تلعب الخبرة الشخصية دور في التعرف على الأمراض التي تصيب الأغنام [نعم] - [لا].
10. يتفقد صاحب مزرعة الأغنام قطيعه أو دوابه من خلال الخبرة الشخصية [نعم] - [لا] - [أحياناً].
11. تصاب الأغنام بالعديد من الأمراض خلال فترة التربية [نعم] - [لا].
12. تقوم فرق الصحة بزيارات دورية لمزارع الأغنام والخراف في محافظات غزة [نعم] - [لا] - [أحياناً].
13. تتلقى مزارع الأغنام والخراف في محافظات غزة مساعدة صحية من وزارة الزراعة [نعم] - [لا] - [أحياناً].
14. يقوم أصحاب مزارع الأغنام والخراف بتطعيمها باللقاحات اللازمة [نعم] - [لا] - [أحياناً].
15. اللقاحات المطلوبة بمزارع الأغنام والخراف متوفرة في الأسواق [نعم] - [لا] - [أحياناً].
16. تحتاج الأغنام والخراف للغسيل مرتين خلال العام [نعم] - [لا] - [أحياناً].
17. نوعية السلالات المرباه في مزرعتك هي [مارينو - بلدي - مصري - غير ذلك].
18. ما هي أكثر السلالات مقاومة للمرض وفقاً لرأيك [محلي - مستورد].
19. تربية الأغنام في الحظائر البيئية تقلل من حجم النفايات المنزلية [نعم] - [لا] - [أحياناً].

رابعاً :- الجانب الاقتصادي والسياسي :

- (1) تقتصر محافظات غزة إلى وجود مشاريع كبيرة بتربية الأغنام [نعم] - [لا].
- (2) إذا كانت الإجابة نعم ، فالسبب يرجع إلى [قلة المراعي الطبيعية - قلة المساحة الجغرافية - التجريف المستمر لمناطق الزراعة].
- (3) تتأثر أسعار الأغنام والخراف في محافظات غزة بالأسعار في دولة الاحتلال [نعم] - [لا] - [أحيانا].
- (4) لا تحتاج محافظات غزة إلى استيراد الأغنام والخراف [نعم] - [لا].
- (5) إذا كانت الإجابة نعم فالسبب يرجع إلى [أسعارها مرتفعة - وجود بديل في لحم البقر والدجاج - لا تعتبر غذاء بروتيني رئيسي].
- (6) يؤثر إغلاق المعابر على أسعار الأعلاف المستوردة [نعم] - [لا] - [أحيانا].
- (7) قلة المساحة الجغرافية لمحافظة غزة يزيد من تكلفة الأغنام والخراف [نعم] - [لا].
- (8) يؤثر رأس المال في نجاح مزارع وحظائر الأغنام في محافظات غزة [نعم] - [لا] - [أحيانا].
- (9) منتجات الألبان من الأغنام قليلة في أسواق محافظات غزة [نعم] - [لا].
- (10) إذا كانت الإجابة نعم فيرجع السبب إلى [قلة المنتج المحلي منه - قلة مشاريع الأغنام - قلة الطلب].
- (11) تعتبر أغنام وخراف المارينو ذات قيمة اقتصادية أكثر من غيرها [نعم] - [لا].
- (12) توفر مشاريع الأغنام في محافظات غزة فرص عمل لبعض السكان [نعم] - [لا].
- (13) كان لحرب الفرقان أثر سلبي على تربية الأغنام والخراف [نعم] - [لا].
- (14) منع إقامة موانئ على ساحل محافظات غزة أثر سلبي على تربية قطاع الأغنام [نعم] - [لا] - [أحيانا].
- (15) يساهم روث الأغنام في المزارع والحظائر بدور في العائدات النقدية [نعم] - [لا] - [أحيانا].
- (16) أصواف الأغنام ليس لها قيمة اقتصادية في محافظات غزة [نعم] - [لا].
- (17) إذا كانت الإجابة نعم فيرجع السبب إلى [وجود الإسفنج - منافسة الصناعات الرخيصة - عدم استخدام في الوقت الحالي].

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية

عمادة الدراسات العليا

كلية الآداب

قسم الجغرافيا

استبانة حول واقع الثروة الحيوانية في محافظات غزة (الدواجن)

الأخوة المزارعين الكرام

تحية طيبة وبعد : يقوم الطالب محمد سالم ناجي بدراسة حول واقع الثروة الحيوانية في محافظات غزة والمشاريع القائمة عليها للتعرف على طبيعة الأصناف الموجودة من الأبقار ، الأغنام ، الدجاج والأسمالك ، ويكتفي الباحث بدراسة هذه الأنواع من الثروة الحيوانية باعتبار أن لها تأثيراً واضحاً في الأسواق المحلية في محافظات غزة باعتبارها غذاءً بروتينياً متوفراً بدرجات متفاوتة ويهدف الطالب من هذه الدراسة التعرف على أهم المعوقات التي تواجه الثروة الحيوانية في محافظات غزة والتعرف على أسباب النجاح وأسباب الفشل في بعض هذه المشاريع والحظائر ، ومن أجل ذلك يضع الطالب بين أيديكم هذه الاستبانة للحصول على المعلومات اللازمة باعتبار أنكم القائمون على هذه المشاريع والمزارع والعاملين فيها ، لذلك نرجو التقضل بإعطاء إجابات حقيقية وواقعية على بنود هذه الاستبانة مع العلم أن المعلومات التي ستقدمونها تهدف إلى خدمة البحث العلمي فقط .

ولكم جزيل الشكر .

الطالب : محمد سالم ناجي

إشراف الدكتور : أشرف حسن شقف

قطاع الدواجن

البيانات الشخصية :

- 1) يتراوح عمر المزارع بين [أقل من 30 ، من 40 -50، أكثر من 50].
- 2) يتراوح أفراد الأسرة بين [أقل من 3 ، 5 أفراد ، أكثر من 5 أفراد].
- 3) تتراوح سنوات الخبرة [أقل من 5 سنوات ، من 5 -7 سنوات ، أكثر من 7 سنوات].
- 4) تعمل في هذا المجال بالوراثة [نعم] [لا] .
- 5) مساحة المشروع كافية للعمل [نعم] [لا] .
- 6) توجد مساحة إضافية يمكن استخدامها مستقبلاً [نعم] [لا] .
- 7) أرض المشروع [ملك - استئجار - مشاركة].

التسويق :

- 1) يغطي الإنتاج المحلي من لحوم الدجاج والبيض حاجة السوق في محافظات غزة [نعم] - [لا] .
- 2) تسهم مزارع الدجاج في محافظات غزة في المحافظة على ثبات أسعار اللحوم [نعم] - [لا] .
- 3) يوجد إقبال لسكان محافظات غزة على لحوم الدواجن [نعم] - [لا] .
- 4) تعاني مشاريع الدواجن وإنتاج اللحوم منها منافسة اللحوم المستوردة [نعم] - [لا] .
- 5) تذبذب أسعار الدجاج اللاحم والبيض يؤدي إلى فشل المشاريع الخاصة بها [نعم] - [لا] .
- 6) عدم كفاءة مصانع الأعلاف المحلية يسهم في إفشال مشاريع الدواجن في محافظات غزة [نعم] - [لا] .
- 7) يوجد إقبال شديد من مواطني محافظات غزة على شراء الدجاج المثلج [نعم] - [لا] .
- 8) انتشار البطالة في محافظات غزة يقلل القدرة الشرائية للحوم [نعم] - [لا] .
- 9) ارتفاع أسعار الدجاج والبيض المحلي يقلل القدرة الشرائية [نعم] - [لا] .
- 10) تؤثر ظروف وحالة المعابر في تسويق المنتج المحلي من الدجاج والبيض [نعم] - [لا] .
- 11) ترتبط أسعار الدجاج في محافظات غزة بالتغيرات المحلية والدولية [نعم] - [لا] .
- 12) تربية الدواجن والطيور في الحظائر البيئية يؤثر على أسعار الدجاج في محافظات غزة [نعم] - [لا] .
- 13) تتأثر أسعار الدجاج في محافظات غزة باختلاف العرض والطلب [نعم] - [لا] - [أحياناً] .

الرعاية الصحية :

- 1- تتلقى مزارع الدجاج في محافظات غزة مساعدة صحية من وزارة الزراعة [نعم] - [لا] - [أحياناً] .
- 2- يتعرف أصحاب مزارع الدجاج على حاجتها للعلاج من خلال [الخبرة - الأصدقاء - وزارة الزراعة] .

- 3- عدم وجود الخبرة لدى بعض مربى الدجاج بسبب فشل المشاريع في محافظات غزة [نعم] - [لا] - [أحيانا] .
- 4- تقوم فرق الصحة بزيارات دورية لمزارع الدجاج في محافظات غزة [نعم] - [لا] - [أحيانا] .
- 5- يقوم أصحاب مزارع الدجاج في محافظات غزة بتطعيم الطيور باللقاحات اللازمة [نعم] - [لا] .
- 6- اللقاحات المطلوبة لمزارع الدجاج متوفرة في الأسواق في محافظات غزة [نعم] - [لا] - [أحيانا] .
- 7- تتوفر اللقاحات لجميع أمراض الدجاج في محافظات غزة [نعم] - [لا] .
- 8- يفضل التخلص من روث الدجاج في المزارع مباشرة [نعم] - [لا] .
- 9- تتأثر مزارع الدجاج في محافظات غزة بالأمراض المعدية [نعم] - [لا] .
- 10- تدني رواتب الأطباء البيطريين يقلل من نجاح مشاريع الدجاج في محافظات غزة [نعم] - [لا] - [أحيانا] .
- 11- كثرة إصابة مزارع الدجاج بالأمراض تؤدي إلى فشل في المشاريع [نعم] - [لا] - [أحيانا] .
- 12- الأعلاف الخاصة بالدجاج المنتجة محليا تفتقر إلى كثير من الفيتامينات [نعم] - [لا] .
- 13- التنظيف المستمر لأواني الأكل والشرب في مزارع الدجاج يقلل من نسبة الإصابة بالمرض [نعم] - [لا] - [أحيانا] .
- 14- التخطيط الجيد لمزارع الدجاج يقلل من نسبة الفاقد منها [نعم] - [لا] - [أحيانا] .
- 15- تفتقر محافظات غزة إلى مختبرات لتحليل الأمراض التي تصاب بها الدجاج [نعم] - [لا] .

الجانب السياسي والاقتصادي :

1. يؤثر الاحتلال على مشاريع الدجاج في محافظات غزة [نعم] - [لا] - [أحيانا] .
2. إذا كانت الإجابة نعم فالتأثير من خلال [التحكم في الأعلاف - السلالات الجيدة - الأدوية] .
3. يؤثر إغلاق المعابر على أسعار الأعلاف الخاصة بالدجاج في محافظات غزة [نعم] - [لا] - [أحيانا] .
4. يتم الحصول على الأعلاف اللازمة لمزارع الدجاج [محلي - مستورد - غير ذلك] .
5. أعلاف الدجاج المستوردة ثمنها مرتفع [نعم] - [لا] .
6. غلاء الأعلاف المستوردة يقلل من عدد المشاريع الخاصة بالدواجن [نعم] - [لا] .
7. يؤثر الاستقرار السياسي في محافظات غزة والمنطقة المجاورة على أسعار لحوم الدجاج [نعم] - [لا] - [أحيانا] .
8. هل تعرضت مزرعتك الخاصة بالدجاج لعمليات تجريف من الاحتلال [نعم] - [لا] .
9. يتم تعويض مزارعي الدجاج عند حدوث أي ضرر خارجي [نعم] - [لا] - [أحيانا] .
10. هل تلقت مساعدات مالية لمشروعك الخاص بالدواجن ؟ [نعم] - [لا] .
11. يتلقى مربو الدواجن في محافظات غزة معونات من مؤسسات محلية [نعم] - [لا] - [أحيانا] .
12. يتلقى مربو الدواجن في محافظات غزة معونات من مؤسسات خارجية [نعم] - [لا] - [أحيانا] .
13. يؤثر نوع السلالات من الصيصان على المردود الاقتصادي [نعم] - [لا] .
14. عدم الحصول على السلالات الممتازة من الصيصان يفشل مشاريع الدواجن في محافظات غزة [نعم] - [لا] .
15. يوجد دعم حكومي لمشاريع الدواجن في محافظات غزة [نعم] - [لا] .

16. يؤثر رأس المال في نجاح أو فشل مشاريع الدواجن في محافظات غزة [نعم] - [لا].
17. وجود مزارع ومشاريع للدواجن في محافظات غزة يحد من التبعية السياسية والاقتصادية لدولة الاحتلال [نعم] - [لا].
18. كان لحرب الفرقان على محافظات غزة أثر سلبي على مزارع وحظائر الدجاج [نعم] - [لا].
19. ضيق مساحة المزرعة الخاصة بالدواجن يؤثر على الناتج المحلي [نعم] - [لا] - [أحياناً].